

العقد البدیع فی فرائد البدیع

للخوري بولس عواد

المتوفى ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٤ م

حققه وقدم له وضبط حواشيه

الدكتور حسن محمد نور الدين



دارالمواسس

العَقْدُ الْبُدِيعُ
فِي الْبُدِيعِ

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
٢٠٠٠ م

 دار المواسم للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٣٦ ٨٩٠ (٠٠٩٦١ ٣) - الفاكس: ٩٣٣ ٧٣٤ (٠٠٩٦١ ٧)
ص.ب.: ١٣/٥٨٦٦ بيروت - لبنان
بريد الكتروني: mawassim@hotmail.com

العقد البديع في فن البديع

للخوري بولس هواد

المتوفى ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٤ م

حققه وقدم له وضبط حواشيه

الدكتور حسن محمد نور الدين



دار الموارير
للطباعة والنشر والتوزيع

مقدمة المحقق

لا يكاد الباحث في أصول اللغة العربية أن يميّط اللثام عن سرّ من أسرارها، حتى يجد نفسه مشدوداً إلى استئناف البحث والتدقيق في سرّ جديد، لأن هذه اللغة رحيبة، متشعبة الفنون وقادرة على جذب محبيها ليستكشفوا جمالها وعظمتها.

ولعلّ جمال اللغة العربية، يبدأ بعلوم البلاغة التي تبدأ بمعرفة علم الفصاحة، أو بمعرفة اللغة نفسها والتبحر فيها، وصولاً إلى معرفة أساليب التعبير عنها.

والبلاغة تقترب بالفصاحة، فتظفران بجملته من الفضائل، والمناقب، يتمثل أهمها في ما ذكره أبو هلال العسكري (١٠٠٩/٤٠٠)^(١) في كتاب الصناعتين: «أن من لا يتقنهما لا يمكنه، التفريق بين جيد الكلام ورديئه، أو بين حسن اللفظ وقبيحه، ولا بين نادر الشعر وبارده، فيظهر بذلك جهله ونقصه»^(٢).

وهذا يعني أنهما يشكلان باب الدخول إلى كل فن، إلى الشعر عند نظمه، وإلى الكلام المنشور عند سبكه.

ومن الطبيعي، واللغة رحيبة وعظيمة، أن يتفرّع عنها فروع، فمن البلاغة يتفرّع علم البديع الذي أطلق اسمه وجاء به، ووضع بعض مصطلحاته^(٣) مسلم بن الوليد

(١) الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى، أبو هلال العسكري، ونسبته العسكري لأنه كان ينتمي إلى إحدى مدن العسكر التي أنشئت على أطراف الدولة العربية إبان الفتوحات الإسلامية، وتشير المصادر إلى أنه ينسب إلى مدينة «عسكر مكرم» في الأهواز وهي مسقط رأسه، له ديوان شعر ومؤلفات أخرى أبرزها كتاب الصناعتين وديوان المعاني وجمهرة الأمثال وغيرها الكثير. أنظر: أبو هلال العسكري. الديوان. تحقيق. جورج قنّاز. دمشق، المطبعة التعاونية، لا ط، ١٤٠٠/١٩٧٩، ص ٥ - ٣٤.

(٢) أبو هلال العسكري. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر. تحقيق. علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. صيدا. المكتبة العصرية. لا ط، ١٤٠٦/١٩٨٦. ص ٢.

(٣) عصام شعيّو. مقدمة خزائن الأدب. ص ٦ - ٧.

(٨٢٣/٢٠٨)^(١)، حين بدأ حركة استقلالية. فصلت العلوم البلاغية عن بعضها، وعرض ابن المعتز (٩٠٩/٢٩٦)^(٢) لنماذج شعرية من الجاهلية والإسلام، وآيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأقوال صحابة، يدل على أن جذور هذا العلم تعود إلى العصر الجاهلي وإن كان غير معروف بمصطلحه الشائع^(٣). الذي يقصره الجاحظ على العرب باعتبار لغتهم فاقت كل لغة^(٤).

وصريع الغواني الذي استخرج عدة أنواع بديعية، فتح الباب أما الخليفة العباسي ابن المعتز ليستخرج ثمانية عشر نوعاً بديعياً، ويؤلف كتاب «البديع» ليستحق تسمية مؤسس هذا العلم.

قوة علم البديع، تزداد مع مجيء قدامة بن جعفر (٩٤٨/٣٣٧)^(٥) الذي زاده وضوحاً في كتابه نقد الشعر، وأضاف إلى مصطلحاته تسعة مصطلحات لم يذكرها سلفه ابن المعتز^(٦).

وما أن نصل إلى أبي هلال العسكري ونعثر على كتاب الصناعتين، حتى نقع

- (١) مسلم بن الوليد الأنصاري بالولاء، أبو الوليد، المعروف بصريع الغواني، شاعر غزل، هو أول من أكثر من البديع وتبعه الشعراء فيه، وهو من أهل الكوفة نزل بغداد، فألشد الرشيد قوله:
وما العيش إلا أن تروح مع الصبى وتغدو صريع الكأس والأعين النجل
فلقبه بصريع الغواني فعرف به. قبره في جرجان. أنظر خير الدين الزركلي. الاعلام. بيروت، دار العلم للملايين. ط ٥، ١٤٠٠/١٩٨٠ ص ٢٢٣.
- (٢) عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي، أبو العباس، الشاعر المبدع، خليفة يوم وليلة. ولد في بغداد، وأولع بالأدب، فكان يقصد فصحاء الأعراب ويأخذ عنهم. وصنف كتباً منها. البديع وطبقات الشعراء وغيرهما وديوان شعر كما كُتب في سيرته. أنظر الزركلي. الاعلام. مج ٤، ص ١١٨ - ١١٩.
- (٣) أنظر ابن حجة الحموي (١٤٣٣/٨٣٧) خزانة الأدب وغاية الأدب. شرح عصام شعيتو. بيروت، مكتبة الهلال. ط ٢، ١٤١١/١٩٩١ ج ١، ص ٦ - ٧.
- (٤) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٨٦٩/٢٥٥) البيان والتهيين، تحقق. عبد السلام محمد هارون. بيروت، دار الفكر، لا ط. لات، ج ٤، ص ٥٥.
- (٥) قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج، كاتب من البلغاء الفصحاء المتقدمين في علم المنطق والفلسفة كان في أيام المكتفي بالله العباسي، وأسلم على يده، وتوفي ببغداد، يضرب به المثل في البلاغة، له كتب منها نقد الشعر، جواهر الألفاظ، وزهر الربيع. وغيرها. أنظر الزركلي. الاعلام. مج ٥، ص ١٩١.
- (٦) ابن حجة الحموي. م. س ج ١، ص ٧.

على باب خاص، يشرح فيه علم البديع، ويكشف عن وجوهه، ويحصر أبوابه وفنونه، ويضيف إلى ما اكتشفه مسلم وابن المعتز وقدامة، أربعة عشر نوعاً من البديع. فيصل عدد هذه الأنواع إلى واحد وأربعين نوعاً.

هذا الاتساع لميدان علم البديع، جعل المطلعين يخلطون بينه وبين البيان، حتى عدّهما البعض علماً واحداً من علوم البلاغة، لكن رحابة اللغة العربية، وعظمتها، ودقتها، حملت إلينا في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي.

بوادر حركة استقلالية فرقت بين البيان والبديع، وكان خير من عبّر عن ذلك ابن رشيق القيرواني (٤٦٣/١٠٧١)^(١) في كتابه العمدة في محاسن الشعر وآدابه، الذي تضمن أبواباً خاصة بالبيان، وأخرى بالبديع، وأضاف إلى ما اكتشفه سابقوه تسعة أنواع بديعية، وصل بها العدد إلى خمسة وستين^(٢).

أما ابن سنان الخفاجي (٤٦٦/١٠٧٣)^(٣) فقد جعل البديع نوعين: الأول يتعلق بالألفاظ والثاني: يتعلق بالمعاني^(٤).

والتنظير لعلم البيان جاء في كتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني (٤٧١/١٠٧٨)^(٥) الذي كشف الستار أيضاً، عن علم المعاني في كتابه دلائل الإعجاز، من غير أن يتطرق إلى وضع نظرية لعلم البديع، وعلى خطاه مشى الزمخشري (٥٣٨/١١٤٤)^(٦) ليكمل في تفسيره الكشف ما بدأه سلفه. وأتى

(١) الحسن بن رشيق القيرواني، أبو علي، أديب، ناقد، باحث، كان أبوه من موالى الأزدي، ولد في المسيلة بالمغرب. تعلم الصياغة ثم مال إلى الأدب وقال الشعر. من كتبه العمدة في صناعة الشعر ونقده، وديوان شعره ومؤلفات أخرى، أنظر الزركلي، م.، ص ٢، ص ١٩١.

(٢) السبكي، بهاء الدين أحمد بن علي (٧٦٣/١٣٦٢) هروس الأنوار. القاهرة، مط. السعادة، ١٣٤٢/١٩٢٣، ج ٤، ص ٤٦٧.

(٣) عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان. أبو محمد الخفاجي الحلبي، شاعر، أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري وغيره، وكانت له ولاية بقلع عزاز من أعمال حلب، وعصى بها حتى قتل مسموماً. له سر الفصاحة وديوان شعر. أنظر الزركلي، الأعلام، مج ٤، ص ١٢٢.

(٤) ابن سنان الخفاجي. سر الفصاحة، تحقق. علي فودة، القاهرة، لاط، ١٣٥٠/١٩٣٢، ص ١١٠ - ١٢٠.

(٥) عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر، واضح أصول البلاغة، كان من أئمة اللغة، من أهل جرجان. له شعر رقيق، من كتبه أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، وغيرهما. أنظر الزركلي، الأعلام، مج ٧، ص ١٧٨.

(٦) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جاز الله، أبو القاسم، من أئمة العلم =

الوطواط (١٣١٨/٧١٨)^(١) ليطبق قواعد البلاغة العربية على الأدب الفارسي،
وبعده أتى ابن المنقذ (١١٨٨/٥٨٤)^(٢) الذي ألف كتاب التفرع في البديع، جمع
فيه خمسة وتسعين نوعاً بديعياً^(٣).

وما أن يطل القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، حتى نجد نفراً من
العلماء الأفذاذ كالسكاكي^(٤) (١٢٢٩/٦٢٦) وابن الأثير الكاتب (١٢٣٩/٦٣٧)^(٥)
والتيفاشي^(٦) (١٢٥٣/٦٥١) وابن أبي الأصبع المصري^(٧) (١٢٥٦/٦٥٤)

= بالدين والتفسير واللغة والأدب، ولد في زمخشر من خوارزم، وسافر إلى مكة فجاور بها زمناً فلقب بجار
الله. له الكشف وتفسير القرآن وأساس البلاغة وغيرها الكثير. أنظر الزركلي. الأعلام. مج ٧، ص
١٧٨.

(١) محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري الكتبي، جمال الدين، المعروف بالوطواط، أديب
منرسل من العلماء من أهل مصر، كانت صناعته الوراقة وبيع الكتب، صنف كتباً منها، غرر
الخصائص الواضحة وغيره. توفي بالقاهرة. أنظر الزركلي. الأعلام. مج ٥، ص ٢٩٧.

(٢) أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني، ولد بشيزرا قلعة غرب حماه، سنة
١٠٩٥/٤٨٨ يكنى بأبي الحارث وأبي المظفر وأبي أسامة ويلقب بمؤيد الدولة ومؤيد الدين
ومجد الدين. توفي في دمشق ودفن شرقي جبل قاسيون. له مؤلفات عدة منها لباب الآداب،
والبديع في البديع، وكتاب أخبار أهله وديوان شعر وغيرها الكثير. أنظر ابن منقذ. البديع في
البديع في نقد الشعر. تحقق. عبد علي مهنا. بيروت. دار الكتب العلمية. ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧، ص ٣ - ٧.

(٣) أنظر ابن منقذ. كتاب البديع في البديع. ص ٢٦ - ٤١٦.

(٤) يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، سراج الدين؛ عالم
بالعربية والأدب، مولده ووفاته بخوارزم، من كتبه مفتاح العلوم ورسالة في علم المناظرة. أنظر
الزركلي. الأعلام. مج ٨، ص ٢٢٢.

(٥) نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين المعروف
بأبي الأثير الكاتب، وزير من العلماء الكتاب المترسلين. كان قوي الحافظة، من تأليفه: المثل السائر
في أدب الكاتب والشاعر، وغيره، الأعلام، مج ٨، ص ٣١.

(٦) أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون، شرف الدين القيسي التيفاشي، عالم بالحجارة
الكريمة، غزير العلم بالأدب وغيره، من أهل تيفاش من قرى قفصة بإفريقية، ولد بها، وتعلم بمصر
ورلي القضاء في بلده، ثم عاد إلى القاهرة وتوفي بها. من كتبه أزهار الأفكار في جواهر الأحجار.
أنظر الأعلام. مج ١ ص ٢٧٣.

(٧) عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري، شاعر، من
العلماء بالأدب، مولده ووفاته بمصر، له تصانيف حسنة منها بديع القرآن، تحرير التحبير وغيرهما.
الأعلام. مج ٤، ص ٣٠.

والرازي^(١) (بعد ٦٦٦/ بعد ١٢٦٨) وعلي بن عثمان الإربلي^(٢) (١٢٦٤/٦٧٠) وابن مالك^(٣) (١٢٨٧/٦٨٦)، الذين أولوا علم البديع عناية خاصة^(٤).

فالسكاكي، مثلاً، اقتدى بالخفاجي مهتدياً إلى محسنات معنوية وأخرى لفظية، ومع ابن أبي الإصبع زاد هذا العلم زيادة مفرطة حتى بلغ مئة وستة وعشرين لونا في كتابه تحرير التحرير. والخطوة الأخيرة كانت مع الخطيب القزويني (١٣٣٨/٧٣٩)^(٥) الذي اقتصر البديع على سبعة وثلاثين نوعاً فحسب^(٦).

ومع النصف الثاني للقرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، والتاسع أيضاً الخامس عشر الميلادي، نشهد تقدماً ظاهراً لعلم البديع، إذ نظم الشعراء بديعاتهم التي بلغت اثنتين وتسعين أو أكثر، يحتاج بعضها إلى إثبات وتحقيق^(٧) ويعتقد أن أول بديعية نظمها علي بن عثمان الإربلي في مديح بعض إخوانه، وهي في ستة وثلاثين بيتاً تضمنت ستة وثلاثين لوناً بلاغياً، جاءت على البحر الخفيف وروي اللام. وقافية المتواتر، ومطلعها على ذكر الجناس التام والمطرّف.

بعض هذا الدلال والإدلال حال بالهجر والتجنب حالي^(٨)

(١) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، زين الدين. صاحب مختار الصحاح في اللغة، وله علم بالتفسير والأدب، أصله من الري، زار مصر والشام، وكان في قونية سنة ٦٦٦ وهو آخر العهد به من كتبه شرح المقامات الحربية وغيره الكثير، أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٥٥.

(٢) علي بن عثمان بن علي بن سليمان الإربلي ويقال له السليماني، شاعر أصله من إربل، كان من أعيان شعراء الناصر، ابن العزيز، وكان جندياً فتصوّف وتوفي بالقيوم. الأعلام. مج ٤، ص ٣١٠ - ٣١١.

(٣) محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، أبو عبد الله، بدر الدين، نحوي، هو ابن ناظم الألفية من أهل دمشق مولداً ووفاء، سكن بعلبك مدة. له شرح الألفية يعرف بشرح ابن الناظم وله كتاب في العروض وغيرهما الكثير. الأعلام. مج ٧، ص ٣١.

(٤) ابن حجة الحموي، خزنة الأدب. ج ١، ص ٨.

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، من أحفاد أبي دلف المعجلي، قاض، من أديباء الفقهاء، أصله من قزوين، ومولده بالموصل ولي القضاء في ناحية الروم، ثم قضاء دمشق سنة ٧٢٤هـ. وقضاء القضاء بمصر سنة ٧٢٧هـ ونفاه السلطان الملك الناصر إلى دمشق سنة ٧٣٨ ثم ولاء القضاء بها. فاستمر إلى أن توفي. من كتبه: تلخيص المفتاح في المعاني والبيان، والإيضاح في شرح التلخيص وغيرهما. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٩٢.

(٦) عبد القادر حسين فن البديع - بيروت، دار الشروق، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣، ص ٤٣.

(٧) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي نشأتها، تطورها، أثرها، بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣، ص ٧١.

(٨) إنعام عكاوي. المفصل في علوم البلاغة. مراجعة أحمد شمس الدين. بيروت، دار الكتب العلمية، ص ٩.

والى ذلك أشار ابن شاکر الکتبی^(١) وعليه يعتبر الإربلي والحلي والموصلي زعماء فن البديعيات، وكل من أتى بعدهم هذا حذوهم^(٢). وقد اعتبرت هذه البديعيات دراسات متخصصة وهذا ثبت بأهمها:

١ - الكافية البديعية في المدائح النبوية لعبد العزيز بن سرايا بن علي السنيسي المعروف بصفي الدين الحلي (١٣٤٩/٧٥٠)^(٣)، أبياتها مائة وخمسة وأربعون، تشتمل على مئة وواحد وخمسين نوعاً من محاسن البديع، ميمية، من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

إِنْ جِئْتَ سَلْعاً فَسَلْ عَنْ جِيزَةِ الْعَلَمِ وَأَقْرَ السَّلَامِ عَلَى عَرْبٍ يَدِي سَلَمِ^(٤)

٢ - الحلة السيرا في مدح خير الوري لابن جابر محمد بن أحمد بن علي الأندلسي أبي عبد الله الهواري المالكي (١٣٧٨/٧٨٠)^(٥)، أبياتها مائة وسبعة وسبعون، وفيها خمسة وسبعون نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

بِطَيْبَةِ انْزِلْ وَيَمُحُ سَيِّدُ الْأَنْسِ وَأَنْشُرْ لَهُ الْمَذْخَ وَأَنْشُرْ أَطْيَبَ الْكَلِمِ^(٦)

٣ - بديعية الموصلي لعلي بن الحسين بن علي بن أبي بكر عز الدين (٧٨٩/

= ط جديدة ومثقة، ١٤١٧/١٩٩٦، ص ٢٥٨.

(١) ابن شاکر الکتبی. فوات الوفيات. بيروت، دار صادر، لا ط، ج ٣، ص ٣٩ - ٤٣.

(٢) أحمد إبراهيم موسى. الصيغ البديعية في اللغة العربية. القاهرة. دار الكاتب العربي، لا ط، ١٣٨٨/١٩٦٩ ص ٣٧٩.

(٣) عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنيسي الطائي، شاعر عصره، ولد ونشأ في الحلة واشتغل بالتجارة، فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها، ويعود إلى العراق، وانقطع مدة إلى أصحاب ماردين، فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية، ومدحهم، وأجزلوا له له عطاياهم، ورحل إلى القاهرة سنة ٧٢٦هـ فمدح السلطان الملك الناصر وتوفي ببغداد. له ديوان شعر وغيره من المؤلفات. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٧ - ١٨.

(٤) صفي الدين الحلي. الديوان. ص ٦٨٥.

(٥) أبو عبد الله شمس الدين، شاعر، عالم بالعربية، أعمى من أهل المرية، صحبه إلى الديار المصرية أحمد بن يوسف الغرناطي الرعيني فكان ابن جابر يؤلف وينظم والرعيني يكتب واشتهرا بالأعمى والبصير، من كتب ابن جابر شرح ألفية ابن مالك. توفي في البيرة. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٣٢٨.

(٦) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي نشأتها، تطورها، أثرها. ص ٧٦.

(١٣٨٧)^(١) أبياتها مائة وتسعة وثلاثون جمعت مائة وأربعة وأربعين نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَرَأَعَتِي تُسَهِّلُ الدُّنْعَ فِي الْعَلَمِ حَبَازَةٌ عَنْ يَدَائِ الْمُفَرِّدِ الْعَلَمِ^(٢)

٤ - الجوهر الرفيع ووجه المعاني في معرفة أنواع البديع، لعبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن علي وجيه الدين الزبيدي اليمني (٨٠٣ / ١٤٠٠)^(٣)، أبياتها مائة واحد وثلاثون فيها مائة وستة وثلاثون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

سَلْ مَا يَسْلَمُنِي، وَسَلْ مَا رَبَّ السَّلَمِ وَخَصْ طَيْبَةَ مَاوِي الطَّيِّبِ وَالْكَرَمِ^(٤)

٥ - بديعية ابن حجاج عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد السعدي، المصري الحنبلي (٨٠٧ / ١٤٠٥)^(٥) علي غرار بديعية الحلبي، لكنها رائية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

سَلْ مَا حَوَى الْقَلْبُ فِي سَلَمِنِ مِنَ الْعَبَرِ فَكُلُّنَا خَطَرَتْ أَمْسِنِ عَلَى خَطَرِ^(٦)

٦ - بديعيات الآثاري زين الدين شعبان بن محمد بن داود (٨٢٨ / ١٤٢٥)^(٧)

- (١) شاعر، أديب من أهل الموصل. أقام مدة في حلب، سكن دمشق وتوفي بها، له ديوان شعر، جمعه في مجلد، وبديعية شرحها في كتاب سماه التوصل بالبديع إلى التوصل بالشفيع. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٢٨٠.
- (٢) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي، ص ٧٦ - ٧٨.
- (٣) فقيه، أديب، ناثر، ناظم. ترقى في الخدم السلطانية، واعتقل في حبس عدن. ثم أطلق سراحه. وابتنى مدرسة بزييد، من آثاره، بديعية وشرحها. أنظر عمر رضا كحالة معجم المؤلفين. بيروت، دار إحياء التراث العربي، لاط، لات، مج ٥، ص ١٩٣ - ١٩٤.
- (٤) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي ص ٨٠.
- (٥) عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد السعدي القاهري. شاعر ظريف، له شهرة بمعرفة الشطرنج وديوان شعر. جمعه إسماعيل الحنفي، وبديعية على قافية الراء، كان يلقب عويساً بتصغير اسمه. ولد ومات في القاهرة. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٠٢.
- (٦) ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (١٠٨٩ / ١٦٧٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. بيروت، دار الآفاق الجديدة، لاط، لات، ج ٧ ص ٧٣ أنظر أيضاً الصبغ البديعي. ص ٣٨٩.
- (٧) الموصلي المعروف بالآثاري، أديب، له شعر كثير فيه هجو ومجون، ولد بالموصل وتثقل في البلدان، ولقب بالآثاري لإقامته في أماكن الآثار النبوية، مدة واستقر في القاهرة وبها وفاته، له أكثر من ثلاثين كتاباً في الأدب والنحو. أنظر الأعلام مج ٣، ص ١٦٤.

ميميات ثلاث من البسيط والقافية من المتراكب، أما البديعية الصغرى فمائة وتسعة وستون بيتاً تتضمن مائتين ونوعاً واحداً من البديع، ومطلعها:

إِنْ جِثَّتْ بَذْراً قَطِبَ وَأَنْزِلَ بِذِي سَلَمٍ سَلَّمَ عَلَيَّ مَنْ سَبَأَ بَذْراً عَلَيَّ عَلَمٍ

والوسطى ثلاثمائة وثمانية أبيات تضمنت ثلاثمائة نوع من البديع بينها ثمانية وستون للجناس، ومطلعها:

دَغَ عَنْكَ سَلْعاً وَسَلَّ عَنْ سَاكِنِ الْحَرَمِ وَخَلَّ سَلَمَى وَسَلَّ مَا فِيهِ مِنْ كَرَمٍ

والكبرى أربعمائة بيت تضمنت ما يزيد عن مائتين وأربعين نوعاً بديعياً، ومطلعها:

حُسْنُ الْبَرَاعَةِ حَمْدُ اللَّهِ فِي الْكَلِمِ وَمَذْخُ أَحْمَدَ خَيْرِ الْعُزْبِ وَالْعَجَمِ^(١)

٧ - الجواهر اللامعة في تجنيس الفرائد الجامعة للمعاني الرائعة لإسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله اليمني شرف الدين ابن المقرئ (٨٣٧/١٤٣٣)^(٢) أبياتها مئة وأربعة وأربعون، جمعت جميع أنواع البديع، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

شَارَقْتُ دَزْعاً قَدْزَ عَنْ مَائِيهَا الشَّيْمِ أَوْجَزْتُ نَمَلَى فَنَمَّ لَا خَوْفَ فِي الْحَرَمِ^(٣)

٨ - تقديم أبي بكر لتقي الدين أبي بكر بن حجة الحموي الأزرازي (٨٣٧/١٤٣٣)^(٤) بديعية نظمها بغرض معارضة الحلبي والموصلبي، وتقع في مائة واثنين

(١) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي، ص ٨٤ - ٨٩.

(٢) إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن إبراهيم الشرجي الحسيني الشاوري اليمني، باحث من أهل اليمن، والحسيني نسبة إلى أبيات حسين (باليمن) مولده فيها، والشرجي نسبة إلى شرجة من سواحله، والشاوري نسبة إلى بني شاور قبيلة أصله منها، تولى التدريس بتمز وزبيد وولي إمرة بعض البلاد في دولة الأشرف ومات بزبيد له تصانيف كثيرة وبديعية. أنظر الأعلام، مج ١، ص ٣١٠ - ٣١١.

(٣) نملى: ماء قرب المدينة المنورة، وذرع: بثر فيها. أنظر علي أبو زيد البديعيات في الأدب العربي، ص ٩١ وأنظر أيضاً الصبغ البديعي ص ٤٤٧.

(٤) أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزرازي، تقي الدين ابن حجة، إمام أهل الأدب في عصره، كان شاعراً جيد الإنشاء من أهل حماء بسورية، ولد ونشأ ومات فيها، كان طويل النفس في النظم والثر، حسن الأخلاق والمروءة، فيه شيء من الزهو والإعجاب، مصنفاته كثيرة، منها خزانة الأدب، وشرح بديعيته له، وغيرهما الكثير. أنظر الأعلام، مج ٢، ص ٦٧.

وأربعين بيتاً، تضمنت مائة وسبعة وأربعين نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

لِي فِي ابْتِدَاءِ مَذْجِكُمْ يَا عُرْبُ ذِي سَلَمٍ بَرَاةٌ تَسْتَهْلُ الدُّمْعَ فِي الْعَلَمِ^(١)

٩ - الحصون المعدة لكف يد الجاني عن البردة للإمام أبي العباس شمس الدين محمد بن نور الدين علي الشافعي () الشهير بأبي شجاع، وتقع في مائتين وسبعين بيتاً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

إِنْ رُمْتَ سُقْيَا فُسُقِي يَا حَادِي الثُّغَمِ وَزَوْ عَيْنِكَ سُقْيَا مَوْرِدَ الثُّغَمِ

١٠ - مواهب البديع في علم البديع لابن الخلوف شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحميري (١٤٩٤/٨٩٩)^(٢)، ميمية^(٣) من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

أَمِنْ هَوًى مَنْ ثَوًى بِالسَّابِ وَالْعَلَمِ هَلَتْ بَرَاةٌ مُزِنِ الدُّمْعِ كَالْعَلَمِ^(٤)

١١ - بديعية الكفعمي إبراهيم بن علي بن الحسن الحارثي (١٥٠٠/٩٠٥)^(٥) ميمية^(٦) من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

إِنْ جِشْتَ سَلَمِي فَسَلْ مَنْ فِي خِيَامِهِمْ وَمَنْ سَكُنْ مَسْكَا عَنْ دُمَيْتِي وَدَمِي^(٧)

(١) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ٩٣ - ٩٤.

(٢) شاعر تونسي، أصله من فاس، ومولده بقسنطينة وشهرته ووفاته بتونس، اتصل بالسلطان عثمان الحفصي، وأكثر من مدحه، له ديوان شعر، ومواهب البديع، وتحرير الميزان في العروض، ونظم التلخيص في المعاني والبيان. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢٣١.

(٣) لم نثر على إحصاء لعدد أبياتها.

(٤) علي أبو زيد. م. ص. ص. ٩٨.

(٥) تقي الدين العاملي، أديب من فضلاء الإمامية نسبته إلى قرية كفر عيما بناحية الشقيف بجبل عامل. مولده ووفاته فيها، أقام مدة في كربلاء، له نظم ونثر، وصنف تسعة وأربعين كتاباً، ورسالة منها. مختصرات لبعض كتب المتقدمين، من تأليفه: الجنة الواقية، يعرف بمصباح الكفعمي. أنظر الأعلام مج ١، ص ٥٣.

(٦) لم نثر على إحصاء لعدد أبياتها.

(٧) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ٩٩ - ١٠٠.

١٢ - نظم البديع في مدح خير شفيح لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدين السيوطي (١٥٠٥/٩١١)^(١) أبياتها مائة وثلاثة وثلاثون، تتضمن مائة وسبعة وأربعين نوعاً بديعاً منها أنواع جديدة^(٢)، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب، ومطلعها:

مِنَ الْعَقِيقِ وَمِنْ تَذْكَارِ ذِي سَلَمٍ بَرَاغَةُ الْعَيْنِ فِي اسْتِهْلَالِهَا بِذَمٍّ^(٣)

١٣ - بديع البديع في مدح الشفيح، البديعية الأولى لعائشة بنت يوسف بن أحمد الباعوني أم عبد الوهاب (١٥١٦/٩٢٢)^(٤)، أبياتها مئة وسبعة وعشرون فيها مائة وتسعة وعشرون نوعاً بديعاً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب، ومطلعها:

فِي حُسْنِ مَطْلَعِ أَقْصَارِ بِذِي سَلَمٍ أَصْبَحْتُ فِي زُمْرَةِ الْعُشَّاقِ كَالْعَلَمِ

ولعائشة الباعونية بديعية ثانية ميمية ومن البسيط والقافية من المتراكب أبياتها مائة وأربعة وأربعون، تضمنت مثل هذا العدد من أنواع البديع ومطلعها:

عَنْ مُبَشَّدَا خَبَرِ الْجَزَعَاءِ مِنْ إِضْمٍ حَدَّثَ وَلَا تُنْسَ ذِكْرَ الْبَّانِ وَالْعَلَمِ^(٥)

١٤ - البديعية وشرحها لعلّٰي بن محمد بن دقماق الحسيني (١٥٣٣/٩٤١)^(٦) أبياتها مائة وسبعون وفيها مائة وثلاثة وسبعون نوعاً بديعاً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب، ومطلعها:

(١) إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو ستمائة مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، نشأ في القاهرة يتيماً، مات والده وعمره خمس سنوات، ولما بلغ الأربعين اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة الحقياس، على النيل، منزوياً عن أصحابه فألف أكثر كتبه، كان يزوره الأغنياء والأمراء ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها، بقي هناك حتى توفي. أنظر الأعلام، مج ٣، ص ٣٠١.

(٢) أنظر علي أبو زيد، البديعيات في الأدب العربي، ص ١٠٠ - ١٠١.

(٣) العقيق: من نواحي المدينة المنورة. أنظر باقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٣٨ - ١٣٩.

(٤) شاعرة أدبية فقيهة، نسبتها إلى باعون في الأردن، مولدها ووفاتها في دمشق، تلقت اللغة والأدب ورحلت إلى مصر سنة ٩١٩هـ فمدحت المقر الأشرفي بقصيدة. وعادت وزارت حلب وتوفيت فيها. لها بديعية وغيرها من المؤلفات. الأعلام، مج ٣ ص ٢٤١ وأقمار وردت أقماري في المفصل في علوم البلاغة ص ٢٥٩.

(٥) اضم: ماء بين مكة واليمامة. أنظر باقوت م.س. ج ١، ص ٢١٤.

(٦) زين الدين علي بن محمد بن دقماق الحسيني، أديب من آثاره نزهة العشاق في الأدب، وله بديعية. أنظر عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج ٧، ص ١٩٦.

سِرْبِي لِسِرْبِي وَخَرُجْ بِي إِلَى إِصْمِ وَسَلْ غُرَيْبَ الثَّقَا عَنْ جَيْرَةِ الْعَلَمِ^(١)

١٥ - تلميح البديع بمدح الشفيح لعبد الرحمن بن أحمد بن علي الحميدي (١٥٩٦/١٠٠٥)^(٢) بدعية تقع في مائة وأربعين بيتاً وتحتوي على مائة وثمانية وستين نوعاً بدعياً، وهي ميمية من البسيط، والقافية من المتراكب، ومطلعها:

رِذْ رِزْجَ أَشْمَا وَأَشْمَى مَا يُرَامُ رُمِ وَخِي حَيّاً حَوَاماً مَغْدُنُ الْكَرَمِ

وللحميدي بدعية أخرى رويها الكاف المكسورة من البسيط والقافية من المتواتر ومطلعها:

بَدِيعُ حُسْنِكَ أَبْدَى مِنْ مُحَيَّاكَ بَرَاةٌ تُسَهِّلُ الْبِشْرَ لِلْبَاكِئِ^(٣)

١٦ - بدعية لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد الحموي (١٦٠٩/١٠١٧)^(٤) لم يأت بها على سنن الحلبي وغيره، بل خالفهم في الروي إذ جاءت على النون المكسورة من البسيط والقافية من المتواتر ومطلعها:

هَجْرِي عَلَيَّ وَلِي وَضَلْ بِأَخْيَانِي أَمَاتْنِي الْهَجْرُ جَاءَ الْوَضَلُ أَخْيَانِي^(٥)

١٧ - بدعية لعبد القادر بن محمد بن يحيى الحسيني الطبري المكي الشافعي (١٦٢٤/١٠٣٣)^(٦) أبياتها أربعة وتسعون تتضمن مائة وأربعة أنواع بدعية، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

حُسْنُ ابْتِدَآءٍ مَدِيحِي حَيِّ ذِي سَلَمِ أَبْدَى بَرَاةً الْإِسْتِهْلَالَ فِي الْعَلَمِ^(٧)

- (١) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٠٩.
- (٢) فاضل، كان شيخ أهل الوراثة بمصر، له منح السميع، شرح تلميح البديع بمدح الشفيح، والدر المنظم مخطوط، مدائح نبوية في الأزهرية. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٩٦ - ٢٩٧.
- (٣) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١١٠ - ١١٢.
- (٤) شمس الدين الحنفي ابن المكي، أديب نحوي، عارف بالفقه، فيه دعابة وتصوف، اشتهر أبوه بالمكي، نزل بمصر فعاش وتوفي فيها، له كتب منها حاشية على موصل الطلاب وبغية اللبيب في مدح الحبيب. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٩٦.
- (٥) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١١٣.
- (٦) فاضل، من علماء الحجاز، مولده ووفاته بمكة، كان حسن الإنشاء، له نظم، من كتبه: عيون المسائل من أعيان الرسائل، وغيره الكثير. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٤٤.
- (٧) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١١٣ - ١١٤.

١٨ - بديعية عبد الله الزفتاوي (١٠٥٩/١٦٤٩) عارض فيها ابن محرز (٥١٦/١٢٢٣)^(١)، أبياتها مائة وواحد وثلاثون بيتاً، تحتوي على مائة وخمسة وثلاثين نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

لَذِي فِي مَذْحِ أَهْلِ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ بَرَأَعَةٌ تُوجِبُ اسْتِهْلَالَهَا بِفَيْمِي^(٢)

شرحها عبد اللطيف العشماوي بشرح سماه حسن الصنيع بشرح نور الربيع^(٣).

١٩ - الطراز البديع في امتداح الشفيح، لمفتي الشافعية بحلب في عصره، أبي الوفاء بن عمر بن عبد الوهاب بن العرضي (١٠٧١/١٦٦٠)^(٤)، أبياتها مائة وواحد وخمسون بيتاً، تحتوي على مائة وخمسة وخمسين نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَرَأَعَتِي فِي ابْتِدَاءِ مَذْحِي لِذِي سَلَمٍ قَدْ اسْتَهْلَتْ بِذَمِّعٍ قَاضٍ كَالْعَلَمِ^(٥)

٢٠ - إرشاد المطيع في التوشيع، لعبد البر بن عبد القادر بن محمد الفيومي (١٠٧١/١٦٦١)^(٦) وهي من البديعيات المخالفة التي لم تجيء ميمية، إنما رويها النون المكسورة، ووزنها من البسيط والقافية من المتواتر ومطلعها:

لَمَّا نَذَكَّرْتُ سَفْحَ الْخَيْفِ وَالْبَانِ أَقْلُ ذَمِّعِي وَزَوَى رَوْضَةَ الْبَانِ^(٧)

٢١ - بديعية الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الحسيني العلوي الجلال اليميني

(١) أحمد بن محمد بن خلف بن محرز، أبو جعفر الأنصاري الأندلسي، مقرر، أستاذ، له كتاب المقنع في القراءات السبع والمفيد في الثمان، فرغ من تأليف المقنع في ذي الحجة سنة ٥١٦ هـ. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢١٤.

(٢) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١١٦.

(٣) أحمد إبراهيم موسى. الصيغ البديعية. ص ٤٥٣.

(٤) مفتي الشافعية بحلب وابن مفتيها، مولده ووفاته فيها، له اشتغال بالتاريخ والأدب، ونظم حسن، من كتبه معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب، وشرح بديعية منتظمة. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٣١٧.

(٥) علي أبو زيد. م. س. ص ١١٧ - ١١٨.

(٦) أديب له نظم، من أهل الفيوم بمصر، تعلم في القاهرة، ورحل إلى مكة والشام، ومكث في دمشق نحو سنتين، وقصد بلاد الروم فولي فيها مناصب، وتوفي معزولاً، في القسطنطينية. له كتب، منها حسن الصنيع في علم البديع، وله بديعية. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٧٣.

(٧) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٢٠.

(١٠٨٤/١٦٧٣)^(١) أبياتها ثلاثة وسبعون فيها تسعة وسبعون نوعاً بديعياً وهي سينية من البسيط والقافية من المتواتر ومطلعها:

مَأْذَا عَلَيَّ الرُّكْبُ بِمَأْذَا عِ لَأَسِي بُعْدَ الطَّبِيبِ الَّذِي فِي طَبِيبَةِ الْأَسِي^(٢)

٢٢ - بديعية محمد ناظم الملتقى (.../...) مخالفة، رؤيها اللام المكسورة^(٣) وهي من البسيط، والقافية من المتراكب ومطلعها:

يَحْيِيهِمْ حَيِّهِمْ بِأَبِ السَّلَامِ قَلْبِي بِوِ بُدُورُ وَرَاءَ الْحُجْبِ فِي حُلِّ

٢٣ - تقديم علي، بديعية علي بن أحمد بن محمد بن معصوم المدني (١١١٩/١٧٠٧)^(٤) أبياتها مائة وتسعة وأربعون بيتاً، فيها مائة وخمسة وخمسون نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

حُسْنُ ابْتِدَائِي بِذِكْرِي جِيزَةُ الْعَلَمِ لَهُ بَرَاغَةُ شَوْقِي يَسْتَهْلُ دَمِي^(٥)

٢٤ - نسيمات الأسحار في مدح النبي المختار، عنوان البديعية الأولى لعبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (١١٤٣/١٧٣١)^(٦)، أبياتها مائة وخمسون بيتاً تتضمن مائة وخمسة وخمسين نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

يَا مَثْرَلِ الرُّكْبِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ مِنْ سَفْحِ كَأْظِمَةِ حُيُثِ بِالسَّيَمِ

(١) معروف بالجلال اليميني، فقيه عارف بالتفسير والعربية والمنطق، ولد ونشأ في هجرة رخافة بين الحجاز وصعدة وتغل في بلاد اليمن، واستوطن الجراف ومات فيها. له شروح وحواش ومختصرات، وشعر وأدب، له بديعية وكتب عديدة. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١٨٢.

(٢) الآسي الأول من آسي كحزن، والثاني: الطبيب. أنظر علي أبو زيد. م.س. ص ١٢١.

(٣) شرحها صاحبها شرحاً سماه: تحفة الأدباء وتسلية الغرباء ولا يزال مغموراً بين المخطوطات. أنظر أحمد إبراهيم موسى. الصبح البديعي. ص ٤٦٢.

(٤) المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، عالم بالأدب والشعر والتراجم، شيرازي الأصل، ولد بمكة، وأقام مدة بالهند، وتوفي بشيراز، من كتبه سلافة العصر في محاسن أعيان العصر وغيره الكثير. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٥) علي أبو زيد. م.س. ص ١٢٤.

(٦) شاعر، عالم بالدين والأدب، مكث من التصنيف، متصوف، ولد ونشأ في دمشق، ورحل إلى بغداد، وعاد إلى سورية، فتنقل في فلسطين ولبنان وسافر إلى مصر والحجاز، واستقر في دمشق وتوفي بها. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٢.

٢٥ - مليح البديع في مدح الشفيح، بديعة عبد الغني النابلسي الثانية، وهي كالأولى ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

يَا حُسْنَ مَطْلَعٍ مَنْ أَهْوَى بِذِي سَلَمٍ بَرَاةُ الشُّوقِ فِي اسْتَهْلَالِهَا أَلْجَمِ^(١)

٢٦ - بديعة إبراهيم خيكي الحلبي (.... /)^(٢)، وهي أول بديعة نظمها صاحبها في مدح عيسى بن مريم عليه السلام، أبياتها مائة وخمسون بيتاً، فيها مائة وخمسون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَرَأَعَتِي فِي امْتِدَاحِي مُنْهَلِ السُّعْمِ قَدْ اسْتَهَلْتُ بِدِيْعِ النُّظْمِ كَالْعَلَمِ^(٣)

٢٧ - بديعة مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري (١٧٤٩/١١٦٢)^(٤) أبياتها مائة وخمسون فيها مائة وخمسة وخمسون نوعاً بديعياً، وفي مستهلها أشار صاحبها إلى معارضته النابلسي، وهي ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

لِلْحَيِّ سِرٌّ تَلَقَّى رَكْبَ الْبَنَانِ وَالْعَلَمِ جَاوَزُوا السُّوَى ثُمَّ حَازُوا رُتْبَةَ الْعَلَمِ^(٥)

٢٨ - العقد البديع في مدح الشفيح لناظمها قاسم بن محمد البكرجي الحلبي (١٧٥٦/١١٦٩)^(٦) أبياتها مائة وأربعة وخمسون فيها مائة وتسعة وخمسون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

مِنْ حُسْنِ مَطْلَعِ أَهْلِ الْبَنَانِ وَالْعَلَمِ بَرَأَعَتِي مُسْتَهْلٌ دَمْعُهَا بِدَمِ^(٧)

(١) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٢٦ - ١٢٨.

(٢) لم نعثر على ترجمة له. كذا قال لويس شيخو في مجلة المشرق، السنة الثانية عشرة ١٩٩، ص ٣٣٧ - ٣٤٤.

(٣) علي أبو زيد. م.س. ص ١٣٠ - ١٣١.

(٤) أبو المواهب، متصوف من العلماء، كثير التصانيف والرحلات والنظم، ولد في دمشق ورحل إلى القدس سنة ١٠٢٢هـ، وزار حلب وبغداد ومصر والقسطنطينية والحجاز. ومات بمصر. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ٢٣٩.

(٥) علي أبو زيد. م.س. ص ١٣٢.

(٦) أديب من أهل حلب، له شعر حسن في ديوان. وتأليف، منها: حلية العقد البديع، شرح به بديعة من نظمها، والمطلع البدري على بديعة البكري. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٨٣.

(٧) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٨٣.

٢٩ - بديعية الخوري نيقولاوس بن نعمة الله الصائغ (١٧٥٥/١١٦٩)^(١) أبياتها
مائة وستة وخمسون تتضمن مائة وستين نوعاً بديعياً، نظمها صاحبها في مدح
عيسى بن مريم عليه السلام ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَدِيعُ حُسْنِ امْتِدَاجِي رُشَلِ رَبِّهِمْ بَرَّاعَةٌ فِي امْتِحَنَاجِي حَمْدِ بَرِّهِمْ

٣٠ - بديعيتان لعلي بن محمد تاج الدين بن عبد المحسن القلعي الحنفي
المكي (١٧٥٨/١١٧٢)^(٢) الأولى: مفتاح الفرج في مدح عالي الدرج من مائة
وأربعة وثلاثين بيتاً، فيها مائة وخمسة وثلاثون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط
والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَرَّاعَةُ الْمَطْلَعِ اِذَا نَثَّ مِنَ الْحِكَمِ وَأَقْبَلَتْ تَسْتَهْلُ الْجُودَ مِنْ كَرَمِي

والثانية: مجهولة وعنوانها: وسع الإطلاع في بديع الأوضاع^(٣).

٣١ - بديعية عبد الله بن يوسف بن عبد الله اليوسفي الحلبي البني (١١٩٤/
١٧٨٠)^(٤) أبياتها مائة وثلاثة وأربعون فيها مائة وخمسة وأربعون نوعاً بديعياً، ميمية
من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

لَمَّا اسْتَهْلَتْ دُمُوعُ الْغَيْنِ كَالدَّيَمِ بَرَّاعَةٌ قُلْتُ: وَأَشَوْقِي لِذِي سَلَمِ^(٥)

(١) ولد في حلب سنة ١١٠٣/١٦٩١، طلب العلم صغيراً ثم أمتحن حرفة الصباغة مهنة أبيه، وطلب
العلم حتى وصل إلى أحد الفسائسة الذي نقله إلى لبنان ودخل دبراً وشرع يرتقي في مراتبه، واستمر
فيه إلى آخر أيامه، كان شاعراً وله ديوان. أنظر يوسف سرقيس معجم المطبوعات العربية والمصرية،
مصر، مط. سرقيس، لاط، ١٣٤٦/١٩٢٨، ص ١١٩١، أنظر أيضاً علي أبو زيد. م. م. ص.
ص ١٨٣ - ١٨٤. أنظر أيضاً عكاري. المفصل في علوم البلاغة، ص ٢٦٠ ووردت برهم فيه ربهم.
(٢) أديب في عصره، قام برحلة إلى الشام وبلاد الترك سنة ١١٤٢هـ، وزار مصر سنة ١١٦٠هـ ثم سنة
١١٧٠هـ، وفيها الوزير علي باشا ابن الحكيم، فبالغ هذا في إكرامه فأقام معه، وعزل الوزير فنكب
القلعي وسلب كل ما يملك، ونفي إلى الإسكندرية، فمات فيها، له ديوان شعر وبديعية شرحها في
ثلاثة مجلدات. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٦.

(٣) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي، ص ١٣٧ - ١٣٨.

(٤) شاعر، مولده ووفاته في حلب، له بديعية وشرحها، التزم فيها تسمية الأنواع، وموارد السالك لأسهل
المسالك في الأدب، وكان يبيع البن، فقبل له البني. الأعلام. مج ٤، ص ١٤٨.

(٥) علي أبو زيد. م. م. ص. ص ١٤٠.

٣٢ - القصيدة البديعية لحسان الهند غلام علي آزاد بن نوح الحسيني (١١٩٤/ ١٧٨٠)^(١) جمعت أنواع البديع الهندي، وهي ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ لَأَخِ الْبَرْقِ فِي الظُّلَمِ سَأَزِيحُ مَبِيسَمَ الْحَسَنَاءِ مِنْ إِضْمٍ^(٢)

٣٣ - منح الإله في مدح رسول الله، بديعية محمد بن مصطفى بن كمال الدين البكري (١١٩٦/ ١٧٨٢)^(٣) أبياتها مائة وسبعة وثلاثون فيها مائة وتسعة وثلاثون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

سِرِّي لِسِرِّي وَحَيِّ سَاكِنِ الْعِلْمِ وَانْزِلْ بِحَيِّ جَمْنِي سُكَّانِ ذِي سَلَمٍ^(٤)

٣٤ - البديعية العمرية لمحمد أمين بن خير الله بن محمود بن موسى الخطيب العمري (١٢٠٣/ ١٧٨٨)^(٥) ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

حُسْنُ ابْتِدَاءِ كَلِمِي يَوْمًا بِذِي سَلَمٍ بَرَاغَةُ الْمَدْحِ فِي اسْتِهْلَالِهِ بِقَمِي^(٦)

٣٥ - بديعية أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد البربر الحسني البيروتي (١٢٢٦/ ١٨١١)^(٧) أبياتها مائة وواحد وثلاثون فيها مائة وسبعة وثلاثون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترابك ومطلعها:

(١) الواسطي، مؤرخ، عالم بالأدب، من أعيان الهند، مولده في بلكرام ووفاته في أورنگ آباد، من كتبه سبعة المرجان في آثار هندستان، وديوان شعر في عدة أجزاء، ولم يظهر قبله في شعراء الهند من له ديوان عربي مثله. أنظر. الأعلام. مج ٥، ص ١٢١.

(٢) علي أبو زيد. م.س، ص ١٤١ - ١٤٢.

(٣) أبو الفتوح، أديب من فقهاء الحنفية بفلسطين، ولد ببيت المقدس وتوفي بغزة، له نظم وتصانيف، منها خلاصة تحقيق الظنون في الشروح والامتون، وديوان شعر. أنظر. الأعلام. مج ٧، ص ١٠٠.

(٤) علي أبو زيد. م.س، ص ١٤٣.

(٥) باحث، شاعر، من علماء الموصل العارفين بتاريخها. له منهل الأولياء، وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٤١ - ٤٢.

(٦) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٤٧.

(٧) أبو الفيض، عالم بالأدب، له شعر، بيروتي الأصل، ولد بدمياط وتعلم بها وبالقاهرة، انتقل إلى بيروت سنة ١١٨٣هـ، فولي قضاءها مدة واستعفى ورعاً، وتحول إلى دمشق سنة ١١٩٥هـ، فتوفي فيها. له عدة كتب وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١، ص ١٥٥.

مِنَ الْمُذْنِبِ وَذَكَرَ الْبَانَ وَالْعَلَمِ تَحْلُو بَرَاعَةُ شِفْرِئِي دَائِمًا بِفَجْئِي^(١)

٣٦ - شدو العندليب في مدح الحبيب لخليل الوكيل البهنوي، انتهى من نظمها وشرحها سنة (١٢٣٩/١٨٢٣) ميمية من البسيط والقافية من المترالكب ومطلعها:
قِفْ بِالْعَقِيقِ وَبَلِّغْ جِيزَةَ الْحَرَمِ سَلَامٌ صَبُّ لِرُؤْيَاهُمْ مَشُوقٌ ظَنِّي^(٢)

٣٧ - بديعية مصطفى بن عبد الوهاب بن سعيد الصلاحي (١٢٦٥/١٨٤٨)، أبياتها مائة واثنان وستون بيتاً تضم مائة وخمسة وستين نوعاً بديعياً، وهي ميمية من البسيط والقافية من المترالكب ومطلعها:

عَلَّلْتُ قَلْبِي بِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ وَلَمْ تَلَمْ قُلُودِي مِثْلَكَ بِالْكَلِمِ

٣٨ - تحفة الأسماع بمولد حسن الأخلاق والطباع لمحمد نسيب بن حسين بن يحيى الشهير بابن حمزة الحسيني (١٢٦٥/١٨٤٩)^(٣)، تتميز بذكرها، إلى جانب مدح الرسول ﷺ سيرة مولده، أبياتها مائة وخمسة وخمسون بيتاً، ميمية من البسيط والقافية من المترالكب ومطلعها:

حَمْدًا جَزِيلًا لِمَنْ قَدْ شَرَّفَ الْأُمَمَا بِحُسْنِ طَلْعَةِ مَوْلُودٍ غَلَا الْعُظَمَا^(٤)

٣٩ - بديعية ناصيف بن عبد الله بن ناصيف اليازجي (١٢٨٧/١٨٧١)^(٥) في مدح عيسى بن مريم عليه السلام أبياتها مائة وأربعة عشر بيتاً فيه مائة وثلاثة وعشرون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المترالكب ومطلعها:

عَاجَ الْمُثَنِّمِ بِالْأَطْلَالِ قَالَعَلَمِ فَأَبْرَعَ الدُّمْعُ فِي اسْتِهْلَالِهِ الْعَرَمِ^(٦)

(١) علي أبو زيد. م. س.، ص ١٤٧.

(٢) صاحب هذه البديعية من أعلام القرن الثالث عشر الهجري. أنظر علي أبو زيد. م. س. ص ١٤٩.

(٣) من لفهاء الحنفية، له نظم في ديوان سماء قريضة الفكر، وشرح الكتاب الكافي في العروض والقوافي. وبديعية، ضمنها قصة المولد النبوي. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ١٢٣.

(٤) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٥٣.

(٥) شاعر، من كبار الأدباء في عصره، أصله من حمص، ومولده في كفرشيب، وفاته ببيروت، استخدمه الأمير بشير الشهابي في أعماله الكتابية نحو اثنتي عشرة سنة انقطع بعدها للتأليف والتدريس في بعض مدارس بيروت وتوفي بها. له كتب عدة منها مجمع البحرين ومقامات وثلاثة دواوين شعرية وغيرها. الأعلام. مج ٧، ص ٣٥٠ - ٣٥١.

(٦) ناصيف اليازجي. ديوان نغمة الريحان. بيروت، مط. الأدبية، لاط، ١٣١٨/١٨٩٨، ص ٢٢.

٤٠ - عنوان الرضوان في مدح سيد ولد عدنان لمحمد رضوان بن محمد بن إسماعيل (١٢٩١/١٨٧٤)^(١) أبياتها مائة وخمسة وأربعون تتضمن مائة وواحداً وخمسين نوعاً بديعاً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَرَاعَةُ الشُّوقِ مِنْ تَذْكَارِ ذِي سَلَمٍ قَدْ اسْتَهْلَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ كَالْعَلَمِ

٤١ - بديعية محمود صفوت بن مصطفى آغا الزيلة لي الساعاتي (١٢٩٨/١٨٨١)^(٢). أبياتها مائة وإثنان وأربعون فيها مائة وخمسون نوعاً بديعاً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

سَفَحَ الدُّمُوعَ لِذِكْرِ السَّفْحِ وَالْعَلَمِ أَبَدَنِي الْبَرَاعَةُ فِي اسْتِهْلَالِهِ بِدَمِي^(٣)

٤٢ - ثلاث بديعيات لأورسانبوس فارس بن يوسف بن إبراهيم الفاخوري (١٣٠٠/١٨٨٣)^(٤) الأولى أبياتها مائة وواحد وثمانون بيتاً، فيها مائة وخمسة وثمانون نوعاً بديعاً، والثانية أبياتها تسعون فيها تسعون نوعاً بديعاً، والثالثة مائة وسبعة وأربعون بيتاً، ميميتان من البسيط والقافية من المتراكب، الأولى مطلعها:

بَرَاعَةُ الْمَذْحِ فِي نَجْمِ ضِيَاءِ سُؤْمِي تُهْدِي بِمَطْلَعِهَا مَنْ عَنْ سَنَاءِ عَمِي

والثانية عنوانها: زهر الربيع في فن البديع ومطلعها:

فَحَيَّ حَيَّ الْجَلِيلِ الْجَامِعِ الْعَظَمِ وَيَبْتَ لَحْمٍ وَأَلْأَقْدُ سَمَتْ بِهِمِ

أما الثالثة فميمية أيضاً، إلا أنها من الكامل والقافية من المتدارك ومطلعها:

إِنِّي لِأَخْكَامِ الْقَضَاءِ مُسَلِّمٌ وَلِسَانُ خَالِي بِأَلْهَوَى مُتَكَلِّمٌ^(٥)

(١) يوسف سرقيس. معجم المطبوعات العربية والمعربة. ص ٩٤٠.

(٢) شاعر مصري ولد ونشأ بالقاهرة، ونادب بالإسكندرية، اشتهر بالساعاتي لبراعته وولعه بعملها ولم يحترفها. كان حلو النادرة، حسن المحاضرة، مهيب الطلعة، لم يتعلم النحو ولا ما يؤهله للشعر ولكنه استظهر ديوان المتنبي وبعض شعر غيره. فنظم ما نظم، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ١٧٤.

(٣) علي أبو زيد. م. ص، ص ١٥٨ - ١٥٩.

(٤) أديب لبناني، من رجال الكنيسة المارونية في بيروت، ولد في بعبداء وتعلم بمدرسة عين ورقة، واشتغل بتعليم العربية، وله نظم. صنف روض الجنان في المعاني والبيان، وتوفي في بيروت. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢٨٧.

(٥) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي. ص ١٦٠ - ١٦١.

٤٣ - ترجمان الضمير في مدح الهادي البشير لعبد القادر بن عبد القادر الحسيني الأدهمي (١٩٠٧/١٣٢٥)^(١) أبياتها مائتان وسبعة فيها مائتان وأربعة عشر نوعاً بديعاً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَدِيعُ مَطْلَعِ عَرْبِ الْبَنَانِ وَالْعَلَمِ أَبْدَى بَرَاغَةَ حُسْنِ تَشْتِهَلُ دَمِي^(٢)

٤٤ - البديعية النورية في مدح خير البرية لمحمد نوري باشا بن أحمد بن عبد الوهاب الكيلاني (١٩٠٨/١٣٢٦)^(٣) ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

نُورَ الْمَطْلَعِ مِنْ أَفْئَادِ ذِي سَلَمِ بَرَاغَةُ الصَّبِّ لِاسْتِهْلَالِ حُبِّهِمْ

وله بديعية ثانية جعلها على طريقة عائشة الباعونية^(٤) (١٥١٦/٩٢٢).

٤٥ - بديعية عثمان بن محمد بن أبي بكر بن محمد الراضي (١٣٣١/١٩١٣)^(٥) ميمية من البسيط والقافية من المتراكب، وهذا واحد منها:

قَالُوا: نَرَى لَكَ صَبْرًا بَعْدَ فُرْقَتِهِمْ قُلْتُ مُسْتَذِرًا: لَيْكُهُ بِقَمِي^(٦)

٤٦ - بديعتان ميميتان من البسيط والقافية من المتراكب لمحمد سليم بن أنيس بن محمود بن سعد آغا بن حسين آغا الشهير بالقصاب حسن (١٣٣٤/١٩١٥)^(٧). الأولى أبياتها مائة وثلاثون فيها مائة وستون نوعاً بديعاً ومطلعها:

(١) الطرابلسي، نزيل المدينة المنورة، وخادم الحجرة النبوية فيها، أديب مشارك في علوم عصره، حنفي من أهل طرابلس الشام، له كتب صغيرة، وأشياء من نظمته. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٩.

(٢) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي، ص ١٦٥.

(٣) ولد في حماء سنة ١٢٥٢/١٨٣٧ تعلم القرآن والكتابة والنحو وفروع الفقه الحنفي، تلقى علوماً شتى على أعلام عصره وأجازته شيوخه. تولى عدة أعمال كان شاعراً فذاً وأديباً فاضلاً كان يهوى مجالس الأدب والطرب وله فيها مطارحات حسنة. له عدة مؤلفات. أنظر أعلام الأدب والفن، ج ٢، ص ٣٩-٤١.

(٤) عائشة بنت يوسف بن أحمد بن ناصر الباعوني. أم عبد الوهاب، شاعرة أديبة فقيهة، لها بديعية شرحتها شرحاً حسناً، توفيت سنة ١٥١٦/٩٢٢. أنظر الزركلي، الأعلام. مج ٣، ص ٢٤١.

(٥) أديب الديار الحجازية وشاعرهما في عصره، مولده ووفاته بمكة، كان يكثر الإقامة في الطائف، له ديوان شعر في مجلدين، والأنوار المحمدية في شرح بديعية لأحد معاصريه، وغير ذلك. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٢١٤.

(٦) علي أبو زيد. م.س.، ص ١٦٩.

(٧) فاضل، له شعر وتواشيح وعناية بالأدب، من أهل دمشق، أصله من الموصل، انتقل منها أحد جدوده إلى دمشق سنة ١١٨٠هـ، ربها ولد القصابي وتوفي. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٤٨.

حَيِّ الطُّلُودَ وَحَيِّ الرَّبْعَ مِنْ إِضْمٍ وَادْكُرْ لَدَيْهِمْ قَنِيْلَ الْوُجْدِ وَالسَّقَمِ

والثانية مطلعها:

لَوْلَا تُسَيِّمُ الضُّبَا مِنْ حَيِّ ذِي سَلَمٍ مَا كَانَ قَلْبِي صَبَاً لِلْبَانِ وَالْعَلَمِ^(١)

٤٧ - نور الربيع على نظم البديع لعبد الحميد بن محمد علي قدس (١٣٣٥/ ١٩١٧)^(٢)، أبياتها مائة وسبعة وتسعون تشتمل على مائتين ونوع واحد من أنواع البديع، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

مِنْ ذِكْرِ رَأْمَةٍ وَالرُّيَّانِ وَالْعَلَمِ عَقِيْتُ دَمْعِي جَرَى وَالشُّوقِ كَالْعَلَمِ^(٣)

٤٨ - بديع التلخيص وتلخيص البديع لطاهر بن صالح بن أحمد الجزائري (١٣٣٨/ ١٩٢٠)^(٤) أبياتها خمسة وستون فيها واحد وسبعون نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَدِيعُ حُسْنِ بُدُورٍ نَحْوِ ذِي سَلَمٍ تَذَرُّقِي ذِكْرَهُ فِي مَطْلَعِ الْكَلِمِ^(٥)

٤٩ - بديعية الشيخ الإمام القاضي عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الحسين الخزرجي الشافعي ()، أبياتها مائة وسبعة وثلاثون فيها نحو مائة وثمانية وثلاثين نوعاً بديعياً، ميمية من البسيط والقافية من المتراكب ومطلعها:

بَرَاعَةُ زَائِقٍ مِلْهًا مَطْلَعُ الْكَلِمِ حُسْنُ افْتِتَاجِي بِهَا فِي عَرْبِ ذِي سَلَمٍ

وهناك بديعيات أخرى منها لأبي سعيد محمد بن داوود المصري الشاذلي وعارض بها الحلبي، وبديعية لا تزال مطمورة للخطيب العمري محمد أمين بن

(١) علي أبو زيد. البديعيات في الأدب العربي، ص ١٧٠ - ١٧١.

(٢) فاضل، كان مدرساً بالحرم المكي، له كتب منها إرشاد المهتدي، وشرح لبعض المدائح النبوية، اسمه طالع السعد الرفيع، أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٣) علي أبو زيد. م. ص، ص ١٧٢.

(٤) ابن موهوب السمعوني الدمشقي، بحاث، من أكابر العلماء باللغة والأدب في عصره، أصله من الجزائر. مولده ووفاته في دمشق، كان من أعضاء المجمع العلمي العربي، له مؤلفات عديدة. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٢١ - ٢٢٢.

(٥) علي أبو زيد. م. ص، ص ١٧٤.

خير الله . وبديعية لعبد الهادي بن رضوان الأبياري وبديعية أخيرة لعبد الحميد قدس بن محمد علي الخطيب المتوفى سنة ١٣٣٥/١٩١٧ ، اسمها نظم البديع وشرحها باسم طالع السعد الرفيع في شرح نور البديع ، وهناك بديعية مجهولة المؤلف رديئة الشعر مطلعها من البسيط والقافية من المترالكب :

عَجَّ بِالطُّلُولِ وَجَزَّ زَنْعاً بِقُرْبِهِمْ يَا حَادِيَّ الثُّرَيِّ لِي حُبِّ بِحُبِّهِمْ^(١)

هذه البديعيات كَوْنَتْ خطأً متميزاً في المكتبة العربية ، وجانباً بارزاً في الأعمال الأدبية ، ما حفَّز الباحثين بل حتَّهم على وضع دراسات ذات مضامين فنية ، أنت ، لاحقاً ، بفوائد علمية ، من أهمها نشأة حركة نقدية واضحة تمثلت في شروح البديعيات ، وفي الكتب النقدية التي توشَّت بفنون الأدب ، وترصَّعت بصور البلاغة ، وبلّمحات النقد ، لتساهم في ترسيخ أسس البديع وتأكيد انفصاله عن البيان والمعاني . وأحد أصحاب البديعيات ابن حجة الحموي الذي نظم بديعيته في مدح الرسول محمد ﷺ محاولاً النسج على منوال عز الدين الموصلي في تضمين الأبيات ألفاظاً يشير بها إلى الأنواع البديعية ، التي بلغ بها مائة واثنين وأربعين نوعاً ، من غير تمييز بين البديع وغيره من علوم البلاغة ، كما أنه حاول مجازاة صفي الدين الحلبي ، في رقة الشعر وسلاسة النظم ، وسَمَّى هذا البديعي بديعيته «تقديم أبي بكر» ، وعمد إلى شرحها مطولاً في كتاب وسمه بخزانة الأدب وغاية الأرب ، الذي جاء أكثر فائدة من البديعية ذاتها ، وهو جمع فنوناً مختلفة ، واعتبر أشبه بالموسوعات التي تعدّ مرجعاً أدبياً عاماً .

إلى هذا السفر ، النفث الخوري بولس عواد ، فدرسه ، وراح يوجزه بتأني ، حتى استخلص منه صفحات ، اعتنى في سبك سطورها بالتركيز على الشواهد الشعرية التي أغفل ذكر معظم قائلها ، كما أغفل بعض أنواع البديع ، ليخرج كتاباً مختصراً عنوانه «العقد البديع في فن البديع» وأنجز طباعته سنة ١٢٩٩/١٨٨١ ، احتفظت مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت بنسخة منه ، قبض لنا الحصول عليها ، والعمل على تحقيقها لما في هذا العمل من فائدة ونفع .

النسخة الوحيدة ، تقع في مائة واثنين وخمسين صفحة تتوزعها مقدمة من صفحتين ، وفهرس بالموضوعات من ثلاث صفحات ، وكشف بالأخطاء المطبعية من صفحتين ، وما بقي من صفحات خاص بأنواع البديع ، ولا خاتمة للكتاب .

(١) أحمد إبراهيم موسى . الصبغ البديعي . ص ٤٥٣ - ٤٦٢ .

إن الحشد الكمي والنوعي للشواهد الشعرية في ثنايا هذا الكتاب، كان يمكن أن يجعله مرجعاً مهماً في علم البديع. لولا بعض الخلل الموسيقي الذي لحق قسماً من الشعر، فضلاً عن بعض الاضطراب الإعرابي، والافتقار إلى الإسناد المرجعي، إذ قل ما نقع على بيت شعر منسوب أو صحت نسبته إلى قائله، أو أشير إلى وزنه أو لقب قافيته، علماً أن ثمة تصحيحاً لحق غير بيت حاد به عن الأصول وأثر في المعنى. وقد يكون مرة كل ذلك إلى التخمينات والافتراضات أو النقل عن المصادر التي تفتقر إلى الثقة الكاملة، مع أن المؤلف لا يشير إلى المصادر والمراجع التي اعتمدها وهو لا يثبت قائمة بها في نهاية كتابه.

ولما كانت مهمة المحقق تصويب المسار، وفي كل المجالات، كان لا بد من العمل على إخراج الكتاب بحلة جديدة تلائم العصر، وتتوازي مع المؤلفات الحديثة، التي تتطلب شرحاً دقيقاً ومبسطاً لما يلزمه الشرح من أمثلة البديع بغية تقريبها من الأذهان خصوصاً وأن الكتاب مطروح للعامة والخاصة على السواء، وكذا بالنسبة للأبيات الشعرية. المختلة عروضياً، لا بد من تصويبها وتصحيحها وقد يلزم الأمر حذف أو زيادة أو استبدال لكلمة أو حرف ليستقيم الوزن ويعتدل المعنى، وفي سياق ذلك تقتضي الإشارة إلى الأوزان والقاب القوافي فضلاً عن الإشارة إلى أسماء الشعراء قائلين الأبيات لترجم إليهم المعروف بالعودة إلى المصادر والمراجع المختصة، ومن لم نعرفه تركنا إشارة المؤلف كما أدرجها في كتابه الأصل أي قال الشاعر، أو كقوله، أو قول الآخر... الخ.

والمهم في عملنا التحقيقي أيضاً، الشرح التوضيحي والمبسّط للتعريفات التي اكتنفها شيء من الغموض فضلاً عن الزيادات المفيدة التي أوردنا بعضها في المتن بين معقوفين، وبعضها الآخر في الحواشي، كما تمثل الفائدة في إضافة الأنواع البديعية التي سقطت من الكتاب ليستقر عدد الأنواع البديعية على مائة وواحد وخمسين نوعاً بعد زيادة تسعة أنواع على العدد الأصلي الظاهر في الكتاب الأصل.

والعمل في تحقيق الكتب، ومنها هذا الكتاب، يأتي بفوائد جمّة، على المحققين والدارسين معاً، والحق أقول، إن هذا العمل قد وهبني نفعاً علمياً، ورفدني بمعارف مفيدة، وعساه يأتي بمثل ذلك على كل من يقتنيه أو يتسنى له الإطلاع عليه، إنه وقع مني موقع الذات من الذات، وآمل أن يقع من القلوب في دواخلها، مع رجائي أن أكون قد أضفت ما من شأنه المساهمة في حفظ لغتنا، وصونها، وتحسينها لحمايتها من عبث العابثين، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

ترجمة المؤلف

الخوري بولس عواد (١٣٦٤/١٩٤٤)

هو بولس عواد، . . . اللبناني^(١) من بلدة حصرون^(٢) في محافظة لبنان الشمالي، قس وأسقف ماروني^(٣)، كان حياً قبل ١٢٩٨/١٨٨١^(٤).

ولد في بلدته حصرون عام ١٢٧٢/١٨٥٥م، وفيها وفي مدارس المنطقة تلقى علومه الأولية، وحين شَبَّ اتجه إلى دراسة اللاهوت، بعدها تولى مسؤولية إحدى المدارس المدنية التي ما لبث أن حولها إلى مدرسة إكليركية.

الخوري بولس عواد، انحدر من أسرة كريمة، أضطلع أفرادها بالعلوم والآداب، حتى نبغ منهم في شتى الصنفوف، ما أكسبه نزوعاً إلى السمو، وابتذال الأهواء والغرائز، فنحنا نحو الورعين والأتقياء ليزهد في الدنيا، ويميل عن الرغائب والشهوات.

أحبَّ المطران عواد لغته العربية حباً عارماً، حمله على البحث في أصول النحو والصرف ولما أَلَمَّ بالملمين إنتقل إلى البلاغة ليعدّ كتاباً بعنوان العقد البديع في فن البديع، اتخذ بديعية ابن حجة الحموي مادة له. أغناء بشرح وتوضيح للأنواع البديعية الواردة فيها، متبعاً الترتيب نفسه من غير تقديم أو تأخير، وبعد أن انتهى من تأليفه، وتم طبعه في المطبعة العمومية في بيروت سنة ١٢٩٨/١٨٨١، قدّمه المطران إلى رئيس أساقفة بيروت الأب يوسف الدبس.

(١) يوسف اليان سركيس. معجم المطبوعات العربية والمعربة. ص ١٣٩٤.

(٢) حصرون = بلدة في شمال لبنان قضاء بشري، ارتفاعها عن سطح البحر ١٢٥٠م، تشرف على وادي قاديشا، مسقط رأس المؤلف، ويوسف السمعاني، والحصروني.

(٣) المنجد في اللغة والأعلام. مستدرك ص ٣٨١.

(٤) عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية. دمشق، مط. الشرق، لا ط، ١٣٧٦/١٩٥٧، ج ٣، ص ٨٣.

ومن أعمال المطران بولس عواد نقل كتاب توما الأكويني (الخلاصة اللاهوتية) إلى اللغة العربية^(١).

قام الخوري بولس عواد بزيارات عديدة إلى قبرص، حتى سيم أسقفاً على أبرشيته سنة ١٩١١/١٣٣٠، وفي سنة ١٩٤٠/١٣٥٩، إستقال من الإبرشية، وتوفاه الله سنة ١٩٤٢/١٣٦٢^(٢)، وقيل ١٩٤٤/١٣٦٤^(٣) ودفن في بلدته حصرون^(٤).

يعتبر المطران بولس عواد واحداً ممن أحبوا اللغة العربية، وأغنوها، وساهموا في إعلاء شأنها، وتثبيت دعائمها، وما اشتغاله في أبوابها من نحو وصرف وبديع، إلا دليل على أن جمالها وقع في قلبه موقع الخرس الذي نما نباتاً أينع ثمره فخلد صاحب القلب الذي نستشعر نبضاته في كل نوع من انواع البديع التي سطرها بين دفتي كتابه الموسوم بالعقد البديع في فن البديع.



(١) المنجد في اللغة والأعلام. مستدرک ص ٣٨١.

(٢) الأبائي بطرس فهد. بطارقة الموارنة وأساقفتهم. بيروت، دار لحد خاطر، لاط، ١٩٨٦/١٤٠٦، ص ٣٤٠.

(٣) المنجد في اللغة والأعلام. م.س. ص ٣٨١.

(٤) الأبائي بطرس فهد. م.س. ص ٣٤٠.

كتاب

العقد البديع في فن البديع

تأليف

الفنير الى ربه الجواد الخوري بولس عواد

مركز تحقيق التراث
عن

طبع في المطبعة العمومية الكاثوليكية في بيروت

سنة ١٨٨١

صورة الغلاف الداخلي للكتاب

المقدمة

الحمد لله البديع الصفات . الرفيع الدرجات . الذي افاض على
خلفه من شآبيب كرمه . وأفاض صبب نعمه . ما مهد لهم شجرة الابد .
وإدنى اليهم من محاسن غايه الأرب . فتداعوا لجناه الجني من كل
أوب . وأنصوا اليه الرواحل من كل فج و صوب . وإنشأ لهم من
رياض المدارك العقلية . وحياض المعارف النبيلة . حدائق منقشة
الأفنان . ومناهل تنفع صدق الظان . وأحل للعرب السحر في البيان .
فتمشت به أفلامهم في كل معنى ومعان . وجأوا به في كل حلبة ورهان
ووعدهم طراً إن احسنوا ابتداء الأعمال . والغاص من شجرات الضلال
حسن الختام ومنتهى الآمال

أما بعد فلما رايت في هذه الرقعة المشرفة . تعدد المسام العانية .
والخطاط الادبية . ورايت الطلبة ينسئون اليها من كل حدب .
وينشأون عاجها زرافاش لا يتدارك انابت الابد . ولا يرجع ذلك
لا يزال بعد المنال . صعب المجال . ولا سيما فن البديع فانه أشط
مزارا . وامنع حجابا وسنارا . لفلة من عدل بين كثيره الميل . وقيلو
الخليل . مع رعاية التدقيق فيه . والتعقبي في مناحيه . حكائي الخرص
على ادناء قطره . وكلافي محاني بدره أو كسوفه . ان أولف شمله في
كتاب . يستوعب جل ما وضع نبي من الابواب . متصدا في شرحه
ما يحمله المقام . بحيث لا يترك في أرجاء المقام . ولما لم يكن الغرض

فانه عند في البيت الثاني قول الامام علي: ان صبرت صبرا الاحرار
والا سلوت سلوا البهايم: ومنه قوله الآخر

حكى خزنا بدفك ثم آني . نفصت تراب فبرك عن يدنا
وكانت في حباتك لي عطلات . فاست اليوم او عظ منك حبا

فانه عند في حجر البيت الثاني قول احد الحكماء لما مات الاسكندر: كان
الملك امس انطق منه اليوم وهو اليوم او عظ منه امس: والشعير المحوي
قد عند في بيته قول محمد: ان من البيان لحرأ:

المساواة

(تمت مساواة أنواع البدع به لكن يزيد على ما في بدعهم)
المساواة ان يأتي النظم بيتا يكون لفظه مساويا لمعناه لاناقصا عنه ولا
زائدا عليه ومنه قوله

فانك كالليل الذي هو مدركي . وان خلعت ان المتأى غنك واسع
وموله ومها تكن عند امره من خليفة . وان خالما نخل على الناس تعلم
وموله وقد تزا بالمرى غير املو . وينصب الانسان من لاهلته
وموله اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا . ان لانارهم فالراجلون ثم
وهي في بيت الشعير المحوي ظاهرة فليس فيه انظة زائدة على المعنى المراد
ولا ناقصة عنه والله اعلم

حسن الختام

(حسن آتيتي به أرجو الخلف من
نار التحيم وهذا حسن مختصني)
حسن الختام - ومنهم من يسميه حسن المنقطع وحسن الخاتمة - من اتم

الانواع شأنا واجابها خطراً وحقيقته ان ياتي الناظم في آخر قصيدته بيت
موزن بانتهاء الكلام تام الفائدة بحسن السكوت عليه بحيث لا يفتي تشويق
إلى ما وراءه ولا بد أن يجمع فيه إلى ذلك عبودية اللفظ وحسن السبك
وسلاسة التعبير وصحة المعنى فانه آخر ما نعيه للمسامع وربما جبر بحسنه
والدائق فيه تقصيراً تقدمه ومن أمثلته قول أبي تمام في ختام قصيدته
فانخر فامن ساء للعلی رفعت الا وافعالك الحسنی لما عهد
واءد رحودك في ما قد خصصت به ان الی حسن في مثلها الحمد
وقول أبي الطيب المتنبي

قد اشرف الله رضا انت ساكها وشرف الناس اذ سواك انسانا

وقول أبي نواس

واني جدير اذ بلغك بالمنى وانت بما املت منك جدير
فان تولي منك الجديل فاهله ولا تاني عاذر وشكور

ولقد اجاد الشيخ الحموي في ختامه فانه وفاه حق الابداع وخلاه بعنود
الاحسان وجاء به على السنن الذي قررناه والوجه الذي شرحناه
قال مولاهم الفيزي الى ربو تعالى هذا آخر ما أسعد الزمن النصير على
جمعه وسخ النظار الحسير بالبنو ووضع على نار سم لي فيو ذلك السيد
اللباب. المشار اليه في آخر مقدمة الكتاب . وانا أسأل الله أن يودب
يو الطالبين . وينفع به الراغبين . وينجزنا بحجامة المتنين .

وكان الفرغ من تأليفه وطبعة لحسن خاؤون من شهر آب في السنة
الحادية والثمانين بعد المائنة والالف للمسيح

مقدمة المؤلف

الحمد لله البديع الصفات، الرفيع الدرجات، الذي أفاض على خلقه من شآبيب كرمه، وأهاضيب^(١) نعمه، ما مهّد لهم محجّة الأدب، وأدنى إليهم من محاسنه غاية الأرب، فتداعوا لجناه الجنّي من كل أوب، وانضوا^(٢) إليه الرواحل من كل فج وصوب، وأنشأ لهم من رياض المدارك العقلية، وحياض المعارف النقلية، حدائق مفتحة الأفنان، ومناهل تنقع صدى الظمآن، وأحلّ للعرب السحر في البيان، فنفتت به أقلامهم في كل معنى ومعان، وجلّوا به في كل حلبة ورهان، ووعدهم طراً إن أحسنوا ابتداء الأعمال، والتخلّص من شبهات الضلال وحسن الختام ومنتهى الآمال.

أما بعد، فلما رأيت في هذه الرقعة المشرقية، تعدّد المعالم العلمية، والخطوط^(٣) الأدبية. ورأيت الطلبة ينسلون إليها من كل حدب، وينثالون عليها زرافات لاهتصار^(٤) أفانين الأدب، وهو مع ذلك لا يزال بعيد المنال، صعب المجال، ولا سيّما فنّ البديع فإنه أشطّ فراراً، وامنع حجاباً وستاراً، لقلة من عدل بين كثيره الممحل، وقليله المخّل، مع رعاية التدقيق فيه. والتحقيق في مناحيه، حدائي الحرص على إدناء قطوفه، وتلافي محاق بدره أو كسوفه، أن أوّلّف شمله في كتاب، يستوعب جلّ ما وضع فيه من الأبواب، مقتصداً في شرح ما يحتمله المقام، بحيث لا يملّ في أرجائه المقام، ولما لم يكن الغرض من ذلك إلا إفادة المتأدّبين، وتثقيف المتهذّبين، وكان النظم أعلق بالأذهان من النثر، وأطيب عرفاً^(٥) لدى ذوي الألباب من ضائع النشر^(٦). رأيت أن أصدر في كل باب بيتاً من نظم أحد الأئمة

(١) أهاضيب: واحداً هضاب وواحد الهضاب قُضِب وهي جلبات المطر.

(٢) انضوا من نضاً أي مضى، ونضوت البلاد: قطعتها.

(٣) الخطط بكسر الخاء جمع مفردة خطة بكسر الخاء الأرض والدار والخطة بضم الخاء الحال والأمر والخطب.

(٤) الاهتصار من هصر أي أخذ الغصن وإمالته.

(٥) العرف بفتح العين: الرائحة الطيبة. انظر ابن منظور لسان العرب. ج ٦، ص ٢٤١.

(٦) النشر يسكون الشين الرائحة الطيبة.

البديعيين، أجري على أثره بشرح موجز مبين، ولما كان الشيخ صفى الدين الحلبي^(١) (١٣٤٩/٧٥٠)، والشيخ تقي الدين العروف بابن حجة الحموي^(٢) (١٤٣٣/٨٣٧). هما السابقين في هذه الحلبة، والقائمين في صدر هذه الرتبة، أثرت بذلك بديعية الحموي لأنه وإن تجافى عليه في بعض المظان، ما تحلّى به نظم الحلبي من الرقة والبيان. فما ذاك إلا لما تكلفه في كل نوع من التسمية. بارزة في شعار التورية، ولم يكف أن جعلت نظمه لشرحي إماماً، وقفوت أثره ترتيباً ونظاماً، حتى اغترفت من خزانته غرفاً، واستنزفت فرائدها نزفاً، وحين تمّ ما تكلفته وألفته ونثفته واقتطفته، فألفيته عقداً يتحلّى به جيد كل أديب، وخلاصة خلص بديع سبكها لكل مجتهد أريب، سميته العقد البديع في فن البديع. وزففته خدمة لمن طوق جيد الأمة العربية بعقود إحسانه وبديع عرفه^(٣) وعرفانه، وغدا بحكمته الباهرة، وهمته الناطحة الأنجم الزاهرة، ظهير العلم وعماده، ومظهر الفضل وعتاده، الحبر^(٤) الحري بخير الأوصاف والنعوت، السيد يوسف الدبس^(٥) (١٣٢٥/١٩٠٧) رئيس أساقفة بيروت، وأنا أسأل قارئيه الأدباء، ومطالعيه الألباء^(٦). أن يغمروه بفيض نعمائهم، ويولوه جانب إغضائهم، فإن مجال العقل في هذا الباب قصير، ومذهب النقل متبع فيه وسيد كبير، والحمد لله ذي العلم الكثير.

مركز البحوث والدراسات

- (١) عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السبسي الطائي، شاعر عصره، ولد ونشأ في الحلة (بين الكوفة وبغداد)، رحل إلى القاهرة ومدح السلطان الملك الناصر وتوفي في بغداد. له ديوان شعر ومؤلفات في اللغة ورسالة في وصف الصيد بالبندق. أنظر الزركلي، الأعلام، مج ٤، ص ١٧-١٨.
- (٢) أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراي، تقي الدين ابن حجة، إمام أهل الأدب في عصره، وكان شاعراً جيد الإنشاء، من أهل حماة (بسوريا) ولد ونشأ ومات فيها. زار القاهرة والتقى بعلمائها واتصل بملوكها، وكان طویل النفس في النظم والنثر، حسن الأخلاق والمروءة فيه شيء من الزهو والإعجاب، اتخذ عمل الحرير وعقد الأزرار صناعة له، في صباه فنسب إليها، مصنغاته كثيرة، منها خزانة الأدب وغيرها. أنظر الأعلام، مج ٢، ص ٦٧.
- (٣) العرف بضم العين: المرتفع، وقيل النخل إذا بلغ الإطعام. أنظر ابن منظور لسان العرب، ج ٩، ص ٢٤٢.
- (٤) حبر بفتح الحاء وسكون الباء: العالم والجمع أحبار. وقال الفراء حبر بكسر الحاء: أفصح. أنظر اللسان ج ٤، ص ١٥٧.
- (٥) يوسف بن الياس بن يوحنا الدبس، مؤرخ باحث، من المشتغلين بالتربية والتعليم، كان رئيس أساقفة بيروت، يلقب بالمطران دبس، مولده ووفاته بلبنان، أنشأ مدرسة الحكمة ببيروت، وصنّف تاريخ سورية في ثمانية أجزاء وله كتب أخرى كثيرة. أنظر الأعلام، مج ٨، ص ٢١٩.
- (٦) ألباء مفرداً ليبب عاقل ذو لبّ قال سيويوه لا يكسر على غير ذلك والأثنى ليبة. أنظر اللسان، ج ١، ص ٧٣٠.

في حقيقة البديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال . والواضح الدلالة^(١) [هذا التعريف، وضعه الخطيب القزويني^(٢) (١٣٢٨/٧٣٩) . ومعناه أن وجوه البديع لا تحسن الكلام إلا إذا تطابق الكلام مع مقتضى الحال ودلّ بوضوح على المعنى المراد، والبديع يستهدف تحسين الكلام وتزيينه بألوان من الجمال اللفظي والمعنوي]^(٣) .

والبديع ضربان: لفظي ومعنوي .

- اللفظي يقصد فيه بالذات تحسين الكلام من جانب اللفظ .

- المعنوي يقصد فيه بالذات تحسين الكلام من جانب المعنى .

لكل من هذين الضربين أنواع متعددة سنبسّطها بالتفصيل إن شاء الله .

واعلم أن البديع بقسميه شائع في النظم وفي النثر - إلا بعض أنواع تختص بالنظم كما سيأتي - غير أنه لما كان مقامنا محلاً للإيجاز اقتصرنا في أكثر الأنواع على

(١) الخطيب القزويني الإيضاح في علوم البلاغة . تحقق . محمد عبد المنعم خفاجي ، بيروت دار الكتاب اللبناني ، ط ٤ ، ١٩٧٥/١٣٩٥ ، ج ٢ ، ص ٤٧٧ . أنظر مصطفى الرامعي ، فنون صناعة الكتابة ، بيروت ، دار الجيل ، لا ط ، ١٩٨٦/١٤٠٦ ، ص ١٣٧ .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، أبو المعالي ، جلال الدين القزويني الشافعي ، المعروف بخطيب دمشق ، من أحفاد أبي دلف المعجلي ، قاضٍ ، من أدياء الفقهاء ، أصله من قزوين ومولده بالموصل ، ولي القضاء في ناحية الروم ، ثم قضاء دمشق سنة ٧٢٤ هـ فقضاء القضاة بمصر سنة ٧٢٧ هـ ولغاه السلطان الملك الناصر إلى دمشق سنة ٧٣٨ ثم ولاء القضاء بها فاستمر إلى أن توفي . من كتبه : تلخيص المفتاح في المعاني والبيان ، والإيضاح وغير ذلك . أنظر الأعلام . ج ٦ ، ص ١٩٢ .

(٣) نايف معروف . الموجز الكافي في علوم البلاغة والعروض . بيروت ، دار بيروت المحروسة ، لا ط ، ١٩٩٣/١٤١٣ ، ص ١٢١ .

ذكر النظم اقتصاداً في زمان المتأدبين . واعتباراً بأن النظم أبدع مظهر لمحاسن الكلام ، وأعذب في أذواق المعطالعين ، وهذا شروع في بيان كل من الأنواع على ما رثبه الشيخ الحموي في بديعته^(١) .



(١) اتجه بعض الشعراء ابتداء من القرن السابع الهجري إلى نظم فنون البديع في قصائد عرفت فيما بعد باسم «البديعيات» بهدف تبسيط العلوم والفنون وتيسير الإلمام بموضوعاتها، لسهولة حفظ الشعر وتذكره عند الاقتضاء . من هؤلاء الشعراء ابن حجة الحموي .

في بديعته المشهورة في مدح الرسول تبلغ مائة وأربعين بيتاً استهلها بقوله :

لي في ابتداء مدحك يا عرب ذي سلم براعة تستهل الدمع في العلم

وهو يحاول أن ينسج فيها على منوال الموصلي ، في تضمين الأبيات الفاظاً يشير بها إلى الأنواع البديعية التي بلغ بها مائة وأربعين نوعاً ، دون تمييز بين البديع وغيره من علوم البلاغة ، محاولاً أيضاً أن يجاري صفى الدين الحلبي في رقة الشعر وجمال النظم وسلاسته ، شرح ابن حجة الحموي بديعته بكتاب اسماء خزانة الأدب وغاية الأرب . يعتبر أكثر أهمية وفائدة من البديعية نفسها .

أنظر ابن حجة الحموي . خزانة الأدب وغاية الأرب ، ج ١ ، ص ٩ . أنظر أيضاً عبد العزيز عتيق ، في تاريخ البلاغة العربية . بيروت ، دار النهضة العربية ، لاط ، ١٣٩٠ / ١٩٧٠ ، ص ٣٢١ .

براعة المطلع

لِي فِي ابْتِدَا مَدْجِكُمْ يَا عُرْبَ ذِي سَلَمٍ بَرَاعَةً تَسْتَهِيلُ الدُّمْعَ فِي الْعَلَمِ^(١)

البيت من البحر البسيط وقافيته من المتراكب^(٢).

براعة المطلع - وتسمى حسن الابتداء وبراعة الاستهلال - [قال بعض الكتاب: أحسنوا معاصر الكتاب الابتداءات فإنهن دلائل البيان]^(٣). وهي من أهم أنواع البديع، وأجلها مقصداً، وأدقها مسلكاً، وأصعبها مورداً، وحقيقتها أن يأتي الناظم في صدر قصيدته بكلام رقيق، سهل، واضح المعاني سالم من الثكل^(٤)، والحشو مستقل، متناسب القسمين، مناسب للمقام كقول [أحد الشعراء وهو النابغة الذبياني (نحو ١٨ ق. هـ / ٦٠٤ م)] وهو من الطويل والقافية من المتدارك^(٥):

كَلَيْتَنِي لِيَهُمْ يَا أَمِيْمَةٌ نَاصِبٌ^(٦) وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَازِبِ^(٧)

وقول إسحاق بن إبراهيم الموصلي (٢٣٥ / ٨٥٠)^(٨) من الخفيف والقافية من المتواتر^(٩):

- (١) البيت لابن حجة الحموي يستهل به بديعته. انظر خزنة الأدب وغاية الأرب ج ١، ص ٩.
- (٢) المتراكب: تتابع ثلاثة متحركات بين ساكنين °//° أنظر التبريزي. الكافي في العروض والقوافي ص ١٤٨.
- (٣) أبو هلال العسكري. كتاب الصناعتين. تحقق علي محمد البجاوي. صيدا. مك. المصرية لاط، ١٩٨٦/١٤١٦، ص ٤٣١.
- (٤) البحث عن الأشياء الغامضة. أنظر لسان العرب ج ٩، ص ٣٠٧.
- (٥) المتدارك: تتابع متحركين بين ساكنين °//°، الكافي في العروض والقوافي. ص ١٤٨.
- (٦) ناصب: متعب.
- (٧) النابغة الذبياني. الديوان. بيروت، دار صادر. لاط، لات، ص ٩.
- (٨) إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي. أبو محمد ابن النديم: من أشهر ندعاء الخلفاء، شاعر له تصانيف، فارسي الأصل، مولده ووفاته بغداد، عمي قبل موته بستين. أنظر الأعلام. ج ١، ص ٢٩٢.
- (٩) المتواتر: ورود متحرك واحد بين ساكنين. الكافي في العروض والقوافي. ص ١٤٨.

هَلْ إِلَى أَنْ تَنَامَ عَيْنِي سَبِيلُ إِنَّ عَهْدِي بِالسُّومِ عَهْدُ طَوِيلُ^(١)
 وقول [صفي الدين الحلبي (١٣٣٩/٧٥٢)، وهو من الطويل والقافية من
 المتدارك]:

قِفْني وَدَعِينَا قَبْلَ وَشِكِ الثَّفَرُقي فَمَا أَنَا مَنْ يَخِينُ إِلَى جِئِنِ ثَلَثَقِي^(٢)
 وقول [المتنبى (٩٦٥/٣٥٤) وهو من الكامل والقافية من المتدارك]:

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ أَفْزَرْتُ أَنْتَ وَهْنُ مِنْكَ أَوَاهِلُ^(٣)
 والمراد باستقلاله أن لا يكون متعلقاً بما بعده، بحيث تتوقف فائدته عليه بل أن
 تتم به الفائدة ويحسن السكوت عليه، ويتناسب قسميه أن لا يكون أحدهما أجنبياً عن
 الآخر. أو فاضلاً عليه فضلاً كبيراً، ولذا قد عابوا على امرئ القيس صدر معلقته
 المشهورة وهو قوله [من الطويل والقافية من المتدارك]:

قِفْماً نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلُ بِسِطْرِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلُ^(٤)
 فإن التفاوت بين قسميه واضح، لأنه قد خُصِمَ في الشطر الأول معنى الوقوف
 والاستيقاف والبكاء والاستبكام وذكر الحبيب والمنزل، مما قد جعل لهذا الصدر
 شهرة وتقدماً على غيره. وتعظيماً في النفوس، ولم يذكر في الشطر الثاني إلا مكان
 منزل الحبيب فقط، وأين هذا من قوله [من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطُّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يِعْمَنْ مَنْ كَأَنَّ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي^(٥)
 [في هذا البيت تساوي بين شطريه يرفع من شأن المطلع].

وبمناسبة المقام أن يكون موافقاً للمعنى المراد، إن كان المقام مقام غزل كان

(١) النويري. نهاية الأرب. ج ٧، ص ١٣٤، أنظر تحرير التحيير. ص ١٦٨.

(٢) صفي الدين الحلبي. الديوان ص ٧٤٥.

(٣) ناصيف البازجي. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. بيروت، دار صادر، لا ط، ١٣٨٤/١٩٦٤، ج ١، ص ٣٤٨.

(٤) حسن السندوي. شرح ديوان امرئ القيس. بيروت. مك. الثقافية، ط ٧، ١٤٠٢/١٩٨٢، ص ١٤٣.

(٥) حسن السندوي. م. ن. ص ١٥٨.

مطرباً مرقصاً [كقول عمرو بن كلثوم (نحو ٤٠ ق. هـ / ٥٨٤ م). من الوافر والقافية من المتواتر:

أَلَا هُبْنِي بِصُحْبِكَ فَأَصْبِحِيئاً وَلَا تُبْقِي خُمُوزَ الْأَنْدَرِيئِئاً^(١)

أو مقام رثاء كان داعياً إلى التآسي أو التأسف [كقول ابن الرومي (٢٨٣/٨٩٦) في رثاء امرأته من مخّلع البسيط والقافية من المتواتر:

عَسَيْتُ شُحْحاً وَلَا تُشْحَا جَلُّ مُصَائِبِي عَنِ الْبُكَاءِ^(٢)

أو مقام حماسة كان جزلاً فخيماً ذا وقع في القلوب [كقول أبي تمام (٢٣١/٨٤٥) في بائيته التي مدح فيها المعتصم (٢٢٧/٨٤١) من البسيط والقافية من المتراكب:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أُنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ^(٣)

إلى غير ذلك، ومن المناسبة المذكورة أيضاً رعاية حال المخاطب أو الممدوح وتجنب ذكر ما يكرهه أو يتطير منه، فإن ذلك من العيوب المستقبحة، ومما يروى أن إسحاق الموصلي^(٤) دخل يوماً على المعتصم وقد فرغ من بناء قصر، فأنشده قصيدة قال في صدرها [من الكامل والقافية من المتواتر]:

يَا دَارَ عُيْرِكَ الْبِلْسَى وَمَحَاكِ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي أَبْلَاكِ^(٥)

فلما سمعه المعتصم تطير من قبحه، وأمر بهدم القصر.

(١) عمرو بن كلثوم، الديوان، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٦، ص ٥١.

(٢) شحاً: أبغلاً، ولا تشحاً: ولا تذر في الدمع ورواية العقاد شحاً ولا تشحاً، أنظر ابن الرومي، الديوان، شرح وتحقيق عبد الأمير علي مهنا، بيروت، دار الهلال، ط ١، ١٤١١/١٩٩١، ج ١، ص ٥٧.

(٣) أنباء: منصوبة على التمييز، الحد الأول للسيف والثاني الفاصل بين الشينين، وهو هنا يشير إلى ما كان من أمر المنجمين ويقول إن كلام السيف أصدق من الكتب لأنه يقوم على الفعل وليس على الافتراض والجدل واللعب بالألفاظ والأفكار. أنظر إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤١١/١٩٨١، ص ٢٢.

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم الموصلي الذي نزل بهذا المطلع إلى الحفيظ. أنظر خزنة الأدب وغاية الأرب ج ١، ص ٢٢.

(٥) أنظر كتاب الصناعتين، ص ٤٣٢.

ومن ذلك أن أبا النجم الراجز^(١) دخل على أمير أحول فأنشده قصيدة قال في مطلعها [من الرجز والقافية من المتدارك]:

صَفَرَاءُ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفَعَّلِ كَأَنَّهَا فِي الْأَفْقِ عَيْنُ الْأَحْوَلِ^(٢)

فلما فرغ من ذلك أمر الأمير به أن يخرج ويحبس، وقد عابوا مثل ذلك على أبي الطيب المتنبي حيث قال في مطلع قصيدة يمدح بها كافوراً^(٣) [الإخشيدي (٩٦٨/٣٥٧)]. والمطلع من الطويل والقافية من المتدارك:

كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ الْمَنَآيَا أَنْ يَكُنْ أَمَانِيَا^(٤)

وقد فهم من ذلك أن الشاعر يجب عليه في مدح الأنبياء والرسل وأئمة المذاهب أن لا يجنح في غزله عن مآخذ الاحتشام، وأن يبالح في التأدب وأطراح ذكر المجنون والخلاعة، وكل ما يخل بشرعة الأدب، ويكدر موارده.

ومن البديعيين من يفرق بين حسن الابتداء وبراعة الاستهلال، فلا يطلق براعة الاستهلال على مطلع القصيدة إلا إذا دل على الغرض منها بالإشارة لا بالتصريح. قال في الخزانة^(٥) وقد فرغ المتأخرون منه أي من حسن الابتداء براعة الاستهلال، وفيها زيادة عليه، فإنهم شرطوا فيها أن يكون مطلع القصيدة دالاً على ما بنيت عليه، مشعراً بغرض الناظم من غير تصريح بل بإشارة لطيفة تعذب حلاوتها في الذوق

(١) أبو النجم الراجز (٧٤٧/١٣٠). أنشد هشام بن عبد الملك أرجوزته التي أولها الحمد لله الوهوب المجزل وهي أجود أرجوزة للعرب وهشام يصفق بيديه من استحسانه لها فلما بلغ هذا البيت أمر هشام بوجء رقبته وإخراجه وكان هشام أحول. أنظر ابن قتيبة. الشعر والشعراء. بيروت. دار صادر، مطب. بريل، ١٩٠٢/١٣٢٠، ص ٣٨٢ - ٣٨٣.

(٢) أبو النجم. الديوان ص ٢٣٥ ويبدو أن في البيت تصحيحاً فقد ورد في الديوان مقلوباً كالآتي: فهي على الأفق كعَيْنِ الْأَحْوَلِ صفواء قد كادت ولمَّا تَفَعَّلِ و صفواء: مائلة إلى جهة الغرب.

(٣) كافور بن عبد الله الإخشيدي، أبو الملك الأمير المشهور، صاحب المتنبي. كان عبداً حبشياً اشتراه الإخشيدي ملك مصر سنة ٣١٢هـ فنسب إليه، واعتقه فترقى عنده، وما زالت همته تصعد به حتى ملك مصر سنة ٣٥٥هـ وكان فطناً ذكياً حسن السياسة، أخباره كثيرة، قيل إن إمارته في مصر بلغت اثنين وعشرين سنة، توفي في القاهرة وقيل حمل تابوته إلى القدس فدفن فيها أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢١٦.

(٤) البارزي، العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، مج ٢، ص ٢٩٤.

(٥) ابن حجة الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٣٠.

السليم، ويستدل بها على قصده، من عتب أو عذر أو تنصل أو تهنئة أو مدح أو هجو، . . فإذا جمع الناظم بين حسن الابتداء وبراعة الاستهلال، كان من فرسان هذا الميدان، وإن لم يحصل له براعة الاستهلال: فليجتهد في سلوك ما يقوله في حسن الابتداء . .

ومن أمثلة براعة الاستهلال على ذلك قول أبي تمام تهنئة بفتح [من البسيط والقافية من المتراكب]:

السَّيْفُ أَضْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُثْبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَعِيْنُ الْجَدِّ وَاللُّجْبِ^(١)

وقول نجم الدين اليمني (١١٧٤/٥٦٩)^(٢) في عتاب [من الطويل والقافية من المتدارك]:

إِذَا لَمْ يُسْأَلِمْكَ الزَّمَانُ فَحَارِبِ وَيَبْأَعِذْ إِذَا لَمْ تُنْتَفِعْ بِالْأَقَارِبِ^(٣)

وقول مهيار (١٠٣٧/٤٢٨)^(٤) متنصلاً مما وُشي به إلى مخدومه في معرض التغزل [من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَمَّا وَهَوَايَا خَلْفَةً وَتَنْصُلَا لَقَدْ نَقَلَ الرَّأْسِي إِلَيْكَ فَأَمَحَلَا^(٥)

وقول التهامي (١٠٢٥/٤١٦) في رثاء ولده [من الكامل والقافية من المتواتر]:

حُكْمُ الْمَيِّتَةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارٍ مَا هَذِهِ الدُّلْيَا بِذَارٍ قَرَارٍ^(٦)

ومن ألطف البراعات وأغربها قول ابن نباتة (١٣٦٦/٧٦٨) في تهنئة ملك بتملكه، وتعزيتة بوفاة والده [من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٢٢.

(٢) هو الفقيه نجم الدين عمارة اليمني (١١٧٤/٥٦٩). أبو محمد مؤرخ ثقة وشاعر فقيه أديب من أهل اليمن، ولد في تهامة وقدم مصر فأحسن الفاطميون إليه. له ديوان شعر، أنظر الأعلام، ج ٥، ص ٣٧.

(٣) الخزائن، ج ١، ص ٣١.

(٤) هو مهيار بن مرزوية، شاعر كبير، فارسي الأصل أسلم على يد الشريف الرضي سنة ٣٩٤هـ. له ديوان شعر، الأعلام، ج ٧، ص ٣١٧.

(٥) أنظر الخزائن، ج ١، ص ٣١.

(٦) أنظر الصفدي، الغيث المسجّم، ج ٢، ص ٤١٧، أنظر أيضاً التهامي الديوان ص ٤٦١.

هَئَاءَ مَحَا ذَاكَ الْعَزَاءُ الْمُقَدَّمَا فَمَا عَبَسَ الْمَحْزُونُ حَتَّى تَبَسُّمَا
تُغَوِّرُ ابْتِسَامٍ فِي تُغَوِّرِ مَذَامِيعِ شَبِيهَانِ لَا يَمْتَأَزُ دُرُ السَّبْقِ مِنْهُمَا
تُرْدُ مَجَارِي الدَّمْعِ وَالْبِشْرِ وَأُضِخْ كَوَائِلُ غَيْثٍ فِي ضَحْنِ الشَّمْسِ قَدْ هَمَّنْ^(١)
فلا يخفى أن كل من يسمع هذه المطالع يشعر غرض الشاعر في سائر قصيدته
بما فيها من لطف الإشارة إليه .

[بالعودة إلى مطلع بديعية الحموي] لقد أجاد هذا الشيخ في مطلعه بما وقر فيه
من شرائط حسن الابتداء وبراعة الاستهلال مما لا يخفى على كل فطرة سليمة مع
التزامه تسمية النوع البديعي مفرغاً في قالب التورية، أما حسن الابتداء ففي غاية
الوضوح، وأما البراعة فحاصلة في تشبيهه بعرب ذي سلم وذكر العلم مما اعتادوا
ذكره في صدور المدائح النبوية .



(١) ابن نباتة المصري . الدهوان . بيروت ، دار المعرفة ، لاط ، لات ، ص ٤٢٩ قالها ابن نباتة في تهنته
السلطان الملك الفاضل بسلطنة حماه ، وتعزيتة بوفاة والده الملك المؤيد . أنظر الخزانة . ج ١ ، ص
٣٥ . ووايل : الغزير من المطر ، وهمى : هطل .

الجناس المركب والمطلق

بِاللّٰهِ سِرٌّ بِي قَسِرٌّ بِي طَلَّقُوا وَطَنِي

وَرَكِبُوا فِي ضُلُوعِي مُطَلَّقَ السُّقْمِ^(١)

[من البسيط والقافية من المترابك].

[سر بي الأولى كلمتان (سر وبى، وسر بي الثانية أترابي، قومي، والجناس هنا بين قسمين الأول: كلمتان والثاني كلمة واحدة، وقبل الشروع في توضيح ذلك، لا بد من شرح الجناس بشكل عام].

الجناس في اللغة مصدر جانس الشيء إذا شاكله^(٢) واتحد معه في الجنس^(٣).

وفي الاصطلاح تشابه الكلمتين لفظاً لا معنى، فإن اتفقت حروفهما نوعاً وعدداً وهيئة وترتيباً فهو الجناس التام، وإلا فهو الناقص ولكل أقسام ستأتي إن شاء الله.

[ويقول ابن المعتز: التجنيس هو أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها ومعناها وتشتق منها^(٤)] كقول (الخريمي)^(٥) (٩٢٧/٢١٢) من الكامل والقافية من المتواتر:

يَوْمًا خَلَجْتَ عَلَى الْخَلِيجِ نُفُوسَهُمْ غَضِبًا وَأَنْتَ لِمِثْلِهَا مُسْتَأَمٌّ^(٦)

(١) ابن حجة الحموي، الخزائن ج ١، ص ٥٤ والبيت له.

(٢) ابن منظور، اللسان، ج ٦، ص ٤٣.

(٣) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج ١، ص ١٤.

(٤) عبد الله بن المعتز، كتاب البديع، تعليق، أغناطيوس كراتشخوفسكي، دمشق، دار الحكمة، لاط، لات، ص ٢٥.

(٥) أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي، شاعر مطبوع، وصفه السجستاني بأشعر المولدين، خراساني الأصل ولد في الجزيرة الفراتية وسكن بغداد، واتصل بخرم فنسب إليه، عمي قبل وفاته. أنظر الأعلام، مج ١، ص ٢٩٤.

(٦) ابن المعتز، كتاب البديع، ص ٣٢ وردت يوماً يوماً، لمثلها بمثلها.

خلجت: جذبت والخليج: بحر صغير فهاتان اللفظتان متفقتان في الصيغة واشتقاق المعنى والبناء.

أو يكون التجانس في تأليف الحروف دون المعنى كقول مسلم بن الوليد (٨٢٤/٢٠٩) المعروف بصريع الغواني، من البسيط والقافية من المتواتر:

يَا صَاحِ إِنَّ أَخَاكَ الصَّبَّ مَهْمُومٌ فَارِيقٌ بِهِ إِنَّ لَزَمَ الْعَاشِقِ اللَّوْمُ^(١)

والمراد الآن بيان الجنس المركب والمطلق.

- المركب: هو من الجنس الثام، وهو ما كان أحد ركنيه مفرداً والآخر مركباً وتحتة ثلاثة أقسام لأنه إن تشابه ركناه لفظاً وخطاً، قيل له المتشابه كقول الشاعر^(٢) من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر:

عَضُّنَا الدُّهْرُ بِنَاءٍ لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَاءٍ

وقول الآخر^(٣) من المتقارب والقافية من المتدارك:

إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ قَدْغَةُ قَدْوَلْتُهُ ذَاهِبَةً^(٤)

وإن تشابه ركناه لفظاً فقط قيل له المفروق كقول البستي أيضاً^(٥) من البسيط والقافية من المتراكب:

وَإِنْ أَمَرُ عَلِيٍّ رِقٌّ أَنْأَمِلُهُ أَقْرُ بِالرَّقِّ كُتَابُ الْأَنَامِ لَهُ^(٦)

(١) أنظر ابن المعتز، كتاب البديع ص ٣٢.

(٢) بناه الأولى كلمة واحدة والثانية كلمتان: بناويه. أنظر الصفدي، الغيث المستجم، ج ٢، ص ١٣١.

(٣) الشاعر هو أبو الفتح البستي المتوفى سنة ٤٠٠/١٠١٠، شاعر عصره وكاتبه. الأعلام. مج ٤، ص ٣٢٦.

(٤) ذاهبه الأولى كلمتان ذا رهبة ومعناها صاحب عطاء، والثانية كلمة واحدة ومعناها الزوال. أنظر الثعالبي، بتيمة الدهر. ج ٤، ص ٣٧٢ أنظر أيضاً، ديوان البستي. ص ٢٢٨.

(٥) ابن رشيق القيرواني (٤٥٦/١٠٦٣). العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الجيل، ط ٥، ١٤٠١/١٩٨١، ص ٣٢٩.

(٦) الرق: العبودية. أنظر الثعالبي. م.س. ج ٤، ص ٣٥٤. أنظر محمد مرسى الخولي. أبو الفتح البستي. ص ٢٩٨.

وقبله:

إِنْ سَلَّ أَقْلَامُهُ يَوْمًا لِيَعْمَلَهَا أَنْسَاكَ كُلَّ كَمِيٍّ هَزَّ عَامِلُهُ

وقول الشاعر^(١) [من مجزوء الكامل والقافية من المتدارك]:

يَا مَنْ تُسَدُّ بِمُثَلِّةٍ وَأَنْأَمِلُ مِنْ غُسْنُودٍ
كُفِّنِي جَمَلْتُ لَكَ الْفِدَاَ أَشْيَافَ لَحْظِكَ عَنْ دَمِي^(٢)

وإن كان الركن المركب مركباً من كلمة مستقلة وبعض كلمة، قيل له المرفوع
[والمرفوع هو ما كان أحد ركنيه مستقلاً والآخر مرفوعاً من كلمة أخرى أي مركباً من
كلمة وبعض كلمة حتى يعتدل ركنها التجنيس كقولهم: يا مغرور أمسك، وقس يومك
بأمسك]^(٣) كقول [أبي الفتح البستي من الخفيف والقافية من المتواتر]:

نَحْنُ وَاللَّهُ فِي زَانٍ سَفِينِهِ بِضَفْعِ التَّائِبَاتِ مِنْ كَأْسٍ فِيهِ^(٤)

[الجناس هنا بين سفيه الأولى وس فيه الثانية، كلمة وبعض كلمة]. [وقول
شاعر آخر^(٥) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَلَا تَلُهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَابْكِهِ بِدَمْعٍ يُحَاكِي الْمُرْنَ خَالَ مُصَابِهِ
وَمَثَلِ لِعَيْنَيْكَ الْجَمَامَ وَرَقَعَهُ وَرَوْعَةَ مَلَقَاءَ وَمَطْعَمَ صَابِهِ^(٦)

الجناس هنا بين مصابه كلمة مستقلة، وم صابه كلمة وبعض كلمة.

- المعلق:

هو الجناس الناقص، وحقيقته أن يتفق الركنان مادة فقط ويختلفا أصلاً، وقولنا
مادة فقط أي في الحروف الأصلية من دون اعتبار الهيئة، وقولنا أصلاً أي أن لا
يكون مصدر الركنين واحداً في المعنى وهذا هو الفرق بينه وبين ما يسمونه جناس

(١) غير معروف. أنظر تحرير التبيين. ص ١٠٩.

(٢) أنظر ابن منقذ. البديع في نقد الشعر. ص ٦٢.

والعندم: هو صيغ زعم أهل البحرين أن جوارهم يختصن به، وقال أبو عمرو: العندم: شجر أحمر.
أنظر. لسان العرب. ج ١٢، ص ٤٣٠.

(٣) أنظر عبد القادر حسين. فن البديع. ص ١١٢.

(٤) الثعالبي. بجملة الدهر. ج ٤، ص ٣٧٤. أنظر أبو الفتح البستي، الديوان ص ٣٧٥.

(٥) هو الحريري القاسم بن علي بن محمد بن عثمان المتوفى ١١٢٢/٥١٦، صاحب المقامات الحريري،
له شعر حسن في ديوان. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٧٧.

(٦) أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة. ص ٤١. أنظر أيضاً القاسم بن علي الحريري. مقامات الحريري.
بيروت، دار بيروت، لاط، ١٣٩٨/١٩٧٨، ص ١٧٠.

الإشتاق معا ليس من الناس على الصحيح. وسيأتي في محله [والشاهد هنا قول أبي الحسن النعماني () من المتقارب والقافية من المتواتر]:
فَكُنْ رَجُلًا رَجُلُهُ فِي الثَّرَى وَهَامَةٌ هَمَّتْهُ فِي الثَّرَى^(١)

[تزدحم الجناسات هنا (رجلاً - رجله، الثرى - الثريا، هامة - همته).

[وقول شاعر آخر^(٢) من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَمَّا السُّلَافُ أَزْدَهْتَنِي بَلْ سَوَالِفُهُ وَلَا الشُّمُولُ ذَهْتَنِي بَلْ شَمَائِلُهُ^(٣)

[أيضاً ازدحام الجناس واضح هنا: السلاف - سوافه، ازدهتني - دهتني، الشمول شمائله].

[ومن المفيد أن نشير إلى أن] بيت الشيخ [الحموي] شامل لكلا النوعين، أما المركب ففي قوله سر بي فسر بي وهو من التشابه، وأما المطلق ففي قوله طلقوا ومطلق، وبيت الشيخ الحلبي فيهما غاية في الرقة والانسجام، وهو قوله في مطلع بديعته^(٤) من البسيط والقافية من المتراكب:

إِنْ جِثَّتْ سَلْعًا فَسَلَّ عَنْ جِيزَةِ الْعَلَمِ وَأَفَرَّ السُّلَامَ عَلَى عُرْبٍ بِذِي سَلَمٍ
[الجناس هنا بين سلماً وسل عن، العلم وسلم].

(١) الثرى: التراب، أديم الأرض. أنظر الثعالبي. يتيمة الدهر. ج ٥، ص ٧٨. أنظر أيضاً البداية والنهاية. ج ١٢، ص ٣٤. والصفدي في الفيت المسمج، نسه إلى الحريري. أنظر ج ٢ ص ٣٩٩، ونسب هذا البيت أيضاً للإمام علي بن أبي طالب إذ ورد في ديوانه وقيله بيت آخر: إذا أظلماتك أكف الرجال كفتك القناعة شيعاً ورأى أنظر علي بن أبي طالب. الديوان تحق نعيم زرزور. بيروت، دار الكتب العلمية لا ط، لا ث، ص ٢١٧.

(٢) أبو فراس الحمداني المتوفى سنة ٣٥٧/٩٦٧.

(٣) ورد هذا البيت في الديوان كالاتي:

وما السلاف دهتني بل سوافه ولا الشمول ازدهتني بل شمائله

السلاف والشمول: الخمرة. أنظر أبو فراس الحمداني. الديوان. بيروت، دار صادر، ص ٢٢٥.

(٤) قصيدة وضعها الحلبي في مدح الرسول وهدتها مائة وخمسة وأربعون بيتاً في بحر البسيط تشتمل على مائة وواحد وخمسين نوعاً من محاسن البديع. أنظر صفى الدين الحلبي. الديوان، ص ٦٨٥.

الجناس الملق

وَرُمْتُ ثَلْفِيَّ صَبْرِي كَيْ أَرَى قَدَمِي

يَسْعَى مَعِي فَسَعَى لَكِنْ أَرَأَى دَمِي^(١)

وهو مأخوذ من قول أبي الفتح البستي [من مجزوء الوافر والقافية من المتراكب]:

إِلَى حَشْفِي سَعَى قَدَمِي أَرَى قَدَمِي أَرَأَى دَمِي^(٢)

[حد الملق أن يكون كل من الركنين مركباً من كلمتين]^(٣) والملق من الجناس التام وهو ما كان كل من ركنيه مركباً من كلمتين كقول [الشاعر ابن عنين (١٢٣٢/٦٣٠) من الخفيف والقافية من المتواتر]:

خَبَرُونَا بِأَنَّهُ مَاتَ صَدِّي بِسُلُوعِهَا وَلُومَاتُ صَدَا
وَسَلُّوْنَا فِي زُورَةٍ مِنْ خِيَالٍ إِنْ تَكُنْ لَمْ تَجِدْ مِنَ الْهَجْرِ بُدَا^(٤)

[والجناس هنا بين تصدى ومات صدًا].

وقول أحد القضاة^(٥) [من الوافر والقافية من المتواتر]:

-
- (١) ابن حجة الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٦٧.
(٢) الجناس هنا ملق وكل من الركنين مركب من كلمتين الأولى أرى قدمي، والثانية أراق دمي والمعنيان واضحان، انظر البستي، الدهوان، ص ٣٠١.
(٣) الخزائن ج ١، ص ٦٧.
(٤) سلو: نسيان، زورة: زيارة، انظر ابن عنين، الدهوان، بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ٤٩.
(٥) إبراهيم بن شاكِر بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سليمان القاضي الجليل بهاء الدين أبو إسحاق بن أبي اليسر التنوخي المعري ثم الدمشقي الشافعي الخطيب، كان أديباً مترسلاً، شاعراً كثير

وَلَيْتُ الْحُكْمَ خَمْساً وَهِيَ خُمْسٌ لَعَمْرِي وَالصُّبَّاءُ فِي الْمُتَّفَوِّانِ
فَلَمْ تَضَعْ الْأَعَادِي قَدْرَ شَأْنِي وَلَا قَالُوا لَأَنَّ قَدْرَ شَأْنِي^(١)

[الجناس هنا بين مركبين الأول قدر شائي والثاني قد رشائي، والمعنى واضح].

ومنهم من لم يفرق بين [هذا الجناس] والجناس المركب، قال في الخزانة ولعمري لو سموا الملقق مركباً. والمركب ملفقاً لكان أقرب إلى المطابقة في التسمية لأن الملقق مركب من الركنين والمركب ركن واحد، كلمة مفردة، والثاني مركب من كلمتين وهذا هو التلفيق^(٢).



= المحفوظ، ولي القضاء في المعرة وعمره خمس وعشرون سنة فأقام في القضاء خمس سنوات، لم يكن محمود السيرة. أنظر الصفدي كتاب الرافعي بالوفيات. مج ٦، ص ١٩. أنظر أيضاً شذرات الذهب، ج ٥، ص ١٣٥.

(١) ابن العماد الحنبلي. شذرات الذهب. ج ٥، ص ١٣٥.

(٢) ابن حجة الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٦٧ - ٦٨.

الجناس المذيل واللاحق

وَذَيْلُ الْهَمِّ هَمَلُ الدَّمْعِ لِي فَجَرَى كَلَّا جِئِ الْغَيْثُ حَيْثُ الْأَرْضُ فِي ضَرْمٍ^(١)

المذيل واللاحق من الجناس الناقص.

المذيل: هو ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفاً في آخره [فصار كالذيل].

أ - ما زاد حرفاً واحداً كقول كعب بن زهير (٦٤٥/٢٦) من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَلَقَدْ عَلِمْتِ وَأَلَيْتِ خَيْرُ عَلِيْمَةٍ أَنْ لَا يُقَرَّبَنِي هَوَىٰ لِهَوَانٍ^(٢)

[وقول أبي هلال العسكري (١٠٠٤/٣٩٥) من الطويل والقافية من المتواتر]:

عَذِيرِي مِنْ دَهْرِ مُوَارٍ مُوَارِبٍ لَمْ حَسَنَاتٍ كُلُّهُنَّ ذُؤُوبٌ^(٣)

[وقول أبي تمام (٨٤٦/٢٣١) من الطويل والقافية من المتدارك]:

يَسْمُدُونَ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاصٍ قَوَاصِبٍ^(٤)

(١) همل الدمع - ضرم: أي اضطرام اشتعال ولهب. انظر الخزانة ج ١، ص ٧.

(٢) أنظر: شرح ديوان كعب بن زهير. مراجعة نخبة من الأدباء. بيروت، دار القاموس الحديث، لاط، ١٩٦٨/١٣٨٨، ص ١٥٤.

(٣) أنظر: أبو هلال العسكري، كتاب الصناعاتين، تحقيق. علي محمد البجاوي. صيدا. ملك المعصرة، لاط، ١٩٨٦/١٤٠٦، ص ٣٣٤.

أنظر: أبو هلال العسكري الديوان تحقيق جورج فتازع. دمشق المطبعة التعاونية، لاط، ١٩٧٩/١٤٠٠، ص ٥٢.

(٤) إيليا حاري. شرح ديوان أبي تمام. بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٩٨١، ص ٨٦.

وقول [البهاء زهير (١٢٥٨/٦٥٦) من غرامياته من مجزوء الكامل مرقل^(١) والقافية من المتواتر]:

أَشْكُرُ وَأَشْكُرُ فَعْلَهُ قَاعَجِبَ لِشَاكٍ مِثْلُهُ شَاكِرُ
طَرَفِي وَطَرَفُ النُّجْمِ فِيهِ لِكِ كِسْلًا مِمَّا سَاءَ وَسَاهِرُ^(٢)

[الجناس في بيت كعب بين الهوى والهوان والثاني زاد الأول في آخره حرف النون .

الجناس في بيت العسكري بين موار وموارب والثاني زاد الأول في آخره حرف الباء .

في بيت أبي تمام جناسان الأول بين عواص وعواصم والثاني بين قواض وقواضب والركن الثاني في كل منهما زاد الأول حرفا الميم في عواصم والباء في قواضب .

وفي بيتي البهاء زهير ثلاثة جناسات: الأول بين شاك وشاكر وحرف الراء زائد، والثاني بين طرف والياء زائد، والثالث بين ساء وساهر والراء زائد.

ب - [ما زاد حرفين: كقول الشاعر^(٣) من مجزوء الكامل مرقل والقافية من المتواتر]:

إِنَّ السُّبُكَاءَ هُوَ الشُّفَا ءُ مِنَ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ^(٤)

[الجناس هنا بين الجوى والجوانح والركن الثاني زائد على الأول بحرفين] وقول [البحتري (٨٩٧/٢٨٤) من الطويل والقافية من المتدارك يرثي وصيفاً التركي]:

فَيَا لَكَ مِنْ خَزْمٍ وَعَزْمٍ طَوَاهِمًا جَدِيدُ الرَّدَى تَحْتَ الصُّفَا وَالصُّفَانِحِ^(٥)

(١) الترفيل: زيادة سبب خفيف في آخر التفعيلة مثلاً: متفاعلتن تصبح متفاعلاتن. أنظر: الكافي في العروض والقوافي، ص ٦١.

(٢) ديوان البهاء زهير، شرح محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي، مصر، دار المعارف، لاط، لات، ص ١٢٤.

(٣) الخنساء، تعاشر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحية السلمية، وفاتها ٦٤٥/٢٤.

(٤) أنعام عكاوي، المفصل في علوم البلاغة، ص ٥٠١، والبيت ساقط من ديوان الخنساء.

(٥) الردي: الموت - الصفا: الحجارة المريضة، الصفائح الحجارة المريضة العلىساء. أنظر البحتري، الديوان، بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ٩٣.

[الجناس في هذا البيت حزم وعزم، والصفاء والصفائح وهذا المقصود فالصفائح تزيد عن الصفاء بحرفين].
ومنهم من يجعل هذا الأخير قسماً برأسه ويسميه المرقل.

الجناس اللاحق:

هو ما أبدل من أحد ركنيه حرف أولاً أو وسطاً أو آخرأ، فَمَا أَبْدَلْ أَوَّلُهُ كَقَوْلِ
[الحاجري (١٢٣٥/٦٣٢)]^(١) من الكامل والقافية من المتدارك]:

عَقْلِي سُبِي مِنْهُ بِطَرْفِ طَاعِنٍ بَنِي الْفُؤَادِ وَلَسْتُ عَنْهُ بِطَاعِنٍ^(٢)

[الجناس اللاحق هنا بين طاعن وظاعن].

[وما أبدل ثانيه كقول البحتري يمدح أحمد بن علي الإسكافي من الخفيف والقافية من المتواتر]:

عَجِبَ النَّاسُ لِإِعْتِزَالِي وَفِي الْأَطَفِ حَرَّافٍ تُغَشِّي أَمَّاكِنَ الْأَشْرَافِ^(٣)

[الجناس اللاحق هنا بين الأطراف والأشراف].

وقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٤).

[الجناس اللاحق هنا بين تقهر وتنهر].

[وما أبدل ثالثه كقول الشريف الرضي (١٠١٥/٤٠٦) واصفاً الأسد من البسيط والقافية من المتواتر]:

لَا يُذَكِّرُ الرَّمْلُ إِلَّا حَنْ مُغْتَرِبَ لَهُ بِذِي الرَّمْلِ أَوْطَارٌ وَأَوْطَانٌ^(٥)

(١) أبو يحيى وأبو الفضل عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن عمار تكين بن طاشتكين الإربلي، المعروف بالحاجري الملقب حسام الدين. له ديوان شعر. أنظر شلارات الذهب. ج ٥، ص ١٥٦، أنظر أيضاً ولبات الأعيان. ج ٣، ص ٥٠١.

(٢) جرمانوس فرحات. بلوغ الأرب في علم الأدب. ص ١٥٦ - ١٥٧.

(٣) البحتري. الديوان. ج ١، ص ٤١٥.

(٤) القرآن الكريم. [الضحى: الآيتان: ٩ - ١٠].

(٥) الشريف الرضي. الديوان. تحقق [حسان عباس. بيروت، دار صادر، لاط، ١٤١٤/١٩٩٤، ج ٢، ص ٤٤٩.

[الجناس اللاحق في هذا البيت بين أوطار وأوطان] وذهب كثير إلى أن هذا النوع من الجناس لا يسمى لاحقاً إلا إذا لم يكن الحرف المبدل من مخرج المبدل منه، وإلا قيل له المضارع كأوطار وأوطان.

وكقول [الشاعر^(١)] من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]:

فِيهِ قَدْ أَضْنَى وَأَضْبَى وَبِهِ صَادٌ وَصَالٌ

[الجناس هنا بين أضنى وأصبى، وصاد وصالا].

وقول [الشيخ جمال الدين بن نباتة من الكامل والقافية من المتدارك]:

رَقَّ النَّسِيمُ كَرِقَّتِي مِنْ بُعْدِكُمْ فَكَأَنَّا فِي حُبِّكُمْ نَتَّخِئِرُ^(٢)
وَوَعَدْتُ بِالسُّلْوَانِ وَأَشْرَ عَابِكُمْ فَكَأَنَّا فِي كَذِبِنَا نَتَّخِئِرُ

[الجناس اللاحق هنا بين نتغابر ونتخاير والحرف الثالث في الكلمتين بذي].

وقد ضمن الشيخ الحموي بيته:

[وذئيل الهم هل الدمع لي فجرى

كلاحق الغيث حيث الأرض في ضررم]^(٣)

ضمن كلا النوعين المذيل واللاحق، أما المذيل ففي قوله هم وهمل - ولا اعتبار للتضعيف، فإن الحرف المشدد هنا في حكم المخفف - وأما اللاحق ففي قوله غيث وحيث.

(١) مجهول النسب.

(٢) ابن نباتة. الديوان. ص ٢٤٩.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١.

الجناس التام والمطرّف

[جمع ابن حجة الحموي هذين النوعين في بيت واحد من البسيط والقافية من المتراكب:]

يَا سَعْدَ مَا تَمَّ لِي سَعْدُ يَطْرُقُنِي بِقُرْبِهِمْ وَقَلِيلُ الْحَظِّ لَمْ يَلَمْ^(١)

[فالتام بين سعد وسعد، والمطرّف بين لم ويلم] والبيت مع ذلك في غاية الرقة والانسجام. ولا يرد كسر ميم يلم فإن العمدة في هيئة الأركان إنما هي حركات غير الآخر، ولذا لم يعتبر فتح نون أجفان الثانية في بيت ابن معتوق فتنبه.

الجناس التام: هو أخصّ أنواع الجناس التام بالعموم، وأكملها إبداعاً أن يكون كل من الركنين بعد تمام المشابهة مفرداً، فإن كانا من قبيل واحد بأن كانا اسمين أو فعلين، قيل له المماثل كقول [أبي العلاء المعري (١٠٥٧/٤٤٩) من البسيط والقافية من المتواتر]:

لَمْ تَلَقَ عَيْرَكَ إِنْسَاناً يُلَادُ بِهِ قَالاً بَرِخْتَ لِقَبْسِ الدُّهْرِ إِنْسَاناً^(٢)

[الجناس هنا بين اسمين متشابهين تماماً، إنسان وهو معروف وإنسان يعني بؤبؤ العين، لهذا يسمى مماثلاً].

(١) يا سعد: ترخيم سعدي، وسعد الثانية: الحظ الجيد، يطرُقني: يمتحنني. أنظر الخزاعة. ج ١، ص ٧٤.

(٢) أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، بيروت، دار صادر، الإشارة فيها إلى أن المعري نظم أبياتاً لرضوان خازن الجنة - تجري مجرى هذا البيت من غير أن يذكره. ص ١١٦. نسبة التويري في نهاية الأرب ج ٧، ص ٩٠ إلى الغزّي وهو إبراهيم بن عثمان المتوفى سنة ٥٢٤هـ/١١٧٠ شاعر مجيد من أهل غزة بفلسطين، له ديوان شعر وهو صاحب الأبيات المشهورة التي مطلعها:

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب السواعث والدواعي مغلق

أنظر الأعلام. مج ١، ص ٥٠.

وقول ابن معنوق^(١) (١٠٨٧/١٦٧٦) وهو غاية في الحسن [من البسيط والقافية من المترالكب]:

لَأَنْتَ كَلِيلَيْنِ الْقَنَّا قَامَاتُهُمْ وَحَكَّتْ أَجْفَانُ بِيضِهِمْ أَجْفَانُ بِيضِهِمْ^(٢)

[الجناس التام هنا بين اسمين مضافين، والتشابه بينهما تام لذا سمي مماثلاً]. وإن لم يكن [الركنان] من قبيل واحد قيل [للجناس] مستوفى كقول [ابن نباتة المصري من الكامل والقافية من المتدارك]:

مَا يَسْتُ فَيْسُكَ بِدَمْعٍ عَيْنِي أَشْرَقُ إِلَّا وَأَنْتَ مِنَ الْغَزَالَةِ أَشْرَقُ^(٣)

[الجناس هنا بين أشرق الفعل ومعناه أغص، وأشرق اسم التفضيل أي أكثر إشراقاً من الغزالة أي الشمس، وهما ليسا من قبيل واحد لذا سمي الجناس هنا مستوفى].

وقول [ابن الفارض (نحو ٦٣٢ / ١٢٣٥ م)] من الطويل والقافية من المتدارك:

نَعَمْ بِالصُّبَا قُلُوبِي ضَبًّا لِأَجْبَتِي فَيَا حَبْدًا ذَاكَ الشَّدَا جِينَ هَبَّتِ^(٤)

[الجناس هنا بين الصبا الاسم وصبا الفعل، وهما ليسا من قبيل واحد لذا سمي جناسهما مستوفى].

[فالجناس التام إذاً، هو ما تماثل ركناه واتفقا لفظاً واختلفا معنى، من غير تفاوت في تصحيح تركيبهما، واختلاف حركتهما، سواء كانا من إسمين، أو من فعلين، أو من اسم وفعل، فإنهم قالوا: إذا انتظم ركناه، من نوع واحد، كإسمين أو فعلين سمي مماثلاً، وإن انتظما من نوعين، كاسم وفعل، سمي مستوفى، وجل القصد تماثل الركنين في اللفظ والخط والحركة واختلافهما في المعنى، سواء كانا

(١) هو شهاب الدين بن معنوق الموسوي الحويزي، شاعر بليغ، من أهل البصرة، فُلج في أواخر حياته، وكان له ابن اسمه معنوق، جمع أكثر شعره، في ديوان شهاب الدين مطبوع. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ١٧٨.

(٢) ابن معنوق. الديوان. بيروت، دار صادر، لا ط، ١٣٠٢/١٨٨٥، ص ١٢.

(٣) ابن نباتة المصري. الديوان. ص ٣٣٨.

(٤) أنظر ابن الفارض. الديوان ص ١٥.

من إسمين أو من غير ذلك، فإن المراد أن يكون الجنس تاماً، على الصفة المذكورة، من حيث هو أكمل الأنواع إبداعاً وأسماء رتبة وأولها في الترتيب^(١).

الجناس المطرف:

هو من الجنس الناقص، وحقيقته أن يكون أحد الركنين زائداً على الآخر حرفاً أو حرفين في أوله، فهو عكس المذيل، فالأول أي ما زاد حرفاً في أوله قول [ابن الفارض من الكامل والقافية من المتدارك]:

إخْفَظْ لَوْ أَذَكَ إِنْ مَرَزْتُ بِحَاجِرٍ لَغَبَّاءُؤُهُ مِثْلُهَا الظُّبَيِّ بِمَحَاجِرٍ^(٢)

[الجناس هنا بين حاجر ومحاجر والثانية زادت حرفاً عن الأولى في أولها لذا سمي هذا الجنس مطرفاً].

[وقول عبد القاهر الجرجاني (١٠٧٨/٤٧١) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَكَمْ سَبَقْتُ مِثْلَهُ إِلَيَّ عَوَارِفُ ثَنَائِي عَلَى تِلْكَ الْعَوَارِفِ وَأَرِفُ^(٣)
وَكَمْ عُزِرَ مِنْ بَرٍّ وَلَطَائِفُ فَشُكْرِي عَلَى تِلْكَ اللَّطَائِفِ طَائِفُ^(٤)

[الجناس هنا بين عوارف ووارف فالكلمة الأولى زادت الثانية حرفاً في أولها، وكذلك بين لطائف وطائف والأولى زادت الثانية حرفاً في أولها، لذا سمي هذا الجنس مطرفاً بحرف واحد].

[وما زاد حرفين] منهم من يجعله قسماً برأسه ويسميه المتزوج، كقول [أبي الفتح البستي من الوافر والقافية من المتواتر]:

(١) الخزائن، ج ١، ص ٧٤.

(٢) ابن الفارض الديواني، ص ٧٨. حاجر اسم مكان. ظباء: غزلان. الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والمحاجر: العيون.

(٣) عوارف مفردا عارفة وهي الصنعة والبد، وارف: واسع الظل.

(٤) أنظر عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة، تعليق محمد رشيد رضا، بيروت، دار المعرفة، لا ط ١٩٧٨/١٣٩٨، ص ١٣.

إِذَا مَا أَكْسَبَتْ الْأَذْوَارُ زُنُوداً قَلْبِي زُنْدٌ عَلَى الْأَذْوَارِ وَأَرِ^(١)

[الجناس هنا بين أذوار ووار والكلمة الأولى زادت الثانية حرفين في أولها لذا سمي مطرفاً بحرفين].

وقول [الشاعر^(٢)] من مجزوء الرمل والقافية من المترادف]:

يَا خَلِيَّ الْبَالُ قَدْ بَلَ بَلْتُ بِالْبَلِّ بَالُ
بِالسُّوَى زُلْزَلْتُ بِي وَالْ عَقْلُ بِالسُّوَى زَالُ

[الجناس هنا بين بلال وبال وزلزال وزال والزيادة حرفان في أول كل كلمة لذا سمي الجناس مطرفاً بحرفين].



(١) محمد مرسي الخولي - أبو الفتح البستي - بيروت، دار الأندلس. ط ١ ١٤١٠/١٩٨٠ ص ٢٦٢.

(٢) لم نقف على اسم الشاعر.

الجناس المصحف والمحرّف

[المصحف من التصحيف وهو زيادة نقاط أو حذفها من الكلمة أثناء الكتابة مثل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي﴾^(١)، والتحرّيف هو زيادة حرف أو إنقاصه أو تغيير موضعه]^(٢). [وقد جمع هذين النوعين ابن حجة الحموي في قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:

هَلْ مَنْ يَفِي وَيَقِي إِنَّ صَحَّفُوا عَذْلِي وَخَرَّفُوا وَأَتُوا بِالكَلِمِ فِي الكَلِمِ^(٣)

فالجناس المصحف في قوله يفي ويقي، والمحرّف في قوله الكلم والكلم، ومثل ذلك قول صفى الدين الحلبي الذي يمتزج هنا بالنفوس لرقته وهو من البسيط والقافية من المتراكب.

مَنْ لِي بِكُلِّ غَرِيرٍ مِنْ ظَبَائِهِمْ غَزِيرٍ حُسْنٍ يُدَاوِي الكَلِمَ بِالكَلِمِ^(٤)

الجناس هنا بين غرير وغزير والكلم والكلم.

والمصحف والمحرّف كلاهما من الجنس الناقص.

المصحف: بعضهم يسميه جناس الخط، وهو ما تماثل ركناء في صورة الحروف واختلفا في النقط كقول [الشاعر]^(٥) من الوافر والقافية من المتواتر]:

(١) القرآن الكريم: [الشعراء: الأبنان: ٧٩-٨٠].

(٢) ابن حجة الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٨٥-٨٦.

(٣) ابن حجة الحموي، م.ن. ص ٨٥.

(٤) صفى الدين الحلبي، الديوان، ص ٦٨٦. والغزير: الطائش الذي لا يقدر عواقب الأمور، والكلم الأولى بمعنى الجرح والثانية بمعنى الكلام.

(٥) لم نفع عليه، والبيت ورد في الخزانة، ج ١، ص ٤٦، وفي العمدة ج ١، ص ٣٢٧ بغير عزو.

فَلِنْ حَلُّوا فَلَيْسَ لَهُمْ مَقَرٌ وَإِنْ رَحَلُوا فَلَيْسَ لَهُمْ مَقَرٌ

الجناس هنا بين حلوا ورحلوا وبين مقر ومقر.

[وقول الشاعر صلاح الدين الصفدي^(١) (١٣٦٣/٧٦٤) من الخفيف والقافية من المتواتر]:

أَيُّ حَظِّ بِهَ رَمَانِي رَمَانِي وَدَقَائِي بِأَلْبَعْدِ بَعْدَ التَّدَانِي^(٢)

[الجناس هنا بين رماني وزماني وبين البعد وبعد].

وقول [الشاعر^(٣) من الكامل والقافية من المتدارك]:

إِشْفِ الْغَلِيلَ بِبَارِدٍ مِنْ مُرْشِفٍ وَاسْقِ الْغَلِيلَ شَرَابَهُ بِشَرِشِفٍ
وَأَنْفُ التَّمَتُّعِ عَنْ تَوَاضُلِ مُذْنِفٍ وَأَبْقِ التَّمَتُّعَ لِلتَّوَاضُّعِ وَأَعْطِفِ

[الجناس المصخف هنا بين اشف واشق، وبين الغليل والغليل، وبين التمتع والتمتع].

مركز تجميع النصوص

الجناس المحرّف:

وهو ما اتفق ركناه نوعاً وعدداً وترتيباً، واختلفا هيئة كقول [ابن الفارض (٩٧٢/٣٦٢) من الكامل والقافية من المتواتر]:

هَلَا نَهَاكَ نَهَاكَ عَنْ لَوْمِ امْرِئٍ لَمْ يُلَفْ غَيْرَ مُنْعِمٍ بِشَقَاءٍ^(٤)

[الجناس المحرّف هنا بين نهاك: صدك ونهاك عقلك].

(١) خليل بن أبيك، أديب، مؤرخ، كثير التصانيف الممتعة، ولد بصغد بفلسطين وإليها نسبه، ولع بالأدب وتراجم الأعيان، تولى ديوان الإنشاء في صغد ومصر وحلب، ثم وكالة بيت المال في دمشق وتوفي فيها. أنظر الأعلام. مج ١٢، ص ٣١٥.

(٢) صلاح الدين الصفدي. كتاب جنان الجناس في علم البديع. بيروت، دار المدينة، ط ١، ١٢٩٩/١٨٨٢ ص ٨١.

(٣) لم نلف على اسمه.

(٤) عمر بن الفارض. حياته. شعره. دمشق، دار كرم، لاط، لات، ص ٦٣.

وقول [الشيخ عبد العزيز شيخ شيوخ حماه^(١) من الوافر والقافية من المتواتر]:
لَعْنَتِي كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ عِبْرَةٌ تُصَيِّرُنِي لِأَهْلِ الْمِشْقِ عِبْرَةً^(٢)

[الجناس المحرّف هنا بين عبره بفتح العين وهي الدمعة وعبره بكسر العين وهي العظة وما يعتبر به].



(١) عبد العزيز الحموي، شاعر من شعراء مصر في العصر العثماني. أنظر محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني. الروض الفتيق الغائق ومؤنس الكتيب العاشق. تحقق. سعيد ناصر الدهان. بيروت، مطب. شرتوني. لاط. لات، ص ٧٢.

(٢) ابن حجة الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٨٨.

الجناس اللفظي والمقلوب

كلاهما من الجناس الناقص، وقد جمعهما ابن حجة الحموي في قوله: [من البسيط والقافية من المتركب]:

قَدْ فَاضَ دَمْعِي وَقَاطَ الْقَلْبُ إِذْ سَمِعَا

لَفْظِي عَذُولُ مَلَأَ الْأَسْمَاعَ بِالْأَلَمِ^(١)

[الجناس هنا بين فاض بمعنى فيض الماء وفاظ بمعنى التلف، وشبيه ذلك ما ورد في القرآن الكريم: ﴿وَيُحْيِي الْيُؤْمُورَ كَافِرَةً * إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾^(٢)، فناضره بمعنى النضارة وناظره من النظر والرؤية. وهذا هو الجناس اللفظي، أما الجناس المقلوب ففي قوله ملا وألم]. وهذا ما لا أرضاه لشيخنا الحموي فإن فيه من تجافي الرقة وثقل فاظ وعدم النكتة في التورية ما لا يخفى على ذي الذوق السليم وهو خلاف ما دأب عليه في بديعته من الانسجام والنكتة الحسنة في التورية، وأين هو من بيت الشيخ الحلبي الذي حلّ به السكر والسحر لكل أديب وهو قوله: [من البسيط والقافية من المتركب]:

يَكُلُّ قَدْ نَضِيرٌ لَا نَضِيرَ لَهُ مَا يَنْقُضِي أَمَلِي بِلَهُ وَلَا أَلَمِي^(٣)

[الجناس اللفظي هنا بين نضير وهو ذو الرونق والبهجة، ونظير الشبيه، والجناس المقلوب بين ألمي وألمي].

والجناس اللفظي هو ما اتفق ركناء عدداً وهيئة وترتيباً واختلفا نوعاً بأن أبدل في أحدهما حرف مقارب لفظاً وخطأً لما يقابله في الآخر، وبهذا يفترق عن الجناس

(١) الحموي الخزائن. ج ١، ص ٨٩.

(٢) القرآن الكريم: [القيامة: الآيات: ٢٢-٢٣].

(٣) صفي الدين الحلبي. الديوان. ص ٦٨٦.

اللاحق. فإنه لا يشترط فيه مقارنة الحرف المبدل للمبدل منه في اللفظ والخط، أما الحروف المتقاربة في ذلك فكالمضاد والظاء والذال والذال والزاي وقد ألحقوا بها التاء المربوطة والمجرورة والنون والتنوين ومن شواهد قول الشاعر^(١) [من الكامل والقافية من المتدارك]:

هُوَ نَاضِرٌ فِيهِ تَنْزَةٌ نَاطِرٌ زَاهٍ بِأَضْأَفِ الْمَحَاسِنِ زَاهِرٌ

[الجناس هنا بين ناضر وناظر وبين زاه وزاهر].

وقول: [ابن الفارض من الرمل والقافية من المتدارك]:

ظَلَّ يُهْدِي لِي هُدًى فِي رَغْبِهِ ضَلَّ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَضْفِي لِعَنِي^(٢)

وقولهم جيلت القلوب على معاداة المعادات.

وقول [الشاب الظريف^(٣) (١٢٨٩/٦٨٨) من الرجز والقافية من المتراكب]:

أَحْسَنُ خَلَقِ اللَّهِ وَجْهًا وَقَمًا إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَقُّ بِالْحُسْنِ لِمَنْ^(٤)

وقول [صفي الدين الحلبي من الوافر والقافية من المتواتر]:

لَسِيرِي فِي الْقَلَا وَاللَّيْلِ دَاجٍ وَكُرِّي فِي الْوَعْنِ وَالنُّعْ دَاجِنٌ^(٥)

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ تَغْرِيدِ شَادٍ وَكَأْسِ مُدَامَةٍ مِنْ كَفِّ شَادِنٍ

[الجناسات هنا: ظل وضل، يهدي ويهذي وبين قماً وفمن] وبين داج وداجن،

وبين شاد وشادن.

(١) لم ننف على قائل لهذا البيت.

(٢) ابن الفارض، الديوان، ص ٥.

(٣) هو محمد بن سليمان بن هلي بن عبد الله التلمساني شمس الدين المعروف بالشاب الظريف. ويقال له ابن

العفيف، شاعر مرقق، مقبول الشعر، وهو ابن عفيف الدين التلمساني الشاعر أيضاً. ولد بالقاهرة لما كان أبوه صوفياً فيها وولي عمالة الخزانة بدمشق وتوفي بها له ديوان شعر. أنظر الأعلام، مج ٦، ص ١٥٠.

(٤) الشاب الظريف، الديوان، شرح، صلاح الدين الهواري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥، ص ٣٣٩.

(٥) صفي الدين الحلبي، الديوان، ص ٥٢ - ٥٣.

أما الجناس المقلوب فهو ما اتفق ركناه نوعاً وعدداً وهيئة، واختلفا ترتيباً، وهو إما مقلوب كل، أو مقلوب بعض.

١ - مقلوب كل: هو ما اختلف فيه ترتيب الحروف كلها، كقول [الأحنف بن قيس (٦٩١/٧٢)^(١)] من الوافر والقافية من المتواتر:

فَسَيْفُكَ مِنْهُ لِأَخْبَابٍ فَشَحَّ وَرُمَحُكَ مِنْهُ لِأَعْدَاءٍ حَشَفُ^(٢)

[الجناس المقلوب هنا بين فتح وحذف فإذا قلبت الأولى أو الثانية نحصل على الأخرى].

وقول: [الشاعر^(٣)] من الكامل والقافية من المتدارك:

لَوْ رَقَّ لِي بِالْوَضَلِ قُرٌّ مِنَ الْجَفَا بِأَلِيٍّ وَمَشَّحَ نَاطِرِي بِأَلْسِيهِ

[الجناس هنا بين رق وقر].

٢ - مقلوب بعض: هو ما اختلف فيه ترتيب بعض الحروف لا كلها، كقول

[الشاعر صلاح الدين الصفدي من الطويل والقافية من المتواتر]:

لَهُ مَبْسَمٌ كَالرَّاحِ قَدْ رَاحَ طَعْمُهُ قَبْلِي الْقَلْبُ مِنْ ذَلِكَ الرَّجِيحِيِّ حَرِيقُ^(٤)

[الجناس هنا بين الرجيق وحريق، اختلاف في ترتيب بعض الحروف لا

كلها].

وقول [أبي تمام^(٥)] من البسيط والقافية من المتراكب:

يَبْضُ الصَّفَائِحِ لَأَسْوَدُ الصُّحَائِفِ فِي مَثْوِيَهُنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ^(٦)

[الجناس هنا بين الصفائح والصحائف].

(١) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المري السعدي المنقري التميمي، أبو بحر سيد تميم وأحد المعظماء الدهاء الفصحاء. يضرب به المثل في الحلم، شهد الفتوح في خراسان، واعتزل الفسنة يوم الجمل ثم شهد صفين مع علي، ولي خراسان. أنظر الزركلي. الأعلام. ج ١، ص ٢٧٦.

(٢) أنظر الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة. ص ٣٩٢.

(٣) لم نقع على تحديد لاسمه.

(٤) صلاح الدين الصفدي. جنان الجناس في علم البديع. ص ٧٢.

(٥) أبو تمام. قاله في بانيته التي مدح بها المعتصم بالله ذاكراً حريق عمورية وفتحها.

(٦) إيليا حاري. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢٢ والصحيفة الكتاب، والصفائح جمع صحيفة وهي الحديدة العريضة وتقال أيضاً للسيف العريض.

وإذا اكتنف الركنان البيت بأن وقع أحدهما في أوله والآخر في آخره قيل له المقلوب المجنح ومنه قول [الشاب الظريف من السريع والقافية من المتواتر]:

أُنْكَرَيْنِي بِاللُّفْظِ وَالْمُثَلَّةِ الـ كَخِلاَةٍ وَالْوُطْبَةِ وَالْكَاسِ^(١)
سَاقِي يُرِينِي قَلْبُهُ قُسْوَةً وَكُلُّ سَاقِي قَلْبُهُ قَاسِ
[الجناس هنا بين ساق وقاس].

وقول [الشاعر^(٢)] من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر:

لَاخُ أَلَسَوَارُ السُّهُدَى مِنْ تَغْفِيهِ فِي كُلِّ خَالٍ
[الجناس هنا بين لاح وحال].

تنبيهان

الأول: إذا تجاذب ركني الجناس مطلقاً نوعان منه ولم يخلصا لأحدهما بل بقي الجناس مذبذباً بينهما قيل له الجناس المشوش كقول [أبي تمام من البسيط المتراب]:

السَّيْفُ أَضْدَقُّ أَتْبَاءَ مِنَ الْكُثْبِ فِي خَذِهِ الْخَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّيْبِ^(٣)

في هذا البيت يتجاذب الجناس التصحيف والتحريف.

وفي قول [الشاعر^(٤)] من مجزوء الكامل والقافية من المتدارك:

رَقِيتُ شَمَائِلَ قَاتِلِي فَلَيْسَ ذَلِكَ رُوحِي لِأُفْرِزْ
رَدُّ الْخَبِيرِ مَقَالَهُ فَكَأَنَّهُ فِي السُّنَمِ دُزْ

وهنا يتجاذب الجناس التصحيف والقلب المجنح.

(١) الشاب الظريف الديوان، ص ١٨٦.

(٢) غير محدد والبيت غير معزوف في المفصل لعلوم البلاغة، ص ٤٨٧.

(٣) إيليا حاوي شرح ديوان أبي تمام ص ٢٢.

(٤) ورد البيتان عند الصفدي ولم يذكر قائلهما. أنظر: الغيث المستقيم، ج ٢، ص ٤٥٧.

ومن أبدع ذلك قول أحد خطباء العرب من خطبة: عَرَّكَ عِرْكَ، قَصَّارَ قُصَّارُ
ذَلِكَ ذَلِكَ فَأَخْشَ فَأَخْشَ فِعْلِكَ فَعْلَكَ تُهْدِنِي بهذا^(١). انظر أيها المتأدب إلى فصاحة
هذا العربي ورقة كلامه وعدم تكلفه حتى أن المطالع ليذهل بانسجامه عن اعتبار
الجناس فيه.

الثاني: قد ظهر مما تقدّم أن الجناس بما مرّ من أنواعه وما بقي مما سيأتي ذكره
أو تقتصر عنه، إما لكونه لا طائل تحته، أو لاندراجّه في ما ذكر أمر لفظي لا يليق بالبليغ
أن يتهافت عليه، أو يشد الرحال إليه، فربما سدّ دونه ما قد يفتح عليه من أبتكار المعاني
وأسرار البلاغة، بل ربما ذهب بطلاوة اللفظ، ورقة الكلام، ولذا لم يكن من مذاهب
البلغاء ولا من مآخذ الأئمة الأدباء، قال الحموي في الخزانة ولم يحتج إليه بكثرة
استعماله إلا من قصرت همته عن اختراع المعاني التي هي كالنجوم الزاهرة في أفق
الألفاظ، وإذا خلت ببوت الألفاظ من سكان المعاني تنزلت منزلة الأطلال
البالية^(٢). فهو لا يحسن إلا إذا جاء في الكلام عفواً ولم يكدر لانسجامه صفواً قال
ابن الوردي (١٣٤٨/٧٤٩) [من الوافر والقافية من المتواتر]:

إِذَا أَحْبَبْتَ نَظْمَ الشُّعْرِ فَأَخْشِ لِنَظْمِكَ كُلَّ سَهْلٍ ذِي امْتِنَاعٍ
وَلَا تُفْضِذْ مُجَانِسَةً وَمَكُنْ قَوَافِيهِ وَكَلِّهِ إِلَيَّ الطَّبَاعِ^(٣)

وأحسن ما يكون الناس إذا حصل بالتورية، بأن يكون ركناه طرفيهما، فإن
التورية تعلّي قدره وتسمو به إلى ذروة الإبداع، وبها يعذب في الأذواق والأسماع
ومن ذلك قول بعضهم^(٤) في الجناس المركب [من الكامل والقافية من المتدارك]:
وَإِذَا تَبَسَّسَ ضَاحِكاً لَمْ أَلْتَفِتْ إِنْ عَادَ بَرْقاً فِي الدِّيَانِجِي أَوْمَضاً

وقول الآخر^(٥) فيه [من الطويل والقافية من المتدارك]:
وَكَمْ مُشْكِلَاتٍ فِي الْبَيَانِ بِفَهْمِهِ تَبَيَّنَهَا مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَمَازَهَا

(١) أحمد الهاشمي. جواهر الأدب. بيروت. دار إحياء التراث العربي، ط ٢، لات، ص ٤٠١.

(٢) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٥٥.

(٣) أنظر الخزانة. ج ١، ص ٥٧.

(٤) ورد في الخزانة ج ١، ص ٦١ تحت عنوان قال صاحب التورية.

(٥) القاضي بدر الدين الدماميني. ومازها = ميزها ولفظها يوهم أنه: ما أشر. أنظر ابن حجة الحموي.
الخزانة. ج ١، ص ٦١.

وقول المقر المرحومي الفخري من الجناس الملقق^(١) [من البسيط والقافية من المتراكب]:

إِنَّ الْهَوَاتَيْنِ يَا مَنْشُوقُ قَدْ عَبَّأَا بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ فِي سِرِّي وَفِي عَلَيَّ
فَالرُّوحُ تُغْذِيكَ بِالْمَمْدُودِ قَدْ تَلِفَتْ وَالْجِسْمُ حُوْشِيَتْ بِالْمَقْصُورِ فَبِكَ فَبِي^(٢)

وقول بدر الدين الدماميني (١٤٢٤/٨٢٧)^(٣) [فيه من مخلع البسيط^(٤) والقافية من المتواتر]:

تَذِرْنِي لِمَاذَا أَتَاكَ قَلْبِي فِي عَشْكَرِ الْوَجْدِ وَهوَ ذَائِبٌ^(٥)
أَذْنَبَ ثُمَّ أَخْشَشَ فَرَأْسِي مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَبِكَ تَائِبٌ

وقول ابن نباتة^(٦) في الجناس التام [من الكامل حذاء^(٧) والقافية من المتواتر]:
ذَمِّعْنِي عَلَىكَ مُجَابِسُ قَلْبِي فَانْظُرْ إِلَيَّ الْحَالَيْنِ فِي الصَّبِّ

وقول الشيخ الحموي فيه [من البسيط والقافية من المتراكب]:

عَائِبُشْهُ وَذُمُوعِي غَيْرُ جَارِيَةٍ لِأَنَّ ذَمِّعِي مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ نَشْفَا^(٨)
فَقَالَ لَمْ أَرِ وَكَفَ الذَّمْعُ قُلْتُ لَهُ خَسِيبُكَ اللَّهُ يَا بَذَرَ الدُّجَنِ وَكَفَا

(١) ابن حجة الحموي. خزانة الأدب. ج ١، ص ٦٩.

(٢) ابن حجة الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٦٩. والمقصود: الممدود الجسم. تلفت: خربت المنصور أو المنصورة وهي مكان الإقامة أو الصلاة، والثورية في قوله: بك فبي التي يوهم لفظها بقوله في كفني.

(٣) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بابن الدماميني عالم بالشريعة وفنون الأدب استوطن القاهرة ولازم ابن خلدون، ولي القضاء في مصر ثم هاجر إلى الهند فمات بها، له كتب عديدة وشعر. أنظر الزركلي. الأعلام. ج ٦، ص ٥٧.

(٤) مخلع البسيط هو بحر البسيط يجهز مجزوءاً وعروضه مقطوعة مخبونة ممنوعة من الطي والضرب مثلها. أنظر حسن نور الدين. الدليل إلى عروض الخليل. ص ٢٨٠.

(٥) ابن حجة الحموي. م.س. ج ١، ص ٦٩.

(٦) ابن نباتة المصري. الديوان. ص ٣٢.

(٧) الأحذ: ما سقط من آخره وتد مجمرع: متفاعلين متفا وتنتقل إلى فعلين /// أنظر التبريزي. الكافي في العروض والقوافي ص ١٤٥.

(٨) الحموي. م.س. ج ١، ص ٨٤ ووكف الذم: انهمل وانصب.

وقول ابن خنبل داريا (١٤٠٧/٨١٠)^(١) فيه [من الوافر والقافية من المتواتر].
 تَقُولُ وَقَدْ أَتَيْتَنِي ذَاتَ يَوْمٍ مَخْبِرَةً عَنِ الظُّبْيِ الْجَمُوحِ^(٢)
 بِسُرَّتِكَ أَنْ أَرْوَحَ إِلَيْهِ أَجْرِي فَعُلْتُ لَهَا خُذْنِي مَالِي وَرُوحِي
 وأكثر التورية من قبيل الجنس التام، وسيأتي الكلام عليها في بابها إن شاء الله.

الجناس المعنوي:

[هو أن تأتي كلمة أو أكثر في البيت لها معنى يؤدي الجنس كأن نقول مثلاً ابنة الكرم أي الخمرة ويجانس ابنة الكرم كلمة الخمرة الواردة تصريحاً] [عبر عنه ابن حجة الحموي في قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:
 أَبَا مَعَاذٍ أَخَا الْخَنَسَاءِ كُنْتُ لَهُمْ يَا مَعْنَوِي فَهَذُونِي بِجَوْرِهِمْ^(٣)

وهو نوعان: جناس إضمار وجناس إشارة.

أولاً: جناس إضمار.

من أعز أنواع البديع وجوداً وأعلاها، وأصعبها مسلكاً وأعلاها، وحقيقته أن يقصد الناظم الجنس فيضمرك ركنيه ويأتي في الظاهر بما يدل على أحدهما من مرادف أو كناية لطيفة، ومن ذلك قول أبي بكر بن عبدون^(٤) (١٢٦٠/٦٥٨) وقد اصطبغ بخمرة ترك بعضها إلى الليل فصار خلاً، [والقول من الطويل والقافية من المتدارك]:
 أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَأْسٌ مُدَاةٍ أَتَشَاءُ بِطَعْمٍ عَهْدُهُ غَيْرُ ثَابِتٍ^(٥)
 حَكْتُ بِثَبْتٍ بِسَطَامٍ بِنِ قَيْسٍ صَبِيحَةٍ وَأَمْسَتْ كَجِسْمِ الشَّنْفَرِيِّ بَعْدَ ثَابِتٍ

(١) محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري الخزرجي الدمشقي المولد البيساني الوفاة، أديب كان شاعر دمشق في عصره، صنف كتباً عدة، أنظر السيوطي. بغية الوعاة، ج ١، ص ٢٥.

(٢) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٨٣، والجموح: الشارد.

(٣) أبو معاذ: هو جبل والد معاذ بن جبل الصحابي الجليل، أخو الخنساء: هو صخر بن عمرو الشريد. أنظر الخزانة، ج ١، ص ٩٥.

(٤) محمد بن عبدون بن قاسم الخزرجي، شاعر، من أهل مكناسة بالمغرب. ووفاته بها، قال ابن القاضي، كان شاعر أهل العدو، وأورد نماذج رقيقة، من شعره أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٢٥٦.

(٥) عهده: وعده والمعنى لا يثبت على طعم معهود. أنظر ابن حجة الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٩٦.

أي بعد خاله ثابت، فإنه أراد النجيس بين صهباء ابنة بسطام وصهباء الخمرة، وبين الخل الذي وصلت إليه الخمرة مساء وخل جسم الشنفرى أي رقيق مهزول وهو من قبيل الكناية.

قال الشاعر [من المديد والقافية من المتواتر]:

إِسْقِنِيهَا يَا سَوَادُ بْنُ عَمْرٍو إِنَّ جِسْمِي مِنْ بَعْدِ خَالِي لَخَلٌ^(١)

وقيل إن ابن عبدون لم يسبق إلى نظم هذا النوع بل بقي بيته فذاً في بابه حتى شفعه صفى الدين الحلبي بثان في بديعته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَكُلُّ لَحْظٍ أَتَى بِاسْمِ ابْنِ ذِي يَزْنٍ فِي فَتْكِهِ بِالسُّعْنَى أَوْ أَبِي هَرَمٍ^(٢)

فإن ابن ذي يزن اسمه سيف، وأبا هرم اسمه سنان، وكلاهما من قبيل المرادف، ثم أتى شيخنا ابن حجة الحموي فعززهما بثالث كما قال في الخزانة^(٣) وهو بيته المقدم، فإن أبا معاذ اسمه جبل وأخا الخنساء اسمه صخر، فحصل له من ذلك جناسان مضموران بين جبل وجبل وصخر وصخر. وقد وقفت [أي المؤلف] في ذلك على بيتين لصفى الدين الحلبي، وهو لم يقصر فيهما عن ذكر، وهما [من الكامل والقافية من المتواتر]:

بِأَيْسَى قَدَارٍ مِثْلِكَ وَابْنِ ذُرَّازَةٍ أَذْنَيْتَ حَشَفَ الْمُسْتَهَامِ الْعَانِي^(٤)
فَلَوْ أَنَّ كُنَّا أَبَا مَعَاذٍ قُلُوبُهُ مَا كُنَّا فِي الْبَلَوَى أَبَا حُسَّانٍ

(١) ورد البيت مضطرب الوزن إذ يجب حذف حرف (من) من العجز ليستقيم الوزن، ويصبح البيت على النحو الآتي:

اسقنيها يا سواد بن عمرو إن جسمي بعد خالي لخل
والمؤلف يشير تلميحاً إلى أن صاحب البيت هو الشنفرى وديوان هذا الأخير خال منه. وابن عبد ربّه في العقد ج ٢ ص ٢٢٣ يذكر تحت عنوان قال ابن أخت تأبط يرثي خاله وكانت هذيل مثله والشنفرى ابن أخت تأبط شراً وقد يكون هو القائل أو غيره.

(٢) فتكه بالمعنى: شدة ضرره بالمعظم. صفى الدين الحلبي النيهوان. ص ٦٨٦.

(٣) الخزانة. ج ١، ص ٩٦.

(٤) قدار يعني سالف وابن ذرارة حاجب وأبو معان جبل وأبو حسان ثابت. أنظر الكشي. فوات الوفيات ج ٢، ص ٣٤٦ - ٣٤٧.

فإن أبا قدار اسمه سالف، وابن زرارة اسمه حاجب، وأبا معاذ اسمه جبل، وأبا حسان اسمه ثابت، فحصل له من ذلك أربعة جناسات كما ترى، ومما رأيت من هذا القبيل قول إبراهيم بن محمد الأنصاري^(١) (١١٠٦/١٦٩٤) من قصيدة [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَيَمْلَأُ الصُّدُغَيْنِ مُطَرِدٌ وَجَنَّةٌ زَحَفْتُ عَلَيْهِ كَشَائِبُ ابْنِ الْمُثَنِّدِ^(٢)

ومن العجائب أن الشيخ الحموي لم يذكر في خزائنه هذا البيت في الجنس المعنوي، بل أقر ما قيل من أنه لم يسمع من ذلك قبل الحلبي سوى بيت ابن عبدون مع أنه ذكره في باب الافتنان استطراداً فكأنه لم ينتبه إليه، والله أعلم.

ثانياً: جناس إشارة:

فهو أسهل من جناس الإضمار إلا أنه عزيز بالنسبة إلى غيره، وحقيقته أن يضم الشاعر أحد ركني الجنس موافقاً للوزن، ويأتي في الظاهر بما يدل عليه من مرادف أو كناية لطيفة، ومنه قول شرف الدين بن الحلوي^(٣) (١٢٥٨/٦٥٦) [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَبَدَتْ نَظَائِرُ غَيْرِهِ فِي قَرْطِهِ قَشَائِبُهَا مُتَخَالِفِينَ فَأَشْكَلَا
قَرَأَيْتُ تَحْتَ الْبَذْرِ سَالِفَةَ الطَّلَا وَرَأَيْتُ فَوْقَ الدُّرِّ مُسْكِرَةَ الطَّلَا^(٤)

أراد أن يجانس بين سالفة الطلا وسلافة الطلا فلم يساعده الوزن فأضمر الركن الثاني وأتى بمرادفه وهو مسكرة.

(١) من فقهاء الشافعية، له كتب منها حاشية على شرح فتح الوهاب لتركيب الأنصاري. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٦٧ - ٦٨.

(٢) محمد بن عمر بن المنذر أبو الوليد من أعيان شلب في الأندلس ونهبائها. نظم الشعر الرقيق الجيد ورث خطه الشوري في بلد، ثم زهد وانزوى ورابط على ساحل البحر في رباط الريحانة وتصدق بجميع ماله، توفي سنة ١١٦٣/٥٥٨. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٣١٢.

(٣) أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن الخطاب الربيعي الموصل، أبو الطيب شرف الدين ابن الحلوي، شاعر من أهل الموصل، في شعره رقة وجزالة، مات في طريقه إلى بلاد المعجم. الأعلام. مج ١، ص ٢١٩.

(٤) القرط: ما تعلقه الفتاة في شحمة الأذن من در أو ذهب أو غيره، أشكلا: إلتبسا. سالفة الطلا: جانب العنق - مسكرة الطلا: الحمرة. أنظر الخزائن. ج ١، ص ٩٨.

كقول [أبي العتاهية (٨٢٦/٢١١) من الرمل والقافية من المتراب]:

خَلَقْتُ لِحَيَّةٍ مُوسَى بِاسْمِهِ وَيَسْهَرُونَ إِذَا مَا قُلِبَهَا^(١)

أراد الشاعر هنا المجانسة بين موسى وموسى فعصاه الوزن فاضمر الركن الثاني وكنى عنه بقوله باسمه.

وقول الآخر^(٢) [من المتقارب والقافية من المتواتر]:

وَتَحَتَّ الْبَرَاقِعِ مَقْلُوبَهَا تَذُبُّ عَلَيَّ وَزِدْ تِلْكَ الْخُدُودِ

أراد الشاعر المجانسة بين البراقع والعقارب فتعذر عليه إبراز الثاني فأضمره وكنى عنه بمقلوب الأول.

هذا النوع لم ينظمه شيخنا الحموي فكأنه شغل عنه بجناس الإضمار حيث أراد أن يجاري في حليته ابن عبدون والحلي ولقد جاراهما، ولم يقصر ولولا أن تسمية النوع قضت عليه بيا معنوي لما كان بيته دون بيتهما في الحسن والانسجام.



مركز البحوث والتوثيق

(١) أبو العتاهية. اللبوان. تحقق. شكري فيصل. دمشق مطبعة الجامعة، لاط، ١٣٨٤/١٩٦٥، ص ٤٨٥.

(٢) مقلوبها: أي مقلوب البراقع وهو العقارب. الخزائن. ج ١، ص ٩٨.

الاستطراد

الاستطراد في اللغة، مصدر استطرد الفارس من خصمه في الحرب، وذلك أن يفر من بين يديه يوهمه الانهزام، ثم يعطف عليه على غرة منه، وهو ضرب من المكيده. وفي الاصطلاح: أن ينتقل الشاعر من المعنى الآخذ فيه إلى معنى آخر غير مضاد له على قصد العود إلى الأول لمناسبة بينهما [ولا بد من التصريح باسم المستطرد به، بشرط أن لا يكون قد تقدم له ذكر، ثم ترجع إلى الأول وتقطع الكلام، فيكون المستطرد به آخر كلامك، وهذا هو الفرق بينه وبين المخلص فإن الاستطراد يشترط فيه الرجوع إلى الكلام الأول، وقطع الكلام بعد المستطرد به، والأمرا ن معدومان في المخلص، فإنه لا يرجع إلى الأول ولا يقطع الكلام، بل يستمر إلى ما يخلص إليه^(١).

من شواهد الاستطراد قول لبيد (٦٦١/٤١) يصف الطويل في معلقته [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَجَلَّا السُّيُولَ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا	زُبُرٌ تُجَدُّ مَثَوْنُهَا أَقْلَامُهَا
أَوْ رَجَعُ وَأَشْمَةُ أَيْفُ نَوُورِهَا	يَكْفُفُ تَعَرُّضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
فَوَقَّفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سَوَّأْتُهَا	صُنَا خَوَالِدَ مَا يُبَيِّنُ كَلَامُهَا ^(٢)

(١) الحموي، الخوانة، ج ١، ص ١٠٢.

(٢) جلا: كشف، الطلول: ما شخص من آثار الدار، زبر: جمع زبور وهو الكتاب، مثنوها: أرساطها وظهورها، تجد مثنوها أقلامها: تعيد عليها الكتابة بعد أن درست. الرجع: التردد. الواشمة: التي تشم يدها تضربها بالإبرة - أسف: سقي وفر عليه النور وهذا مادة الوشم، الكفف: جمع كفة وهي الدارة والحلقة، تعرض: أخذ يميناً وشمالاً دون قصد. الوشام: جمع الوشم. العسم: الصخور - الخوالد: البواقي - أنظر لبيد بن ربيعة الديوان، بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ١٦٥.

[وقول عبد المطلب (٤٥ هـ / ٥٧٩ م) جد النبي محمد ﷺ من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَمَّا نُفُوسٌ لَنَيْلِ الْمَجْدِ عَائِقَةٌ وَلَوْ تَسَلَّتْ أَسْلَافًا عَلَى الْأَسَلِ
لَا يَنْزِلُ الْمَجْدُ إِلَّا فِي مَنَازِلِنَا كَالنُّومِ لَيْسَ لَهُ مَأْوَى سِوَى الْمُقَلِّ^(١)

ومثله قول الآخر [يصف خمراً طبخت حتى راقق وصفت وهو من البسيط والقافية من المتواتر]:

لَمْ يُبْقِ مِنْهَا وَقُودُ الطَّايِّخِينَ لَهَا إِلَّا كَمَا أَبْقَتْ الْأَنْوَاءُ مِنْ دَارِي^(٢)

فانظر كيف استطرد [البعد] من وصف الطلول إلى وصف الكتب والوشم، والثاني من الافتخار إلى وصف النوم، والثالث من الخمرة إلى وصف داره بالخراب، وأكثر ما يكون الاستطرد بطريق التشبيه كما رأيت، ويكون كثيراً بغيره ومنه قول [السموأل (نحو ٦٥ ق. هـ / نحو ٥٦٠ م) من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَإِنَّا لَنُؤْمُ لَأُتْرَى الْقَتْلُ سُبَّةً إِذَا مَا زَأْتُهُ عَامِسٌ وَسَلُولُ
يُقَرَّبُ حُبِّ الْمَوْتِ آجَالِنَا لَنَا وَتُكْرَمُهُ آجَالُهُمْ قَتَطُولُ^(٣)

وقول [زياد الأعجم (١٠٠/٧١٨) من الطويل والقافية من المتواتر]:

إِذَا مَا أَتَقَى اللَّهَ الْفَتَى وَأَطَاعَهُ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَإِنْ كَانَ مِنْ جَرَمِ^(٤)

(١) أنظر صلاح الدين الصفدي. الفهست المسجّم في شرح لامية المعجم. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٣٩٥/١٩٧٥، ج ١، ص ٩٨.

(٢) الحموي. م. م. ج ١، ص ١٠٤.

(٣) سبّة: عاراً، هذا البيت يدخل في باب الاستطرد إذ خرج الشاعر فيه من مدح قومه إلى هجو عامر وسلول. وعامر: بنو عامر بن صعصعة، وسلول: بنو مرة بن صعصعة بن بكر بن هوازن، آجالنا: جمع أجل: عمر الإنسان، الموت. . أنظر: ديوان الحموية. شرح. يوسف شكري فرحات، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢، ص ٣٥.

(٤) ليس به بأس: ليس به خوف أو حرج أو افتقار، جرم: قبيلة. وردت الفتى امرؤ في الديوان. أنظر زياد الأعجم. شعر زياد الأعجم. تحقق يوسف بكار. بيروت دار المسيرة ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣، ص ٩٩ يدل البيت على التناهي في الاستعغار والخمول، أنظر أبو هلال العسكري. ديوان المعاني. بيروت، عالم الكتب، لا ط، لا ت، ج ١، ص ١٨ أنظر القزويني، الإيضاح، ج ٢، ص ٤٩٦.

السؤال استطرد من الحماسة إلى الهجو، والآخر من الوعظ إلى هجو قبيلة جرم.

وابن حجة الحموي، استطرد من وصف الصبر إلى وصف ليالي الوصال بالقصر وهو في غاية الانسجام في [بيته من البسيط والقافية من المتركب]:

وَاسْتَطَرَّدُوا حَيْلَ صَبْرِي عَنْهُمْ فَكَبَتْ وَقُصِّرَتْ كُلِّيًّا لَيْلًا بِوَضْلِهِمْ^(١)



(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ١٢، كبّ: عشرت.

الاستعارة

الاستعارة هي نقل الكلام إلى غير ما وضع له في الأصل مبالغة في التشبيه [وقال ابن المعتز: هي استعارة الكلمة بشيء لم يعرف بها من شيء عرف بها^(١)، كقول النبي ﷺ: ضموا مواشيكم حتى تذهب فحمة العشاء^(٢)، فاستعار الفحمة للعشاء لقصد حسن البيان^(٣)].

وللإستعارة أقسام متعددة قد فصلها وبسطها البيانيون غير أن أبدها وأحلاها هي المرشحة، [وسميت بهذا الاسم لاقترانها بملائم المستعار منه أي المشبه به] نحو: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ وَالْهَدَىٰ فَمَا رَحِمْتِ بِمَجْتَنِبُهُمْ﴾^(٤)، [استعير الشراء للاستبدال والاختيار، ثم فرع عليها ما يلائم المستعار منه من الربح والتجارة، وسميت مرشحة لترشيحها وتقويتها بذكرى الملائم، وترشيح الاستعارة التصريحية متفق عليه] ومنها قول [مجير الدين ابن تميم^(٥) (١٢٨٥/٦٨٤)] من البسيط والقافية من المترابك]:

وَلَيْلَةٌ بِثُ أَنْشَى فِي عَيَاهِهَا راحاً تُسَلُّ شَبَابِي مِنْ يَدِ الْهَرَمِ
مَا زِلْتُ أَشْرَبُهَا حَتَّى تُنْظَرْتُ إِلَى غَزَالَةِ الصُّبْحِ تَرْغِي تَرْجِسَ الظُّلَمِ^(٦)

(١) ابن المعتز. كتاب البديع. ص ٢.

(٢) ورد: لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء، أخرجه مسلم من كتاب الأشربة رقم ٩٨، مسند جابر بن عبد الله مع ٣.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ١١.

(٤) القرآن الكريم [البقرة: الآية، ١٦].

(٥) محمد بن يعقوب بن علي المعروف بابن تميم الحموي مجير الدين، شاعر من الأمراء، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مع ٦، ص ١٤٥. أنظر أيضاً. كحالة. معجم المؤلفين. مع ١٢، ص ١١٧.

(٦) أنظر ابن حجة الحموي. م. س. ص ١١١.

وقول [مجد الدين الأربلي^(١) (١٢٧٨/٦٧٧) من الكامل والقافية من المتواتر]:

أَصْغِي إِلَيَّ قَوْلَ الْعُدُولِ بِجُمْلَتِي مُسْتَفْهِمًا عَنْكُمْ بِغَيْرِ مَلَالٍ
لَتَلْقُوْنِي زَهْرَاتٍ وَزِدَ حَدِيثُكُمْ مِنْ بَيْنِ شَوْكِ مَلَأَمَةِ الْعُدَالِ^(٢)

ويعجبني هنا قول ابن هانيء الأندلسي (٩٧٢/٣٦٢) [من الكامل والقافية من المتدارك]:

فَتَيْتُ لَكُمْ رِيحَ الْجِلَادِ بِعَنْبَرٍ وَأَمَدُكُمْ لَشَقُّ الصُّبَاحِ الْمُسْفِرِ^(٣)
وَجَنَيْتُمْ ثَمَرَ الْوَقَائِعِ يَابِعًا بِالنَّضْرِ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرِ

ومن غير العرشحة قول الشاعر [من الوافر والقافية من المتواتر]:

مَجْرَةُ جَذُولٍ وَسَمَاءُ آسٍ وَأَنْجُمُ نَرْجِسٍ وَشُمُوسُ وَزِدِ^(٤)
وَزَعْدُ مَنَالِثٍ وَسَحَابُ كَأْسٍ وَيَرْقُ مَدَامَةٌ وَضَبَابُ نَدِ

وقول [الشاعر محمد بن أحمد الغساني المعروف بالوأواء (٩٨٠/٣٧٠) من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَالَتْ وَقَدْ فَتَكْتُ بَيْنًا لَوَاجِظَهَا كُمْ ذَا أَمَّا لِقَتِيلِ الْحُبِّ مِنْ قَوْدِ^(٥)
وَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقْتُ وَزِدًا وَعَظُتْ عَلَى الْعُشَابِ بِالْبَرْدِ

[في قول ابن تميم الاستعارة الأولى غزالة وهي الشمس رشحت الثانية وهي لفظ ترعى. وفي قول الأربلي، الاستعارة الأولى زهرات ورد رشحت الثانية شوك ملامة. وابن هانيء في بيته استعارة أولى فتكت رشحت الثانية فتق الصباح. كذلك

(١) محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكرا، ابن الظهير: شاعر. أديب من فقهاء الحنفية ولد بإربل وتنقل في العراق والشام. ومات بدمشق، له مؤلفات ومنها ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٣٢٣.

(٢) أنظر الحموي. الخزائن. ص ١١٣.

(٣) فتق المسك: استخرجت رائحته. الريح: الرائحة. الجلال: الحرب، ورق الحديد: السيوف أنظر. ابن هانيء الأندلسي. الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ١٦١.

(٤) ورد البستان في الفيث المسجّم من غير ذكر قائلهما. أنظر الصغدي. ج ١ ص ٢٩٨.

(٥) الوأواء الدمشقي. الديوان. تحق. سامي الدهان. بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤١٤/١٩٩٣ ص ٨٣.

في البيتين التاليين الاستعارات متواترة الأولى مجرة رشحت سماء وانجم رشحت (شموس) ورعد رشحت (سحاب) وبرق رشحت (ضباب) وأخيراً الاستعارة الأولى فتكت رشحت الثانية في لفظة قتيل لذلك استعارت أولاً لؤلؤاً ورشحت ورداً كما عضت ورشحت العناب والبرد.

ويشترط لحسن الاستعارة أن تكون مناسبة قريبة، كما رأيت - وإلا نفرت عنها الأذواق وبعدت عن القلوب موقعاً كقول أبي نواس (٨١٣/١٩٨) من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر:

بُخْ ضَوْثُ الْمَالِ مِمَّا مِنْكَ يَشْكُو وَيَمِينُ^(١)

وقول بشار [بن برد (٧٨٤/١٦٨) من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَجَدْتُ رِقَابَ الْوَضَلِ أَسْيَافَ هَجْرِنَا وَقَدْتُ لِرَجْلِ الْبَيْتِ نَغْلَيْنِ مِنْ خَدْيِ^(٢)

فلا يخفى على أدنى من له ذوق ما في هذه الاستعارة من القبح والاستهجان.

والاستعارة في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَكَاَنَّ عَرَسُ الثَّمَلِيِّ يَأْنِمًا قَدَوِي بِالِاسْتِعَارَةِ مِنْ نِيرَانِ هَجْرِهِمْ^(٣)

الاستعارة الأولى قدوى رشحت الثانية نيران هجرهم، وهي مرشحة، وهو بيت بديع في هذا الباب وكفى بلفظ تورية الاستعارة شاهداً على ذلك.

(١) أبو نواس، الديوان، ص ٥٤.

(٢) بشار بن برد، الديوان، ص ٤٤٢.

(٣) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ١٠٩.

الاستخدام

الاستخدام نوع عزيز الوجود، نادر الوقوع لامتناعه وصعوبة مسلكه وحقيقته أن يأتي الشاعر بلفظ مشترك يريد به المعنيين معاً فيقيم لكل معنى قرينة [كقول ابن حجة الحموي من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَاسْتُخْدِمُوا الْعَيْنَ مِثِّي فَهِيَ جَارِيَةٌ وَكَمْ سَمَخْتُ بِهَا أَيَّامَ عُسْرِهِمْ^(١)

لفظة العين لها معنيان عين الإنسان وعين الماء والقرينة في الحالين جارية.

وإما بذكر لفظين يفهم بكل منهما بمعنى وهو مذهب ابن مالك () وعليه قوله [من البسيط والقافية من المتواتر]:

حَرِيْتُ رَيْقاً نَبَاتِيّاً حَلّاً قَدْ ذَا يَنْظُمُ الدُّرَّ عِفْداً مِنْ ثَنَائِكَ^(٢)

فإنه أراد به (نباتياً) السكر النباتي وابن نباتة الشاعر المشهور، فدل على الأول بحلاوة الريق، وعلى الثاني بنظم الدر.

وإما بإعادة ضمير يراد به ثاني المعنيين أو ضميرين يراد بكل منهما معنى وهو مذهب صاحب الإيضاح^(٣) وهو المشهور وعليه قول [معاوية بن مالك (ق. هـ/ مجهول م)^(٤) من الوافر والقافية من المتواتر]:

(١) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ١١٩.

(٢) الحموي. م. ن. ج ١، ص ١٢٠.

(٣) الخطيب القزويني.

(٤) معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، شاعر، من أشراف العرب في الجاهلية وهو آخر ملاعب الأسنة عامر بن مالك وعم ليث بن ربيعة الشاعر، لقب بعمود الحكماء لقوله:

أعمود مثلها الحكماء بعدي إذا ما الأمر في الحدثان نابا

أنظر الأعلام. مج ٧، ص ٢٦٣.

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا^(١)

أراد بالسمااء الغيث المسبب عن السماء، وبالعَيْناء العائد إليه من رعيناه النبات المسبب عن الغيث فالاشتراك مجازي، ومثله قول الحلبي [من الطويل والقافية من المتدارك]:

إِذَا لَمْ أَبْزِقْ بِالْحَيَا وَجَهَ عَفْتِي لَأَلَّا أَشْبَهَتْهُ رَاحَتِي بِالتَّكْرُمِ^(٢)

وَلَا كُنْتُ بِمَنْ يَكْبِرُ الْجَفْنَ بِالْوَعَى إِذَا أَنَا لَمْ أَغْضِضْهُ عَنْ رَأْيٍ مُحَرِّمٍ

فإنه أراد بالحيا الحشمة وبضميره المطر وبالجفن غمد السيف وبضميره جفن العين والاشتراك في كل ذلك حقيقي، ومن ذلك قول الشاعر أيضاً [من الوافر والقافية من المتواتر]:

رَحَلْتُمْ بِالْعُدَاةِ فَبِتُّ شَوْقًا أَسْأَلُ عَنْكُمْ فِي كُلِّ نَادٍ

أَرَا عِي النَّجْمِ فِي سَيْرِي إِلَيْكُمْ وَبِرَعْمَاهُ مِنَ الْبَيْدِ جَوَادِي^(٣)

فإنه أراد بالنجم الكوكب وبضميره النبات، وكذلك قول البحري [من الكامل والقافية من المتواتر]:

فَسَقَى الْغَضَى وَالسَّائِكِينَ وَإِنْ هُمْ شَبُوهُ بَيْنَ جَوَانِحِي وَضُلُوعِي^(٤)

(١) ورد البيت في الصناعتين:

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا

أنظر كتاب الصناعتين. ص ٢٧٦.

(٢) صفى الدين الحلبي. الديوان. ص ٤٦. ورد في الديوان: عَفْتِي وَلِي التَّكْرُمِ.

(٣) كذا ورد في الأصل.

(٤) كذا ورد هذا البيت في الغيث المسنجم للصفدي ج ٢، ص ٢٩ وكذلك في الإيضاح للقزويني. وفي الموازنة أما في شرح التلخيص للبايرتي ص ٦٣١ فقد ورد:

فَسَقَى الْغَضَا وَالسَّائِكِينَ وَإِنْ هُمْ شَبُوهُ بَيْنَ جَوَانِحِ وَضُلُوعِ

أما في الديوان فنقع على تصحيح لحق البيت لأنه ورد على الشكل الآتي:

فَسَقَى الْغَضَا وَالنَّازِلِينَ وَإِنْ هُمْ شَبُوهُ بَيْنَ جَوَانِحِ وَقُلُوبِ

أنظر البحري. الديوان مج ١، ص ٢٩.

فإنه ذكر الغضى وأعاد عليه ضميرين، الأول ضمير الساكنية وأراد به مكان الغضى، والثاني ضمير مشبوه، وأراد به نار الغضى، وكلا الاستعمالين مجاز مرسل. وقد ذكر في الخزانة^(١) أن الشيخ صفى الدين الحلبي أورد على هذا البيت نقداً حسناً دون تحمّل ولا إشكال، فإن الاشتراك بالغضى ليس بأصلي، لأن أحد معنييه منقول عن الآخر، وقد شرطوا في الاستخدام أن يكون الاشتراك أصلياً، قلت لي: في هذا النقد نظر من وجهين، أما أولاً فلأنه ليس أحد معنيي الغضى في البيت منقولاً عن الآخر، بل كلاهما منقول عن أصل آخر وهو شجر الغضى، كما لا يخفى، وأما ثانياً فلأن هذا النقد وارد أيضاً على البيت الأول لأن معنى السماء الثاني منقول عن الأول كما لا يخفى مع أن أئمة البدع كافة قد استشهدوا به على هذا النوع، فالصحيح ما ذكره شارح التلخيص من أن المراد بالمعنيين في هذا الباب أعم من أن يكونا حقيقيين أو مجازيين أو مختلفين، لأن غاية القصد فيه تغاير المعنيين، وهو حاصل بين المجازيين وبين المجازي والحقيقي كما لا يخفى فتأمل. وبيت الشيخ الحموي [واستخدموا..] وافٍ بشاهد الاستخدام وهو من قبيل بيت البحري [فسقى..] على ما يظهر، غير أن الاشتراك فيه حقيقي، فإنه ذكر العين وهي مشتركة بين الجارحة وعين الماء ثم أعاد عليها الضمير المرفوع وأراد به المعنى الأول، ثم الضمير المجرور وأراد به الثاني. وأما التوربة في قوله فهي جارية فمن اللطائف البديعة التي أحرز بها شيخنا قصبات السباق.

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ١٢٠ - ١٢١.

الهزل الذي يراد به الجدّ

الهزل الذي يراد به الجدّ، أن يقصد الشاعر إلى غرض من الأغراض فيفرغه في قالب هزل لائق بالمقام وهذا النوع لا يجيده ويحسن سلوكه إلا من طبعت نفسه على المطاوعة، ورسخت في طبعه ملكة المجون والملاعبة، [وعبر عنه الشيخ الحموي بقوله من البسيط والقافية من المتركب]:

وَالْبَيْنُ هَازِلِي بِالْجَدِّ جَيْنَ زَائِي دَمْعِي وَقَالَ تَبَرُّدُ أَنْتَ بِالْدِيمِ^(١)

وهو تفرّد بالحسن في هذا الباب مع التزامه تسمية النوع وموقعه في بيته قوله تبرّد أنت بالديم، والذي يظهر من معنى هذا البيت أن البين لما علم ما عنده من جمرة الوجد ولبال الخاطر، ورأى انسجام دمه كالديم المواطر، والدمع من شأنه أن يطفئ نار الهوى، ويبرد حرّ الجوى، غبطه بذلك الهطل، وقال له على سبيل الهزل تبرّد أنت بالديم، وكأن الشيخ - سقى الغمام ضريحه - كان ممن أفاض عليهم الطبع سجال المجون والمهازلة، فإن بيته المقدم هنا، وكثيراً غيره مما أورده في الخزانة لما ينطق ببراعته في ذلك وحسن تصرفه والله تعالى أعلم.

ومن [هذا النوع] قول [أبي نواس يهجو تميمًا وأسدًا ويفتخر بقحطان وبيته من الطويل والقافية من المتواتر]:

إِذَا مَا تَمِيمِي أَتَاكَ مُفَاجِرًا قُلْ عُدْ عَنْ ذَا كَيْفَ أَكُلُّكَ لِلضُّبِّ^(٢)

والفرق بين [الهزل] والتهكم، أن الهزل ظاهره هزل وباطنه جد، والتهكم عكسه.

(١) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ١٢٦.

(٢) أبو نواس. ديوانه، حياته، تاريخه، نوادره، شعره. بيروت المكتبة الثقافية لاط، لات، ص ٧٠.

المقابلة

المقابلة هي أن يذكر المتكلم شيئين متوافقين أو أكثر، ثم ما يقابل ذلك على الترتيب ضداً أو غير ضد والأول أعزّ قدراً وأحسن موقعاً، والفرق بينهما وبين المطابقة أن المطابقة لا تكون إلا بين اثنين متضادين، والمقابلة أقل أركانها أربعة ليس التضاد شرطاً فيها وإن كان هو الأحسن.

والشيخ الحموي قد ولى المقابلة بيته بتمامه فحصل له مقابلة أربعة بأربعة ضدها وهو في غاية الحسن والكمال [والبيت من البسيط والقافية من المتركب]:
قَابَلْتُهُمْ بِالرَّضَى وَالسَّلَامِ مُنْشَرِحاً وَلَوْأَ غَضَاباً فِينَا حَزِينٍ لِيُغَيِّظَهُمْ^(١)



[فهو يقابل: قابلتهم ≠ ولوا.]

الرضى ≠ غضاباً

السلم ≠ حربي.

منشراحاً ≠ غيظهم].

ومن شواهدنا قول [صفي الدين الحلبي من الطويل والقافية من المتدارك]:
وَمَا كُلُّ وَأَنْ فِي الطَّلَابِ بِمُخْطِئِهِ وَلَا كُلُّ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ بِصَائِبٍ^(٢)

[المقابلة هنا بين: وان ≠ ماضٍ.

مخطيء ≠ صائب].

وقول النابغة [الجمدي (نحو ٥٠هـ / ٦٧٠م) من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ١٢٩.

(٢) صفي الدين الحلبي، الديوان، ص ١٣.

فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا^(١)

المقابلة هنا بين: كان فيه ≠ أن فيه.

يسر ≠ يسوء.

صديقه ≠ الأعدايا.

[قول أبي العتاهية من البسيط والقافية من المتركب]:

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ فِي الرَّجُلِ^(٢)

وفيه مقابلة ثلاثة بثلاثة:

[أحسن ≠ أقبح.

الدين ≠ الكفر.

الدنيا ≠ الإفلاس].

وقول [المتنبي من البسيط والقافية من المتواتر]:

أَزْوَرُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأَثْنِي وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُغَرِّي بِي^(٣)

وفيه مقابلة [خمس بخمس = أزورهم ≠ أثني.

سواد ≠ بياض.

يشفع ≠ يغري.

لسي ≠ بي].

وقول الآخر^(٤) وهو غاية في هذا الباب [وأسلم من بيت أبي الطيب في

(١) ورد الشطر الأول في الديوان: فتى: ثم فيه ما يسر صديقه... أنظر: الناهبة الجمدي. الديوان. تحقق. واضح الصمد. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨، ص ١٨٨.

(٢) أبو العتاهية. الديوان. تحقق. شكري فيصل. دمشق، مطبعة جامعة دمشق، لا ط، ١٣٨٤/١٩٦٥، ص ٢٩٥.

(٣) أثني: أهود- وأغراء به حضه عليه. أنظر اليازجي. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. مج ٢، ص ٣٠٧.

(٤) حكى الشيخ العلامة غرس الدين أبو بكر الأرملي، صاحب كتاب «الألفية في الألغاز المخفية» أن =

التركيب، وهو من الطويل والقافية من الممدارك]:

عَلَى رَأْسِ عَبْدِ تَاجٍ عَزَّ يَزِينُهُ وَفِي رِجْلِ حُرِّ قَيْدٍ ذُلُّ يَشِينُهُ

وفيه مقابلة خمسة بخمسة = [على ≠ في].

رأس ≠ رجل.

عبد ≠ حر.

تاج ≠ قيد.

عز ≠ ذل.

يزينه ≠ يشينه].

ومنهم من قال إذا شرط في أحد طرفي المقابلة شيء فلا بد من اشتراط ما يقابله في الطرف الآخر وعليه فلا يكون قوله ما أحسن الدين والدنيا الخ من المقابلة والأكثر على عدم اشتراط ذلك.



« صاحب شرف الدين مستوفى أربل أنشده لغيره: على رأس... فقال غرس الدين بديها:

تُسِرْ لَشَيْمًا مَكْرَمَاتَ تَعَزُّه وَتَبْكِي كَرِيمًا حَادِثَاتَ تَهِينِه

وهذا أحسن في البديهة ولكنه ناقص عن الأول من وجهين: الأول قابل ستة وهو قابل أربعة بأربعة ثم أن المقابلة في قوله تحتاج إلى تأويل لأن السرور يقابله الحزن فكان ينبغي أن يقول: وتحزن. أنظر الصفدي، الغيث المسجوم... ج ١ ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

الإلتفات

هو انتقال المتكلم من أحد الغيبة والخطاب والتكلم إلى الآخر، قال [الحموي] في الخزانة؛ فسر قدامة (٩٤٨/٣٣٧)^(١) الإلتفات بأن قال: هو أن يكون المتكلم آخذاً في معنى فيعترضه إما شك فيه أو ظن أن راداً يرد عليه، أو سائلاً يسأله عن سببه، فيلتفت إليه بعد فراغه منه، فإذا أن يجلي الشك أو يؤكد أو يذكر سببه^(٢) الشيخ الحموي أجاد كل الإجابة في بيته [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَمَا أَرُونِي التِّفَاتَ عِنْدَ نَفَرَتِهِمْ وَأَلَّتْ بِأَظْبَعِي أَذْرَى بِالتِّفَاتِهِمْ^(٣)

وهو يبرز به على من سواه من أصحاب البديعيات وهو والحق يقال بيت أهل بسكان المحاسن، وقد جاء الإلتفات فيه على غاية العذوبة والظرافة يستلقت بلطافته ذهن كل لبيب، وبرقته وانسجامه ذوق كل أديب. [فهذا البيت فيه التورية بتسمية النوع، وقد برزت في أحسن قوالها ومراعاة النظر في الملاءمة بين الإلتفات والظبي، والنفرة والانسجام الذي أخذ بمجامع القلوب رقة، والتمكين الذي ما تمكنت قافية باستقرارها في بيت، كنتمكين قافيته، والسهولة التي عذها التيفاشي، في باب الظرافة، ونهايك بظرافة هذا البيت، والتوشيح وهو الذي يكون معنى أول الكلام دالاً على آخره، ورد العجز على الصدر والإلتفات، الذي هو المقصود دون غيره من الأنواع، فقد اشتمل هذا البيت على ثمانية أنواع من البديع، مع عدم التكلف]^(٤).

(١) قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي أبو الفرج، كاتب من البلغاء الفصحاء المتقدمين في علم المنطق والفلسفة، كان في أيام المكتفي بالله العباسي وأسلم على يده وتوفي ببغداد، يضرب به المثل في البلاغة. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٩١.

(٢) قدامة بن جعفر. نقد الشعر. تحق محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت، دار الكتب العلمية، لا ط، لا ت، ص ١٥٠.

(٣) الحموي الخزانة. ج ١، ص ١٣٤.

(٤) الحموي. م. ن. ج ١، ص ١٣٧.

[ويبدو الالتفات واضحاً في بيت الرماح بن مياده^(١) (٧٦٦/١٤٩) من الطويل والقافية من المتدارك].

فَلَا صَرْمُهُ يَبْدُو وَفِي الْبَاسِ رَاحَةٌ وَلَا وَضْلُهُ يَصْفُو لَنَا قُتُكَارُمُهُ^(٢)

فكان الشاعر توهم أن قائلاً يقول له وما تصنع بصرمه، فقال لأن: لأن في اليأس راحة.

ومن شواهد [الالتفات] أيضاً قول [القاضي الأرجاني^(٣) (١١٤٩/٥٤٤) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَهَلْ هِيَ إِلَّا مُهْجَةٌ يَطْلُبُ بُونُهَا فَإِنْ أَرْضَتْ الْأَخْبَابَ فَهِيَ لَهُمْ فِدَا
إِذَا رُمِثُمْ قُتْلِي وَأَنْتُمْ أَجْبَةٌ فَمَاذَا أَلَيْسَ أَحْسَنُ إِذَا كُنْتُمْ عِدَى^(٤)

وقول أبي الطيب المتنبّي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَخْبَابِ مَا وَجَدْتُ لَهَا الْمَنَائِيَا إِلَيَّ أَرْوَاجِيَا سُبُلَا
بِمَا بِجَفْنَيْكَ مِنْ سِخْرِ صَلِّي دِينَا يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدْتَ فَلَا^(٥)

مَرْثِيَةٌ كَمَا كُنْتَ تَرْثِي

- (١) الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المغربي، أبو شرحبيل، ويقال: أبو حرملة: شاعر رقيق هجاء، كان مقامه بنجد، اشتهر بنسبته إلى أمه مياده. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٣١.
- (٢) أنظر قدامة بن جعفر. نقد الشعر. ص ١٥١. أنظر أيضاً تحرير التهذيب. ص ١٢٣.
- (٣) أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر، ناصح الدين الأرجاني، شاعر، في شعره رقة وحكمة، ولي القضاء بستر وعسكر مكرم وكان في صباه بالمدرسة النظامية بأصبهان، جمع ابنه بعض شعره في ديوان. توفي بستر، أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢١٥.
- (٤) ناصح الدين أحمد بن محمد الأرجاني الدهوان. تقديم قدري مايو. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨، ج ١، ص ٢١٣.
- (٥) المنايا جمع المنية وهي الموت. الباء في قوله بما بجفنيك للقسم. ومن بعده بيانية أي بالسحر الذي بجفنيك، والدنف الذي أثقله المرض. أنظر ناصيف اليازجي. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. مج ١، ص ١٠٩.

الإفتنان

من الأنواع الكبيرة التي تدل على تخرج المتكلم وحسن تصرفه، وحقيقته أن يجمع الشاعر في كلامه بين فنين من فنون الشعر متضادين كالنسيب والحماسة والهناء والعزاء، [والشيخ الحموي قصد الإفتنان حين جمع بين النسيب والعزاء في قوله من البسيط والقافية من المتركب]:

تَغْزِلِي وَأَفْتِنَانِي فِي شَمَائِلِهِمْ أَضْحَى رثاً لِأَضْطَبَّارِي بَعْدَ بُغْدِهِمْ^(١)

[فالإفتنان هنا بين النسيب وهو تغزلي والعزاء وهو رثا].

[وشاهد عنثرة (نحو ٢٢ ق. هـ/ ٦٠٠ م) في قوله من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَلَقَدْ ذُكِرْتُكَ وَالرَّمَّاحُ نَوَاحِلُ يَمْنِي وَيَبْضُ الْهَيْدُ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي
فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لِأَنَّهَا لَمَعَتْ كَبَّارِي تَغْرِيكَ الْمُتَبَسِّمِ^(٢)

[فالإفتنان هنا بين النسيب والحماسة].

[وقول عنثرة أيضاً من نفس الوزن والقافية]:

إِنْ تُغْدِي قَبِي دُونِي الْقِنَاعَ فَبِإِنْسِي طَبُّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْسِمِ^(٣)

(١) رثا: ترخيم رثا. أنظر الحموي، الخزائن، ج ١، ص ١٣٨.

(٢) هذان البيتان لم يروهما النبريزي ولا القرشي. أنظر: شرح ديوان عنثرة بن شداد، تحقيق عبد العليم عبد الرؤوف شلبي - بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٠/١٩٨٠، ص ١٥٠.

(٣) الأغداق: إرخاء القناع على الوجه. والطب: الحاذق - والمستلم: الذي قد لبس الامة وهي الدرع، يقول إن نبت عينك عني فأعذفت دوني قناعك فإني حاذق بقتل الفرسان وأسر الأفران أنظر، شرح ديوان عنثرة، ص ١٤٨.

[أيضاً، هنا، الافتنان بين النسب والحماسة]. وهذا الشاعر العربي قد أحسن تصرفه وأبدع في إفتنانه جامعاً بين النسب والحماسة على أسهل طريق والطف انسجام. ومن ذلك قول ابن نباتة [المصري] من الطويل والقافية من المتدارك]:

هَنَاءٌ مَحَا ذَاكَ الْعَزَاءَ الْمُقَدَّمَا فَمَا عَبَسَ الْمَحْزُونُ حَتَّى تَبَسَّمَا^(١)
تُغَوِّرُ ابْتِسَامٍ فِي تَغَوِّرِ مَذَامِيعِ شَيْهَانِ لَا يَمْتَأَزُ ذُو السُّبُحِ مِنْهُمَا
وافتنانه هنا جامع بين الهناء والعزاء.

وابن سناء الملك^(٢) (١٢١٢/٦٠٨) جمع بين المفاخرة والنسب.

[في بيته من الطويل والقافية من المتدارك]:

سِرَايَ يَخَافُ الذُّهْرَ أَوْ يَرْهَبُ الرُّدَى وَغَيْرِي يَهْوَى أَنْ يَكُونَ مُخْلِداً^(٣)

إلى أن قال متخلصاً إلى النسب بافتنان غريب [في بيته من نفس القصيدة]:

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ صَحَوْتُ سِرَايَ هَوَى أَقَامَ عَذُولِي بِالسَّلَامِ وَأَقْعَدَا
إِذَا وَصَلَ مَنْ أَهْوَاهُ لَمْ يَكُ مُسْعِدِي فَلَيْتَ عَذُولِي كَأَنَّ بِالصُّفْتِ مُسْعِدَاً^(٤)

والذي يظهر لي أن بين الإفتنان وحسن التخلص عموماً وخصوصاً من وجهين فقد يفترقان وقد يجتمعان.

(١) ابن نباتة. الديوان. ص ٤٢٩.

(٢) ابن سناء الملك. الديوان. . تحقق محمد إبراهيم نصر، القاهرة، دار الكاتب العربي، لا ط، ١٩٦٩/١٣٨٨، ص ٥٥٩.

(٣) ابن سناء الملك هو هبة الله بن جعفر بن سناء الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله العدي، أبو القاسم القاضي السعيد، شاعر من النبلاء مصري المولد والوفاء، كان وافر الفضل، رحب النادي جيد الشعر، بديع الإنشاء، وولاه الملك الكامل ديوان الجيش سنة ٦٠٦ هـ. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٧١.

(٤) ابن سناء الملك. م. م. ص. ص ٥٦٠.

الاستدراك

لم يعرفه الحموي في خزانته، ولم أقف على حد بديعي، وحقيقته المشهورة أن يعقب المتكلم كلامه بما ينفي توهم خلاف المراد وأداته لكن، ولا بد لنظمه في سلك أنواع البديع من اشتماله على نكتة زائدة على معنى الاستدراك، وإلا لم يكن بديعاً، نحو: قام زيد ولكن أباه قاعد.

[والشيخ الحموي عبر عنه في بيت من بديعته جاء غاية في الحسن والكمال، والركة والانسجام واللطافة والنكتة وهو من البسيط والقافية من المتركب]:

قَالُوا نَرَى لَكَ لَحْماً بَعْدَ فُرْقَتِنَا فَقُلْتُ مُسْتَذِركاً لَكِنْ عَلَى وَضْمٍ^(١)

والاستدراك على ضربين، منه ما يبتنى على تقرير للكلام السابق وهو الأشهر، ومنه ما ليس كذلك.

أما الأول فكقول [ابن فضال المجاشعي القيرواني ٤٧٩/١٠٨٦] من الوافر والقافية من المتواتر]:

وَإِخْوَانٌ تَخِذْتُهُمْ دُرُوعاً فَكَانُوا وَلَكِنْ لِأَعَادِي^(٢)

(١) لحماً: وصلاً، واللحم المعروف، الوضم: خشبة اللحم التي يقطع عليها اللحم، أي لحماً مقطعاً، أنظر الحموي، الحزافة، ج ١، ص ١٤٦.

(٢) كذا وردت في ديوان ابن الرومي - مج ٢، ص ٣٠٥، أما في بنية الروعة للسيوطي ومعجم الأدباء لياقوت والإيضاح للقزويني وقول على قول لحسن الكرمي، وقد نسبوها جميعاً للمجاشعي، فقد وردت على النحو الآتي:

وَإِخْوَانٌ حَسِبْتُهُمْ دُرُوعاً	فَكَانُوا وَلَكِنْ لِأَعَادِي
وَحَلَّتْهُمْ سِهَاماً صَائِبَات	فَكَانُوا وَلَكِنْ فِي فُرَادِي
وَقَالُوا: قَدْ سَمِعْنَا كُلَّ سَمِي	فَقُلْتُ نَعَمْ، وَلَكِنْ فِي فُسَادِي
وَقَالُوا: قَدْ صَفَّتْ مِنَّا قُلُوب	لَقَدْ صَدَّقُوا وَلَكِنْ مِنْ وَدَادِي

وَحَلَّوْهُمْ سِهَاماً صَائِبَاتٍ فَكَأَنَّوْهَا وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي
وَقَالُوا قَدْ صَفَتْ بِئَا قُلُوبٍ لَقَدْ صَدَّقُوا وَلَكِنْ مِنْ وَدَادِي
وَقَالُوا قَدْ سَعَيْنَا كُلَّ سَعْيٍ لَقَدْ صَدَّقُوا وَلَكِنْ فِي فُسَادِي

[فالاستدراك: لكن هنا ابنتي على تقرير للكلام السابق].
وقول القاضي الأرجاني [من الرمل والقافية من المتواتر]:

عَالَطَشْنِي إِذْ كَسَتْ جِسْمِي ضَنْئٌ كَسُوهُ أَغْرَثَ عَنِ اللَّحْمِ الْمِظْأَمُ
ثُمَّ قَالَتْ أَتَيْتُ عِنْدِي فِي الْهَوَى بِشَلِّ عَيْنِي صَدَقْتَ لَكِنْ سُقَاماً^(١)

ومن هذا القبيل بيت صفي الدين الحلبي [من البسيط والقافية من المتواتر]:
رَجَوْتُ أَنْ يَرْجِعُوا يَوْماً وَقَدْ رَجَعُوا

عِنْدَ الْمِثَابِ وَلَكِنْ عَنْ وَقَأِ ذِمِّي^(٢)

الضرب الثاني [تمثل عليه بقول زهير بن أبي سلمى (٦ هـ/٦٢٧م) من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَفِي ثِقَةٍ لَا تُثْلِفُ الْخَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالُ ثَابِلَهُ^(٣)

وابتداء الاستدراك فيه على غير تقرير الكلام السابق ظاهر بخلاف ما مرّ قبله من الشواهد.

- وفي الإيضاح للقزويني إشارة إلى أن هذه الأبيات تنسب أيضاً إلى أبي العلاء المعري.
أنظر: ياقوت الحموي (١٢٢٩/٦٢٦). معجم الأدباء. بيروت دار إحياء التراث العربي. ط الأخيرة، لات،
مج ٧، ج ١٤، ص ٩٤، أنظر أيضاً جلال الدين السيوطي (١٥٠٥/٩١١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين
والنحاة. تحقق. محمد أبو الفضل إبراهيم صيدا، ملك. المصرية، لاط، لات مج ٢، ص ١٨٣.
أنظر أيضاً الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ج ٢، ص ٥٣٤، أنظر أيضاً. حسن الكرمي.
قول على قول. بيروت، دار لبنان، ط ١، ١٩٧١/١٣٩١، ج ٣، ص ٢٩٣ - ٢٩٤، ج ٧، ص ٨٩.
(١) السقام: المرض والضعف. كذا ورد في الخزائن. ج ١، ص ١٤٦. وديوان الأرجاني خالٍ منهما.
وهذان البيتان نسا إلى الأرجاني في الإيضاح ج ٢، ص ٥٣٣.
(٢) الحلبي. الديوان. ص ٦٨٩.
(٣) زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ٦٨. أخي ثقة: أي يوثق بما عنده من الخير لما علم من جوده
وكرمه. النائل: العطاء.

الطي والنشر

الطي والنشر - ويسمى اللف والنشر أيضاً - وهو أن يأتي الشاعر أولاً بمتعدد ثم بما يناسب كلا من أفراده دون تعيين لفظي ولا على قصد المقابلة وهو إما مجمل وهو ما كان طرفه الأول متعدداً معنى فقط. [وعبر عنه الشيخ الحموي في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَالطِّيُّ وَالنُّشْرُ وَالشُّعْبِيُّ مَعَ قِصَرٍ لِلظُّهْرِ وَالْمَغْزَمِ وَالْأَحْوَالِ وَالْهَيْمِ^(١)

وهذا النوع وارد في قول محمد بن وهيب^(٢) (٢٢٥/٨٤٠) من البسيط والقافية من المتراكب]:

ثَلَاثَةُ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ^(٣)

وهذا يسمى متعدداً.

أما المفصل وهو ما كان طرفه الأول متعدداً لفظاً ومعنى وهذا على قسمين مرتب وغير مرتب.

١ - المرتب: هو ما كان النشر فيه على ترتيب الطي كقول [ابن خفاجة الأندلسي من مجزوء الكامل والقافية من المثارك]:

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ١٤٩.

(٢) محمد بن وهيب الحميري، أبو جعفر، شاعر مطبوع مكثراً، من شعراء الدولة العباسية، أصله من البصرة، عاش في بغداد وكان يتكسب بالمديح، ويتشبع، وله مراتب في أهل البيت، اختص بالحسن بن سهل، حاصر دعبلاً وأبا تمام. الأعلام مج ٧، ص ١٣٤.

(٣) أنظر: ابن رشيقي، العمدة، ج ٢، ص ١٣٩. وأنظر: أيضاً القزويني، الإيضاح ج ٢، ص ٥٠٥.

فَإِذَا زُنَا وَإِذَا مَشَى وَإِذَا شَدَا وَإِذَا سَفَرُ^(١)
فَضَحَ الْفَزَالَةَ وَالْحَمَا مَةً وَالْقَمَامَةَ وَالْقَمَرُ

وقول [ابن الرومي من الكامل والقافية من المتواتر]:

أَرَأَيْكُمْ وَوُجُوهَكُمْ وَسُيُوفَكُمْ فِي الْحَادَثَاتِ إِذَا دَجُونَ نُجُومُ^(٢)
مِنْهَا مَعَالِمُ لِلْهُدَى وَمَصَابِيحُ تَجَلُّو الدُّجَى وَالْأَخْرِيَاتُ زُجُومُ

٢ - غير مرتب: وهو ما ليس النشر فيه على ترتيب الطي بل إما معكوساً وإما مختلطاً.

أما المعكوس [نقول ديك الجن (٢٣٥/ ٨٥٠) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَحُمْرَاءُ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفَرَاءُ بَعْدَهُ بَدَتْ بَيْنَ ثَوْبِي نَرْجِسٍ وَشَقَائِقِ^(٣)

والمختلط [نقول ابن المعتز (من المجتث والقافية من المتواتر):

لَيْلٌ وَصُبْحٌ وَعُضْنٌ قَرْقٌ وَشَفَرٌ وَقَدْ^(٤)

(١) أنظر: ابن دحية. المطرب من أشعار أهل المغرب. بيروت، دار العلم للجميع، تحقق. إبراهيم الأبياري. لاط، لات، ص ١١١. أنظر أيضاً ابن خفاجة الأندلسي. الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٨١/١٩٦١، ص ١٠٤. شدا: غنى - سفر: كشف عن وجهه.

(٢) دجون: أظلمن. أنظر ابن الرومي. الديوان. ج ٦، ص ١٠٤.

(٣) مع هذا البيت بيت آخر وهو:

حكمت وجنة المعشوق صرفاً فسلطوا عليها مزاجاً فاكتسبت لون عاشق

وللبيتين قصة غريبة، تشير إلى أنهما منسوبان إلى إبليس، وقيل إن إبليس أنشدهما لابن دريد في النوم فاعترضه بأنهما من اللف والنشر المشوش. أنظر حسن الكرمي. قول هلى قول. ج ٧، ص ٢٨١. وبالمودة إلى ديوان ديك الجن فإن هذين البيتين مثبتان فيه. أنظر ديك الجن. الديوان. تحقق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري، بيروت، دار الثقافة، لاط، ١٤٠١/١٩٨١، ص ١٨١.

(٤) البيت منسوب إلى ابن المعتز وهو ساقط من ديوانه، ومنسوب أيضاً إلى ابن المعلى. أنظر تحرير التحرير. ص ١٦٣. ولابن البطريق (٦٣٧/١٢٣٩) أبيات مشابهة يبدو أنه أخذ مضمونها وشكلها من ابن المعتز منها:

والمفصل المرتب هو المقدم بين هذه الأقسام ومنه بيت الشيخ الحموي وهو ظاهر فيه . وأما بيت الحلبي هنا فمن الغايات التي لا تدرك [وهو قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَجِدِّي أُنِينِي حَنِينِي فَكَّرَتِي وَلَهِي مِثْلُهُمْ إِلَيْنِهِمْ عَلَيْنِهِمْ فِيهِمْ بِهِمْ^(١)

وقولنا في التعريف دون تعيين، أي أن التعيين في رد كل من أفراد الطرف الثاني إلى كل من أفراد الأول موكول إلى عقل السامع أخذاً من القرائن اللفظية أو المعنوية وقولنا لا على قصد المقابلة احتراز من نوع المقابلة فتنبه .



خَدَّ وَخَسَالٌ وَثَغَر
سَيْفٌ وَنَهْلٌ وَسَحَر
فَدَّ وَوَجْهٌ وَشَمَر

وَرَدٌ وَمَسْكٌ وَدَرْ
لَحَظٌ وَجَنَنٌ وَغَنَج
غَصَنٌ وَبَدَرٌ وَلَسِيل

أنظر الصفدي . الوالي بالوليات . ج ٥ ، ص ٧٩ .

(١) الحلبي . الديوان . ص ٦٨٧ .

الطباق

الطباق - ويقال له المطابقة - [والمطابقة في اللغة أن يضع البعير رجله في موضع يده، فإذا فعل ذلك قيل طابق البعير]^(١).

[وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي (٧٨٦/١٧٠)^(٢) : يقال طابقت بين الشيتين، جعلتهما على حذو واحد فيسمى هذا المطابق]^(٣) وليس بين تسمية اللغة وتسمية الاصطلاح مناسبة، لأن المطابقة في الاصطلاح: الجمع بين الضدين، في كلام أو بيت شعر، كالإيراد والإصدار، والليل والنهار، والبياض والسواد، وليس في الألوان ما تحصل به المطابقة غيرهما، أعني البياض والسواد، قال الرماني: البياض والسواد ضدان بخلاف بقية الألوان، لأن كلا منهما إذا قوي زاد بعداً من صاحبه، وإذا ألحقوا بقية الألوان بالمطابقة فالتدبيح أحق منها بذلك]^(٤).

والطباق أخيراً هو أن يجمع الناظم في كلامه بين ضدين مطلقاً، أي من نوع واحد:

١ - إسمين كقول الشاعر [امريء القيس من الطويل والقافية من المتدارك]:

مَكْرٌ مِفْرٌ مُثْبِلٌ مُذِيرٌ مَعَا كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ خَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ^(٥)

(١) أنظر ابن منظور. اللسان، ج ١٠، ص ٢١١ - ٢١٣.

(٢) أبو عبد الرحمن العروضي، أبوه أول من سمي أحمد بعد النبي ﷺ ولد في البصرة وعاش فقيراً، ومع ذلك كان صالحاً قانعاً، وأفضل الناس في الأدب ويروي أنه أول من استنبط النحو وأول من استخرج العروض. له مؤلفات عديدة. أنظر حسن نور الدين الدليل إلى عروض الخليل. بيروت، دار العلوم العربية، ط ٣، ١٤١٧/١٩٩٧، ص ٢٠٦ - ٢٠٩.

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي. كتاب العين. تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. بيروت. دار الهلال لاط، ١٩٨٦/١٤٠٦، ج ٥، ص ١٠٩.

(٤) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ١٥٦.

(٥) مكر مفر: يقول إن هذا الفرس معاود الكر والفر، مقبل مدبر: حسن الإتيال في سبقه، جيد الإديار =

٢ - فعلين كقول [أبي صخر الهذلي^(١) (٧٠٠ / ٨٠) من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَيْ وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَخْيَسَ وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ^(٢)

٣ - حرفين كقول [أبي تمام من الطويل والقافية من المتدارك]:
فَيَا لَيْثْنِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي وَمَبْعَثِي أَكُونُ رُقَاتاً لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا^(٣)

أو من نوعين مختلفين كقول [الخنساء (٦٤٦ / ٢٤) من الوافر والقافية من المتواتر]:

إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَبِيلٍ زَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ^(٤)

وذهب بعضهم إلى وجوب كونهما من نوع واحد، وهو خلاف الصحيح المشهور، والمراد بالتضاد هنا ما يشمل الإيجاب والسلب كقول [البحثري (٢٨٤ / ٨٩٧) من الطويل والقافية من المتدارك]:

تُقَيِّضُ لِي، مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ التَّوَنِي وَيَسْرِي إِلَيَّ الشُّوقُ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ^(٥)

كقول [علي بن الجهم (٨٦٣ / ٢٤٩) مادحاً المتوكل (٨٦١ / ٢٤٧) من الطويل والقافية من المتواتر]:

عُيُونُ الصَّهَاءِ بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجِسْرِ^(٦) جَلَبَتِ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَذْرِنِي وَلَا أَذْرِنِي^(٧)

= في صدره. الجلمود: الصخر الأصم، من عل: من مكان عالٍ. أنظر حسن السندوبي. شرح ديوان امرئ القيس، ص ١٥٤.

(١) عبد الله بن سلمة السهمي، من بني هذيل بن مدركة، شاعر، من الفصحاء، كان في العصر الأموي موالياً لبني مروان، متعصباً لهم، وله في عبد الملك وأخيه عبد العزيز مدائح، كان قد حبسه عبد الله بن الزبير عاماً وأطلقه بشفاعة رجال من قریش. أنظر الأهلأ. مج ٤، ص ٩٠ - ٩١.

(٢) أنظر قدامة بن جعفر. نقد الشعر ص ١٣٧.

(٣) إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام، ص ٩٦٨.

(٤) الخنساء الدهوان. تحقق. كرم البستاني. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٣٧٧ / ١٩٥٨، ص ١١٩.

(٥) البحثري. الدهوان. مج ١، ص ١١١.

(٦) الرصافة: مدينة بالجانب الشرقي من بغداد. والجسر: المكان الذي كانت فيه الرقفة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة. أنظر ياقوت الحموي. معجم البلدان. ج ٢، ص ١٤٠. ج ٣، ص ٤٦.

(٧) علي بن الجهم الدهوان. تحقق. خليل مردم بك. بيروت، دار الأفاق الجديدة. ط ٢، ١٤١٠ / ١٩٨٠، ص ١٤١.

ويقال له طباق السلب، ومنهم من يسميه طباق الإيجاب والسلب، وإذا اكتنف الإيجاب والسلب البيت كقول [حسان بن ثابت (٦٥٩/٤٠)] من البسيط والقافية من المترابك:]

لَا يَرْقِعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ عِشْدَ الدَّقَّاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا^(١)

يميل له طباق التردد، ثم إذا كان طرفا الطباق حقيقيين - كما مر - فهو الطباق بالخصوص، أو مجازيين كإنشاد [قدامة بن جعفر لأبي الشعب العبسي^(٢)] من الكامل والقافية من المتواتر:]

حُلُوُ الشَّمَائِلِ وَهُوَ مُرُّ بَائِلٍ يَخْبِي الدُّمَارَ صَبِيحَةَ الْإِرْهَاقِ^(٣)

قليل له التكافؤ وهو أن يصف الشاعر شيئاً أو يذمه ويتكلم فيه. أي معنى كان. فيأتي بمعنىين متكافئين^(٤).

[وقوله حلو ومر، يجري مجرى الاستعارة]^(٥).

أو أحدهما كناية عن ضد كقول [دعبل الخزاعي^(٦)] (٨٦٠/٢٤٦) من الكامل حذاء والقافية من المترابك:]

لَا تُفَجِّبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ ضَجَّكَ الْمُسَيَّبُ بِرَأْيِهِ فَبَكَيْ^(٧)

(١) حسان بن ثابت. الديوان. ج ١، ص ١٠٢ وورد البيت للأعشى (٧ هـ/٦٢٩م) أيضاً كما يلي:

لا يرقع الناس ما أوهى وإن جهدوا طول الحياة ولا يوهون ما رقعا أنظر الأعشى. الديوان. ص ١١١.

(٢) أبو الشعب العبسي حسب قدامة وحسب تحرير التحبير أبو الشعب العبسي وهو عكرشة بن أريد بن عروة بن مسحل بن شيطان بن شيطان بن خزيمة الشاعر. أنظر تحرير التحبير. ص ١١١.

(٣) من إنشادات قدامة بن جعفر. أنظر النويري. نهاية الأرب. ج ٧، ص ١٠. أنظر قدامة بن جعفر نقد الشعر. ص ١٤٨.

وردت الأرهاق: الإرهان. أنظر أنعام فوال عكاوي. المعجم المفصل في علوم البلاغة. ص ٤١٧.

(٤) قدامة. نقد الشعر. ص ١٤٧.

(٥) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ١٥٧.

(٦) دعبل بن علي بن رزين الخزاعي، أبو علي، شاعر هجاء، أصله من الكوفة، أقام ببغداد، له أخبار وشعره جيد، كان صديق البحتري، صنّف كتباً في طبقات الشعراء، توفي في الطيب بين واسط وخوزستان. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ٣٣٩.

(٧) دعبل الخزاعي. الديوان. تحقق. محمد يوسف نجم، بيروت، دار الثقافة، لاط، ١٣٨٢/١٩٦٢، ص ١١٧.

لأن الضحك وإن كان ضد البكاء، إلا أنه هنا عبارة عن ظهور الشيب وهو غير مضاد للبكاء، قيل له إيهام الطباق.

- أو لازماً عن ضد كقول [المقنع الكندي (٦٩٠ / ٧٠)]^(١) من الطويل والقافية من المتواتر]:

لَهُمْ جُلٌّ مَالِيٍّ إِنْ تَتَابَعَ لِيْ غَيْسٌ وَإِنْ قُلٌّ مَّا لِيْ لَا أَكْلُفُهُمْ رِقْدًا^(٢)

فإن التتابع لا يضاد القلة ولكنه لازم عن الكثرة المضادة لها قيل له الملحق بالطباق.

وأبدع ما يكون الطباق إذا كان محلياً بالتورية كقول الصاحب بن عباد^(٣) (٩٩٥ / ٣٨٥) من الطويل والقافية من المتواتر]:

يَقُولُونَ قَدْ أَوْدَى كَثِيرٌ بَنُ أَحْمَدٍ وَذَلِكَ رِزَّةٌ فِي الْأَنْامِ جَلِيلٌ^(٤)

فَقُلْتُ دَعُونِي وَالْعَلَّائِبِكِ مَعَاً فَبِئْسَ كَثِيرٌ فِي الْأَنْامِ قَلِيلٌ

وقول [شهاب الدين بن حجر (١٤٤٩ / ٨٥٢)]^(٥) من الطويل والقافية من المتواتر]:

(١) محمد بن عميرة بن أبي شمر بن فرحان بن قيس بن الأسود بن عبد الله الكندي، شاعر من أهل حضرموت، مولده بها في وادي دوعن. اشتهر في العصر الأموي، وكان مقنعاً طويلاً حياته. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٣١٩ - ٣٢٠.

(٢) أنظر عبد القادر حسين. فن البديع. ص ٤٨.

أنظر القالي (٩٦٧ / ٣٥٦) كتاب فہل الأمالي والنوادر. بيروت، دار الجيل، ط ٢، ١٤٠٧ / ١٩٨٧، ص ٩٨.

(٣) إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، وزير غلب عليه الأدب، فكان من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتديباً وجودة رأي، استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة، ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه، فكان يدعو به بذلك، ولد في الطالقان من أعمال قزوین واليها نسبه، وتوفي بالري ونقل إلى أصبهان فدفن فيها، له تصانيف وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٣١٦.

(٤) الصاحب بن عباد. الديوان. ص ١٧٦ - ١٧٧.

(٥) أحمد بن علي بن محمد الكنانى المسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر، من أئمة العلم والتاريخ، أصله من مسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث. له مصنفات وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١، ص ١٧٨.

خَلِيلِي وَلِي الْعُمَرِ مِثْلًا وَلَمْ تَثْبُتْ وَتُسَوِّي فِعَالِ الصَّالِحِينَ وَلَكِنَّا
 فَحِشْنُ مَتْنٍ نُسَبِّحُ بِبُيُوتِهَا مُشِيدَةً وَأَعْمَارُنَا بِمِثْلِهَا تُهْدَى وَمَا تُبْنَى^(١)
 والطباق حاصل بين الوحشة والأنس وهما متحدان نوعاً وبين خفضوا
 والعلو وهما مختلفان، وذلك في بيت الشيخ [الحموي من البسيط والفاوية من
 المتراكب]:

بِوَحْشَةٍ بَدَّلُوا أَنْسِي وَقَدْ خَفَضُوا قَدَرِي وَزَادُوا عُلُوءًا فِي طَبَاقِهِمْ^(٢).



(١) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ١٦٨.

(٢) الحموي. م. ن. ج ١، ص ١٥٦.

النزاهة

النزاهة نوع يدل على رقة الأخلاق وسلامة الأذواق وحقيقته أن يأتي الشاعر في معرض الهجو بالفاظ محتشمة عارية عن الفحش الظاهر لا ينفر منها ذور الطباع اللطيفة كقول جرير (٧٢٨/١١٠) من الكامل والقافية من المتواتر:

وَلَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جُمُعَتْ أَحْسَانِهَا يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَزِنْ مِثْقَالاً
وقوله من الوافر والقافية من المتواتر:

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِلَيْكَ مِنْ تَمَنٍّ فَلَا تَغْبَأْ بَلَعْتَ وَلَا يَكْلَأُ^(١)

[الشاعر هنا بالغ في تنزيه ألفاظه عن الفحش، وفيه معنى الهزل الذي يراد به الجد، وهو غاية في هذا النوع]^(٢)، *بازمة شوقي*

وقول [الشاعر من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَلِلْقَوْمِ أَخْلَامٌ وَلَكِنْ أَجْلُهَا يَطِيرُ مَعَ الرِّيحِ الْخَفِيفِ وَيَزْحَلُ

فتأمل نزاهة هذه الألفاظ مع ما وراها من الهجو البالغ، ومثل ذلك قول شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَزُهُتُ لَفْظِي عَنْ فَحْشٍ وَقُلْتُ هُمْ عَرَبٌ وَفِي حَيْهَمُ يَا غُرْبَةَ الدَّمِ^(٣)

في هذا البيت هم عرب وفي حيههم يا غربة الدم فلا يخفى ما في ذلك من النزاهة والحشمة الظاهرة والبيت رقيق منسجم.

(١) محمد إسماعيل عبد الصاري. شرح ديوان جرير، بيروت. مك الحياة. لاط، لات، ص ٧٥، ٤٥٣.

(٢) الشيخ الحموي. الخزائن. ج ١، ص ١٧٣.

(٣) الخزائن. ج ١، ص ١٧٢. نزه: رفع وربابه.

[والتزاهة ما نظمها أحد في بديعته إلا صفي الدين الحلبي الذي قال من البسيط
والقافية من المثرأكب:

حَسْبِي بِذِكْرِكَ لِي ذِمًّا وَمُنْقِصَةٌ فَبِنَا نَطَلْتُ فَلَا تُنْقِصُ وَلَا تُذِمُّ^(١)

[وقد وقع من التزاهة في الكتاب العزيز عجائب منها قوله تعالى: ﴿وَلِذَا دُعُوا إِلَى
اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ * وَإِنْ يَكُنْ لَّهُمُ الْمُنُّ بِأَنزَا إِلَيْهِ مُذِيعِينَ * أَلَى
قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ آتَيْنَاهُمْ أَن يَحْكُمُوا أَن يُحْيِيَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رَسُولُهُمْ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاطِمُونَ﴾^(٢).

إن ألفاظ الذم المخبر عنها، في كلام الآيات، أتت منزهة عما يقع في غير هذا
الفسم من الفحش في الهجاء والمرض، هذا عبارة عن إبطان الكفر^(٣).



(١) الحلبي. الديوان. ص ٦٨٨، وقوله (ذم): كذا في الأصل ولعلها تسهيل تلم.

(٢) القرآن الكريم. [النور: ٢٤، ٤٨، ٥٠].

(٣) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ١٧٢.

التخيير

التخيير نوع ليس وراءه أمر كبير، وقد عرفه [الحموي] في الخزانة قائلاً: هو أن يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه، أن يقفى بقوافٍ شتى فيتخير منها قافية يرجحها على سائرهما يستدل بتخيرها على حسن اختياره كقول الحريري [من البسيط والقافية من المتواتر]:

إِنَّ الْغَرِيبَ الطُّوَيْلَ الذَّيْلَ مُنْتَهَنٌ فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبٍ مَالَهُ قُوْتُ^(١)

فإنه يسوغ أن يقال ما له مال ما له سبب سبب ما له أحد ما له قوت فإذا تأملت ما له قوت وجدتها أبلغ من الجميع وأدل على الفاقة وأمس بذكر الحاجة وأبين للضرورة وأشجى للقلوب وادعى للاستعطاف، فلذلك رجحت على ما ذكرناه، ومن شواهد أيضاً قول الشاعر من الوافر والقافية من المتواتر:

وإِنِّي قَدْ جَسَّيْتُ عَلَيْكَ حَرْباً تُغِضُّ الشُّنَيْخَ بِأَلْمَاءِ الْحَمِيمِ^(٢)

فإنه يصح أن يقال بالماء الفرات بالماء القراح إلا أن الأول أولى لأن الماء الحميم أسوخ من غيره.

ومن أحسن ما جاء في هذا الباب قول ديك الجن^(٣) (٢٣٥ / ٨٥٠) من مجزوء الكامل مذكال والقافية من المترادف]:

(١) القاسم بن علي الحريري. مقامات الحريري. ص ٣٩٠، الغريب الطويل الذيل: كناية عن الغني ذي اليسار.

(٢) لم نقف على قائل هذا البيت.

(٣) عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي المعروف بديك الجن، شاعر مجيد، فيه مجون، من شعراء العصر العباسي، سمي بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين، أصله من سلمية قرب حماة، ومولده ووفاته بحمص، لم يفارق بلاد الشام، ولم ينتجع بشعره له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٥.

قَوْلِي لِطَيْفِكَ يُلْثِمِي عَنْ مَضْجَعِي عِنْدَ الْمَنَامِ^(١)
 قَمَسِي أَنَامُ قَشْطُطِي نَارُ تَأْجُجٍ فِي الْعِظَامِ
 جَسَدُ ثَقْلِيهِ الْأَكْفُ عَلَى فِرَاشٍ مِنْ سُقَامِ
 أَمَا أَنَا كَمَا عَلِمَ بِي فَهَلْ لِمَوْضِعِكَ مِنْ دَوَامِ

فإنه يصح أن يقال في الأول عند الرقاد أو الهجوع أو الهجود أو الوسن، وفي الثاني في القزاد والضلوع أو الكبود أو البدن، وفي الثالث من قتاد أو دموع أو وقود أو حزن، وفي الرابع من معاد أو رجوع أو وجود أو ثمن، إلا أن القوافي الأول أولى بالمقام.

وأما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

تَخَيَّرُوا لِي سَمَاعَ الْعَذْلِ وَانْتَرَعُوا قَلْبِي وَزَادُوا نُحُولِي مَثُ مِنْ سَقَمِي^(٢)

فإنه يجوز أن يقال فيه من سامي مراعاة لسماع العذل، ومن ألمي مراعاة لانتزاع القلب، ولكن اختير فيه من سقمي مراعاة لزيادة النحول وهو أولى كما لا يخفى وكل ما في هذا البيت حسن إلا قوله مت من سقمي فإني أجد فيه ركابة ظاهرة لم تكن متوقعة من مثل شيخنا الحموي، وشتان ما بينه وبين بيت الحلبي فإنه قد تحلى بفرط الرقة والانسجام وحلا في جميع الأذواق والأنهام وهو قوله [من البسيط والقافية من المتركب]:

عُدِمْتُ صِحَّةَ جِسْمِي مَذُ وَثِقْتُ بِهِمْ فَمَا حَصَلْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَى النَّدَمِ^(٣)

ومن أحسن اعتباره في هذا البيت، رأى أنه يجوز أن يقال في قافيته على العدم أو على السقم، غير أن الندم أحسن موقعاً منهما والله أعلم.

(١) البيت الثالث ورد: جسد ثقله الأكف على الفراش من السقام. أنظر نوري حمودي القيسي. المستدرک علی صنائع الدواوين مط. المجمع العلمي العراقي. لا ط. ١٤١٣/١٩٩٣ ص ٣٤٧.

(٢) الشيخ الحموي. الخزائن. ج ١، ص ١٧٥.

(٣) صلي الدين الحلبي. الديوان. ص ٦٨٨.

الإبهام

يسميه المتقدمون التوجيه ومحتمل الضدين - طرفة من طرف الأدب وهو نوع صعب المجال، وحقيقته أن يأتي الناظم بكلام يحتمل معنيين متضادين كالمديح والهجاء، ولا يأتي بعده بما يميز بينهما لقصد الإبهام كقول بشار بن برد في خياط أعور اسمه زيد [من مجزوء الرمل والقافية من المتدارك]:

خَاطٌ لِي زَيْدٌ قَبَا لَيْتَ عَيْنِيهِ سَوَا^(١)

والإبهام فيه ظاهر إذ لا يعلم أكان ذلك دعاء له أم عليه، وقيل هذا البيت أول

(١) ورد وفيه بيت آخر وهما:

خاط لي عمرو قبا لبيت عينيه سوا
قلت شعراً ليس يدري أمديح أم هجاء

أنظر بشار بن برد، الدهوان، ص ٣٨.

وحكي أن خياطاً أعور خاط قباء لسلم الخاسر الشاعر، ثم قال له قد خطت لك قباء لا تبالي تلبسه مصلوباً أو مستروباً، فقال سلم، وأنا قلت فيك شعراً لا يدري أحد أمديحك فيه أم هجوتك وأنشد:

خاط لي زيد قباء لبيت عينيه سوا
قل لمن يعرف هذا أمديح أم هجاء

أنظر أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني الطفي (١٠٨٩/٤٨٢)، المنتخب من كتابات الأديباء وإشارات البلغاء، بغداد، مكتبة دار البيان، لاط، لات، ص ٧٠.

والشاهد في هذين البيتين أنه يمكن أن يكونا مدحاً له فدعا له بسلامة عينه العوراء، ويمكن أن يكونا ذماً فدعا عليه بعمور السليمة. والقزويني في الإيضاح ج ٢ ص ٥٢٨ والبابرتي في شرح التلخيص ص ٦٥٨، ينسبان البيتين إلى بشار بن برد. ونسب البيت الأول أيضاً إلى أبي الينغي الذي روى أنه دفع إلى خياط أعور اسمه زيد طيلساناً يقروره له؛ فلما جاءه ليأخذه دفعه إليه، وقال له: قد خطت لك شيئاً لا تدري أهو طيلسان أو هو دواج (لحاف) فقال: وأنا أقول فيك بيتاً لا تدري أهو مدح أو هجاء. وأنشده: أنظر أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني جمع الجواهر في الملح والنادر، تحقق علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، ط ٢، ١٣٧٣/١٩٥٣ ص ٣١٢.

كلام وقع فيه الإبهام، ومثله قول [محمد بن حازم]^(١) (نحو ٢١٥/٨٣٠) يهنيء الحسن بن سهل^(٢) (٢٣٦/٨٥١) بزواج من مجزوء الخفيف والقافية من المتدارك]:

بَارَكَ اللَّهُ لِلْحَسَنِ وَلِبُورَانَ فِي الْخَسَنِ^(٣)
يَا إِمَامَ الْهُدَى ظَفَرَ تَ وَلَسَكَ بِبَنَاتٍ مَنْ

فلم يعلم أراد بنت من في الرفعة أم في الحقارة، وأما الشيخ الحموي فقد أتى في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَرَأَدَ إِبْهَامَ عَذِيبِي عَاذِلِي وَدَجَا لَيْلِي قَهْلٍ مِنْ بَهِيمٍ يَشْتَفِي أَلْمِي^(٤)

أتى بالإبهام بقوله بهيم لاحتمال أن يكون أراد به العاذل أو الليل. ولي في هذا البيت وقفة، فإن الإبهام لم يقع فيه بين متضادين لعدم التضاد بين العاذل والليل خلافاً لما قرره أئمة هذه الصناعة من وجوب وقوع الإبهام بين معنيين متضادين، والشيخ نفسه لم يخرج عن ذلك في شرح الخزانة فتأمل والله أعلم. وأما الشيخ الحلبي، فقد أتى في هذا الباب بالسحر الحلال، وأدرك فيه

(١) محمد بن حازم الباهلي أبو جعفر. شاعر مطبوع، كثير الهجاء، لم يمدح من الخلفاء، غير المأمون العباسي ولد ونشأ في البصرة وسكن بغداد ومات فيها. أنظر الأعلام، مج ٦، ص ٧٥.

(٢) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي. أبو محمد، وزير المأمون العباسي، وأحد كبار القادة والولاة في عصره، اشتهر بالذكاء المفرط، والأدب والفصاحة وحسن التوقيعات والكرم، وهو والد بوران زوجة المأمون وكان المأمون يحبه ويبالغ في إكرامه. وللشعراء فيه أماديح، توفي في سرخس من بلاد خراسان. الأعلام مج ٢، ص ١٩٢.

(٣) ورد البيتان كالآتي:

بَارَكَ اللَّهُ لِلْحَسَنِ وَلِبُورَانَ فِي الْخَسَنِ
يَا بَنَ هَارُونَ قَدْ ظَفَرَ تَ وَلَسَكَ بِبَنَاتٍ مَنْ

محمد حسين الأعلمي الحائري. أنظر تراجم أعلام النساء: بيروت. مؤسسة الأعلمي ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧، ج ١، ص ٣٧٣.

والبيتان وردا أيضاً في المنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاءِ وإشارات البلغاء ص ٧١. على أنهما قليلا عندما بني المأمون على بوران بنت الحسن بن سهل الذي وصل جميع من كان بحضرة المأمون من الشعراء وأغفل أبا التبعي القاسم بن طرفان الذي قال: والله لأقولن بيتين لا يدري أحد أمديح أم هجاء. والبيتان منسوبان لبشار بن برد في الإيضاح ج ٢، ص ٥٢٨ وفي شرح التلخيص ص ٦٥٨.

(٤) البهيم: شديد الظلمة. أنظر الحموي. الخزانة. ج ١، ص ١٧٨.

غاية الكمال، فإنه قال مخاطباً العاذل [من البسيط والقافية من المترالكب]:

لَيْتَ الْمَنِيَّةُ حَالَتْ دُونَ نَصْحِكَ لِي فَتُسْتَرِيحَ بِلَانَا مِنْ أَذَى الثُّهَمِ^(١)

فانظر ما أحسن إبهامه في تمثي المنية، حتى لم يعلم أكان ذلك له أم للعاذل مع ما في البيت من فرط الرقة والانسجام، وقد قال الحموي في الخزانة^(٢)، إن هذا البيت ليس له نظير في هذا الباب.



(١) صفی الدین الحلّی، الدیوان، ص ٦٨٨.

(٢) الشیخ الحموی، الخزانة، ج ١، ص ١٨٤.

إرسال المثل

يقال له ضرب المثل أيضاً، وهو أن يأتي الشاعر في بيته بمثل أو كلام يجري مجرى المثل بما فيه من حكمة أو تنبيه أو نحو ذلك مما يصح أن يتمثل به غيره كقول المتنبي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَالْهَجْرُ أَقْسَلُ لِي بِمَأْ أَرَأَيْتُهُ أَنَا الْغَرِيبُ نَمَّا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ^(١)

وقوله في نفس القصيدة:

لَعَلَّ غَضَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ وَرُبَّمَا ضَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ
لِأَنَّ جِلْمَكَ جِلْمٌ لَا تَكْلُفُهُ لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكُحْلِ

وقول [الطغرائي]^(٢) (١١٣/٥١٣) في لامية العجم، من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْؤُبُهَا مَا أَضَيَّقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ^(٣)

وقول [بشار بن برد (٧٨٤/١٦٨) من الطويل والقافية من المتدارك]:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَاراً عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبَهُ^(٤)

(١) المتنبي، الديوان، مراجعة نخبة من الأدباء، بيروت، دار المعرفة، لاط، لات، ص ١٩٩.

(٢) الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو إسماعيل، مؤيد الدين الأصبهاني الطغرائي، شاعر من الوزراء الكتاب، كان ينعت بالأستاذ نسبة الطغرائي إلى كتابه الطغراء، له ديوان شعر وأشهر شعر لامية العجم، أنظر الأعلام، مج ٢، ص ٢٤٦.

(٣) أنظر المجاني الحديثة، ج ٣، ص ٣٤١.

(٤) القدي: غبار يصيب العين فيزديها، ظمئت: عطشت أنظر بشار بن برد، الديوان، ص ١٤٢.

والشيخ الحموي [يقول من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَكَمْ تَمَلَّلْتُ إِذْ أَرَحُوا شُغُورَهُمْ وَقُلْتُ بِاللهِ خَلُّوا الرُّقَصَ فِي الظُّلَمِ^(١)

والشاهد في هذا البيت قوله خلوا الرقص في الظلم، فإن الرقص في الظلم مثل سائر في فعل ما لا فائدة فيه.



(١) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ١٨٦.

التهكم

هو أن يأتي المثلّم بكلام محبوب في موضع الكلام المكروه احتقاراً واستهزاءً مع قرينة تدل عليه [كقوله تعالى في القرآن الكريم: ﴿يُبَشِّرُ الْمُتَّقِينَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾^(١)].

فالله تعالى وضع البشارة موضع الإنذار تهكماً بقرينة العذاب، وكقول ابن الرومي [من السريع والقافية من المتدارك]:

قِيَالَهُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ يَرْفَعُهُ اللَّهُ إِلَى أَسْفَلٍ^(٢)

وقول [ابن دنيال (٧١١/١٣١١)]^(٣) في وصف أحدب [من الكامل والقافية من المتواتر]:

قُسِمَا بِحُسْنِ قِوَامِكَ الْفُتَّانِ يَا أَوْحَدَ الْأَمْرَاءِ فِي الْحُدُبَانِ^(٤)
أَنْتَ الْحُسَامُ زَمَا بِرَوْنِي خَذَبَةٌ لَزَمَا عَلَى الْخَطِيئَةِ الْمَرَّانِ
يَا مُخْجِلاً شَكَلَ الْهَلَالَ بِقُدِّهِ خَاشَاكَ أَنْ تُغَزِّيَ إِلَى نَقْصَانِ

(١) القرآن الكريم: [النساء: ١٣٨].

(٢) أنظر صفى الدين الحلبي، شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تحقيق: نسيب نشاوي، بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤١٢/١٩٩٢، ص ٨٨، أنظر أيضاً: النويري نهاية الأرب، ج ٧، ص ١٨، والبيت غير موجود في ديوان ابن الرومي.

(٣) هو الحكيم شمس الدين محمد بن عبد الكريم بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلّي الكحال، مولده في الموصل، اتخذ حرفة الكحالة وإلى جانبها اتخذ الشعر حرفة أيضاً، توفي حوالي ٧١١هـ، له ديوان شعر، أنظر: صلاح الدين الصفدي، المختار من شعر ابن دانيال، تحقيق: محمد نايف الديلمي، الموصل، مك. بسام، لا ط، ١٣٩٩/١٩٧٩، ص ٥ - ٨.

(٤) البيت الثاني ورد في الديوان بيرجق بدل برنق، وأم هل يزين بدل أو هل، أنظر الصفدي، المختار من شعر ابن دانيال، ص ٢٣٤ - ٢٣٥.

أَوْ قُلْ يُزَيِّنُ الْمَثَنِينَ إِلَّا رِذْقَهُ حُسْنًا فَكَيْفَ يَمُنُّ لَهُ رِذْقَانِ

وقد مرَّ الفرق بين التهكم والهزل الذي يراد به الجحد، أما الفرق بينه وبين الهجاء في معرض المدح، فهو أن التهكم لا بد فيه من ذكر شيء يدل على حقيقة المراد بخلاف الهجاء المذكور.

[وفي قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:

ذُلُّ الْعَذُولِ بِهِمْ وَجُدُّا قُلْتُ لَهُ تَهَكُّمًا أَنتَ ذُو عِزٍّ وَذُو شَمَمٍ^(١)

يظهر الشيخ الحموي التهكم من وصفه العاذل بالعز والشمم بعد وصفه بالذل.



(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٢١٥.

المراجعة

وسمّاها الرازي السؤال والجواب، وهي أن يحكي الناظم ما جرى بين اثنين، أو بينه وبين غيره من خطاب وجواب بما يمكن الإيجاز والسهولة ورشاقة السبك ولطف المعنى، فالأول كقول عمر بن أبي ربيعة (٧١٢/٩٣)^(١) من الرمل والقافية من المتدارك]:

بَيْنَمَا يَتَغَشَّيْنِي أَبْصَرْتَنِي دُونَ قَبْدِ الْمَيْلِ يَغْدُو بِِي الْأَعْرَ^(٢)

قَالَتِ الْكُبْرَى: أَتُغْرِقُنِ الْفَتَى قَالَتِ الْوُسْطَى نَعَمْ هَذَا عُمَرُ

قَالَتِ الصُّغْرَى وَقَدْ تَيْمَنُهَا قَدْ عَرَفْتَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ

والثاني كقول [أبي نواس (٨١٤/١٩٨)^(٣) من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]:

قَالَ لِي يَوْمًا سُلَيْمًا نُو وَبَفَضِ الْقَوْلِ أَشْنَعُ^(٤)

قَالَ صَفْنِي وَعَلِيًّا أَيُّنَا أَبْقَى وَأَنْفَعُ

(١) عمر بن عبد الله المخزومي، أبو الخطاب، أرق شعراء عصره، ولد في ليلة وفاة عمر بن الخطاب فسمي باسمه. مات غرقاً في البحر بعد أن نفاه عمر بن عبد العزيز إلى دهلك لأنه تعرض لنساء الحاج وشبب بهن، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٥٢.

(٢) عمر بن أبي ربيعة اللبوان. ص ١٧٤.

(٣) الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، شاعر العراق في عصره، ولد في الأهواز ونشأ في البصرة ورحل إلى بغداد وخرج إلى دمشق ومنها إلى مصر، وعاد إلى بغداد وتوفي فيها له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ٢٢٥.

(٤) يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي البمني. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإيجاز. بيروت. دار الكتب العلمية، لاط، لات، ص ١٥٢. والديوان خال من هذه الآيات.

قُلْتُ إِنِّي إِن أَقْلَ مَا فَيْكُمَا بِالْحَقِّ تَجْزَعُ
 قَالَ كَلَّا قُلْتُ مَسْهَلًا قَالَ قُلْ لِي قُلْتُ قَاسِمُغ
 قَالَ صِفْهُ قُلْتُ يُغَطِّي قَالَ صِفْ لِي قُلْتُ تَمْنُغ

وفي بيت الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]: تظهر المراجعة.

قَالَ اضْطَبِّرْ قُلْتُ صَبِّرْني مَا يُرَاجِعُنِي قَالَ اخْتِمِلْ قُلْتُ مَنْ يَقْوَى لِصَدُهِمِ

وقال الحموي في الخزانة: المراجعة ليست تحتها كبير أمر ولو فوض إلي حكم في البديع ما نظمته في أسلاك أنواعه^(١).



(١) الخزانة، ج ١، ص ٢١٨.

التوشيح

التوشيح - وبعضهم يسميه الإرصاد من أرصد الرقيب إذا نصبه في الطريق - نوع يعزّ على الكثيرين سلوكه، وهو يدل على تخرج صاحبه وحسن تصرفه، ووفرة أدبه، وسلامة ذوقه، وحقيقته أن يأتي الشاعر قبل قافية بيته بكلام إذا فهمه اللبيب فهمها بلفظها ومعناها، ولا بد لذلك من علم سابق بالروى، والفرق بينه وبين التسهيم أن التسهيم لا تفهم فيه قافية البيت إلا بمعناها فقط، كما سيأتي في محله ومن شواهد التوشيح قول [عمرو بن معد يكرب]^(١) (٦٤٢/٢١) من الوافر والقافية من المتواتر:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً قَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ^(٢)

فإن اللبيب إذا سمع ما قبل القافية. وعلم أن القافية مجردة مطلقة بالواو رويها العين، تحقق أنها لا يمكن أن تكون إلا تستطيع، ومثله قول الراعي النميري^(٣) (٧٠٩/٩) من الوافر والقافي من المتواتر:

فَإِنْ وَزَنَ السَّحَصَصْنَ وَوَزَنَتْ قَوْمِي وَجَدْتُ حَصَى ضَرْبَتِهِمْ رَزِينًا^(٤)

فإن صاحب الذوق، إذا سمع صدر هذا البيت. وفهم أن مراد الشاعر فيه المفاخرة برزاة الحصى، وكان عالماً بالروى تحقق أن القافية رزينا.

(١) ابن ربيعة بن عبد الله الزبيدي فارس اليمن، وصاحب الغارات المذكورة، وفد على المدينة سنة ٩هـ، في عشرة من بني زيد، فأسلم وأسلموا وعادوا، ولما توفي الرسول ﷺ ارتد عمرو لي اليمن ثم رجع إلى الإسلام. له شعر جيد أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٨٦.

(٢) أنظر: المرزباني معجم الشعراء. ص ١٥٦ - ١٥٧.

(٣) عبید بن حصین بن معاوية بن جندل النميري. أبو جندل. شاعر من الفحول، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل وقيل كان راعي إبل. عاصر جريراً والفرزدق. وكان يفضل الثاني فهجاء الأول. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٨٨ - ١٨٩.

(٤) أنظر قدامة بن جعفر. ص ١٦٧، والعمدة ج ٢، ص ٢٦. ونهاية الأرب. ج ٣، ص ١٣٨، وتحرير التحرير. ص ٢٢٩.

ومن غريب ما يحكى هنا أن عدي بن الرقاع^(١) (نحو ٧١٤/٩٥) دخل يوماً على الوليد بن عبد الملك (٧١٥/٩٦)^(٢) وأنشده قصيدته التي مطلعها:

عرف الديار توهما فاعتادها، ولما انتهى إلى قوله في وصف الظبية وخشفها
(تزجي أغن كأن إبرة روقه)^(٣) شغل الوليد عن الاستماع فقطع عدي الإنشاد وكان
ذلك في حضرة جرير والفرزدق، فقال الفرزدق لجرير، ما تراه يقول، فقال: أراه
يذكر مثلاً فقال الفرزدق إنه سيقول: (قلم أصاب من الدواة مدادها) فلما عاد عدي
إلى الإنشاد قال كذلك، فقال الفرزدق والله لما سمعت صدر بيته رحمته، فلما أنشد
عجزه انقلبت الرحمة حسداً^(٤)، ومن تأمل بيت الحموي بعد معرفة الروي ورأى قبل
القافية ذكر اللف والطي، والتصرف قطع بأن القافية بنشرهم [والبيت هو من البسيط
والقافية من المتركب]:

تَوْشِيحُهُمْ بِمَلَأَ تِلْكَ الشُّعُورِ إِذَا لَفُؤُهُ طَيّاً تَغْرِئُنَا بِنَشْرِهِمْ^(٥)

وبيت [صفي الدين] الحلبي هنا غاية في الرقة والسهولة، [وهو من البسيط
والقافية من المتركب]:

هُم أَرْضَعُونِي تُدِيّ الْوَضْلِ حَافِلَةً فَكَيْفَ يَحْسُنُ مِنْهَا حَالٌ مُنْقَطِعٍ^(٦)

فلا يخفى أن من علم أن القافية ميمية وسمع في صدر البيت ذكر الرضاع
والثدي علم قطعاً أن القافية منقطعي.

(١) عدي بن زيد بن مالك، من عاملة. شاعر كبير من أهل دمشق يكنى أبا داود، كان معاصراً لجرير
مهاجراً له، مقدماً عند بني أمية. مداحاً لهم، خاصاً بالوليد بن عبد الملك. لقبه ابن دريد شاعر أهل
الشام، له ديوان شعر. أنظر حسن نور الدين ديوان عدي بن الرقاع شاعر أهل الشام. بيروت، دار
الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠/١٩٩٠، ص ١١ - ١٥.

(٢) ابن مروان، أبو العباس من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولي بعد وفاة أبيه سنة ٨٦ هـ فوجه القواد لفتح البلاد،
في زمانه امتدت حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند، فتركستان فأطراف الصين. كان ولوعاً بالبناء والعمران،
كان له خاتم نقش عليه: يا وليد إنك ميت. توفي ودفن بدمشق. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ١٢١.

(٣) أنظر حسن نور الدين. ديوان عدي بن الرقاع. ص ٣٥.

(٤) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥/٨٩٨). الكامل في اللغة والأدب، بيروت، مك. المعارف،
لاط، لات، ج ٢، ص ١٠٩.

(٥) الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٢٢.

(٦) الحلبي. الديوان. ص ٦٨٦.

تشابه الأطراف

وسماه الأقدمون التسيغ، وهو أن يكرر الناظم لفظة القافية في أول البيت الذي يليها [كقول ليلى الأخيلية (٧٠٠/٨٠)^(١) من الطويل والقافية من المتواتر]:

إِذَا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أَرْضاً مَرِيضَةً تَتَّبِعُ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا^(٢)
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا غَلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَتَاةَ سَفَاهَا
وقول [الشاعر^(٣) من البسيط والقافية من المتركب]:

رَأَى إِلَيَّ بِعَيْنٍ لِلْخَطَا تُسَبِّتُ بِهَا أَصَابَ ضَبِيحَ الْقَلْبِ حِينُ رَمَى
رَمَى وَلَمْ يَخْشَ مِنْ قُتْلِ الْكَيْبِ وَلَا بِالْوَجَلِ رَقٌّ لِيَذْمَعَ مِنْ جَفَاءِ هَمَى
ولما كان الشيخ الحموي قد التزم أن يجعل كل بيت من بديعته شاهداً مستقلاً على النوع المراد فيه، وكان نوع تشابه الأطراف لا يتحقق إلا في بيتين كما يظهر من تعريفه، صرّح بيته هنا، وجعل كل شطر بمنزلة بيت مستقل،

(١) ليلى بنت عبدالله بن الرحال بن شداد بن كعب، من بني عامر بن صعصعة، شاعرة فصيحة ذكية جميلة، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير، قال لها عبد الملك بن مروان: ما رأى منك توبة حتى عشقك؟ فقالت: ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفة، طبقتها في الشعر نلي طبقة الخنساء. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٤٩.

(٢) هبط: نزل - الأرض المريضة كناية عن تمرد السكان في إحدى النواحي، شفاها: قطع دابر الفتنة فيها، والشاعرة هنا تمدح حزم الحجاج وقدرته على المتمردين أثناء ولايته على العراق دفاعاً عن سياسة الأمويين. وسقاها: رواها بالدم. أنظر الجاحظ. المحاسن والأضداد. تحقق فوزي عطوي. بيروت، دار صعب، لا ط، ١٣٨٩/١٩٦٩، ص ١٠٩ - ١١. أنظر أيضاً ليلى الأخيلية. الديوان. تحقق واضح الصمد. بيروت دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨. ص ٨٨ - ٨٩.

(٣) ورد في الأصل من غير تحديد. ولم نقف على اسمه.

وأعاد آخر الشطر الأول في أول الشطر الثاني فجاء في غاية اللطف كما ترى،
[وهو من البسيط والقافية من المتركب]:

شَأْبُهُكَ أَطْرَافٌ أَقْوَالِي فَإِنْ أَهَمَّ أَهَمَّ إِلَيَّ كُلُّ وَادٍ فِي صِفَاتِهِمْ^(١)

و [صفي الدين] الحلبي قد تأتى له ذلك في بيتين نظم في أولهما نوعاً آخر فإنه
قال في نوع الاكتفاء [من البسيط والقافية من المتركب]:

قَالُوا أَلَمْ تَذَرِ أَنَّ الْحُسْبَ عَائِشُهُ سَلَبُ الْخَوَاطِرِ وَالْأَلْبَابِ قُلْتُ لِمَ^(٢)

ثم قال بعده في تشابه الأطراف من نفس القصيدة:

لَمْ أَذَرِ قَبْلَ هَوَائِهِمْ وَالْهَوَى حَرَمٌ أَنَّ الظُّبَاءَ تُجِلُّ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ^(٣)

ومن تأمل البيت الأول رأى فيه من ركاكة المعنى وسخافته ما لا يليق بمثل
الحلبي ويا ليت استعار له من فخامة البيت الثاني ولطف معناه ما أهله لانتظامه في
سلك هذه البديعية.



مكتبة جامعة القاهرة

(١) أهم: من الهيام وهو الضياع من العشق والجنون. أنظر. الخزائن، ج ١، ص ٢٢٥.

(٢) الحلبي. الديوان. ص ٦٨٩.

(٣) الحلبي. م. ن. ص ٦٨٩.

المغايرة

[أو التغاير الذي سماه قوم التلطف، وهو أن يتلطف الشاعر بتوصله إلى مدح ما كان قد ذمه هو أو غيره]^(١).

والمغايرة هي أن يأتي الناظم بمدح أو ذم لما جرت العادة في ذمه أو مدحه لغرض من الأغراض، فالأول كقول الشاعر^(٢) في مدح النواذب وقد ذمها، من الوافر والقافية من المتواتر]:

جَزَى اللَّـهُ السُّوَائِبَ كُلَّ خَيْرٍ وَإِنْ تَكُنْتُ تُغْصِصُنِي بِرَيْفِي
وَمَا شُكْرِي لَهَا إِلَّا لِأَنِّي عَرَفْتُ بِهَا عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي

وقول الحلبي في مدح العذول، وقد أجمع أهل المحبة على ذمه، [والقول من الكامل والقافية من المتدارك]:

إِنِّي لِيُطْرِبُنِي الْعَذُولُ فَأُثْنِي فَيُظَنُّ أَنِّي عَنْ هَوَاكُمُ أَثْنِي^(٣)
وَلَدُّ لِي تَذْكَارُكُمْ، فَأَعِيرُهُ أَذْنًا لِعَيْرِ حَدِيثِكُمْ لَمْ تَأْذِنْ

(١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٢٢٧.

(٢) ورد البيتان في معجم الأدباء الياقوت كما يلي:

لشأن كان الزمان عليّ أنحى بأحداث غصمت لها بريفي
فقد أسدى إليّ بدأ بأثني عرفت بها عدوي من صديقي

أنظر ياقوت الحموي معجم الأدباء، مج ٩، ج ١٧، ص ٢١٥. وياقوت ينسبهما إلى ابن بشران وهو محمد بن أحمد بن سهل، أبو غالب، يقال له أيضاً ابن الخالة، أديب، له شعر فيه وقعة، مولده بسابس، من قرى واسط، وبشران جده لأمه، كان معتزلياً، له كتب قال ياقوت: إنها ذهبت على طول المدى، منها ديوان من أشعار العرب، وفضائل بيت المقدس، توفي بواسط سنة ٤٦٢ / ١٠٧٠. أنظر الأعلام، مج ٥، ص ٣١٤.

(٣) أنثني: أرتد. أنظر الحلبي، الديوان، ص ١٦٨.

[وقول ابن أبي الأصبع (١٢٥٦/٦٥٤) من الخفيف والقافية من المتواتر]:
 مَنْ يَذُمُّ الدُّنْيَا بِغُلْمٍ فَرِثِي بِطَرِيقِ الْإِنصَابِ أَتْنِي عَلَيْهَا^(١)
 وَعَظَّمْنَا بِكُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّا جِئْنَا جَدَثَ بِالْوَعْظِ مِنْ مُصْطَفِيهَا
 كَمْ أَرْتُنَا مَصَارِعَ الْأَهْلِ وَالْأَحَدِ بَابِ لَوْ نُسْتَفِيقُ يَوْمًا إِلَيْهَا
 يَوْمُ بُؤْسٍ لَهَا وَيَوْمُ رَخَاءٍ فَتَرَوْذَ مَا شِئْتَ مِنْ يَوْمَيْهَا

والثاني كقول الحريري في ذم الدينار [من الرجز والقافية من المتدارك]:
 تَبَاءَلَهُ مِنْ خَادِعٍ مَمَازِي أَصْفَرَ ذِي وَجْهَيْنِ كَالْمُتَأَفِّي^(٢)
 يَبْدُو بِوَضْفَيْنِ لِعَيْنِ الرَّامِقِ زِينَةَ مَعْشُوقٍ وَلَوْنِ عَاشِقِ
 لَوْلَاهُ لَمْ تُقَطَّعْ يَمِينُ سَارِقِ وَلَا بَدَثَ مَظْلَمَةٍ مِنْ قَائِقِ

والشيخ الحموي قد أحسن في مغابرة [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَعْيَاظُ النَّاسِ فِي حُبِّ الرُّقِيبِ قَمْدٌ أَرَاهُ أَبْسَطَ آمَالِي بِقُرْبِهِمْ^(٣)
 فَإِنَّ الْمُحِبِّينَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى ذَمِّ الرُّقِيبِ وَهُوَ قَدْ مَدَحَهُ لِأَن تَعْرُضَهُ لِلْمِرَاقِبَةِ
 مبشر بقرب الأحبة.

وأما مغابرة ابن الرومي^(٤) في ذم الورد بقوله [من البسيط والقافية من المتراكب]:

- (١) أَتْنِي: اتعطف. وثبت الشيء ثنيًا: عطفته، وثناه أي لفته. أنظر ابن منظور، لسان العرب، ج ١٤، ص ١١٥، أنظر ابن أبي الأصبع، تحرير التعبير، ص ٢٧٨.
- (٢) تَبَاءَلَهُ: خسرًا وهلاكًا. الممازق: من لا يصابي الورد، أصفر ذي وجهين: كناية عن نقشه من الجانبين، الرامق: الناظر إلى الشيء، زينة معشوق: أي ملاحته وهو نقشه لون عاشق: أي: صفوته، المظلمة: الظلم. أنظر القاسم بن علي الحريري، المقامات، ص ٣١.
- (٣) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٢٢٧.
- (٤) قالهما ابن الرومي بهجو الورد، وقد رث عليه ابن المعتز قائلا:
 يا هاجي الورد، لا حبيبت من رجل غلظت، والمرء قد يؤتى على غلظه
 هل تنبت الأرض شيئاً من أزهارها إذا تجلت، يحاكي الورد في نمطه
 أبهى وأبهج من ورد له أرج كأنما المسك مذكور على وسطه

يَا مَادِحَ الرُّؤْدِ لَا يَثْمُكَ مِنْ عُلْطَةٍ أَلَسْتُ تُبْصِرُهُ فِي كَفِّ مُلْتَقِطَةٍ^(١)
كَأَنَّهُ سُرْمٌ يَغْلِي حِينَ يُخْرِجُهُ عِنْدَ الرِّيَاطِ وَبَاقِي الرُّؤْدِ فِي وَسْطِهِ

فلا أراها من المغايرة البديعية وإن استشهد بها كثير من البديعيين في هذا الباب لأن المغايرة البديعية لا ينزع إليها إلا لنكتة أو معنى لطيف حتى سماها بعضهم التلطف، وابن الرومي قد أتى بها في البيتين العارين مجزدة من كل لطف ونكتة بل مغايرة للأدب ونافرة في كل ذوق سليم، ولذا قد ردّ عليه غير واحد من الأدباء، وهجوه بأقبح مما هجا الورد.



(١) أنظر، ابن الرومي الديوان، ج ٤، ص ٩٣ والأبيات غير موجودة في ديوان ابن المعتز، والبيت الثالث من أبيات ابن الرومي:
هل تنبت الأرض شيئاً من أزهرها إذا بخلت بحلي الوشي من نملطه
أنظر الحلي، شرح الكافية البديعية، ص ١٠٣.

التذييل

هو أن يأتي الناظم بعد تمام كلامه بجملة هي نفسه في المعنى، ولكنها تزيد تحقيقاً وتوكيداً وتجري مجرى المثل كقول [ابن نباتة من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَمْ يُبْقِ جُودُكَ لِي شَيْئاً أَزْمَلُهُ تَرَكْتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ^(١)

[وقول المتنبي من الكامل والقافية من المتواتر]:

يُمْنٌ شَأْسِيعٌ ذَارِهِمْ عَنْ نَيْبَةٍ إِنَّ الْمُحِبَّ عَلَى الْبِعَادِ يَزُورُ^(٢)

كقول [ربيعة الضبي (بعد ١٦ / بعد ٦٣٧)^(٣) من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَدَعُوا نَزَالَ فُكُّنْتُ أَوَّلَ نَزَالٍ وَغَلَامٌ أَزْكَبُهُ إِذَا لَمْ أُنْزَلِ^(٤)

[وأحسن منه قول الحطيئة (٤٥ / ٦٦٥)^(٥) من الطويل والقافية من المتدارك]:

تَزُورُ أَمْرًا يُؤْتِي عَلَى الْحَمْدِ مَا لَهُ وَمَنْ يُؤْتِ أَلَمَانَ الْمَحَامِدِ يُحْمَدُ^(٦)

(١) ابن نباتة المصري، الديوان، ص ٤١١.

(٢) يمم: قصد، الشاسع: البعيد والثنية الوجه الذي بنويه المسافر. أنظر اليازجي، العرف الطيب ج ١، ص ١٩١.

(٣) ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي، من شعراء الحماسة، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وفد على كسرى في الجاهلية، وشهد بعض الفتح في الإسلام، وحضر وقعة القادسية، أنظر الأعلام، مج ٣، ص ١٧.

(٤) أنظر العمدة، ج ٢، ص ٨، أنظر أيضاً ابن منقذ، البديع في البديع، ص ١٨٥.

(٥) جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو ملكية، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاء عنيفاً، لم يكن يسلم من لسانه أحد، وهجا أمه وأباه ونفسه، نهاء عمر بن الخطاب عن هجاء الناس فقال: إذا تموت عيالي جوعاً. له ديوان شعر أنظر الأعلام، مج ٢، ص ١١٨.

(٦) الحطيئة، الديوان، شرح أبي سعيد السكري، بيروت، دار صادر، لا ط، ١٤٠١ / ١٩٨١، ص ٥١.

فانظر إلى أعجاز هذه الأبيات كيف جاءت محققة لمعاني صدورها، وهي نفسها في المعنى وقد جرت بذلك التحقيق مجرى الأمثال السائرة فكان المعنى بها أبلغ لأن الأمثال أسير بين الناس وأعلت بالأذهان وأوقع في القلوب، والفرق بين التذييل وبين الإيغال والتتميم أن التذييل هو نفس الكلام السابق في المعنى وإنما يؤتى به مثلاً لزيادة التحقيق بخلافهما، فإن فيهما معنى جديداً زائداً على معنى الكلام السابق يفوت بفواتهما وسيأتي الكلام عليهما مشبعاً إن شاء الله. وفي بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَاللَّهِ مَا طَالَ تَذْيِيلُ اللَّقَاءِ بِهِمْ يَا عَاذِلِي وَكَفَى بِاللَّهِ فِي الْقَسَمِ^(١)

يبدو التذييل في قوله: وكفى بالله في القسم، فإن هذا هو نفس القسم الواقع في أول البيت لكنه زاده تحقيقاً بمجيئه في صورة المثل، ويعجبني هنا بيت الحلبي، فإن ذيل التذييل فيه مسحوب على سنن الرقة المتناهية والانسجام الذي تنعطف عليه القلوب وهو [من البسيط والقافية من المتركب]:

لِلَّهِ لِدُّهُ عَيْشٍ بِالْحَبِيبِ مَضَتْ قَلَمٌ تَذْمُ لِي وَعَيْرُ اللَّهِ لَمْ يَذْمِ^(٢)



مرکز اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

(١) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ٢٤٥. القسم: التقسيم من قبل الله تعالى.

(٢) الحلبي. الديوان. ص ٦٨٧.

التفوييف

التفوييف لغة من البرد المفوف أي المخطط بخطوط بيض على الطول واصطلاحاً أن يجعل الناظم بيته كله أو بعضه جملاً منفصلة متساوية وزناً أو متقاربة، وهذه الجملة إما قصيرة كقول المتنبي [من البسيط والقافية من المتركب]:

أَقْلُ أَيْلُ أَقْطِعِ اخْبِلْ عَلْ سَلْ أَعِذْ

زِدْ هَشْ بَشْ تَقْطُلْ أَذِنِ سُرْجِلِ^(١)

وقول الآخر^(٢) [من البسيط والقافية من المتركب]:

فَاسْلَمْ وَدَمَ وَابَقَ وَاعْطَفَ وَازَقَ وَاسْمُ وَسَلْ

وَاسَلْ وَصِلْ وَاعْطِ وَامْنَعْ وَاشْفَ وَأَكْثِفِ

وأما متوسطة كقول أبي الوليد ابن زيدون (٤٦٣/١٠٧١) من البسيط والقافية من المتركب]:

(١) يقال أقاله عشرته أي تاركة إياها. والإنالة الإعطاء، وأقطعه أرض كذا إذا جعل له غلتها رزقاً، وأحمل من قولهم حمّله على فرس ونحوها أي جعلها ركوبة له، وعلاء وأعلاء بمعنى أي أرفع منزلي، وصل من التسلية وهي إذهاب الغم، وأعد أي أهدني إلى ما كنت عليه من حسن رأيك، وزد أي زدني من إحسانك، وهش إليه وبش أي ابتسم إليه وأنس، والإدناء التقريب، وسر من المسرة، وصل من الصلة وهي العطية أو خلاف القطيعة. أنظر اليازجي. المعرف الطيب. مج ٢، ص ١٣٥.

(٢) لم نفع على قائل لهذا البيت، لكن ابن دحية ذكر بيتاً لأبي الفرج الأصفهاني قريباً منه أو يكاد يكونه مع بعض التصحيف، والبيت هو:

اسلم ودم وابق واملك وانم واسم وزد واعط وامنع وضر وانفع وصل وصل

أنظر ابن دحية أبو الخطاب عمر بن حسين (٦٣٣/١٢٣٥). المطرب من أشعار أهل المغرب. تحقق. إبراهيم الأبياري وغيره، راجعه طه حسين، بيروت، دار العلم للجميع، لاط، لات، ص ١٦٦.

تِهْ أَحْتَمِلْ وَاسْتَعِطِلْ اضْبِرْ وَعِزُّ أَهْنِ وَزَلْ أَقْبِلْ وَزَلْ اسْمَعْ وَزُرْ أَطْعِ^(١)

وإما متطاوله كقول النابغة الذبياني (١٨ ق. هـ/ ٦٠٤)^(٢) [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَأَعْظَمَ أَحْلَاماً وَأَكْبَرَ سَيْداً وَأَفْضَلَ مَشْفُوعاً وَأَكْرَمَ شَافِعاً^(٣)

وقول [الناشيء الأصغر (٩٧٦/٣٦٦)]^(٤) [من الطويل والقافية من المتواتر]:

فَوْشِي بِلَا رَثِمٍ وَنَفْسٌ بِلَا يَدٍ وَذَمْعٌ بِلَا عَيْنٍ وَضُحْكٌ بِلَا لُغَرٍ^(٥)

وقول [ابن الفارض (١٢٣٥/٦٣٢)]^(٦) من الطويل والقافية من المتواتر:

صَفَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلَطْفٌ وَلَا هَوًى وَنُورٌ وَلَا نَسَارٌ وَزَوْجٌ وَلَا جِسْمٌ^(٧)

(١) ته: تكبر، استعمل: ترفع أنظر ابن زيدون. الديوان.. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨، ص ٦٨ وابن زيدون هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب، المخزومي الأندلسي، أبو الوليد، وزير كاتب شاعر، من أهل قرطبة، لقبه البعض ببخري المغرب، طبقته في الشعر ربيعة، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١، ص ١٥٨.

(٢) زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الخطفاني المغربي، أبو أمامة، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر يسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها، وكان الأعشى وحسان والخساء ممن يعرض شعره على النابغة، هو أحد الأشراف في الجاهلية. كان أبو عمرو بن العلاء يفضل على سائر الشعراء. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٥٤ - ٥٥.

(٣) ورد البيت في الديوان كالآتي:

وأعظم أحلاماً وأكبر سيداً وأفضل مشفوعاً إليه شافعاً

أنظر النابغة الذبياني. الديوان.. تحقيق شكري فيصل. بيروت، دار الفكر، ط ٢، ١٤١٠/١٩٩٠، ص ٩٥.

(٤) الناشئ الأصغر: علي بن عبد الله بن وصيف، أبو الحسن شاعر مجيد من أهل بغداد، له ديوان أملاء على سيف الدولة، في صغره كان يعمل النحاس ويحلبه فقبل له الحلاء. توفي في بغداد. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٠٤.

(٥) أنظر الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ص ٤٩١.

(٦) عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل، المصري المولد والدار والوفاء، أبو حفص وأبو القاسم، أشعر المتصوفين، بلقب بسلطان العاشقين، في شعره فلسفة تتصل بما يسمى وحدة الوجود، كان أبو القاسم يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام فغلب عليه التلقيب بالفارض، أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٥٥.

(٧) ابن الفارض الديوان. ص ٧٤.

وأحسنه وأبلغه الأول وعليه جرى الشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المترابك]:

حَسُنَ إِلَيْنِ أَخْزَيْنِ افْرِحْ انْمَعْ اعْطِ أَنْلِ

قُوفْ أَجِدْ وَشْ رَقِشْ شُدْ حُبْ لَمْ^(١)

وقد قرن التّفويّف فيه بالطّباق فزاده ذلك حسناً، وقد رأيت أن التّفويّف نوع لفظي ليست فيه كبير أمر ولا سيما القسم الأول منه، فإنه على أحسنيته وأبلغيته يفضي غالباً إلى العقادة والتنافر ويحول دون الرقة واللطافة ومن ثم فلا يجب أن يجنح إليه إلا حيث يؤمن فيه النّفور والعقادة وذلك نادر، وأرق بيت رأيت فيه قول الشيخ عمر بن الفارض [من الكامل والقافية من المتواتر]:

فَهُمْ هُمْ صَدُّوا ذُنُوزًا وَصَلُّوا جَسْرًا عَذَرُوا وَقَوَّاهُ جَرُّوا رَقُّوا لِيَضْنَانِي^(٢)



(١) الحموي. الغزاة. ج ١، ص ٢٤٧.

(٢) ابن الفارض. الديوان. ص ٦٣.

المواربة

المواربة في اللغة من ورب العرق إذا فسد وقيل من الأرب أي الحاجة^(١)، وفي الاصطلاح أن يأتي الشاعر في بيته بلفظ يصح تغييره حتى إذا أنكر عليه غيره على وجه يتخلص به من المؤاخذه. والتغيير أعم من أن يكون بتحريف أو تصحيف أو زيادة أو نقص، وألطف ما وقع من ذلك قول أبي نواس (١٩٨/ ٨١٤) في خالصة جارية الرشيد (١٩٣/ ٨٠٩)^(٢) من المتقارب والقافية من المتدارك:

لَقَدْ ضَاعَ شِعْرِي عَلَى بَابِكُمْ كَمَا ضَاعَ جَلِي عَلَى خَالِصَةٍ^(٣)

فلما أنكر الرشيد ذلك عليه وتهدده بسببه قال إنما قلت:

لَقَدْ ضَاءَ شِعْرِي عَلَى بَابِكُمْ كَمَا ضَاءَ جَلِي عَلَى خَالِصَةٍ

وهكذا تخلص من مؤاخذه الرشيد فقال بعض من حضر هذا بيت قُلعت عيناه فأبصر، ومن لطيف المواربة قول عتبان الحروري (..... /)^(٤) من الطويل والقافية من المتواتر:

وَإِنْ يَكُ مِنْكُمْ كَأَنَّ مَرْوَانَ وَابْنَهُ وَعَمْرُو وَمِنْكُمْ هَاشِمٌ وَحَبِيبٌ^(٥)

(١) ابن منظور. لسان العرب. مج ١، ص ٧٩٦.

(٢) هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي، أبو جعفر، خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق، وأشهرهم، نشأ في دار الخلافة ببغداد، وولاه أبوه غزو الروم في القسطنطينية، بديع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي سنة ١٧٠ هـ فقام بأعبائها وازدهرت الدولة في أيامه. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٦٢.

(٣) ديوان أبي نواس حياته، تاريخه، نوادره، شعره. بيروت، مك. الثقافة لاط، لات، ص ١٩.

(٤) عتبان بن أصيلة ويقال وصيلة الشيباني وأصيلة أمه وهي من بني محلم وأبوه شراحيل بن شريك بن عبد الله بن الحلية بن أبي عمرو بن عوف بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان. وهو من شراة الجزيرة. أنظر الأمدي. معجم الشعراء. ص ٢٦٦. أنظر أيضاً المسعودي مروج الذهب. ج ٣ ص ٢٠٣.

(٥) ابن خلكان. وفيات الأعيان بيروت، دار الثقافة لاط، لات، ج ٢، ص ٤٥٦ وأنظر أيضاً: الأمدي م.س. ص ٢٦٦.

فَمِنَّا خُصَيْنٌ وَالْبُطَيْنُ وَقَعْنَبُ وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ^(١)

يبدو أن الحادثة جرت مع عبد الملك لا مع هشام كما يشير الأمدي والمسعودي وابن خلكان. وورد في البيت الثاني فمننا سويد عند الأمدي والمسعودي.

ضم راء أمير، فلما بلغ ذلك هشاماً (٧٤٣/١٢٥)^(٢) أنفذ إليه فأحضره وسأله أنت القاتل: ومنا أمير المؤمنين شبيب؟ فقال إنما قلت أمير المؤمنين بفتح الراء، وهكذا تخلص منه، ومن ذلك قول نصيب^(٣) (٧٢٦/١٠٨) من الطويل والقافية من المتواتر:

أَهْنِمُ بِذَعْدِ مَا حَبِيبْتُ فَإِنْ أُمْتُ فَوَا كَمَدِي مَنْ ذَا يَهْنِمُ بِهَا بَعْدِي^(٤)

قيل، فلما أنكر عليه الشطر الثاني، قال لم أقل كذا، وإنما قلت: فواكمدي ممن يهيم بها بعدي.

والمواربة في بيت الشيخ الحموي الذي قاله من البسيط والقافية من المتراكب: يَا عَاذِلِي أَنْتَ مَحْبُوبٌ لَدَيَّ فَلَا تَوَارِبَ الْعَقْلُ مِنِّي وَاسْتَفِذْ حَكِيمِي^(٥)

هذه المواربة غاية في الحسن، وهي في قوله محبوب وتوارب فإن مراده فيهما المواربة بمجنون وتوازن، وهكذا يصير البيت بها هجواً للعاذل بعد أن كان مدحاً.

(١) أراد شبيب بن يزيد الأنصاري وسويد بن سليم بن خالد الشيباني والبطين من بني عمرو بن محلم وقعناب منهم أيضاً: أنظر معجم الشعراء ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٢) هشام بن عبد الملك بن مروان من ملوك الدولة الأموية في الشام، ولد في دمشق، وبيع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ، وخرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢ هـ بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة، فوجه إليه من قتله وغل جمعه توفي في الرصافة سنة ٧٤٣/١٢٥. أنظر الأعلام، مج ٨، ص ٨٦.

(٣) نصيب بن رباح، أبو محجن، مولى عبد العزيز بن مروان. شاعر فحل، مقدم في النسب والمدائح، كان عبداً أسود وأنشد أبياتاً بين يدي عبد العزيز بن مروان فاشتراه وأعتقه. قال عنه جرير أشعر أهل جلدته. أنظر الأعلام، مج ٨، ص ٣٢.

(٤) نصيب بن رباح. الديوان. جمع وتقديم داود سلوم. بغداد. ملك الأندلس، لاط، ١٣٨٧/١٩٦٧، ص ٨٤.

(٥) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ٢٤٩.

الكلام الجامع

الكلام الجامع نوع جليل، يدل على حكمة الشاعر واستبحاره وحسن تصرفه وغزارة مادته، وحقيقته أن يضمّن الشاعر بيته بجملته حقيقة راهنة من حكمة أو موعظة تجري مجرى المثل كقول زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من المتدارك:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاسِ تُغْلَمُ^(١)

وقول المتنبي من الخفيف والقافية من المتواتر:

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ طَلَبَ الْحَرْبَ وَخَذَهُ وَالنُّزْلَا^(٢)

وقول أبي الطيب المتنبي من الطويل والقافية من المتواتر:

وَمِنْ تَكْذِيبِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى عَدُوَّ لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُ^(٣)

وقول الطغراني (١١٣/ ١١٢٠) من البسيط والقافية من المتراكب:

أُخَذْتُ عَدُوَّكَ أَذْنَى مَنْ وَثِقْتُ بِهِ فَحَاذِرِ النَّاسِ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى دَخَلِ^(٤)

والفرق بينه وبين إرسال المثل أن إرسال المثل يكون في بعض البيت كما مرّ وهذا يكون في البيت كله.

(١) زهير بن أبي سلمى الديوان. ص ٨٨.

(٢) البازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ٢٤٧.

(٣) البازجي. م. ن. مج ١، ص ٣٨٣. التكد: قلة الخير، والمراد بالحر الكريم أي مع علمه بأنه عدو له لا يجد بداً من إظهار الصداقة له ليأمن شره.

(٤) الدخل: الغدر والخداع. أنظر ياقوت. معجم الأدياء. مج ٥، ج ١٠، ص ٦٧. أنظر أيضاً: المجاني الحديثة بإدارة فؤاد أفرام البستاني، إيران. باسار قدس ج ٣، ط ٤، ١٤١٩/ ١٩٩٨، ص ٣٤٢.

والحكمة ظاهرة في بيت الشيخ الحموي من البسيط والقافية من المترابك:

جَمْعُ الْكَلَامِ إِذَا لَمْ تُغْنِ حِكْمَتُهُ وَجُودُهُ عِنْدَ أَهْلِ الذُّوقِ كَالْعَدَمِ^(١)

هذا البيت عامر بالمحاسن، وقد قال في شرحه إن فيه إشارة لطيفة إلى بيت عز الدين الموصلي (١٣٨٧/٧٨٩)^(٢) من بديعته لعدم غنائه في هذا الباب وهو قوله من البسيط والقافية من المترابك:

كَلَامُهُ جَامِعٌ وَصَفَ الْكَمَالَ كَمَا يُهَيِّجُ الشُّوقُ أَنْوَاعاً مِنَ الرِّيمِ^(٣)

فإن هذا البيت، والحق يقال، ليس فيه من الكلام الجامع سوى جمع الكلم، فوجوده عند أهل الذوق كالعدم بل العدم به أحق وأولى، وما كان أغنى الشيخ عز الدين عنه، بل ما كان أغنى أهل الأدب عن بديعته، فقد وقفنا عليها، فوجدنا أكثرها من سقط المتاع.

ومن الأمور المضحكة هنا، أنني سمعت يوماً بعض من يدعون الأدب وهو براء منهم، يطنبون في وصف هذه البديعية، ويغالون في مدحها. فهممت في بادئ الأمر أن أبين لهم وجه الخطأ وأهديهم سواء السبيل، إلا أنني رأيتهم قد جرهم الجهل وسوء الأدب إلى تفضيلها على بديعية شيخنا الحموي أمام هذه الصناعة، فأحجمت حينئذ عن الكلام وتذكرت قول أبي الطيب [المتنبي من البسيط والقافية من المترابك]:

فَقَرُّ الْجَهْلُولِ بِلَا قَلْبٍ إِلَيَّ أَذْبٍ فَقَرُّ الْحِمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَيَّ رَسَنِ^(٤).

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٢٥١.

(٢) أنظر ص ١٠ من هذا الكتاب.

(٣) علي أبو زيد، البديعيات في الأدب العربي، ص ٧٦ - ٧٨.

(٤) هذا البيت بيان لعذرهم عنده يقول: إن الإنسان إنما يتأدب بعقله، وهؤلاء لا عقل لهم فهم لا يفقهون إلى الأدب كما أن الحمار إذا كان بلا رأس لا يفقه إلى الرسن. أنظر اليازجي، المعرف الطيب، ج ١، ص ٣٣٧.

المنافضة

هي أن يأتي الناظم في بيته بشرط معلق على أمرين : ممكن ومستحيل ، فيدل
بالثاني على استحالة وقوع المشروط ، وقد استشهد له أرباب هذه الصناعة بقول
النابعة [الذبياني من الوافر والقافية من المتواتر]:

إِنَّكَ سَوْفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنَاسِي إِذَا مَا شِيبَ الْغَرَابُ^(١)

فإن شيبه ممكن ، وأما شيب الغراب فمستحيل ، وقد أراد الشاعر استحالة حكم
المخاطب باستحالة متعلق الشرط الثاني ، وفي بيت الحموي [من البسيط والقافية من
المتراكب]:

إِنِّي أَنَا قِضُّهُمْ إِنْ أَزْمَعُوا وَنَأَا وَجَزُ نَمْلٍ ثَبِيرًا إِثْرَ غَيْبِهِمْ^(٢)

تبدو المنافضة حاصلة من اشتراطه لمنافضته الأحبة وقوع النأي ، وجز النمل
ثبيراً ، وهو اسم جبل ولا يخفى أن الأول ممكن ، والثاني مستحيل وهو قد نظر إلى
الثاني فاستحالت منافضته لهم وبيت الحلبي هنا [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَأَنِّي سَوْفَ أَسْأَلُهُمْ إِذَا عُدِمَتْ رُوحِي وَأُخْبِثُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ^(٣)

فالمناقضة فيه ظاهرة.

(١) يريد: أنه لا يفلح ولا ينتهي عما هو عليه من الجهل ، حتى يشيب الغراب ، أي لا يفلح أبداً ، أنظر:
النابعة الذبياني ، الديوان ، ص ١٩ .

(٢) الحموي . الخزائن . ج ١ ، ص ٢٥٣ . أزمع : عزم . النأي : البعد والهجر ، ثبير : جبل بالقرب من
مكة - العيس : الجمال مفرداً أعيس .

(٣) الحلبي ، الديوان ، ص ٦٨٩ .

التصدير

ويعرف برّد العجز على الصدر، نوع لفظي ليس دونه شأن كبير، وحقيقته أن يأتي الناظم في بيت بلفظين متفقين مادة، أحدهما في الصدر مطلقاً، أي أولاً وهو الأحسن أو وسطاً أو آخراً، والآخر في العجز وهو على أربعة أقسام:

الأول: أن يتفق اللفظان لفظاً ومعنى كقول [الأقشير^(١)] (٧٠٠/٨٠) من الطويل والقافية من المتواتر]:

سَرِنَعُ إِلَيَّ ابْنِ الْعَمِّ يَلْطُمُ وَجْهَهُ وَلَيْسَ إِلَيَّ دَاعِي الْكُذَى بِسَرِنَعٍ^(٢)

وقول [جرير (٧٢٨/١١٠) من الطويل والقافية من المتواتر]:

سَقَى الرُّمْلَ صَوْبَ مُسْتَهْلٍ عَمَامَةٍ وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِّنْ خَالٍ بِالرُّمْلِ^(٣)

وقول [صفي الدين الحلبي من الطويل والقافية من المتداول]:

قَطَعْتُ بِهَا خَوْفَ الْهَوَانِ سَبَاباً إِذَا قُلْتُ تَمُتْ أَزْدَدْتُ سَبَاباً^(٤)

(١) الأقشير هو المغيرة بن عبد الله بن معرض الأسدي. أبو معرض، شاعر هجاء، عالي الطبقة، ولد في الجاهلية، ونشأ في أول الإسلام، وعاش عمراً طويلاً. أدرك دولة عبد الملك بن مروان وقتل خنقاً بالدخان، لقب بالأقشير لأنه كان أحمر الوجه أقشر وكان يغضب إذا دعي به، أنظر الأعلام. مج ٧، ص ٢٧٧.

(٢) كتاب الصناعتين. ص ٣٨٦.

(٣) كذا ورد في النص عند مؤلف الكتاب، وبالعودة إلى الصناعتين ص ٣٨٦ ثم إلى ديوان جرير تبين أن البيت على النحو الآتي:

سَقَى الرَّمْلَ جَوْنَ مُسْتَهْلٍ رَّبَابَةٍ وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِّنْ حَلٍّ بِالرَّمْلِ

أنظر محمد إسماعيل عبد الله الصاوي شرح ديوان جرير، بيروت، دار مكتبة الحياة، لاط، لات، ص ٤٦٠ والجون السحاب الأسود، والرياب: ما كان دون السحاب.

(٤) السباب: القفار، الواحد سبب، أودلت: اتهمت أنظر الحلبي النيهان. ص ١٦.

الثاني: أن يتفقا لفظاً فقط كقول [القاضي الأرجاني من الوافر والقافية من المتواتر]:

دَعَائِي مِنْ مَلَأِكُمْ سَفَاماً فِدَائِي الشُّوقِ قَبْلَكُمْ دَعَائِي^(١)

وقول [أبي العلاء المعري من البسيط والقافية من المتواتر]:

لَمْ نَلِقْ غَيْرَكَ إِنْسَاناً يَلَاذِ بِهِ فَلَا بَرِخْتَ لِعَيْنِ الذَّهْرِ إِنْسَاناً^(٢)

وقول [الصفى الحلي بمدح السلطان الملك المنصور ويشكو له أمراً جرى له سنة ٧١٩هـ من البسيط والقافية من المتراكب]:

يَا نَسَمَةً لِأَحَادِيثِ الْجَمَنِ شَرَحْتُ كَمْ مِنْ صُدُورٍ لِأَرْيَابِ الْهَوَى شَرَحْتُ^(٣)

الثالث: أن يتفقا في أصل الاشتقاق كقول الحريري من البسيط والقافية من المتواتر:

مَحَا الْمَشِيبُ مِرَاجِي جِبْنَ خَطَ عَلَيَّ زَأْسِي فَأَبْغَضَ بِهِ مِنْ كَاتِبِ مَاحٍ^(٤)

وقول [امريء القيس من الطويل والقافية من المتواتر]:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَانٍ^(٥)

ويقول [عبد الله بن محمد بن عيينة^(٦) من الكامل والقافية من المتواتر]:

(١) قبلكما وردت في الديوان دونكما. أنظر القاضي الأرجاني. الديوان. مج ٢، ص ٣٢٠.

(٢) هذا البيت غير موجود في اللزوميات وسقط الزند لأبي العلاء المعري. لكن رسالة الغفران تشير إلى أن أبا العلاء نظم أبياتاً يمدح فيها رضوان خازن الجنة، استهلها ببيت لجرير قاله في هجاء الأخطل وهو من البسيط والقافية من المتواتر:

بأن الخليط ولو طوعت ماباناً وقطعوا من حبال الوصل أقراناً
أنظر: الأخطل: الديوان. وأبو العلاء لم يذكر بيته هذا في رسالة الغفران لكن سياق النظم والمعنى يشير إلى أنه من بين هذه الأبيات له. أنظر رسالة الغفران، بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ١٠٦.

(٣) صفى الدين الحلي. الديوان. ص ١٥٤.

(٤) المراح: الطرب واللهو. أنظر الحريري. مقامات الحريري ص ١٩٦.

(٥) حسن السندوي شرح ديوان امريء القيس. ص ٢٨. يخزن لسانه: يمسك لسانه عن الكلام الجالب للعار والمواخذة، وعن إنشاء الأسرار التي بهم الإنسان حفظها.

(٦) ورد ذكره في الطبري أنه راوٍ، ويبدو أنه عبد الله بن محمد بن أبي عبيته المهلبى الشاعر الذي كان

قَدَحَ الْوَعِيدَ قَمًا وَعِيدُكَ ضَائِرِي أَطْنِينُ أَجْنَحَةِ الذَّبَابِ بُضِيرُ^(١)

والرابع: أن يتفقا في شبه أصل الاشتقاق كقول [ابن الفارض من البسيط والقافية من المتواتر]:

وَتُؤَمِّي مَفْئُودَ وَصَحْبِي لَكَ الْبَقَا وَسُهْدِي مَوْجُودَ وَشَوْقِي نَأْمِي^(٢)

وقول [أبي العلاء المعري من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمْ وَالْعَذَبُ يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ^(٣)

وقول [البحري أيضاً من الخفيف والقافية من المتواتر]:

فَإِذَا مَا رِيَّاحُ جُودِكَ هَبْتُ صَارَ قَوْلُ الْعُذَالِ فِيهَا هَبَاءً^(٤)

والأول هو الأحسن والأشهر، ثم ما يليه على الترتيب، ومنهم من زاد على هذه الأقسام ما إذا كان أحد اللفظين في آخر العجز والثاني في أوله أو وسطه كقول [ذي الرمة (١١٧/٧٣٥)^(٥) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَمَلُّ سَاعَةٍ قَلْبًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلْبُهَا^(٦)

[وقول القاسم بن علي بن محمد الحريري من الطويل والقافية من المتدارك]:

يهاجي ابن عمه مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة. أنظر الطبري. تاريخ الطبري. ج ٦، ص ٥٤٨. وأنظر أيضاً المرزباني. معجم الشعراء. ص ٣٩٨.

(١) الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ج ٢، ص ٥٤٦. وضاوي: ضاري ومؤذلي، والاستفهام إنكاري. وفي البيت تشبيه ضمني. أنظر أيضاً. حسن الكرمي قول علي قول. ج ٧، ص ١٩٠.

(٢) ورد في الديوان نام وهو الأصح. من النمو، ولك البقا كناية عن موت صبحه وسهدي سهري. أنظر ابن الفارض. الديوان. ص ٨٦.

(٣) الخصر: البرودة. أنظر. أبو العلاء المعري. سقط الزند. ص ٥٦.

(٤) البحري، الديوان. مج ٢ ص ٣٥١.

(٥) غيلان بن عقب بن نهيس بن مسعود العدوي، من مضر، أبو الحارث، ذو الرمة، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره. قال أبو عمرو بن العلاء فتح الشعر بأمرى القيس وختم بذي الرمة. توفي بأصبهان وقيل بالبادية. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٢٤.

(٦) ذو الرمة الديوان. ج ١، ص ٤٢٣.

تَصَدَّى لِقَتْلِي بِالصُّدُودِ وَإِنِّي لَفِي أَسْرِهِ مُذْ حَازَ قَلْبِي بِأَسْرِهِ^(١)

والصحيح أن ذلك ليس من هذا الباب، فإن معنى التصدير من الصدر كما لا يخفى، وشاهده في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَلَمْ أَصْرُخْ بِتَصْدِيرِ الْمَدِينِجِ لَهُمْ أَلَمْ أَمْدُدْ أَلَمْ أَضِيرْ أَلَمْ أَلَمْ^(٢)

من القسم الأول بتكرار لفظ ألم وهو غاية في الحسن، غير أن الشيخ ذكر في الخزانة أن ديباجة التورية في عجز هذا البيت وصدوره لا تخفى على صاحب الذوق السليم، وقد طالما تنورت التورية في عجزه فلم أجد لها منار ولا آنست لها ناراً، فإن كان مراده التورية في آخر البيت بين ألم وألم مضارع لمت المجهول فهو غير ظاهر لوجوب اتحاد اللفظ في التورية كما سيأتي في بابها إن شاء الله. وإن كان مراده التورية في أهدد بين الهدد والتهديد فليس في القاموس هدد بمعنى هد فتدبر. نعم التورية ظاهرة في قول الموصلي هنا [من البسيط والقافية من المتراكب]:

فَهُمْ بِصَدْرِ جَمَالٍ عَجَزُ عَائِقَةٍ عَنْ وَضْلِهِ ظَاهِرٌ عَنْ بَاجِثٍ فِيهِمْ^(٣)



مركز توثيق ونگارش اسنادی

(١) تصدى: تعرّض - الصدود: الإعراض، وأسر الأولى: بمعنى السجن والقيود، والثانية بمعنى كل. أنظر ياقوت معجم الأدباء مج ٨، ج ١٦، ص ٢٨٢. أنظر أيضاً: الحريري، مقامات الحريري، ص ١٨٤.

(٢) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٢٥٥.

(٣) الحموي. م. ن. ج ١، ص ٢٥٧.

القول بالموجب

[ويقال له أسلوب الحكيم، وللناس فيه عبارات]^(١)، وهو أن يقع في كلام الغير لفظ مشترك بحقيقته أو بمتعلقه فيحمل على ما يحتمله من خلاف مراده بذكر متعلقه.

الأول أي ما كان اللفظ فيه مشتركاً بحقيقته كقول محاسن الشواء (١٢٣٧)^(٢) من الطويل والقافية من المتدارك:

وَلَمَّا أَتَانِي الْعَاذِلُونَ عَدِمَتْهُمْ وَمَا فِيهِمْ إِلَّا لِحْمِي قَارِضُ
وَقَدْ بُهِتُوا لَمَّا رَأَوْنِي شَاجِباً وَقَالُوا بِهِ عَيْنُ قُلْتُ وَعَارِضُ^(٣)

والثاني كقول سيدي العالم المفضل المطران جرمانوس فرحات^(٤) (١١٤٥) / (١٧٣٢) وهو غاية في الحسن من الكامل والقافية من المتدارك:

قَالَ الْحَبِيبُ رَغِبْتُ قُلْتُ عَنِ السَّوَى وَعَشِيقْتُ قُلْتُ جَمَالَ وَجْهِكَ فِي الْوَرَى
وَسَلَوْتُ قُلْتُ رَغِبْتُ عَيْشِي وَالْهَى وَهَجَرْتُ قُلْتُ لَذِيذُ عُمْصِي وَالْكَرَى^(٥)

(١) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ٢٥٨.

(٢) يوسف بن إسماعيل بن علي أبو المحاسن شهاب الدين المعروف بالشواء، شاعر من الأدياء، كان صديقاً لابن خلكان أصله من الكوفة ومولده ووفاته بحلب. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٢١٧.

(٣) القول بالموجب هنا في لفظ عين المشترك بين قلت وقالوا: أنظر الصلبي الغيث المستجم - ج ١، ص ٢٦٢.

(٤) جبرائيل بن فرحات مطر الصاروني، أديب سوري، من الرهبان، أصله من حصرون بלבنا، مولده ووفاته بحلب أتقن اللغات العربية والسريانية واللاتينية والإيطالية ودرس علم اللاهوت. وترهب سنة ١٦٩٣م ودهي باسم جرمانوس وأقام في دير بقرب إهدن له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١٢، ص ١٠٩ - ١١٠.

(٥) البيتان ساقطان من الديوان. أنظر جرمانوس فرحات. الديوان. بيروت، مط. الكاثوليكية، ط ٢، ١٣١٢/١٨٩٤.

والفرق بينه وبين الاستدراك أن الاستدراك يكون بلكن كما مرّ وهذا بلا أداة كما رأيت، والذي ذكرناه من حقيقة القول بالموجب هو المشهور وعليه جرى متأخرو البديعيين، وشاهده في بيت الشيخ الحموي من البسيط والقافية من المتراب:

قُولِي لَهُ مُوجِبٌ إِذْ قَالَ أَشْفَقُهُمْ تَسَلُّ قُلْتُ بِئَارِي يَوْمَ تُقْدِهِمْ^(١)

فالشاهد لفظ تسَلُّ، فإن المتكلم أراد به السلو فحملة المخاطب على معنى التسلي بالنار بأن ذكر متعلقه وهو بناري.

وقد جعل حذاق البديعيين لهذا النوع ضرباً آخر وهو أن يذكر المتكلم صفة عامة يكتفي بها عن أمر أثبت له حكماً فيثبتها المخاطب لغيره من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم أو انتفائه، ومثلوا له بقول القرآن: ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

فالمتكلمون وهم الكفرة هنا، كنوا بالأعز عن فريقهم وأثبتوا له حكم الإخراج فرد عليهم بإثبات صفة العزة لله ومن يليه من غير تعرض لثبوت الإخراج للكفرة أو نفيه، والذي أراه أن هذا الضرب من أعز أنواع البلاغة وأعلاها قدراً، ولو فوّض إليّ حكم في هذا الفن لألحقت الضرب الأول بالاستدراك وأفردت هذا الباب للضرب الثاني والله تعالى أعلم.

(١) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ٢٥٨.

(٢) القرآن الكريم: [المنافقون: ٨].

الهجو في معرض المدح

[هذا النوع من مستخرجات ابن أبي الأصبع^(١) وهو أن يأتي الناظم في كلامه بالفاظ موجهة ظاهرها مدح وباطنها قدح، والمقصود الثاني، وأحسن شاهد على ذلك قول رجل اسمه قُريظ بن أنيف^(٢) يهجو قومه من البسيط والقافية من المتواتر]:

لَكِنْ قَوْمِي وَإِنْ كُنَّا نَسُوا ذُرِّيَّ عَدَدٍ لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا^(٣)
يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلَمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا
كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ بِسَوَاءِهِمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا

فإن هذا الكلام ظاهره المدح بالعفة والحلم والخشية، مع أن المقصود أنهم في غاية الذل وعدم المنعة، وهو كلام عامر بمحاسن هذا الباب وبنوره استضاء الحلبي والحموي، بل من فضله اغترفا.

أما الحموي [فقد قال من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَكَمْ بِمَغْرَضٍ مَدَحٍ قَدْ هَجَوْتَهُمْ وَقُلْتُ سُدْتُمْ بِحَمْلِ الضُّمِّمِ وَالتَّهْمِ^(٤)

ومحل الشاهد هنا قوله سدتهم بحمل الضميم والتهم.

أما الحلبي فقد قال من البسيط والقافية من المتراكب]:

مِنْ مَغْشَرٍ يُرْجِصُ الْأَعْرَاضَ جَوْهَرُهُمْ وَيَحْمِلُونَ الْأَذَى مِنْ كُلِّ مُهَنْضِمِ^(٥)

(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٢٦١.

(٢) قريظ بن أنيف العبدي التميمي، شاعر جاهلي في حياته غموض، انفرد بعمر بن العثنى برواية خبر عنه، أنظر الأعلام، مج ٥، ص ١٩٥.

(٣) أنظر النبريذي، شرح ديوان الحماسة، ج ١، ص ٩ - ١١.

(٤) الحموي، م. ص. ج ١، ص ٢٦١، سدتهم: صرتم سادة.

(٥) الحلبي، الديوان، ص ٦٨٨.

فإن معنى الشطر الثاني هو نفس معنى البيت الثاني من أبيات قريظ كما لا يخفى، والفرق بين هذا النوع وبين التهكم أن الكلام في التهكم لا بد من اشتماله على قرينة لفظية تدل على إرادة غير الظاهر بخلافه هنا، فإنه لا يزال جارياً على ظاهره حتى يقرن بكلام آخر يدل على المقصود منه كقول قريظ بن أنيف بعد الأبيات المارة:

قُلَيْتَ لِي بِسَهْمٍ قَوْماً إِذَا رَكِبُوا شَدُّوا الْإِعْازَةَ فُرْسَاناً وَرُكَبَاناً^(١)

فإن هذا البيت قد كشف النقاب عن معنى الأبيات التي قبله، ودل على أن المقصود فيها الذم والهجو، وهذا الفرق هو الذي ذكره البديعيون، وقد مرّت الإشارة إليه في باب التهكم، وهو فرق ضعيف لا أراه وافياً بالمراد للزوم القرينة في كل منهما. والذي يظهر لي أن الفرق بينهما أن الكلام في التهكم لا يكون موجهاً بل خالصاً في الظاهر للمعنى المستحب وإنما ذكر في غير موضعه استهزاء، وأما هنا فلا بد من كونه موجهاً بالاعتبار يحتمل المدح والهجو والمقصود به الهجو، وإنما جيء به على هذه الصورة إيهاماً لا استهزاء فتأمل والله أعلم.



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

(١) التبريزي. شرح ديوان الحماسة ج ١، ص ١٠.

الاستثناء

[استثناءان: لغوي، وصناعي.]

اللغوي: إخراج القليل من الكثير.

الصناعي: هو الذي يفيد بعد إخراج القليل من الكثير معنى يزيد على معنى الاستثناء، ويكسوه بهجة وطلاوة، ويميزه بما يستحق به الإثبات في أبواب البديع، كقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿١٥﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾^(١) في هذا الكلام معنى زائد على مقدار الاستثناء، وذلك لعظم الكبيرة التي أتى بها إبليس. من كونه خرق إجماع الملائكة].

وهو باختصار إخراج القليل من الكثير مع زيادة تكسو الاستثناء بهجة وطلاوة كالمبالغة في المدح كقول النميري [من معتمد الطويل والقافية من المتواتر]:

فَلَوْ كُنْتُ بِالْعَنَقَاءِ أَوْ بِأَطْوَمِهَا لَخَلْتُكَ إِلَّا أَنْ تَصْدُ ثَرَانِي^(٢)

فإن معناه أني لو كنت في حيز العدم لخلتك قادراً أن تراني إذا شئت ذلك فإنه ليس لك مانع خارجي يمنعك إتياء ولا يخفى ما في ذلك من المبالغة في المدح ومثله قول [أبي الفرج عبد الواحد البغهاء (٣٩٨/١٠٠٨)]^(٣) من البسيط والقافية من المتراكب]:

(١) القرآن الكريم: [الحجر: ٣٠].

(٢) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ٢٦٣. أنظر أيضاً إنعام فؤال عكاوي. المفصل في علوم البلاغة. ص ٧٢.

(٣) عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي، أبو الفرج المعروف بالبغهاء شاعر مشهور، وكاتب مترسل، من أهل نصيبين، اتصل بسيف الدولة، ودخل الموصل وبغداد، ونادم الملوك والرؤساء، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٧٧.

يَسْمَعْنَ بِهِ الْبَرْقَ إِلَّا أَنَّهُ فَرَسٌ فِي صُورَةِ الْمَوْتِ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ^(١)

وقول [الحلي من الرجز والقافية من المتدارك]:

كَالْشَّمْسِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَخْتَفِي وَالسِّبْذِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُمَخَقُّ^(٢)

وَالْعَيْثِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْتَهِي وَاللُّيْثِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَفْرَقُ

ولا يخفى على كل صاحب ذوق ما في ذلك من زيادة المبالغة والحسن على قوله كشمس لا تختفي وبدر لا يمحق، وشاهده في بيت شيخنا الحموي ظاهر [في قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:

عَفْتُ الْقُدُودَ فَلَمْ أَسْتثنِ بَعْدَهُمْ إِلَّا مَعَاطِفَ أَغْصَانٍ بِذِي سَلَمٍ^(٣)

وهذا البيت مما يسيل رقة وانسجاماً وتتثنى له معاطف الأدباء طرباً وترشفه الأذواق مداً وهو بيت لا نظير له في هذا الباب. وليس بعد التورية فيه لطافة وإبداع عند ذوي الألباب. وأما الزيادة في استثنائه فحاصلة عن ذكر عيافة القدود، وتأكيد ذلك بعدم استثناء قيد من حكم العيافة ثم إخراج تلك المعاطف من ذلك الحكم حتى كأنها لزيادة فضلها ليست من جنس تلك القدود المذكورة.

(١) الثعالي. النجعة. ج ١، ص ٣٢٧.

(٢) الحلي. النهران. ص ١٢٣، بفرق = يخاف.

(٣) الحموي. الخزنة. ج ١، ٢٦٣. عفت = كرهت وترك.

التشريع

[سمّاه ابن أبي الإصبع التروام]^(١) - ويسمى ذا القافيتين أيضاً - وهو نوع لفظي خاص بالنظم إذا قصده الشاعر فقلما يسلم من النكلف والتعسف، ولا يأتي على غير قصد إلا نادراً، وهو في اللغة من شرّع الطريق إذا بيّنه^(٢)، وفي الاصطلاح أن يبيّن الشاعر بيته على قافيتين، بحيث إذا أسقط بعضه كان الباقي شعراً مفيداً كقول [الأخطل^(٣) من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ الْعُشِيِّ تَنَاقَظَتْ هُدُجُ الرَّمَالِ بِكُتُبِهِنَّ شَمَالاً
أَلْفَيْتُنَا نَفَرِي الْعَبِيطِ لَضَيْفُنَا قَبْلَ الْقِتَالِ وَنَقُتِلُ الْأَبْطَالاً^(٤)

لو وقفنا على الرمال في الأول وعلى القتال في الثاني، لكان البيتان من مجزوء الكامل مرقّل، وهما مستقيمان معني ولفظاً:

- (١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٢٦٦.
- (٢) ابن منظور، اللسان، ج ٨، ص ١٧٦.
- (٣) غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، من بني تغلب، أبو مالك، شاعر مصقول الألفاظ حسن الديباجة، نشأ على المسيحية، أخبّاره مع الشعراء والخلفاء كثيرة، له ديوان شعر. أنظر الأعلام، مج ٥، ص ١٢٣.
- (٤) البيتان للأخطل ولحقهما تصحيف، إذ وردا كالتالي:
ولقد علمت - إذا العشار تروحت هُدُجُ الرَّمَالِ، تَكْبِهِنَّ شَمَالاً
أنا تمجّل، بالعبيط، لَضَيْفُنَا قَبْلَ الْعِيَالِ، وَنَقُتِلُ الْأَبْطَالاً
العشار جمع عشار وهي الناقة أتى على حملها عشرة أشهر، تروحت: رجعت في العشي، الرمال: جمع رال وهو ولد النعام، تروحت من مرعاها إلى عطنها والعطن الريح شمالاً، والعبيط: ما نحر من غير هرم ولا علة، أو هو الطري.
أنظر، الأخطل، شعر الأخطل، صنعة السكري. تحقق. فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ٢، ١٣٩٩/١٩٧٩، ج ١ ص ١٠٧ - ١٠٨.

[وإذا الريح مع العشب في تناوحت هوج الرمال
أفئتنا نفري الغيب ط لضيفنا قبل القتال]

[وهكذا يصبح لكل بيت قافيتان. وهذا النوع لا يأتي إلا بتكلف زائد وتعسف، وهو رجع إلى الصناعة لا إلى البلاغة والبراعة]^(١).

ومثل ذلك قول الحريري من الكامل والقافية من المتواتر]:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا إِنَّهَا شَرُّكَ الرُّدَى وَقَرَارَةُ الْأَكْدَارِ
دَارٌ مَثْنَى مَا أَضْحَكْتُ فِي يَوْمِهَا أَبْكْتُ غَدًا بُغْدًا لَهَا مِنْ دَارٍ^(٢)

[فلو وقفنا في البيت الأول عند الردى وفي الثاني عند غدا لجاء البيتان كالآتي:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا ية إِنَّهَا شَرُّكَ الرُّدَى
دَارٌ مَثْنَى مَا أَضْحَكْتُ فِي يَوْمِهَا أَبْكْتُ غَدًا

وهما من مجزوء الكامل، ومستقيمان معنى ولفظاً، وبهذا التحول أصبح لكل بيت قافيتان، وفي ذلك تكلف وتعسف وصناعة].

ومن ذلك قول الشاعر [أيضاً من الكامل والقافية من المتواتر]:

ذَهَبَ الزَّمَانُ وَلَمْ يَفُزْ بِوَصَالِهِ مُسْتَغْطِفٌ وَالْعَطْفُ عَثَّةٌ غَرِيبٌ^(٣)
أَنَا فِي الْهَوَى يُغْفَوُ وَهُوَ بِحُسْنِهِ يُؤَسَفُ لَوْ مُرِبُّهُ عَقِيبُ

[فلو وقفنا في الأول عند مستغطف وفي الثاني عند يوسف. لجاء البيتان كالآتي:

ذَهَبَ الزَّمَانُ وَلَمْ يَفُزْ بِوَصَالِهِ مُسْتَغْطِفٌ

(١) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ٢٦٧.

(٢) يا خاطب: يا طالب، الأكدار: الهموم. أنظر أبو القاسم علي الحريري. مقامات الحريري. ص ١٨١.

(٣) لم تقع على قائل هذين البيتين.

أَنَا فِي الْهَوَى يُغْفَرُ وَهـ مَوْحُشٌ يُؤَسَفُ

وهما من مجزوء الكامل، معناهما سليم وكذا لفظهما، وهذا التغير جعل لكل بيت قافيتين، وفي ذلك تكلف وتعسف وصناعة].

وأما بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

طَابَ اللَّقَاءُ لَدَّ تَشْرِيعِ الشُّعُورِ لَنَا عَلَى النَّقَا فَنَعِمْنَا فِي ظِلَالِهِمْ^(١)

فغاية في الحسن، وفيه زيادة على غيره، فإنه وفي شارح التلخيص بمنيته في الشعر العربي حيث قال، ومن لطيف ذي القافيتين نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو أن تكون الألفاظ الباقية بعد القوافي الأول بحيث إذا جمعت كانت شعراً مستقيم المعنى.

فإن هذا البيت إذا فصل يخرج منه بيتان مستقيمان وزناً ومعنى، أحدهما من منهوك الرجز^(٢) وهو:

طَابَ اللَّقَاءُ عَلَى النَّقَا

والثاني: من المديد ذي العروض المحذوفة المخبونة^(٣) وهو:

لَدَّ تَشْرِيعِ الشُّعُورِ لَنَا فَنَعِمْنَا فِي ظِلَالِهِمْ

وقد حاول الموصلي ذلك قبل [الحموي] فأطاعه الوزن وعصاه المعنى حين قال من البسيط والقافية من المتركب]:

وَفِي الْهَوَى ضَلَّ تَشْرِيعُ الْعَذُولِ لَنَا وَكَمْ هَوَى فِي مَقَالٍ ذُلٌّ مِنْ حَكَمِ^(٤)

(١) الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٢٦٦، النقا: الرمل.

(٢) المنهوك ما ذهب ثلثاه وتكون العروض فيه هي الضرب مثلاً الرجز وقوامه مستفعلن ست مرات، والمنهوك منه مستفعلن مستفعلن وبيته يا ليتني فيها جذع. أنظر التبريزي، الكافي العروض والقوافي، ص ٧٩.

(٣) المحذوف ما سقط سبب خفيف من آخره مثلاً فاعلاتن فاعلن وهذه الأخيرة يلحقها الخبن أي حذف الثاني الساكن فتصبح فعلن، أصل التفعيلة فاعلاتن سالمة فتصبح فعلن محذوفة مخبونة أنظر التبريزي، م. ن. ص ٣٤ - ٣٥.

(٤) أنظر الخزانة، ج ١، ص ٢٦٩.

[فاستخرج من هذا البيت بيتين الأول من منهوك الرجز :

وَفِي الْهَوَىٰ وَتَكْنَمُ هَوَىٰ

والثاني : من مجزوء العديد وعروضه محذوفة مجنونة :

ضَلَّ تَشْرِيعُ الْعَذُولِ لَأُ فِي مَقَالِ ذَلْ مِنْ جَكَمِ

وواضح في البيت التكلّف والتعسف بخلاف [بيتي الحموي].



التميم

[كان اسمه التمام. وإنما سماه الحاتمي^(١) التميم، وسماه ابن المعتز اعتراض
كلام في كلام لم يتم معناه]^(٢).

وهو أن يأتي الشاعر في كلامه بكلمة أو جملة تزيده معنى وحسناً بحيث إذا
طرحنا نقص معناه وحسنه وفائدته المبالغة ومنه قول [زهير بن أبي سلمى من البسيط
والقافية من المتراكب]:

إِنْ تَلَقَّ يَوْماً عَلَى عِلَاتِهِ قَرِماً تَلَقَّ السَّمَاءَ مِثْلَهُ وَالْأَرْضَ خُلْفاً^(٣)

فإن قوله: على علاته تميم أفاد المبالغة وهي ظاهرة، وربما أراد الاحتراس
والاحتياط [كقول طرفة بن العبد (... / ٥٦٤م) من الكامل حذاء والقافية من
المتواتر].

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوَّبَ الْغَمَامَ وَدِيَمَةً تَهْمِي^(٤)

وقول [نافع بن خليفة الغنوي من الطويل والقافية من المتدارك]:

رَجَالٌ إِذَا لَمْ يُقْبَلِ الْحَقُّ مِنْهُمْ وَيُغَطَّوْهُ غَارُوا بِالسُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ^(٥)

(١) الحاتمي هو أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي، أحد الأعلام المشاهير
المطلعين المكثرين. أنظر ابن خلكان وفيات الأعيان. ج ٤، ص ٣٦٢.

(٢) ابن المعتز. كتاب البديع. ص ٥٩.

(٣) على علاته: أي على قلة مال أو عدم، أنظر زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ٤٣.

(٤) الصواب المطر، الديمة: السحاب يدوم مطره، وقوله غير مفسدها: احتراس الرياء من أن تفسدها
كثرة المطر. أنظر طرفة بن العبد. الديوان. ص ٨٨.

(٥) أنظر ابن رشيق القيرواني. الحمدة. ج ٢، ص ٥١. المعنى تم بقوله يعطوه وإلا كان ناقصاً، أنظر
أيضاً النويري. نهاية الأرب. ج ٧، ص ١١٨.

فإن قوله غير مفسدها ويعطوه تتميم قصد فيه الاحتراس والاحتياط، أما في الأول فمن توهم إرادة خراب الديار الذي قد يؤثره المطر، وأما في الثاني فمن توهم الدلة فيهم، فإن شأن الأذلاء أن يأخذ غيرهم حقه منهم وينكر عليهم حقهم. وما ذكرنا من إفادة التتميم الاحتراس قد ذكره الحموي في الخزانة^(١) وغيره من قبله، وفيه نظر، فإن البديعين قد جعلوا الاحتراس نوعاً برأسه وفرقوا بينه وبين التتميم كما سيأتي في باب الاحتراس على أنه لو أريد ضمّه مع نوع آخر لكان التكميل أحق به من التتميم لأن التكميل يرد على تمام وهو شأن الاحتراس كما لا يخفى والتتميم يرد على نقص كما رأيت، وهذا هو الفرق بينهما، ومن ثم فقد جعل أهل المعاني الاحتراس من قبيل التكميل ومثلوا له بقوله فسقى ديارك البيت فتأمل.

ومن التتميم ما يأتي لإقامة الوزن إلا أنه لا يعتبر بديعاً إلا إذا أفاد فوق ذلك ضرباً من المحاسن يؤهله عند الأدباء للانضمام في سلك الأنواع البديعية وأحسن ما ورد من ذلك قول أبي الطيب [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَحُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَهُ يَا جَنَّتِي لَظَنَنْتُ فِيهِ جَهَنَّمَ^(٢)

فإن قوله يا جنتي إنما جيء به لإقامة الوزن، إلا أنه لا يخفى على من رآه مكتنفاً بذكر اللهب وجهنم ما فيه من المحاسن البديعية، وللتتميم في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

بِكُلِّ بَذْرِ بَلِيلِ الشَّعْرِ يَحْسُدُهُ بَذْرُ السَّمَاءِ عَلَى التُّمِيمِ فِي الظُّلَمِ^(٣)

ثلاثة شواهد، الأول قوله بليل الشعر، والثاني قوله على التتميم، والثالث قوله في الظلم، ولولا ذكر ليل الشعر في صدر البيت لكان هذا الأخير إيغالاً خالصاً وهو بيت بديع بأنوار المحاسن وافٍ بأقصى المراد يحسده بدر السماء على تمامه في ليل المداد.

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٢٧١ - ٢٧٣.

(٢) البازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ١٠٥.

(٣) الحموي. م. س، ج ١، ص ٢٧٣.

تجاهل العارف

[تسميته لابن المعتز^(١)، وسماء السكاكي: بسوق المعلوم مساق غيره، لنكتة المبالغة في التشبيه]^(٢).

وهو آية من آيات البلاغة، وحقيقته أن ينزل المتكلم المعلوم منزلة المجهول فيسأل عنه سؤاله عن المجهول مبالغة في ما هو آخذ فيه من مدح أو ذم أو تعظيم أو تدلٍ في الحب أو نحو ذلك، وأحسنه ما كان مبنياً على التشبيه لأن المبالغة المقصودة في هذا النوع هي في التشبيه أظهر منها في سواء ومن شواهد قول ابن هانيء الأندلسي [(٩٧٣/٣٦٢) من الكامل والقافية من المتواتر]:

فَتَكُنَّاتُ طَرْفِكَ أَمْ سَيُزِفُ أَبِينِكَ وَكَزُوسُ خُمُرٍ أَمْ مَرَأِشِفُ فِينِكَ^(٣)
أَجَلَادُ مُرْهِفَةٍ وَفَتْكَ مَحَاجِرٍ مَا أَتَيْتَ رَاجِمَةً وَلَا أَهْلُوكَ

وقوله أيضاً مادحاً الملك جعفر بن علي^(٤) [(٩٧٤/٣٦٤) في قصيدة غراء،
[من الكامل والقافية من المتدارك]:

أَبْنِي السَّوَالِي السُّمَّهْرِيَّةَ وَالْمَوَا ضِي الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْعَدِيدِ الْأَكْثَرِ^(٥)
مَنْ مِثْلُكُمْ الْمَلِكُ الْمُطَاعُ كَأَنَّهُ تَحْتَ السَّوَابِغِ تُبْعُ مِنْ جَمِيرٍ

قيل أنه أنشده هذه القصيدة في حضرة جيشه، فلما انتهى إلى قوله من منكم

(١) ابن المعتز. كتاب البديع. ص ٦٢.

(٢) الحموي. الخزائن. ج ١، ص ٢٧٤.

(٣) ابن هانيء الأندلسي. الديوان. ص ٢٥٢.

(٤) جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي، أبو علي، ابن غلبون، أمير الزاب من أعمال إفريقية، كان جواداً، لابن هانيء مدافع فيه، يجمعهما مذهب الباطنية، هو باني المسيلة في بلاد المغرب، قتل في الأندلس. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١٢٥.

(٥) ابن هانيء الأندلسي. م. م. ص ١٦١.

الملك المطاع الخ. ترجل الجيش كله تعظيماً للمدوح.

ومن ظريف ذلك قول [المرجي] ^(١) (٧٣٨/١٢٠) من البسيط والقافية من

المترالكب]:

بِأَلْوِ يَا فَلَبَيَاتِ النَّاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلَانِي مِثْلُكُمْ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ ^(٢)

وقول مهبّار [الدلمي] ^(٣) (١٠٣٧/٤٢٨) من الطويل والقافية من المتدارك]:

سَلَا ظَبِيَّةُ الْوَادِي وَمَا الظُّبْيُ مِثْلَهَا وَإِنْ كَانَ مَضْمُونُ الثَّرَائِبِ أَكْهَلًا ^(٤)

أَأَنْتَ أَمَرْتَ الصُّبْحَ أَنْ يَضْدَعَ الدُّجْنَ وَعَلِمْتَ غُصْنَ الْبَانِ أَنْ يَسْمِيلاً

[والشيخ الحموي في بيته من البسيط والقافية من المترالكب]:

وَأَفْتَرُ عُجْباً تُجَاهِلُنَا بِمَعْرِفَةٍ قُلْنَا أَبْرَقَ بَدَأُ أَمْ ثَغَرَ مُبْتَسِمٍ ^(٥)

قد تجاهل بقوله أبرق بدا أم ثغر مبتسم، وهو تجاهل مبني على التشبيه، والمبالغة فيه ظاهرة، فإن المراد بذلك أن البدر المجازي المذكور في البيت قبله لما تبسم ثغره أو أدهش بلطف تبسمه ونور وجهه عقل متبسمه حتى ظنّه برقاً أومض في آفاق السماء فسأل عنه بذلك وهو يعرفه.

(١) عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي، أبو عمر، شاعر فزل مطبوع، ينحو نحو عمر بن أبي ربيعة، كان مشغولاً باللهر والصيد، وكان من الأدباء الظرفاء الأسخياء، ومن الفرسان المعدودين. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٠٩.

(٢) اختلف في نسبة هذا البيت، فابن رثيق في العمدة ج ٢، ص ٦٦ ينسبه إلى العرجي وكذا في الخزانة ج ١، ص ٢٧٩، والبايرتي في شرح التلخيص ص ٦٦٢ يشير إلى اختلافات في النسبة، وبالعودة إلى ديوان مجنون ليلى ص ١٢٦ - ١٢٧ نقع على هذا البيت ضمن قصيدة بعنوان يا سرحة الروح، كذلك نقع في ديوان ذي الرمة مج ٢، ص ٣٣٩، على بيتين أحدهما هذا البيت وقبلة:

إنسانة الحي أم أمانة السمر بالسهمي رقصها لحن من الوتر

وساق الأبيات يرجع نسبة البيت إلى المجنون. والبيت موجود في ديوان العرجي. ص ٢٤٠، كبيت من قصيدة من تسعة أبيات. أنظر العرجي، الديوان. تحقق سجع الجبيلي، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٩٩٨/١٤١٨، ص ٢٤١.

(٣) مهبّار بن مرزويه، أبو الحسن (أو الحسين) الدلمي، شاعر كبير. في معانيه ابتكار، وفي أسلوبه قوة، ينعت مترجموه بالكاتب، ولعله كان من كتاب الديوان، له ديوان شعر أربعة أجزاء. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ٣١٧.

(٤) أنظر الخزانة. ج ١، ص ٢٧٨.

(٥) افتتر: تبسم حتى بدت أسنانه. أنظر الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٢٧٤.

الاكتفاء

وهو أن يحذف الشاعر من بيته، لضيق المقام، شيئاً يستغني عن ذكره له العقل، وأكثر ما يكون الحذف في آخر البيت، والمحذوف كلمة، وقد يكون الحذف في الحشو، والمحذوف بعض كلمة وجملة، فمما حذف منه كلمة في آخر البيت [قول النمر بن التولب (١٤/٦٣٥)^(١) من المتقارب والقافية من المتدارك]:

فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَحُشُّهَا فَصَفَ تُصَادِفُهُ أَيَّمَا^(٢)

وقول [ابن الفارض من الكامل والقافية من المتدارك]:

مَا لِيْلُؤِي ذُلِّ وَمَنْ أَهْوَى مَجْنِي إِنْ غَابَ عَنْ إِنْسَانٍ عَيْنِي فَهُوَ فِي^(٣)

أي أينما توجه فهو في قلبي.

ومما حذف منه بعض كلمة وهو أعز من الأول قول [ابن سناء الملك (٦٠٨/١٢١٢)^(٤) من الكامل والقافية من المتدارك]:

(١) النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي، شاعر مخضرم، عاش عمراً طويلاً في الجاهلية، وكان فيها شاعر الرباب، ولم يمدح أحداً ولا هجأ، كان من ذوي النعمة والوجاهة، جواداً وهاباً لماله، يشبه شعره بشعر حاتم الطائي، أدرك الإسلام وهو كبير السن، سقاه أبو عمرو بن العلاء الكئيس لحسن شعره. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٤٨.

(٢) أنظر الخزائن. ج ١، ص ٢٨٤.

(٣) النوى: البعد، وفي أي في قلبي، وهو نوع من البديع يسمى الاكتفاء. أنظر ابن الفارض. الديوان. ص ٨٢.

(٤) هبة الله بن جعفر بن سناء الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله السعدي، أبو القاسم، القاضي السعيد، شاعر من النبلاء، مصري المولد والوفاء، كان وافر الفضل، رحب النادي، جيد الشعر، بديع الإنشاء، كتب في ديوان الإنشاء بمصر مدة، وولاه الملك الكامل ديوان الجيش سنة ٦٠٦ هـ له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٧١.

وَلَقَدْ كَفَفْتُ عَنَّا غِيْبِي جَاهِدًا حَتَّى إِذَا أَعْيَيْتُ أَطْلَقْتُ الْمَنَّا^(١)
 أي العنان.

ومما حذف فيه جملة قول [شيخ شيوخ حماة]^(٢) من الوافر والقافية من المتواتر]:

وَلَا نَسْتَفْجِي شَيْباً بِرَأْسِي فَمَا أَنْ شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ^(٣)

وقول [الشيخ سراج الدين الوراق]^(٤) (١٢٩٦/٦٩٥) جامعاً بين تضمينين واكتفاءين في بيت واحد من المجتث والقافية من المتواتر]:

يَا لَا إِلَهِي فِي هَوَانَا أَفَرَطْتُ فِي اللَّوْمِ جَهْلًا
 مَا يَنْفَلُ الشُّوقُ إِلَّا وَلَا الضُّبَابُ إِلَّا^(٥)

وفيهما التضمين زيادة على الاكتفاء فالبيت الأول [مأخوذ من قول أبي فراس]^(٦) (٩٦٨/٣٥٧) من الوافر والقافي من المتواتر]:

فَمَا إِنْ شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَجْبَةِ مَا أَشَابَا^(٧)

والثاني من [قول الأبله الشاعر]^(٨) من البسيط والقافية من المتواتر]:

(١) العنا: أصلها العناء، وهو من قيل الاكتفاء ببعض الكلمة عن باقيها، أنظر ابن سناء الملك. الديوان. ص ٣٢٨.

(٢) أنظر ص ٥٢ من هذا الكتاب.

(٣) ابن حجة الحموي. خزنة الأدب. ج ١ ص ٢٨٣.

(٤) عمر بن محمد بن حسن، أبو حفص، سراج الدين الوراق، شاعر مصر في عصره، كان كاتباً لوالده الأمير يوسف بن سبا سلا، له ديوان شعر كبير في سبعة مجلدات، توفي بالقاهرة أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٦٣.

(٥) ابن حجة الحموي، خزنة ادب. ج ١، ص ٢٨٣.

(٦) الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الرمي، أبو فراس الحمداني، أمير، شاعر، فارس، وهو ابن عم سيف الدولة، كان الصاحب بن عباد يقول: بدى الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وأبا فراس، مات قتيلاً في صدد على مقربة من حمص. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١٥٥.

(٧) أبو فراس الحمداني. الديوان. تحقق سامي الدعان. بيروت، ط. جديدة، ١٣٦٣/١٩٤٤، ص ١٣.

(٨) أبو عبد الله محمد بن بختيار بن عبد الله المولد المعروف بالأبله البغدادي، شاعر من أهل بغداد، كان ينعت بالأبله لقوة ذكائه، في شعره رقة وحسن صناعة، وكان هجاء، خبيث اللسان، له ديوان شعر. =

مَا يَعْلَمُ الشُّوقُ إِلَّا مَنْ يُكَابِدُهُ وَلَا الصُّبَابَةُ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا^(١)
ومما حذف منه في الحشو قول [الصفى الحلي من مخْلَع البسيط^(٢) والقافية
من المتواتر]:

وَلَيْلَةَ رَأَيْتَنِي قَبِيْهِ فِي رُشْدِهِ لَيْسَ بِالْقَبِيْهِ^(٣)
رَأَى بِمُنْتَايَ كَأْسَ خَمْرٍ فُظِّلَ يَنْتَأَى وَيُثْقِيْهِ
فَقُلْتُ هَلْ أَقْضَى كَلًّا فَقُلْتُ لِمَ لَا أَقْضَى إِلَيْهِ
مَا ذَاكَ قُلْتُ فَقُلْتُ إِيَّيْ أَنْزَهُ الْكَأْسَ عَنْ سَفِيْهِ
أي فقلت هلاً تشرب ولم لا تشرب.

وأحسن ما يكون الاكتفاء إذا كان محلى بالتورية، ومن ذلك قول [المقر
المرحومي الأميني^(٤) (.... /) من البسيط والقافية من المتراكب]:

ضَلُّوا عَنِ الْمَاءِ لَمَّا أَنْ سَرَوْا سَحَرًا قَوْمِي فُظِّلُوا حَبَارَى يَلْهَثُونَ ظَمًا
وَاللَّهِ أَكْرَمَنِي بِالْمَاءِ بَعْدَهُمْ فَقُلْتُ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا^(٥)

وقول [العلامة بدر الدين بن الدماميني^(٦) (١٤٢٤ / ٨٢٧) من الكامل والقافية
من المتدارك]:

= أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٥٠، أنظر أيضاً ابن خلكان وفیات الأعيان. ج ٤، ص ٤٦٣.
ورود البيت:

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيتها

- (١) ابن حجة المغربي، ديوان الصبابة. بيروت، دار الهلال، لا ط، ١٤٠٤ / ١٩٨٤، ص ٨.
- (٢) المخْلَع البسيط هو ما كانت عروضه مجزوءة مقطوعة مخبونة متنوعة من الطي وضربها مثلها مثلاً: مستغعلن فاعلن فعولن أنظر حسن نور الدين، الدليل إلى عروض الخليل، ص ٢٨٠.
- (٣) إيه اسم فعل للاستزادة منقول أو فعل. أنظر صفى لدين الحلي. الديوان، ص ٥٠٨.
- (٤) من معاصري ابن حجة الحموي صاحب ديوان الإنشاء الشريف بدمشق المحروسة. أنظر الخزائن، ص ٢٨٦.
- (٥) ابن حجة الحموي. مخزاة الأدب. ج ١، ص ٢٨٦.
- (٦) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بابن الدماميني، عالم بالشريعة وفنون الأدب، توفي في مدينة كلبرجا من بلاد الهند، له شعر. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٥٧.

الدُّمْعُ قَاضٍ بِافْتِضَاجِي فِي هَوَى ظَنِّي يَغَارُ الْغَضْنَ مِنْهُ إِذَا مَشَى^(١)
وَعَدَا بِوَجْهِدِي شَاهِدَا وَوَشَى بِمَا أَخْفِي قَبَا إِلَهُ مِنْ قَاضٍ وَشَا

وقد أبى شيخنا الحموي أن يأتي بالاكتفاء إلا محلى بالتورية [في قوله من البسيط والقافية من المتركب]:

لَمَّا اكْتَفَى خَذُّهُ الْقَائِي بِحُمْرَتِهِ قَالَ الْعَوَاذِلُ بَغْضاً إِنَّهُ لَدَمِي^(٢)

فجاء بذلك من وجه دقيق على غاية الحسن والكمال، فإن اكتفاه في دمي ليس له نظير في هذا الباب، قال في الخزانة^(٣) وهذا لاكتفاء ينظر إلى قول [أبي الأسود الدؤلي]^(٤) (٦٨٨/٦٩) من الكامل والقافية من المتواتر:

كَضْرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا حَسْداً وَيُسْفِضاً إِنَّهُ لَدَمِي^(٥)

[هذا البيت فيه تورية دقيقة لا تظهر إلا بتأويله: والمقصود أن ضرائر الحسناء قلن لها عن فلان، لأنهن يردن أن يكون لهن، حسداً وبغضاً، إنه لدميم. هذا الظاهر أو المورى به، أما المورى فهو أن ضرائر الحسناء قلن لها لحسدهن وبغضهن إن وجهها دميم، والمعنى كما قيل في قلب الشاعر ولا يعلم ما في القلوب إلا مقلبيها]^(٦).

(١) ابن حجة الحموي. م.س. ج ١، ص ٢٨٩.

(٢) إنه لدمي، أي أنه لدميم أو من الدم فهر مدمس. أنظر الحموي، الخزانة، ج ١، ص ٢٨٢.

(٣) أنظر الحموي. م.ن. ج ١، ص ٢٩٢.

(٤) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكنتاني، واضع علم النحو، كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب من التابعين، رسم له الإمام علي شيبان من أصول النحو، فكتب فيه أبو الأسود، وأخذه عنه جماعة، وهو في أكثر الأقوال أول من نقط المصحف، وله شعر جيد. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٣٦.

(٥) أبو الأسود الدؤلي. مستدرك الديوان. تحقق. محمد حسين آل ياسين. بيروت، دار الكتاب الجديد، ط ١، ١٣٩٤/١٩٧٤، ص ١٦٥.

(٦) الحموي. م.س. ج ١، ص ٢٩٢.

مراعاة النظر

[هذا النوع، يسمى التناسب، والائتلاف، والتوفيق، والمواخاة، وهو في الاصطلاح]^(١) أن يجمع الناظم [أو الناثر] بين أمر وما يلائمه مطلقاً على غير تضاد كقول عنترة [من الوافر والقافية من المتواتر]:

جِصَانِي كَأَنَّ دَلَالَ الْمُنَايَا فَخَاضَ عُبَارَهَا وَشَرَى وَبَاعَا^(٢)
وَسَيْفِي كَأَنَّ فِي الْهَيْجَا طَيْبَا يُدَارِي رَأْسَ مَنْ يَشْكُو الصَّدَاعَا

وقول [بديع الزمان الهمداني]^(٣) (١٠٠٨/٣٩٨) من الطويل والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ السَّرَى سَاقُ كَأَنَّ الْكَرَى طَلَا كَأَنَّا لَهُ شَرِبْتُ كَأَنَّ الْمُنَى نَقْلُ^(٤)
كَأَنَّا جِبَاعُ وَالْمَطِي لَنَا قُمْ كَأَنَّ الْمَلَا زَادَ كَأَنَّ السَّرَى أَكْلُ

فانظر كيف ناسب: الأول بين الدلال والشراء والبيع في البيت الأول، وبين الطبيب والمداواة والصداع في البيت الثاني.

- والثاني بين الساقى والطلا والشرب والنقل في البيت الأول وبين الجوع والقم والزاد والأكل في البيت الثاني.

(١) الحمري. الخزائن، ج ١، ص ٢٩٣.

(٢) عنترة بن شداد. الديوان، ص ١٠٣.

(٣) أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني، أبو الفضل، أحد أئمة الكتاب، له مقامات، أخذ الحريري أسلوبها، وكان شاعراً وطبقته دون طبقته في النشر، وفاته في هراة مسموماً، له ديوان شعر أنظر الأعلام، مج ١، ص ١١٥ - ١١٦.

(٤) أنظر محمد محيي الدين عبد الحميد. شرح مقامات الهمداني. مكة المكرمة، دار الباز، لا ط، ١٣٩٩/١٩٧٩، ص ٢٩٦. أنظر الهمداني، الديوان، تحقق يسرى عبد الفتى عبد الله. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧، ص ١١٨ - ١١٩.

وقولنا على غير تضاد مخرج للطباق لا ابتناء المناسبة فيه على التضاد كما مرّ
وقولنا مطلقاً أي سواء كانت تلك الملاءمة معنوية كما مرّ وهو الأصل أم لفظية
كقول [الشيخ عز الدين الموصلي من الوافر والقافية من المتواتر]:

فَرَأَعَيْتُ التُّظْيِيرَ وَقُلْتُ بِذِرِّي عَذَاؤُكَ أَخْضَرُ وَالتُّفْسُ خَضَرًا^(١)

وقول [أبي العلاء المعري من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَحَرْفٌ كَثُورٌ تَحْتَ رَأٍ وَلَمْ يَكُنْ بِدَالٍ يَوْمَ الرُّسْمِ غَيْرُهُ النَّقْطُ^(٢)

وهذا يقال له إيهام التناسب.

أما بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

ذَكَرْتُ نَظْمَ اللَّالِي وَالْحَبَابِ لَهُ رَأَى التُّظْيِيرَ بِشَفَرٍ مِنْهُ مُنْتَظِمٌ^(٣)

فمراعاة النظير فيه من النوع الأول، وهي حاصلة من جمعه بين اللآلي، ونظم
الحباب ونظم الشفر.



(١) أنظر الخزانة. ج ١، ص ٢٩٧.

(٢) أبو العلاء المعري. سقط الزند. ص ١٧٧. الحرف: الناقة، شبهها بالنون في خمرها، هزأها.
تحت: أي تحت وجل يضرب رثتها، لم يكن بدال: أي لم يكن يرفق بها، يوم: يقصد، الرسم
رسم دار الحبيب، أي ربهما، النقطة: أي نقط المطر.

(٣) الحموي. م. م. ج ١، ص ٢٩٣.

التمثيل

[مما فرعه قدامة من ائتلاف اللفظ مع المعنى]^(١) وهو أن يقصد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له، ولا بمرادفه بل بما يصلح أن يكون مثالا للفظه كقول [أبي تمام من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَخْرَجْتُمُوهُ بِكَرِهِ مِنْ شَجِيئِهِ وَالنَّارُ قَدْ تُلْتَضَى مِنْ نَاصِرِ السَّلَمِ^(٢)
أَوْطَأْتُمُوهُ عَلَى جَمْرِ الْمُعْزَقِ وَلَوْ لَمْ يُخْرِجِ اللَّيْثُ لَمْ يَبْرَخْ مِنَ الْأَجَمِ

فإن هذا الشاعر أراد أن يقول في البيت الأول إن إخراجكم إياه وأنتم أحبة له غريب نادر الوقوع فعبر عن ذلك بقوله: والنار قد تلتظي من ناضر السلم.

وفي الثاني أراد أن يقول: إن وطأ على جمر المعزوق لم يكن إلا بما ضيقتم عليه واضطرتتموه إليه، فعبر عن ذلك بقوله: ولو لم يخرج الليث لم يخرج من الأجم، والفرق بينه وبين إرسال المثل أن هذا يقع موقع جزء من المعنى المراد، وإرسال المثل يقع بعد تمام المعنى مثلاً عليه، والتمثيل ظاهر في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَقُلْتُ رَذُفَكَ مَرْجُ كَيْ أَمَثَلُهُ بِالْمَوْجِ قَالَ قَدْ اسْتَسَمْتُ ذَا وَرَمِ^(٣)

وهو في قوله: قد استسمنت ذا ورم، غير أن قوله كي أمثله بالموج حشو ذهب

(١) قدامة بن جعفر. نقد الشعر، ص ١٥٩.

(٢) السلم: نبات، وفي البيت الثاني يقول: إنكم لم تفوا بعهده، بل تنكرتم له بمثل لظى الجمر، أنظر إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٥١٠ - ٥١١.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٢٩٩.

بطلاوة هذا البيت، وأين هو من رقة بيت الحلبي هنا وأنسجامه وهو [من البسيط والقافية من المتراكب]:

يَا غَائِبِينَ لَقَدْ أَضَنَ الْهَوَى جَسَدِي وَالْخُصَنُ يَذُرْنِي لِفَقْدِ الْوَائِلِ الرُّزْمِ^(١)

فإنه أراد أن يبين علة إضناء الهوى لجسده، فأتى موضع ذلك بمثل يفيد وهو ليس باللفظ الموضوع له، ولا بمرادفه والله تعالى أعلم.



(١) الحلبي. الديوان. ص ٦٩٠، الوائل: المطر الغزير، الرزم: الذي لا ينقطع.

التوجيه

في اللغة مصدر وجهه إلى ناحية إذا أرسله إليها وجعله أن يستقبلها بوجهه، وفي الاصطلاح أن يقصد الشاعر معنى، فيدل عليه بالفاظ موضوعه له لكنها متناسبة في اصطلاح من أسماء أعلام أو قواعد علم أو فن.

والفرق بينه وبين التورية أن التورية لا تكون إلا بلفظ واحد مشترك حقيقة، والتوجيه لا يكون إلا بالفاظ متلائمة داخلية في اصطلاح دون اشتراك في الأصل، ومن شواهد قول [الشاعر^(١)] من الكامل والقافية من المتيقن:

لَا تُهْجِرُوا مَنْ لَا تُعَوِّدُ هَجْرَكُمْ وَهَوِّ الْأَذِي بِلَبَانٍ وَضَلِكُمْ غِذِي
وَرَقْمَتْكُمْ مِقْدَارُهُ بِالْإِسْبَادِ خَاشَاكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا صِلَةَ الْأَذِي

ويروى أن هذا الشاعر كان له عادة أن يقصد باب أمير فيمدحه بأشعاره فيصله بعطائه، فمرض يوماً واحتاج إلى المال فأرسل هذين البيتين إلى الأمير فلما وقف عليهما استحسنتهما وحمل إليه مالا بنفسه فلما رآه قال له أنت الذي، وهذه الصلة وأنا العائد، وهذا غاية في الحسن، ومثله قول [علاء الدين الوداعي^(٢)] (٧١٦/١٣١٦) من البسيط والقافية من المتركب:

مَنْ أَمْ بِأَبْنِكَ لَمْ تَبْرَحْ جَوَارِحُهُ تَرَوِي أَحَادِيثَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ مِثْنِ
فَالْغَيْنِ عَنْ قَرْنٍ وَالْكَفِّ عَنْ صِلَةِ وَالْقَلْبِ عَنْ جَابِرٍ وَالْأَذُنِ عَنْ حَسَنِ^(٣)

(١) لم يذكر قائلهما الصفدي في الغيث المسجّم ج ١، ص ١٨٣ وكذا في ديوان الصبابة، لابن حجلة، ص ١١٦.

(٢) علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي الوداعي، علاء الدين، ويقال له ابن عرفة، أديب متفنن شاعر، عارف بالحديث والقراءات، من أهل الإسكندرية، أقام بدمشق، وتوفي فيها، له مؤلفات ومنها ديوان شعر في ثلاثة مجلدات أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٣.

(٣) أنظر الكشي. فوات الوفيات، ج ٣، ص ٩٩.

فإن قصد هذا الشاعر أن يقول: من أم بابك أقررت عينه، ووصلت كفه، وجبرت قلبه الكسير، وأسمعته الكلام الحسن، فعبر عن ذلك بما ترى من التوجيه البديع، فإن قررة وصلة وجابراً وحسناً أسماء أعلام لبعض من رواة الحديث، وأما ترشيحه لهذا التوجيه بقوله في البيت الأول (تروي أحاديث) فمما لا ضريب له في الحسن، ومن لطيف هذا النوع قول الشاب الظريف (١٢٨٩/٦٨٨) (١) من مخلع البسيط والقافية من المتواتر]:

يَا سَاكِنَا قَلْبِي الْمُعْتَنُ وَلَيْسَ فِيهِ سِوَاهُ ثَانِي (٢)
لَأَيِّ مَفْتَنٍ كَسَرْتُ قَلْبِي وَمَا الثَّقَنُ فِيهِ سَاكِنَانِ

وفي بيته [من البسيط والقافية من المراكب]:

وَأَسْوَدَ الْخَالِ فِي نِعْمَانٍ وَجَنَّتِهِ لِي مُنْذِرٌ مِنْهُ بِالشُّوْجِيَةِ لِلْعَدَمِ (٣)

أتى الشيخ الحموي بالتوجيه من أسماء الأعلام، وهي النعمان والمنذر وهو اسم أبيه، والأسود وهو اسم أخيه، ولا يخفى ما فيها من المناسبة والمطابقة للمعنى الأصلي المقصود هنا.

مركز البحوث والبحوث

(١) محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني، شمس الدين، المعروف بالشاب الظريف، ويقال له ابن العفيف، شاعر مترقق، مقبول الشعر، وهو ابن عفيف الدين التلمساني الشاعر أيضاً، ولد بالقاهرة، لما كان أبوه صوفياً فيها بخانقاه سعيد السعداء، وولي عمالة الخزانة بدمشق وتوفي بها، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٥.

(٢) المعنى: الأسير، الذليل، المتعب، والمعنى: يقول: أيها النازل قلبي الأسير الذليل وليس فيه نزول آخر. والساكنان: النزيلان، والثناء الساكنين في النحو: أن تنتهي كلمة بحرف ساكن وتتبعها كلمة تبدأ بحرف ساكن أيضاً، فيكسر ساكن الأولى منعاً لالتقاء الساكنين وعليه يكون هنا معنيان: الأول: لم كسرت قلبي ولم يلتق فيه نزيلان وهو المعنى المراد، والثاني: لم كسرت قلبي ولم يلتق فيه ساكنان (المعنى التحوي) وهو المعنى البعيد، وقد استخدم الشاعر مصطلحات النحو للتورية بمعانيه الشعرية على عادة أهل عصره. أنظر الشاب الظريف. الديوان. شرح صلاح الدين الهواري، بيروت، دار الكتاب العربي. ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥، ص ٣٣١.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٠٢.

عتاب المرء نفسه

عتاب المرء نفسه نوع ليس فيه من طرق الإبداع ما يستحق به أن ينتظم في سلك هذه الأنواع، ولذا لم يحفل به أئمة هذه الصناعة، ولم يذكروا له حداً، ولا تكلفوا له كثرة الشواهد كغيره، بل قالوا إنه صفة لحال واقعة ليس تحتها كبير أمر، وحقيقته أن يأتي الناظم بكلام متضمن لوماً على نفسه في أمر كأنه أخطأ فيه ومنه قول [أحد شعراء الحماسة من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلُومَهَا لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا الشَّجَلُ وَالصُّبْرُ^(١)

وهو ظاهر في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

يَا نَفْسُ دُوقِي عِثَابِي قَدْ دَنَا أَجَلِي مِثْنِي وَلَمْ تُقْطِعِي آمَالَ وَضَلِيلِهِمْ^(٢)

فكأنه يقول لنفسه: لقد أضيتني بما تكلفت من أسباب الهوى ومذاهب الغرام وأتلفتني بما ألفت من حرّ نار الجوى حتى لقد أشفيت على الحمام فالام تطمعين من أحببتك بالوصال، ولم يبق لي فرط السقام من فسحة العمر ما يكفي لقضاء تلك الآمال.

(١) أنظر النويري. نهاية الأرب. ج ٧، ص ١٢٥.

(٢) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٢٠.

القسم

قال في الخزانة: القسم أن يقصد الشاعر الحلف على شيء، فيحلف بما يكون له مدحاً. وما يكسبه فخراً، وما يكون هجاءً لغيره^(١).

وهو على هذا نوع سافل لا يستحق أن يذكر بين أنواع البديع، والذي أرى أنه لا يرفع مقامه، ويكسوه طلالة الإبداع، إلا أن يكون الحلف على أمر بما يصح أن يكون برهاناً على حقيقته كقول [الشاعر من البسيط والقافية من المتركب].

لَا يَرْفِي الْحُبُّ يَا أَهْلَ الْهَرَى قَسْمِي^(٢)

ألا ترى أن هذا الشاعر لما قصد نفي الخيانة عنه حقق ذلك بأن حلف عليه بمحبته لأصحابه، وعلو همه ووفاء ذممه، ومن كان من المحبة لغيره وعلو الهمم وحفظ الذمم بمكان تعدت عليه خيائته. ومثل ذل قول [ابن المعتز من البسيط والقافية من المتركب]:

لَا وَالَّذِي سَلُّ مِنْ جَفْنِيهِ سَيْفٌ رَذَى قُدْتُ لَهُ مِنْ عَذَارِيهِ حَمَائِلُهُ^(٣)
مَا صَارَمْتُ مُقْلَتِي ذَمْعاً وَلَا وَصَلْتُ غَمَضاً وَلَا سَأَلَمْتُ قَلْبِي بِلَايَلُهُ

وقول [ابن الفارض من مجزوء الكامل مرفل والقافية من المتواتر]:

وَصَبُوءَةُ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ وَحُرْمَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ^(٤)

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٢٢.

(٢) لم نفع على قائله.

(٣) لابن المعتز حسب نهاية الأرب ج ٧، ص ١٥١، وأنوار البديع ص ٥٧، وتحرير الثعبيير ص ٣٢٨. رديوانه أسقطهما.

(٤) ابن الفارض الديوان، ص ٩٥. ورد البيتان في الديوان كالآتي:

وحياة أشواقي إليك وتربة الصبر الجميل
ما استحسنيت عيني سواك ولا صبوة إلى خليل

مَا اسْتَخَفَّكَ عَيْنِي سِوَاكَ وَلَا صَبَّوْتُ إِلَيْ خَلِيلِ

فلا يخفى على اللبيب ما في المقسم به من البرهان على مدعى الشاعر وبيان وجهه وسببه بخلاف قول [ابن عبد ربه الأندلسي (٣٢٨ / ٩٤٠)]^(١) من الطويل والقافية من المتواتر]:

خَلَقْتَ بِمَنْ سَوَى السَّمَاءِ وَشَادَعَا
لَمَّا خُلِقْتَ كُنَّاكَ إِلَّا لِأَرْحِ
لِثَقِيلِ أَقْوَاهُ وَإِعْطَاهُ نَائِلِ
وَمَنْ مَرَجَ الْبُخْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
عَقَائِلَ لَمْ يُخْلَقْ لَهُنَّ يَدَانِ
وَتَقْلِيْبِ هَيْدِي وَحَبْسِ هَيَّانِ^(٢)

فإن القسم فيه جاء عارياً عن تلك النكتة البديعة. كما ترى، فلم يكن له حظ من البلاغة البديعية.

وأما بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المراكب]:

بَرِثْتُ مِنْ أَذْيِي وَالْعِزُّ مِنْ شِيَمِي إِنْ لَمْ أُبْرِ بِئَايَ عَنْهُمْ قَسَمِي^(٣)

فعامر بمحاسن هذا النوع فإنه قصد إثبات عزمه على نأيه عن أحبته وسلوه لهم، فأقسم على ذلك بما يلمح الأدباء من خلاله حجة على صدق مدعاه، لأنه أفاد فيه أنه جامع بين الأدب وعز الشيم، ومن كان هذا شأنه حتى تصديق مدعاه، ولا سيما إذا كان قد أقسم عليه، فتأمل كل ذلك والله أعلم.

(١) أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب بن حدير بن سالم، أبو عمر، الأديب الإمام صاحب العقد الفريد، من أهل قرطبة، كان شاعراً مذكوراً فغلب عليه الاشتغال في أخبار الأدب وجمعها، له شعر كثير، منه ما سناه الْمُتَخَصَّصَات، وهي قصائد ومقاطع في المواعظ والزهد، نقض بها كل ما قاله في صباه من الغزل والنسب وكانت له في عصره شهرة ذائعة، وكتابه العقد الفريد من أشهر كتب الأدب سناه المعقد، وأضاف النساخ المتأخرون لفظ الفريد له ديوان مختصر. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢٠٧.

(٢) ورد البيت الأول في الديوان:

أَمَّا وَالَّذِي سَوَى السَّمَاءِ مَكَاثِلَهَا وَمَنْ مَرَجَ الْبُخْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ

أنظر ابن عبد ربه الأندلسي. الديوان. تحقق محمد التونسي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٤ / ١٩٩٣، ص ١٦١.

أنظر أيضاً الثعالبي، بحية الدهر. ج ٢، ص ١١.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٢٢.

حسن التخلّص

حسن التخلّص - ويسمى المخلّص وبراعة المخلّص أيضاً - من أهم أنواع البديع، وأولها على تمكن الشاعر ورسوخ قدمه، وحسن تصرفه وبراعته وحقيقته أن يكون الشاعر آخذاً في قصيدته بغرض من أغراض الشعر كالغزل أو الحماسة أو نحو ذلك، فينتقل إلى الغرض المقصود من مدح أو رثاء أو هجاء أو نحو ذلك باختلاس رشيق ومعنى دقيق بحيث لا يشعر السامع بذلك الانتقال قبل وقوعه لشدة ما بين المعنيين من المناسبة، ومن ذلك قول زهير [بن أبي سلمى] في مدح هرم بن سنان^(١) (١٥ ق. هـ/٦٠٨) من البسيط والقافية من المترابك]:

قَسْتُبْدَلْتُ بَعْدُنَا ذَاراً يَمَانِيَّةً تَرَعَى الْخَرِيفَ فَأَذْنَى ذَارِهَا ظَلِيمٌ^(٢)
إِنَّ الْبَخِيلَ مَسْلُومٌ خَيْثُ كَانَ وَلَ بَكْنُ الْجَوَادِ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمٌ

وقول أبي نواس [من الطويل والقافية من المتواتر]:

تَقُولُ الَّتِي مِنْ بَيْنِهَا خَفَ مَرْكَبِي هَزِيرٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرَاكَ تُسِيرُ
أَمَّا دُونَ بِضْرِ لَيْغَى مُطْلَبٍ؟ بَلَى إِنَّ أَسْبَابَ الْغَيْثِ لَكَثِيرُ
قُلْتُ لَهَا وَاسْتَعْجَلْتُهَا بِوَادِرٍ جَرَتْ فَجَرَّتْ فِي جَرِيهِنَّ عَبِيرُ
دَرِينِي أَكْثَرُ حَاسِدِيكَ بِرَحْلَةٍ إِلَيَّ بَلَدٍ فِيهِ الْخَصِيبُ أَمِيرٌ^(٣)

وقول أبي تمام [من الكامل والقافية من المتواتر]:

-
- (١) هرم بن سنان بن أبي حارثة المري، من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، من أجواد العرب في الجاهلية، يضرب به المثل، وهو ممدوح زهير بن أبي سلمى. مات قبل الإسلام، أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٨٢.
- (٢) ترعى الخريف: ترعى ما ينبت عن مطر الخريف، وهو من المجاز المرسل وعلاقته المسببية، ظلم: موضع، على علاته: على ما ينوبه من قلة ذات يد وعوز. أنظر زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ٩١.
- (٣) أبو نواس. الديوان. ص ١١٠.

رَعَمَتْ هَوَاكَ عَفَا الْعَدَاةَ كَمَا عَفَتْ مِنْهَا طُلُوذُ بِاللَّوَى وَرُسُومُ
مَا زِلْتُ عَنْ سَنَنِ الْوَدَادِ وَلَا عَدْتُ نَفْسِي عَلَى أَلْفِ سِوَاكَ تُحَوِّمُ
لَا وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أَنَّ السُّوَى صَبِرٌ وَأَنْ أَبَا الْحُسَيْنِ كَرِيمُ^(١)

والبيت الأخير، استشهد به أئمة البديع على حسن التخلص، وبالغوا في مدحه لما فيه من الوثبة من الشطر الأول إلى الثاني بأسرع اختلاس، ولكنه منقود من وجه فإنهم شرطوا في حسن التخلص شدة الممازجة والمناسبة بين المعنيين، وأنت ترى أن لا مناسبة هنا بين مرارة النوى وكرم أبي الحسين فتأمل.

ومن المخالصة المستحسنة قول المتنبي [من الطويل والقافية من المتدارك]:
خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ فَلِمَ مِنْهُمْ الدُّعْوَى وَمِنْهُ الْقَصَائِدُ
فَلَا تَعْجَبْ إِنْ السُّيُوفَ كَثِيرَةً وَلَكِنْ سَيْفَ الدُّوَلَةِ الْيَوْمَ وَاجِدُ^(٢)

ومن بديع ذلك قول البهاء زهير من قصيدة [من الكامل والقافية من المتدارك] مطلعها:

عَرَفَ الْحَبِيبُ مَكَائُهُ فَتَذَلَّلَا وَتَبَغَّثَ مِنْهُ بِمَوْعِدٍ فَتَعَلَّلَا
إلى أن قال:

أَفْوَى التَّذَلُّلَ فِي الْمَرَامِ وَإِنَّمَا بِأَبْنِ صَلَاحِ الدِّينِ أَنْ أَتَذَلَّلَا^(٣)

فإن لم يكن الانتقال على هذا النحو من الوثوب السريع والاختلاس الرشيق والتناسب الشديد، فلا يسمى حسن التخلص بل اقتضاباً، وذلك كقول زهير بن أبي سلمى في معلقته [من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) عفا: زال - اللوى: اسم موضع - السنن: الأعراف - الصبر: ما يقتضي الصبر، أنظر إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٥٨٣.

(٢) يريد بالشاعر نفسه والتكثير للوحدة، وقوله منهم الضمير للشعراء استغنى عن تقديم ذكرهم بالقرينة يعني أن غيره من الشعراء يدعون الشعر والقصائد له لأن كلامهم لا يستحق أن يسمى شعراً، ويمكن أن يكون المراد أنهم يأخذون كلامه ويدعونه لأنفسهم، فالشاعر في الحقيقة هو وغيره شاعر بادعاء شعره. وهو يريد أنه في الشعراء مثل سيف الدولة في السيوف، فكل واحد منهما نسيج وحده وإن كان له شركاء في التسمية. أنظر البازجي، العرف الطيب، مج ٢، ص ١٠١.

(٣) البهاء زهير الديوان، ص ٢٩٠ - ٢٩١.

طَهْرَنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَبِيْنِي قَشِيْبٍ وَمُقَامٌ^(١)
فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رَجَائًا بِئُوءَهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُزْءِهِمْ
يَمِينًا لِنِعْمِ السُّيْدَانِ وَجِدْثَمَا عَلَى كُلِّ خَالٍ مِنْ سَجِيْلٍ وَمُبْرَمٍ

فإن عدم التعلق بين البيت الأول والثاني ظاهر، ومثله قول المتنبي [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمَيْتِي مُسَوَّدَةٌ وَلِمَاءٍ وَجْهِي رَوْنَقٌ^(٢)
حَذْرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمٍ بِرَأْقِهِ خَشْيَ لَكِذْتُ بِمَاءٍ جَفْنِي أَشْرَقُ
أَمَّا بئو أوس بن مغي بن الرضن فَأَعَزَّ مَنْ تُحَدِّي إِلَيْهِ الْأَبْيَقُ

ولا يخفى أن الاقتضاب أحط مقاماً من حسن التخلص، وأضعف توقعاً في الأذواق، وهو طريقة هجرها المتأخرون، ولم يرضوا إلا بما يدل على الرشاقة والقوة وعلو الطباق.

أما بيت شيخنا الحموي من البسيط والقافية من المتراكب:

وَمَنْ غَدَا قِسْمُهُ التَّشْبِيْبُ فِي غَزَلٍ حَسَنُ التَّخْلِصِ بِالْمُخْتَارِ مِنْ قِسْمِي^(٣)

فقد استوفى شرائط حسن التخلص، فإنه وثب فيه من الغزل إلى المدح بأسرع من لمح البصر، وانتقال الفكر مع شدة ما بين المعنيين من الملامة والمناسبة ولطافة المعنى وفراط الانسجام.

(١) الجزع: قطع الوادي، والفعل جزع يجزع، ومنه قول امرئ القيس: فريقان منهم جازع بطن نخلة أي قاطع. أنظر حسن السندوبي. شرح ديوان امرئ القيس. ص ٤٩، القين: كل صانع عند العرب، والقين هنا الرجال، وجمع القين قيون مثل بيت بيوت، وأصل القين الإصلاح والفعل منه فإن يقين. القشيب: الجديد - المقام: الموسع - جرهم: قبيلة قديمة - السحيل: المفتول على قوة واحدة، المبرم: المفتول على قوتين أو أكثر، ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوي. أنظر زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ٧٨ - ٧٩.

(٢) اللمة: الشعر يجاوز شحمة الأذن والراو قبلها للحال، والرونق الحسن والطلاوة، حذراً: مفعول له وعامله بكيت، واللام في لكذت للتوكيد والأصل لقد كذت فحذف قد للوزن، وأشرق أعرض، الأنيق: النياق. أنظر. البازجي. المعرف الطيب. مج ١، ص ١٢٦.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٢٢.

الإطراد

[في اللغة مصدر اطراد الماء وغيره إذا جرى من غير توقف، وفي الاصطلاح^(١) أن يذكر الناظم في بيت واحد اسم الممدوح أو غيره مع ما يحتمله المقام من أسماء آبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف وانقطاع بلفظ أجنبي، ومنهم من اشترط ذكر لقب الممدوح وكنيته وصفته اللائقة به، وهو نوع رخيص القدر ليس دونه كبير أمر، فإن لم تكسبه السهولة طلاوة، والانسجام رونقاً وبهجة، سقط من ذرى أنواع البديع، ومن شواهد الأول قول [المرقش الأصغر] (نحو ٥٠ ق. هـ/نحو ٥٧٠ م)^(٢) من الكامل والقافية من المتواتر]:

إِنْ يَثْلُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عُرُوشُهُمْ بِغُضَيْبَةِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ شِهَابٍ^(٣)
وقول [الآخر]^(٤) من الخفيف والقافية من المتواتر]:

مَنْ يَكُنْ رَأْمَ حَاجَةٍ بَعْدَتْ عَنْهُ وَأَغْيَتْ عَلَيْهِ كُلَّ الْمَيَاءِ
فَلَهَا أَحْمَدُ الْمَرْجِي بْنِ يَحْيَى بْنِ مَعْنَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ رَجَاءِ

(١) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٥١.

(٢) هو ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قصين، شاعر جاهلي، من أهل نجد، كان أجمل الناس وجهاً ومن أحسنهم شعراً، وهو ابن أخ المرقش الأكبر وعم طرفة بن العبد. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ١٦.

(٣) أبو ذكريا يحيى بن علي التبريزي. شرح ديوان الحماسة. بيروت، عالم الكتب، لاط، لات، ج ٢، ص ١٦٦.

(٤) لأبي تمام حسب ابن المنقذ في كتابه البديع في البديع، أنظر أسامة بن منقذ. البديع. تحقق. عبد الأمير علي مهنا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧، ص ١٣٥. وبالعودة إلى ديوان أبي تمام تبين أنهما سقطا منه.

ومن شواهد الثاني [قول ابن البوقي^(١) (بعد ٦٣١/بعد ١٢٣٤) من [السريع والقافية من المترادف]:

مُؤَيَّدُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلْقَمِيِّ الْوَزِيرِ^(٢)

وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترادف]:

مُحَمَّدُ بْنُ الذَّبِيحِيِّنِ الْأَمِينِ أَبُو الْبَثُولِ خَيْرُ نَيْبٍ فِي أَطْرَادِهِمْ^(٣)

من قبيل الثاني، وسهولته وانسجامه ظاهران. والمراد بالذبيحين أبو محمد عبد الله بن عبد المطلب (٥٣ ق. هـ / ٥٧١ م)^(٤) وجده القديم إسماعيل بن إبراهيم الخليل (... / ...) ^(٥) ويسمى كل منهما ذبيحاً لأن الأول كان أبوه قد نذر ذبحه، وأما الثاني فلأنهم يزعمون أنه هو الذي أمر الله إبراهيم بذبحه.

(١) يوسف بن محمد بن هبة الله، أبو المظفر مجتهد الدين ابن البوقي الواسطي، وزير من الفضلاء من بيت رئاسة وعلم وأدب، ولي الوزارة في خوزستان وأقام ناظراً في مصالحها وعماراتها وتدير الجند بها. أنظر الأعلام. مج ١٨، ص ٢٤٨. وهذا البيت من قصيدة مدح فيها ابن العلقمي وهو محمد بن أحمد بن علي أبو طالب المعروف بابن العلقمي وزير المستعصم العباسي، اشتغل في صباه بالأدب وارتقى إلى رتبة الوزارة فوليها أربعة عشر عاماً. مات غماً سنة ٦٥٦/١٢٥٨. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٣٢١.

(٢) أنظر الحلبي. شرح الكافية البدعية. ص ١٣٣.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٥١.

(٤) عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. أبو قثم الهاشمي القرشي، الملقب بالذبيح. والد الرسول محمد ﷺ، كان أبوه قد نذر لثن ولد له عشرة أبناء وشبوا في حياته لينحرون أحدهم عند الكعبة، فشب له عشرة فذهب بهم إلى هبل أكبر أصنام الكعبة في الجاهلية، فضربت القداح بينهم، فخرجت على عبد الله، وكان أحبهم إليه ففداه بمئة من الإبل، فكان يعرف بالذبيح وزوجه بآمنة بنت وهب فحملت بالنبي محمد ﷺ ورحل في تجارة إلى غزة، وعاد يريد مكة، فلما وصل إلى المدينة مرض. ومات بها، وقيل مات بالأبواء، بين مكة والمدينة. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٠٠.

(٥) إسماعيل بن إبراهيم الخليل بن آزر، من نسل سام بن نوح، النبي ﷺ رأس السلالة العربية الثالثة المعروفة بالمستعربة، يقولون إنه نزل بمكة مع أمه هاجر وهو طفل وساعد أباه في بناء الكعبة، توفي بمكة ودفن بالحجر عند قبر أمه ورد اسمه عدة مرات في القرآن الكريم. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٣٠٦ - ٣٠٧.

العكس

[في اللغة: ردّ آخر الشيء على أوله]^(١) ويقال له التبديل . [وفي الاصطلاح]: أن يأتي المتكلم بكلام ثم يعكسه . فيقدم ما آخر ، ويؤخر ما قديم بحيث يحصل عن ذلك نكتة وزيادة في المعنى ، وهو يكون: إما بين أجزاء جملة كقولهم: كلام الملوك ملوك الكلام، وعادات السادات سادات العادات، ومنه بيت شيبخنا الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

عَيْنُ الْكَمَالِ كَمَالُ الْعَيْنِ رُؤْيَاهُ يَا عَكْسَ طَرْبٍ مِنَ الْكُفَارِ هُنَّ عَيْنِي^(٢)
النكتة ظاهرة فيه للمتأمل .

أو بين أجزاء جملتين كقول [أبي الطيب المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ^(٣)
وقول [ابن الفارض من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَلَوْلَا زَفِيرِي أَغْرَقْتَنِي أَذْمُجِي وَلَوْلَا دُمُوعِي أَحْرَقْتَنِي زَفَرْتِي^(٤)
ومن بديع ذلك قول [الصاحب بن العباد من الكامل حذاء مضمّر^(٥) والقافية من المتواتر]:

-
- (١) الحموي . الخزائن ، ج ١ ، ص ٣٥٨ .
(٢) الحموي . م . ن . ج ١ ، ص ٣٥٤ .
(٣) البازجي . العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب . . مج ٢ ، ص ٣١٥ .
(٤) أنظر ابن الفارض . الديوان . ص ٢١ .
(٥) الحذاء المضمّر هو ما سقط من آخره وتد مجموع متفاعلين متفا وتنقل إلى فعلن ثم تصاب بالإضممار أي تسكين الثاني المتحرك فعلن . أنظر التبريزي . الكافي في العروض والقوافي . ص ٦٠ .

رَقَّ الرُّجَاجُ وَرَأَقَتِ الْخُمُرُ فَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلِ الْأُمُرُ^(١)
فَكَأَنَّ مَا خُمِرَ وَلَا قُدَحَ وَكَأَنَّ مَا قُدِحَ وَلَا خُمِرَ

[ومثله في الحسن والبلاغة قول عتاب بن ورقاء^(٢) (٦٩٦/٧٧) من الكامل والقافية من المتواتر]:

إِنَّ اللَّيَالِي لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ تُطَوَّى وَتُنَشَرُ دُونَهَا الْأَعْمَارُ^(٣)
فَقِصَازُهُنَّ مَعَ الْهُمُومِ طَوِيلَةٌ وَطَوَالُهُنَّ مَعَ السُّرُورِ قِصَارُ

وإذا خلا العكس من نكتة الأدب وزيادة المعنى لم يكن من البديع ومنه قول [بعضهم من الرمل والقافية من المتدارك]:

لِي وَلِيٍّ وَجَدْتُ مُقِيمٌ عِنْدَكُمْ عِنْدَكُمْ وَجَدْتُ مُقِيمٌ لِي وَلِيٍّ^(٤)
مَا بُلِيٍّ بِالْحُبِّ مِثْلِي عَائِشٌ عَائِشٌ بِالْحُبِّ مِثْلِي مَا بُلِيٍّ

وقول [الآخر^(٥) من الرمل والقافية من المتراكب]:

رَعُمُوا أَنِّي خَوْوُنٌ فِي الْهَوَى فِي الْهَوَى أَنِّي خَوْوُنٌ رَعُمُوا

(١) ديوان الصاحب بن عباد، تحقق، محمد حسن آل ياسين، بيروت، دار العلم، ط ٢، ١٣٩٤/١٩٧٤، ص ١٧٦.

(٢) عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو أبو ورقاء الرياحي اليربوعي التميمي، قائد من الأبطال، ولاء مصعب بن الزبير إمارة أصبهان، وانتدبه لقتال المخارجين عليه في الرّي، فسار إليهم وقاتلهم ففتح الرّي عنوة ومهد أمورها، وانتظم بعد ذلك في أمراء جيش المهلب. ثم انتدبه الحجاج لقتال شبيب بن يزيد حيث قتله أحد أصحاب الأخير في وقعة تعرف بيوم عتاب. أنظر الأهلَام، مج ٤، ص ٢٠٠.

(٣) الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة، ص ٤٩٨.

ومناهل: مشبه به، وهي جمع منهل بمعنى مكان النهل، وهو الشرب الأول، تطوى وتنشر: بطريق الاستعارة، أو هما تخيلتان لمكنية في الأعمار.

(٤) البيتان غير معزوين، وردا في المفصل في علوم لبلاغة، ص ٤٨٦.

(٥) لم نقع على اسمه والبيت ورد في الخزائنة، ج ١، ص ٣٥٤ بغير عزو.

الترديد

وهو أن يذكر الناظم في بيته لفظة ثم يعيدها فيه بعينها مع متعلق آخر تفيد به معنى زائداً، وهذا النوع والتكرار والتعطف أنواع متقاربة في حقيقتها، وانحطاط قدرها عن رتبة غيرها من أنواع البديع، والفرق بين التردد والتكرار أن اللفظة في التكرار تعاد بعينها تأكيداً دون زيادة معنى كما سيأتي قريباً، وبين التعطف أن التعطف لا بد فيه أن يذكر أحد اللفظين في الشطر الأول والآخر في الشطر الثاني كما سيأتي أيضاً، والترديد لا يشترط فيه ذلك، فهو أعم من التعطف، ومن شواهد التردد قول [أبي نواس من البسيط والقافية من المتواتر]:

دَغَ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ وَذَاوِنِي بِأَلْتِي كَأَنَّتْ هِيَ الدَّاءُ^(١)
صَفْرَاءُ لَا تُثْرِلُ الْأَخْزَانُ سَاخِثَهَا لَوْمَتُهَا حَجَرٌ مَسَّثَهُ سُرَّاءُ

ومن ذلك قول المتنبي [من المنسرح والقافية من المتراكب]:

يَا بَذْرُ يَا بَحْرُ يَا غَمَامَةٌ يَا لَيْتَ الشَّرَى يَا جِمَامُ يَا رَجُلُ^(٢)

وقول [الآخر^(٣) من البسيط والقافية من المتراكب]:

يُرِيكَ فِي الرُّوحِ بَذْرًا لَأَخٍ فِي غَسَقٍ فِي لَيْتٍ عِرْيَسَةٍ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ

(١) أبو نواس، الدهوان، ص ٣.

(٢) الغمامة: السحابة، الليث: الأسد - والشرى: مكان يوصف بكثرة الأسود، والحمام - الموت شبهه بهذه الأشياء لمعان تصدق عليه منها فهو بدر في المحاسن بحر في سعة المكارم، سحابة في كثرة المعطاء، أسد في الشجاعة موت على الأعداء، وقوله يا رجل أي أنه جمع هذه الصفات كلها وهي في حقيقته رجل، أنظر اليازجي، العرف الطيب، مج ١، ص ٢٨٦.

(٣) لم نعثر على تحديد لاسمه.

والشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَبْدَى الْبَدِيعَ لَهُ الْوَصْفَ الْبَدِيعَ وَفِي نَظْمِ الْبَدِيعِ خَلًّا تَرْدِيدُهُ بِفَيْي^(١)

قد جاء بالترديد على أحسن طرقه.



(١) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٥٩.

التكرار

هو أن يذكر الناظم في بيته لفظة ثم يعيدها فيه لفظاً ومعنى تقريراً لمدح أو ذم أو نسيب أو تهول أو نحو ذلك من الأغراض كقول المتنبي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَثُلَ مَعَهَا جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْغُصْنِ^(١)
الْعَارِضُ الْهَيْتُ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَيْتِ ابْنِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَيْتِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَيْتِ

وقول [صفي الدين الحلبي من الكامل والقافية من المتدارك]:

مَا زَالَ صَدْرُ الدُّسَبِ صَدْرَ الرُّثْبَةِ الـ حَلْيَاءُ صَدْرَ الْجَيْشِ صَدْرَ الْجَحْفَلِ^(٢)

وقول الآخر^(٣) من المثنارب والقافية من المتواتر]:

لِسَانِي لِسْرِي كَتُومٌ كَتُومٌ وَدَمْعِي بِوَجْدِي نُمُومٌ نُمُومٌ^(٤)

(١) جدي الخصيب مبتدأ وخبر، والجملة مفعول القول، وهرفنا جواب لو، يقول: إن أفعاله الكريمة تدل على كرم أصله، وتقوم له مقام النسب حتى لو لم يقل جدي فلان لكانت أفعاله كافية في الدلالة عليه كما يستدل بالغصن على الأصل، والعارض السحاب المعترض في الأفق، والهتن فعل من الهتن وهو كثرة الانصباب، وقد عيب هذا اللفظ على المتنبي لأنه يقال سحاب هاتن ولا يقال هتن ولكن جاء به قياساً على هطل وهو من النوادر، والمعنى هو جواد ابن آباء أجواد، أنظر اليازجي، العرف الطيب، مج ١، ص ٣٤٠.

(٢) صفي الدين الحلبي، الديوان، ص ٢٣ في الديوان صدر المحفل.

(٣) لابن المعتز حسب العمدة ج ٢، ص ٧٥ وحسب الحلبي شرح الكافية البديعية ص ١٣٤. وابن رشيق، ج ٢، ص ٧٨.

(٤) ذكر هذا البيت في قطعة من أربعة أبيات نسبت إلى ابن المعتز وهي:

لساني لسري كتوم كتوم ودمعي لحبي نموم نموم

ولسي مالك شقني حبه بديع الجمال وسيم وسيم

وقول [مهلهل بن ربيعة^(١)] (نحو ١٠ ق. هـ/ ٥٢٥ م) أخي كليب^(٢) (نحو ١٣٥ ق. هـ/ ٤٩٢ م) من المديد والقافية من المتواتر]:
يَا بَكْرُ أَشْرُؤًا لِي كَلِيبًا يَا بَكْرُ أَيْنَ أَيْنَ الْفَرَارُؤُ^(٣)
[ومن البسيط والقافية من المتراكب عبر الشيخ الحموي في بيته الآتي من بديعته]:
كَرُّؤْتُ مَذْجِي خَلًّا فِي الزَّائِدِ الْكَرِّمِ ابْنِ فِي الزَّائِدِ الْكَرِّمِ ابْنِ الزَّائِدِ الْكَرِّمِ^(٤)



له مقلتا شادن أحور ولفظ سحور رخيرم رخيرم
لدمعي عليه سجوم سجوم وجسمي عليه سقيم سقيم
أنظر المجلد ١، ج ٢، ص ٧٨.

(١) عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة من بني جشم من تغلب، أبو ليلى المهلهل، شاعر من أبطال العرب في الجاهلية، من أهل نجد وهو خال امرئ القيس الشاعر، قيل لقب مهلهلاً لأنه أول من هلهل نسج الشعر أي رققه. شعره عال الطبقة. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٢٠.

(٢) كليب بن ربيعة بن الحارث بن مرة التغلبي الوائلي، أخو المهلهل، من الشجعان الأبطال في الجاهلية، وهو خال امرئ القيس، قتله جساس بن مرة البكري الوائلي وكان أختاً زوجة كليب فثارت حرب البسوس التي دامت أربعين سنة، ويقال اسمه وائل ولقب بالكليب. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٣٢.

(٣) انشروا: أحيوا في البيت تعجيز وتهديد لأنه من المستحيل على آل بكر إعادة كليب إلى الحياة، فالشاعر يريد القول إنكم لا تحيونه وأنا لا أعنيكم من القتل. أنظر المهلهل اللبوان. تحقق. أنطوان القزّال. بيروت. دار الجيل. ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥، ص ٣٢.

(٤) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٦١.

المذهب الكلامي

من أجل الأنواع شأناً وأعضائها ركناً، وحقيقته أن يأتي الناظم على صدق دعواه بحجة قاطعة مسلمة عند المخاطب، وسمي كذلك لأنه جاء على طريقة علم الكلام عند المسلمين، وهو عبارة عن إثبات أصول الدين بالبراهين العقلية القاطعة، ومن شواهد قول النابغة [الذبياني من الطويل والقافية من المتدارك] يعتذر إلى النعمان بن المنذر (نحو ٣٢٣ ق. هـ / ٣١٢ م)^(١) عن مدحه آل جفنة:

مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ أَحْكُمْ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرُبُ^(٢)
كَفَعْلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اضْطَلَعَتْهُمْ فَلَمْ تَرْهَمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذْئَبُوا

فكأنه يقول لا تعد مدحي لقوم أحسنوا إليّ وأنعموا عليّ ذنباً لأنك لا تعد مدحك من قوم قد أحسنت إليهم وأنعمت عليهم ذنباً، ومثله قول [ابن الفارض من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَإِسْأَلْ نَجُومَ اللَّيْلِ هَلْ رَأَى الْكَرَى جَفْنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ^(٣)

فكأنه يقول إن الزائر لا يزور إلا من يعرفه، ولكن الكرى لا يعرف جفني فهو لم يزره ومثله [قول البوصيري (١٢٩٦/٦٩٦)]^(٤) من البسيط والقافية من المتراكب]:

(١) النعمان بن عمرو بن المنذر الغساني من ملوك آل غسان في الجاهلية، كانت له حوران وغور الأردن وتلك الأنحاء، ولها نحو سنة ٢٩٦ م فبنى قصر السويداء بحوران، وقصر حارب. أنظر الأعلام، مج ٨، ص ٣٨.

(٢) ملوك وإخوان: هم الغسانيون الذين أكرموا وفادته لما حل بهم، وهرب إليهم من النعمان، أنظر النابغة الذبياني، الديوان، ص ٧٧. وردت وإخوان: وأقوام - ما أتيتهم: وألقيتهم - في شكر: في مثل.

(٣) ابن الفارض، الديوان، ص ٨٠.

(٤) محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري شرف الدين أبو عبد الله شاعر =

أَيْحَسَبُ الصُّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُلْكِيْمٌ مَا بَيْنَ مُتَجَسِّمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ^(١)
لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرَقْ دَمْعاً عَلَى طَلَلٍ وَلَا أَرَقْتُ لِذِكْرِ الْبَيَانِ وَالْمَلَمِ

فكانه يقول لا تستطيع إنكار الحب، لأن سفع الدمع على أطلال قوم والتأرق
لذكر منازلهم دليل قاطع على هواهم، ولكنك فعلت ذلك، فأنت صب عاشق ومثل
ذلك [قول شمس المعالي قابوس بن وشمكير الديلمي (١٠١٢/٤٠٣)]^(٢) من البسيط
والقافية من المترابك]:

مَاذَا أَلْبِئِي بِصُرُوفِ الدَّهْرِ عَيْرِنَا مَلْ عَائِدُ الدَّهْرِ إِلَّا مَنْ لَهُ خَطَرُ^(٣)
أَمَّا تَرَى الْبَحْرَ تَطْفُو فَوْقَهُ جَيْفٌ وَيَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَفْرِهِ الدَّرَرُ
وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ لَا عِدَادَ لَهَا وَلَيْسَ يُكْسَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

= حسن الديباجة مليح المعاني، نسبه إلى بوصير، أصله من المغرب ومولده في بهنسيم من أعمال
البهنساوية ووفاته بالإسكندرية له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ١٦، ص ١٣٩.
(١) هذان البيتان من قصيدة مشهورة تعرف بالبردة للبوصيري، وهي مئة واثنان وستون بيتاً في مدح
الرسول ﷺ ومطلعها:

أَمْسَنَ تَذَكُّرَ جَبِرَانَ بِلَذِي سَلِمَ مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى فِي مَقْلَةٍ بِدَمِ
أنظر حسن الكرمي. قول على قول. ج ٤، ص ١٥٦. أنظر أيضاً البوصيري. الديوان. ص ١٦٥.
(٢) قابوس بن وشمكير بن زيار بن وردان شاه الجيلي، أبو الحسن، الملقب شمس المعالي أمير جرجان
وبلاد الجبل وطبرستان، وليها سنة ٣٦٦هـ، وأخرجه منها عضد الدولة البويهية سنة ٣٧١هـ ثم
استعادها قابوس سنة ٣٨٨هـ واشتد في معاقبة من خذلوه في حربه مع عضد الدولة، فنفر منه شعبه،
وقامت الثورة، فخلعه القواد وولوا ابناً له، ورضوا بإقامته في إحدى القلاع إلى أن مات ودفن بظاهر
جرجان وهو ديلمي الأصل، مستعرب، نابغة في الأدب والإنشاء جمعت رسائله في كتاب سمي كمال
البلاغة، وله شعر جيد بالعربية والفارسية. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ١٧٠.

(٣) البيت الثالث، ورد في بتيمة الدهر كما يلي:
فَفِي السَّمَاءِ نَجُومٌ مَا لَهَا عِدَدٌ وَلَيْسَ يَكْسَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
أنظر الثعالبي (١٠٣٨/٤٣٠). بتيمة الدهر. نحق مفيد قميحة. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١،
١٤١٣/١٩٨٣، ج ٤، ص ٦٩.
وورد في معجم الأدباء:

فَفِي السَّمَاءِ نَجُومٌ غَيْرُ ذِي عِدَدٍ وَلَيْسَ يَكْسَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
أنظر ياقوت الحموي (١٢٢٨/٦٢٦). معجم الأدباء. مج ٨، ج ١٦، ص ٢٢٤.

[وفي بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَمَذْهَبِي فِي كَلَامِي أَنْ بَغَيْتُهُ لَوْلَمْ تَكُنْ مَا تَمَيُّزْنَا عَلَى الْأُمَمِ^(١)

قصد الشيخ الحموي أن يبين لأمة بعثة نبيهم محمد ﷺ فحقق ذلك بما استقر في اعتقادهم من تميزهم على سواهم من الأمم.



(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٦٤.

المناسبة

المناسبة ضربان: لفظية ومعنوية.

أما اللفظية فهي أن يأتي الشاعر بالفاظ متقابلة في الوزن، فإن كانت مقفأة أيضاً، فهي تامة، وإلا فناقصة وقد جمعهما قول [البحري من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَأَحْجَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعًا وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَهْرَبًا^(١)

وقول «أبي تمام من الطويل والقافية من المتدارك»:

مَهَا الْوَحْشُ إِلَّا أَنْ هَاتَأَ أَوَانِسُ قُنَا الْخَطُ إِلَّا أَنْ تِلْكَ ذَوَابِلُ^(٢)

فإن المناسبة بين أحجم وأقدم في الأول، وبين مها وقنا في الثاني تامة، وبين مطعم ومهرب في الأول وبين الوحش والخط وأوانس وذوابل في الثاني ناقصة، وقد عذ صاحب التلخيص المناسبة اللفظية من الحلم المماثلة غير فارق بينهما، ويا ليت غيره اتبعه في ذلك.

أما المناسبة المعنوية، فقد فسرهما الحموي في الخزانة بأن قال: هي أن يبتدىء المتكلم بمعنى ثم يتمم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ^(٣)، وقد مثلوا لها بقول أبي الطيب [من الطويل والقافية من المتواتر]:

(١) البحري. الديوان. مج ١، ص ٩٨.

(٢) يقول من كبر الوحش في تهاديهن وحسن عيونهن، ومن كفنا الخط في القد، إلا أن القنا ذوابل وهن طراء، وقيل للقنا ذوابل لأنها تلين عند الطعن فلا تنكسر. أنظر. إيليا حاوي شرح ديوان أبي تمام. ص ٤٦٩.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٦٧.

عَلَى سَابِح مَوْجِ الْمَنَايَا بِنَحْرِهِ غَدَاةً كَأَنَّ التُّبْلَ فِي صَدْرِهِ وَنَبْلٌ^(١)

وقول [ابن رشيق القيرواني (٤٥٦/١٠٦٣) من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَضْحُ وَأَقْرَى مَا سَمِعْنَا فِي التَّدْيِ مِنْ الْخَبَرِ الْمَأْثُورِ مُلْدُ قَدِيمِ^(٢)
أَحَادِيثُ تَزْوِيهَا السُّيُوتُ عَنْ الْحَيَا عَنْ الْبَحْرِ عَنْ كَفِّ الْأَمِيرِ ثَمِيمِ

وقالوا إن المناسبة في الأول بين السباحة والموج والوبل، وفي الثاني بين الصحة والقوة والرواية والخبر المأثور، ثم بين الأحاديث والرواية والمنعنة، ولقد أطلت الوقوف في هذا الباب فلم أتبين فرقاً وجيهاً بينه وبين مراعاة النظر القائمة بمناسبة معنى: لمعنى لأنها جمع بين أمر وما يناسبه ولو جعلوهما نوعاً واحداً لكان أنسب والله أعلم.

والشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتركب]:

فَعِلْمُهُ وَأَفَرُّ وَالزُّهْدُ نَاسَبُهُ وَحِلْمُهُ ظَاهِرٌ عَنْ كُلِّ مُجْتَرِمِ^(٣)

جمع بين نوعي المناسبة، أما اللفظية ففي قوله فعلمه وافر، وحلمه ظاهر وهي تامة، وأما المعنوية فبين الحلم والاجترام وهو بيت تام في السهولة والانسجام.

(١) السابح: القرس، وموج المنايا مبتدأ خبره بنحره أي أن موج المنايا قد صار عند نحره، ويروى موج المنايا بالنصب على إرادة الظرفية، أي في موج المنايا فيكون بنحره من صلة سابح، والأول أجود، والمراد بالغداة هنا مطلق الحين لا وقت بعينه كما يقال أصبح وأمسى يراد بهما مطلق الكون أو الصيرورة وغداة مضافة إلى الجملة بعدها، والوبل المطر الكثير. أنظر: اليازجي. الحرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. مج ١، ص ١٤٩.

(٢) ابن رشيق القيرواني. الديوان. تحقق. محيي الدين ديب. صيدا، مك، المصرية، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨ ص ١٣١.

(٣) المجترم: الأثم. أنظر. الحموي. الخزانة. ج ١، ص ٣٦٧.

التوشيع

فكانه في اللغة لف القطن المندوف، كما في شرح التلخيص، أو من الوشيعه وهي الطريقة الواحدة في البرد المطلق، كما في الخزانة فكان الشاعر أهمل البيت إلا آخره، فإنه أتى فيه بطريقة تعد من المحاسن^(١).

والأول أظهر لجواز أن يكون في صدر البيت نوع آخر بل أنواع من المحاسن، وأما في الاصطلاح فهو أن يأتي الناظم في عجز بيته بمثنى مفسر بإسمين ثانيهما معطوف على الأول وقافية للبيت كقول [ابن أبي الأصبع من البسيط والقافية من المترابك]:

بِي مَحْنَتَانِ مُلَامٌ بِي هَوَى بِهَمَا يَزِينِي لِي الْقَائِمَانِ الْحُبُّ وَالْحَجَرُ^(٢)
لَوْلَا الشَّفِيقَانِ مِنْ أُمْنِيَةٍ وَأَسَى أَوْدَى بِي الْمُرْدِيَانِ الشُّوقُ وَالْفِكْرُ

وقول ابن المستوفي (١٢٣٩/٦٣٧)^(٣) [من البسيط والقافية من المترابك]:

أَبِيتُ وَاللَّيْلُ يَطْوِينِي وَيَشْطُرْنِي وَعِندِي الْقَاتِلَانِ الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ^(٤)
إِذَا الْكَرَى اغْتَالَ عَيْنِي أَنْ يُلِمَ بِهَا أَلَوَى بِهِ الْمُؤْلِمَانِ الدُّمْعُ وَالشُّهْرُ

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٧٢.

(٢) الأسى: الحزن - المردي: المميت. أنظر الخزانة. ج ١، ص ٣٧٣.

(٣) ابن المستوفي: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي الإربلي شرف الدين أبو البركات عالم أديب ناظم ناثر له تصانيف عديدة منها ديوان شعر وكتاب سماه أبا قماش جمع فيه أدباً ونوادير كثيرة. أنظر معجم المؤلفين مج ٨، ص ١٧٠.

(٤) أنعام فؤال عكاوي. المعجم المفصل في علوم البلاغة. مراجعة أحمد شمس الدين. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢، ص ١٧١ والمؤلمان وردت الملويان.

لَوْ خَاضَ قَوْمِي لَيْلًا فِي حَدِيثِهِمْ لَمْ يُلْهِبْنِي الْمُلْهِيَانِ الْأَنْسُ وَالسُّمَرُ

[وفي بيت الحموي من البسيط والقافية من المتركب]:

وَوُضِعَ الْعَذْلُ مِنْهُ الْأَرْضَ قَاتِلًا

بِحُلَّةِ الْأَمْجَدَيْنِ الْعَهْدِ وَالذُّمِّ^(١)

التوشيع واضح وظاهر.



(١) الحموي، الخزائن، ص ٣٧٣.

التكميل

هو أن يأتي الشاعر بعد تمام المعنى المقصود بمعنى آخر يزيده كملاً كقول [عوف السعدي^(١)] (نحو ٨٣٥/٢٢٠) [من السريع والقافية من المترادف]:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَغْتَهَا قَدْ أَخْرَجْتَ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانٍ^(٢)

[هذا البيت ساقوه من شواهد التتميم، وهو أبلغ شواهد التكميل] والتكميل فيه قوله وبلغتها، فإن معنى البيت تام بدون لفظه وبلغتها، وإذا لم يكن المعنى ناقصاً فكيف يسمى هذا تتميماً، وإنما هو تكميل حسن^(٣).

وقول [ابن نباتة في بعض مطالعه المعمرة من البسيط والقافية من المترادف]:

نَفْسٌ عَنِ الْحُبِّ مَا خَاذَتْ وَلَا عَفِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ وَقَاكَ اللَّهُ قَدْ قُبِلَتْ^(٤)

معنى هذا البيت تام بدون وقاك الله. لذا كان فيه تكميل، ومثله قول

(١) أبو المنهال، عوف بن محلم الخزاعي، بالولاء، أحد العلماء الرواة الندماء الشعراء، أصله من حران، من موالي بني أمية أو بني شيبان، انتقل إلى العراق فاختره طاهر بن الحسين لمناذمته، فبقي معه ثلاثين سنة لا يفارقه، ومات طاهر فقربه ابنه عبد الله، وجعل له منزلته عند أبيه، واستمر عوف في صحبته إلى أن كبر وتجاوز الثمانين، وحنَّ إلى أهله ففارق عبد الله وقال فيه القصيدة التي منها هذا البيت، ومات في طريقه إلى حران. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٩٦ - ٩٧.

(٢) أنظر الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة. ص ٣١٤ ويذكر عوف بن محلم الشيباني. أنظر أيضاً النويري. نهاية الأرب. ج ٦، ص ١٤٧، والذي ذكر بأن الغزّي أخذ صدره ليضمه أبياتاً منها:

فلا تلم سمعي إذا خائنني إن الثمانين وبلغتها
والبيت نسب أيضاً إلى ابن نباتة الذي ذكره في ديوانه. أنظر ابن نباتة. المصري. الديوان. بيروت، دار إحياء التراث العربي، لاط، لات، ص ٥٢٩.

(٣) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٣٧٥.

(٤) ابن نباتة المصري. الديوان. ص ٣٧٥.

[كعب بن سعد الغنوي^(١) (نحو ١٠ ق. هـ/نحو ٦١٢م) من الطويل والقافية من المتواتر]:

حَلِيمٌ إِذَا مَا الْجَلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مَعَ الْجَلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهْيَبٌ^(٢)

في هذا البيت تكميلان من قبيل الاحتراس، الأول قوله إذا ما الحلم زين أهله أي إذا كان عن قدرة لا عن عجز، والثاني عجز البيت بكماله.

وقول [كثير عزة (٧٢٧/١٠٥)]^(٣) من الكامل والقافية من المتدارك]:

لَوْ أَنَّ عَزَّةً خَاصَمَتْ شَمْسَ الضُّحَى فِي الْحُسْنِ عِنْدَ مُوَفِّي لَقَضَى لَهَا^(٤)

فالتكميل هنا في قوله عند موفق، وهو من قبيل الاحتراس أيضاً إذ ليس كل محكم موفقاً، وقد عجبت للشيخ الحموي كيف لم يفرق في الخزانة بين التتميم والتكميل، مع كثرة ما أطال الكلام في ذلك، وما ذاك إلا أنه جعل في باب التتميم المعنى المأثري به للاحتراس من قبيل التتميم وهنا جعله من قبيل التكميل ومثل له في البابين بأمثلة متعددة وقد مر ذلك في باب التتميم.

وأما بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَذَابُهُ ثُمَمَتْ لَا نَقْصَ يَدْخُلُهَا وَالْوَجْهَ تَكْمِيلُهُ فِي غَايَةِ الْعِظَمِ^(٥)

(١) كعب بن سعد بن عمرو الغنوي، من بني غنم: شاعر جاهلي، حلو الديباجة، أشهر شعره «بابيته» في رثاء أخ له قتل في حرب ذي قار، وهو من شعراء ذي قار، لم يرد له ذكر في أخبار الصدر الأول من الإسلام، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٢٧.

(٢) هذا البيت من قصيدته المشهورة وأولها:

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبْسِيِّ قَدْ شَبِتَ بَعْدَنَا وَكُلُّ أَمْرٍ بَعْدَ الشَّبَابِ يَشِيبُ

أنظر أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (٧٨٦/١٧٠) جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. تحقيق: علي محمد البجاوي. القاهرة، دار نهضة مصر، ط ١، لات ٢، ج ٢، ص ٦٩٢ - ٧٠٤.

(٣) كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر المخزومي، أبو صخر، شاعر متيم مشهور من أهل المدينة، أكثر إقامته بمصر، وقد على عبد الملك بن مروان، فازدري منظره، ولما عرف أدبه رفع مجلسه، فاختص به وببني مروان، بمظلمونه ويكرمونه، وكان مفرط القصر دميماً، في نفسه شحم وترفع، يقال له ابن أبي جمعة وكثير عزة والملحي، نسبة إلى بني ملبح وهم قبيلته أخباره مع عزة كثيرة له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢١٩.

(٤) كثير عزة الدهوان. شرح. قلدري مايو. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٥، ص ٢٣٥.

(٥) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٧٤.

فقد قال في شرحه معنى هذا البيت أيضاً تام بدون قولي: لا نقص يدخلها، ولكن هذا النقص هو عين التكميل^(١). وفيه نظر فقد مر أن التكميل قائم بمعنى آخر يزيد ما قبله كمالاً، وقوله هنا لا نقص يدخلها ليس فيه معنى زايد على قوله تمت فيزيده كمالاً بل هو عينه في المعنى ولم يفد إلا التأكيد والتقريب الحاصل من التكرار المعنوي فتأمل والله أعلم.



(١) الحموي، الخزانة، ص ٣٧٧.

التفريق

[التفريق في اللغة ضد الاجتماع]^(١)، وفي الاصطلاح: أن يجمع [المتكلم أو الناظم] بين أمرين في حكم ثم يفرق بينهما في حكم آخر يرجع أحدهما كقول [المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَإِنَّ الَّذِي سَمِنَ عَلِيًّا لَمْ تُصِفْ وَإِنَّ الَّذِي سَمَاءُ سَيْفًا لَفَالِئُهُ^(٢)
وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَفْطَعُ الْهَامَ خَذُهُ وَتَقْطَعُ لَزَبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ

وقول [الوطواط]^(٣) (١١٧٧/٥٧٣) في المديح من الخفيف والقافية من المتواتر]:

مَا نَوَّالُ الْعَمَامِ وَثَلَّثَ رَبِّيعُ كَنُؤَالِ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَخَاءِ^(٤)
فَنُؤَالِ الْأَمِيرِ بِذَرَّةٍ عَيْنِ وَنُؤَالِ الْعَمَامِ قَطْرَةَ مَاءِ

وقول [الآخر]^(٥) أيضاً من مخلع البسيط والقافية من المتواتر]:

قَاسُوكَ بِأَلْفُضْنٍ فِي الثُّنْيِ قِيَاسَ جَهْلٍ بِأَلْفِ أَنْصَافٍ

(١) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٧٨.

(٢) الهام الروس، لزبات الزمان: شدائده. أنظر اليازجي. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب مج ٢، ص ١٢.

(٣) رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك العمري البلخي، أبو بكر الوطواط، أديب من الكتاب المشرقيين، كان ينظم الشعر بالعربية والفارسية، مولده يبلغ ووفاته بخوارزم. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ٢٥.

(٤) أنظر. القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ج ٢، ص ٥٠٥ البدرة: ليس فيه دراهم. عين: لفة أو ذهب.

(٥) لم نعر على اسمه والبيتان وردا في الخزائن. ج ١، ص ٣٧٨.

هَذَا غُضُنُ الْخِلَافِ يُدْعَى وَأَنْتَ غُضُنُ بِلَا خِلَافٍ

والتورية في هذا الأخير قد زادته حسناً، ورفعت مقامه عما قبله، وفي بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَالُوا هُوَ الْبَدْرُ وَالْثُفَيْرُ يُظْهَرُ لِي فِي ذَلِكَ نَقْصٌ وَهَذَا كَامِلُ الشُّيَمِ^(١)

قد جمع الشيخ الحموي بين الممدوح والبدر في حكم الإشراق وجلاء الظلمات، ثم فرق بينهما في حكم الكمال، فقال إن في البدر نقصاً، والممدوح كامل والبيت عامر بالمحاسن.



(١) الحموي. الغزاة. ص ٣٧٨، الشيم: الخصال الحميدة.

التشطير

هذا النوع وما شاكله كالترصيع والتصريع والسجع والمماثلة والتسميط من الأنواع اللفظية التي لا تحسن إلا إذا كانت تابعة للمعاني، ولا تعتبر من المحسنات البديعية إلا إذا طلبتها سجية الكلام فجاءت لطيفة براءة من التكلف والتعسف خفيفة في مسامع أهل الذوق والأدب، فإن لم تكن كذلك تبرأت من حسن البديع بل تبرأ البديع منها وعدت من المقبّحات، وما أتينا بهذا القدر من الكلام إلا لما نراه في بعض شعرائنا من كثرة التهافت عليها وزيادة الشغف بها، فتراهم اتخذوها في أشعارهم مذهباً وجعلوها لكلامهم قبلة مغتفرين في جنبها كل ركافة وعقادة في المعاني.

وحقيقة التشطير أن يجعل الشاعر كلا من شطري بيته مسجوعاً بسجعة تخالف سجعة الآخر كقول [أبي تمام من البسيط والقافية من المتركب]:

تَذِيرُ مُغْصِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ لِلَّهِ مُرْتَقِبٍ فِي اللَّهِ مُرْتَغِبٍ^(١)

كقول [أبي الفتح البستي من البسيط والقافية من المتركب]:

أَلْفَازُهُ سُورٌ أَفْعَالُهُ غُرُرٌ أَقْلَامُهُ قُضْبٌ آرَاؤُهُ شُهَبٌ^(٢)

والتشطير ظاهر في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَأَنْشَقُّ مِنْ أَدَبٍ لَهُ بِلَا كَذِبٍ شَطْرَيْنِ فِي قِسْمٍ تَشْطِيرُ مُلْثَرِمٍ^(٣)

(١) المرتقب: الذي يجعل ما يرقبه بين عينيه كأنه ينظر إليه، ومرتغب أي يرغب فيما يقربه إلى الله تعالى. أنظر إيليا حاوي. شرح ديوان الحماسة. ص ٢٧.

(٢) أنظر ديوان البستي. ص ٢٢٦. والبيت ورد في الديوان:

أفعاله غرر أقواله سور أقلامه قضب آراؤه شهب

(٣) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٨١.

التشبيه

[هو والاستعارة يُخرجان الأضعف إلى الأوضح، ويقربان البعيد وهو ركن من أركان البلاغة]^(١).

وهو أن يكون شيان مشتركين في صفة هي في أحدهما أقوى فتلحق الأدنى فيها بالأعلى، وله أقسام وفروع شتى مبسطة في كتب البيان، ولكنه لا يعد بديعاً إلا إذا أفاد شيئاً زائداً على التشبيه كالمبالغة ومن ذلك قول [امريء القيس من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَنِّي بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِيَنِي^(٢)

وقول [امريء القيس من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَيْتَشَلِينِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي وَمَسْتُونَةُ زُرْقٍ كَأَيَّابِ أَغْوَالِ^(٣)

وقول [الآخر]^(٤) من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَتَحَدَّثَ الْمَاءُ الزُّلَّالُ مَعَ الْحَصَى فَجَرَى النَّسِيمُ عَلَيْهِ بِسَمْعٍ مَا جَرَى

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٣٨٣.

(٢) كمرج البحر: يعين في ظلمته وكثافته، أرخى سدوله: أرسل ستوره. ويريد بها ظلماته، ليبتلي: ليختبر ما عندي من الصبر أو الجزع. أنظر. حسن السندوبي، شرح ديوان امريء القيس، ص ١٥١.

(٣) المشرفي: السيف المنسوب إلى مشارف الشام، وهي قرى للمعرب ندنو من بلاد الروم، ومسئونة زُرْق: ومشاقص محددة بالسن، أو هي نصال الرياح، يعني سهاماً محددة الأزجة، وزُرْق: صاهية مجلوة، أغوال: همجرة (التباس واختلاط) من همجرة الجن وإنما أراد التهويل. أنظر حسن السندوبي. م. ص. ص ١٦٢.

(٤) لم نعثر على القائل، والبيتان وردا في الخزانة ج ١، ص ٣٨٦. والوشى: التطريز، المضممر: المكنون.

فَكَانَ نَوْقَ الْمَاءِ وَشَيْباً ظَاهِراً وَكَانَ تَحْتَ الْمَاءِ ذُرّاً مُضْمَراً

وقول [عز الدين الموصلي من الرمل والقافية من المتواتر]:

قِيلَ صِفْ هَذَا الَّذِي هُنْتُ بِهِ قُلْتُ فِي وَصْفِي وَمَعَ حُسْنِ الْمَسْأَلِكِ^(١)
هُوَ كَالْغُصْنِ وَكَالْظُّبِيِّ وَكَالْشُّمِّ (م) سِ وَكَالْبَذْرِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
والمراد بالأعلى في التعريف ما كانت تلك الصفة فيه أقوى ولو بحسب الظاهر
والمتعارف، وإلى هذا ينظر قول أبي تمام لما أنشد أحمد بن المعتصم (٢٥٢/٨٦٦)
السينية التي مطلعها [من الكامل والقافية من المتواتر]:

مَا فِي رُؤُوفِكَ سَاعَةً مِنْ بَاسٍ نَفْصِي ذِمَامَ الْأَرْبَعِ الْأَذْرَاسِ^(٣)
فإنه لما انتهى إلى قوله مشبهاً:

إِقْدَامَ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي جِلْمٍ أَخْشَفَ فِي ذِكَاةٍ إِيَّاسٍ
قال له بعض من حضر: الأمير فوق من وصفت، فأطرق قليلاً ثم قال:

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مِنْ دُونِهِ مَثَلًا شَرُوداً فِي التَّدْيِ وَالْبَاسِ
قَالَ لَهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلُ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنُّبْرَاسِ

(١) أنظر الخزانة، ج ١، ص ٣٩٧.

(٢) المستعين بالله، أبو العباس، أحمد بن المعتصم بن الرشيد وهو أخو المتوكل، ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين، وأمه أم ولد اسمها مخارق، وكان مليحاً أبيض، بوجهه أثر جدري، أُلْحِقَ، لما توفي المنتصر ولي أحمد بن المعتصم وكان ابن ثمان وعشرين سنة، قتل ذبحاً حل يد سعيد الحاجب، سنة ٢٥٢ هـ وله إحدى وثلاثون سنة. أنظر جلال الدين السيوطي (١٥٠٥/٩١١). تاريخ الخلفاء. تحقق. محمد محيي الدين عبد الحميد بيروت، دار الجيل، لاط، ١٤٠٨/١٩٨٨، ص ٤١٩ - ٤٢٠.

(٣) الأربع: الأديار، الأدراس: الدراسة.

عمر بن معدى بكر، وإيَّاس يعني به إيَّاس بن معاوية قاضياً كان بالبصرة يوصف بالذكاء، وكان من قوم يظنون الشيء فيكون كما يظنون حتى شهروا أمرهم لمي ذلك. وهو يقول: لا تنكروا قلبي إن إقدامه كإقدام عمرو وهو أشجع منه وذكاءه كذكاء إيَّاس، وهو أذكى منه، لأن الله تعالى قد شبه نوره بما هو أقل منه إذ كان المشبه به من أبلغ ما يعرفه الناس غمراً فقال: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْلِ الْقُرْءِ كَيْفَ تَكُونُ﴾ الآية ٣٥ من سورة النور، والمشكاة هي الكوة ليست بنافذة. أنظر إيليا حاوي. شرح دهوان أبي تمام. ص ٣١٢ - ٣١٤.

وبيت الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَالْبَذْرُ فِي الثَّمِّ كَالْعِرْجُونِ صَارَ لَهُ نَقْلُ لَهُمْ يَشْرُكُوا تَشْبِيهُ بَذَرِهِمْ^(١)

كالبدر في تمامه، والتشبيه فيه ظاهر.



(١) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٣٨٣. العرجون: ما يحمل الثمر، وهو من النخل كالعنقود من العنب
ووجه الشبه اللون الذهبي.

التلميح

في اللغة مصدر لمح إلى الشيء إذا نظر إليه بنظر خفيف، وفي الاصطلاح أن يشير الناظم في بيته إلى أمر مشهور من قصة أو بيت شعر أو مثل، ومن أحسن شواهد قول أبي تمام [من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَرَدْتُ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ بِشَمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْخِذْرِ تَطْلُعُ^(١)
نَضًا ضَوْؤُهَا صُبَغَ الدُّجَى وَأَطْوَى لِبَهَجَتِهَا ثَوْبَ السَّمَاءِ الْمُجَرَّعِ
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَخْلَامَ نَائِمٍ أَلَمْتُ بِثَأْمٍ كَانَ فِي الرُّكْبِ يُوشَعُ

وقد أشار بذلك إلى قصة يوشع وهو المعروف في التوراة بيشوع ابن نون - في استيقافه الشمس يوم قتاله للجبارين وأمره في ذلك مشهور ومثل ذلك قول [أبي تمام من الطويل والقافية من المتواتر]:

لَعَمْرُو مَعَ الرُّمَضَاءِ وَالنَّارُ تَلْتَظِي أَرْقُ وَأَخْفَى مِثْلَكَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ^(٢)

فإنه أشار به إلى ذلك البيت المشهور [الذي ما برح الناس يتمثلون به عند من هو موصوف بالقسوة وهو من البسيط والقافية من المتواتر]:

أَلَمْ تُسْتَجِيرْ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرُّمَضَاءِ بِالنَّارِ^(٣)

(١) إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٣٤٦.

(٢) الرمضاء: حصى صغير تستند عليه الشمس فيحمر ويقال للرمل إذا حمى أيضاً رمضاء، أنظر. إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٧٢٣.

(٣) قاله كليب لعمر بن الحارث حين نزل عن جواده وتقدم منه للإجهاز عليه وهو ظنه يستبه. أنظر مقتل كليب في أخبار المراسلة. لحسن السندوي. ص ٢٥٠، أنظر أيضاً. القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ج ٢، ص ٥٩٠.

والى قصة يوشع المارة أشار شبخنا الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَرَدَّ شَمْسُ الضُّحَى لِلْمَرْمِ خَاضِعَةً وَمَا لِيُوشَعَ تَلْمِيحٌ بِرَكْبِهِمْ^(١)

مقتنياً في ذلك أثر أبي تمام، إلا أن موقع هذه الإشارة في بيت أبي تمام أعذب منه في بيت الحموي والله أعلم.



(١) الحموي، الخزائن، ج ١، ص ٤٠٦، ويوشع: أحد الأنبياء الذين ارتدت الشمس لهم بعد غيابها للعلاء.

تشبيه شيئين بشيئين

[هذا النوع، من المحاسن العريضة الوقوع، بعكس كبيرة العدد في التشبيه]^(١) وهو أن يشبه الناظم أمرين بأمرين في الهيئة الحاصلة من اجتماعهما ويسميه البيانين تشبيه مركب بمركب، ومن أحسن ما استشهدوا به عليه قول [أمرىء القيس في وصف العقاب من الطويل والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطُّيْرِ رَطْباً وَيَأْبَسُ لَدَى وَثَرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي^(٢)

وقول [بشار بن برد يصف الحرب من الطويل والقافية من المتدارك]:

كَأَنَّ مَنَارَ الثُّغَى فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَنْبَاءَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَائِبُهُ^(٣)

وقول [إبراهيم بن سهل الإشبيلي]^(٤) (١٢٥١/٦٤٩) من الوافر والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ الْقُلُوبَ وَالسُّلُوحَ فِئْتَانُ يَحُومُ عَلَيْهِ مَغْنَى مُسْتَحِيلُ^(٥)

-
- (١) الحموي. الخزائن، ج ١، ص ٤١٥.
 - (٢) حسن السندوبي شرح ديوان امرىء القيس، ص ١٦٦، يعني كأن قلوب الطير رطبة: العناب. ويابساً: الحشف البالي وهو يابس النمر.
 - (٣) المثار: بقايا الأثر، النقع: الغبار أراد به غبار الحرب. أنظر بشار بن برد، الديوان، شرح مهدي محمد ناصر الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات، ص ١٤٦.
 - (٤) إبراهيم بن سهل الإشبيلي، أبو إسحاق، شاعر هزل من الكتاب، كان يهودياً وأسلم فتلقى الأدب وقال الشعر فأجاده، أصله من إشبيلية وسكن سبتة بالمغرب الأقصى، وكان مع ابن خلاص (والي سبتة) في زورق فانقلب بهما فغرقا، له ديوان شعر أنظر الأهلَام، مج ١، ص ٤٢ - ٤٣.
 - (٥) ابن سهل الأندلسي، الديوان، تحقق. يسرى عبد الغني عبد الله، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨/١٩٨٨، ص ٧٠.

والشيخ الحموي في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

شَيْئَانِ قَدْ أَشْبَهَا شَيْئَيْنِ فِيهِ لَنَا تَبَسُّمٌ وَعَطْفٌ كَالْبَرْقِ فِي الدُّيَمِ^(١)

قد أجاد، ومع صعوبة نظم اسم النوع لكثرة ألفاظه قد جمع بين الرقة والانسجام وحسن النوع. وأما بيت الحلبي هنا فبدعة في اللطف وهو قوله: [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَلَاغَبُوا تَحْتَ ظِلِّ السُّمْرِ مِنْ مَرْجٍ كَمَا تَلَاغَبَتْ الْأَشْبَالُ فِي الْأَجَمِ^(٢)



(١) الحموي، المخزاة، ج ١، ص ٤١٥.

(٢) صفي الدين الحلبي، الديوان، ص ٦٩٧.

الإنسجام

في اللغة مصدر انسجم الدمع والماء إذا انصب، وفي الاصطلاح أن يأتي الناظم في بيته بكلام عذب خالٍ من العقادة والتكلف، سائل في تركيبه رقة كالماء في انحداره، وهو نوع يدل على لطافة الطبع وسلامة الذوق، بل هو حلية لسائر أنواع البديع، وكل نوع جاء عاطلاً منه، فأولى به أن لا يعد من المحسنات البديعية، ومن شواهد قول عمرو بن كلثوم في معلقته [من الوافر والقافية من المتواتر]:

وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا وَنَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينًا^(١)
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَأَمَ النَّاسَ خُسْفًا أَبْنِيْنَا أَنْ تُقِرَّ الذُّلَّ فِينَا
مَلَأْنَا الْبِرَّ خُشْنِ ضَاقٍ عَيْنًا وَمَاءَ الْبَحْرِ نَمْلُؤُهُ سَفِينًا
إِذَا بَلَغَ الْفُطَامَ لَسْنَا ضَبِي تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ

وقول أبي تمام [من الكامل والقافية من المتدارك]:

نَقْلُ فَرَادَكَ حَيْثُ شِثَتْ مِنَ الْهَوَى مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَسَنِيبِ الْأَوَّلِ^(٢)
كَمْ مَلَزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْقَتْنُ وَحَسَنِيتُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَلَزِلٍ

وقول المتنبي [من البسيط والقافية من المتواتر]:

قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا^(٣)

(١) يقول: وناخذ من كل شيء أفضله وندع لغيرنا أرذله، يريد أنهم السادة والقادة وغيرهم أتباع لهم، الخسف والخسف بفتح الخاء وضمها الذل، السوم: أن تجشم إنساناً مشقة وشرأ، أنظر عمرو بن كلثوم. الديوان. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٩، ص ٧٠ - ٧١.

(٢) إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢٩٩.

(٣) اشفق: أخاف: يقول كنت أخاف على بصري من البكاء، وأما اليوم فقد هان علي بعد فرقتكم كل =

إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَنِي قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ أَسْلَاكُمْ خَائِئاً

وقول ابن الفارض [من الكامل والقافية من المتدارك]:

يَا أَهْلَ وَدِّي أَنْتُمْ أَمِلِي وَمَنْ يَأْذَاكُمْ يَا أَهْلَ وَدِّي قَدْ كُفِي^(١)
عَوْدُوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا كَرَمًا قَلْبِي ذَلِكَ الْخَلُ الْوَفِي
وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَسَمًا وَفِي عُمْرِي بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَخْلِفْ
لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهَبْتُهَا لِمُبَشِّرِي بِقُدُومِكُمْ لَمْ أَنْصِفْ

انظر أيها المتأدب إلى هذا الكلام الذي يتطفل الشيم على رفته، والماء على انسجامه والشهد على عذوبته، ومن طالع ديوان الشيخ عمر بن الفارض رأى فيه من هذا النوع عجائب، ويدائع لا توفى من الوصف حقها الواجب.

أما شيخنا الحموي فقد كان الواجب عليه أن يأتينا هنا بيت أحلى موقعاً وأرفع مقاماً، وأسبل رقة وأوفى انسجاماً، وأين بيته [هذا من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَهُ انْسِجَامٌ دُمُوعِي فِي مَذَائِجِهِ بِأَلْوَشْتَفٍ بِهَا يَا طَيِّبَ الْكَلِمِ^(٢)

من قوله من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَمَا أُرُونِي التِّفَاتِ عِنْدَ تَغْرِتِهِمْ وَأَنْتَ يَا ظَنِّي أَدْرَى بِالتِّفَاتِهِمْ^(٣)

وقوله أيضاً من البسيط والقافية من المتراكب]:

عَفْتُ الْقُدُودَ فَلَمْ أَسْتَفِنْ بَعْدَهُمْ إِلَّا مَغَاطِفَ أَعْصَانٍ بِلَدِّي سَلَمِ^(٤)

= عزيز . وشيعني : تبعني ، أسلاككم مثل أسلوكم . بقول : قلبي يتبعني ويطاوعني في كل هول إلا إذا أردت أن أسلوكم فإنه يخونني ولا يطيعني ، أنظر . اليازجي . العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب . مع ١ ، ص ٣٥٧ .

(١) ابن الفارض الديوان . ص ٨٠ .

(٢) الكلم : وردت في الخزائن ص ٤١٧ النغم ، والكلم ص ٤٧٦ ، وشنف : زين .

(٣) الحموي . الخزائن ، ج ١ ، ص ١٣٤ .

(٤) الحموي . م . ن . ج ، ص ٢٦٥ .

التفصيل

من الأنواع السافلة، نادرة الوقوع، لا لعلو قدره وارتفاع مناره، بل لعدم الإقبال عليه والعناية به، وقد ذكر في الخزانة أن أكثر البديعيين لم يذكروه في مصنفاتهم^(١).

وحقيقته أن يأتي الشاعر بشطر بيت له متقدم صدرأ أو عجزأ، فيجعله شطراً لبيت آخر بعد أن يوطيء له توطئة حسنة، كقول الحلبي في بديعته [من البسيط والقافية من المترالكب]:

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا لَأَحْ نُجْمٌ فِي دُجَى الظُّلَمِ^(٢)

فإن صدر هذا البيت قد أتى به من قوله في قصيدة متقدمة [من البسيط والقافية من المترالكب، علماً أنه استبدل كلمة واحدة في البيت وهو]:

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّارِ وَلَاخَتْ أَنْجُمُ الْفُسْقى^(٣)

[وهذا البيت من قصيدة امتدح بها النبي ﷺ مطلعها:

فَيُرْزَجُ الصُّبْحُ أَمْ يَأْتُوْنَةُ الشُّقَى بَدَتْ فَهَيَّجَتْ الْوَرْقَاءُ فِي الْوَرَقِ^(٤)

ومثل ذلك صدر بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترالكب]:

وَإِنْ ذُكِرْتُ زَمَاناً ضَاعَ مِنْ عُمْرِي فِي غَيْرِ تَفْصِيلٍ مَذَحَ صِخْتُ يَا نَدِيمِ^(٥)

(١) الحموي. الخزانة، ج ١، ص ٤٧٧.

(٢) صفى الدين الحلبي. الديوان. ٦٩٩.

(٣) صفى الدين الحلبي. م. ن. ص ٨٥ الفسق: الليل.

(٤) الفيروزج حجر كريم. أنظر. الحلبي. م. س. ص ٨٣.

(٥) الحموي. م. س. ص ٤٧٧.

فقد ذكر أنه تقدم له في بيت من قصيدة فائية [من البسيط والقافية من المتراكب] وهو:

وَإِنْ ذَكَرْتُ زَمَانًا ضَاعَ مِنْ عُمْرِي وَلَمْ أَجِزْ إِلَيْهِ صِخْتُ يَا أَسَفًا

وهو من قصيدة اعتبرها الحموي من ضرر القصائد، ومطلعها:

قَدْ مَالَ غُضُنُ الثُّمَّا عَنْ صَبِّهِ هَيْفًا يَا لَيْتَهُ يَنْسِيَمِ الثُّبُّ لَوْ عَطَفًا^(١)



(١) الحموي، الخزائن ص ٤٧٨.

النوادر

[هذا النوع، سماه قوم الإغراب والطفرة]^(١) وهو أن يعتمد الشاعر إلى معنى مبتذل فيتنصرف فيه بما يخرج به إلى الغرابة من زيادة يستحقه بها دون من سواه، ومن شواهد قول [المتنبي من الكامل والقافية من المتواتر]:

لَمْ تَلَقْ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا إِلَّا يَوَجِّهَ لَيْسَ فِيهِ خِيَاءٌ^(٢)

وقول [القاضي الفاضل]^(٣) من الطويل والقافية من المتواتر]:

تَرَأَى وَبِرَأَةِ السَّمَاءِ صَقِيلَةً فَأَتَرَفِيهَا وَجْهَهُ صُورَةُ الْبَذْرِ

وقول الشاعر^(٤) وهو في غاية اللطف [من الكامل والقافية من المتدارك]:

عَرَضَ الْمَشْيُوبَ بِعَارِضِهِ فَأَعْرَضُوا وَتَقَرَّضْتُ خَيْمَ الشُّبَابِ فَقَرَّضُوا
وَمِنَ الْعَجَائِبِ وَالْعَجَائِبُ جُمَّةٌ بَيْنَ غَرَابِ الْبَيْنِ فِيهِ أُبَيْضُ

ومثله في الحسن قول أبي نواس [من السريع والقافية من المتواتر]:

(١) الحموي. خزنة الأدب. ج ٢، ص ٣.

(٢) الإشارة بقوله هذا إلى وجه الممدوح، واستعار للشمس وجهاً للمشاكلة، يعني أن وجهه أشرق من الشمس وأتم نوراً فكان ينبغي أن تستحيي من ظهورها أمامه. أنظر. البازجي. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. مج ١، ص ٢٧٤.

(٣) عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن اللخمي، ولد سنة ٨٥٢٩/١١٣٥م في عسقلان، قدم مصر في أيام الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله، وعمل كاتباً في الدواوين توفي سنة ٥٩٦هـ/١٢٠٠م وترك آثاراً كثيرة أنظر القاضي الفاضل. عبد الرحيم بن علي البيساني. الديوان. تحقيق أحمد أحمد بدري. القاهرة، وزارة الثقافة، مط، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٣٨١/١٩٦١، ج ١، ص ١٠٠ والبيت غير موجود في الديوان وورد عند الحموي في الخزنة، ج ٢، ص ٣.

(٤) غير محدد في الخزنة. ج ٢، ص ٣.

هَبُّثْ لَسْنَا رِنَحْ يَمَائِيَّةُ مَثُثْ إِلَى الْقُلُبِ بِأَسْبَابِ^(١)
أَذُتْ رِسَالَاتِ الْهَرَوِيِّ بَيْنُنَا عَرَفْتُهَا مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي

والذي أرى أن الشيخ عمر بن الفارض بنور هذا البيت استضاء بل عنه أخذ وبه اقتدى في قوله [من الكامل والقافية من المتدارك]:

يَا أَخْتُ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبِي جِثَّتِي بِرِسَالَةٍ أَذِيَتْهَا بِثَلْطُ^(٢)
فَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعِي وَتَنْظَرْتُ مَا لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَا لَمْ تَعْرِفِي

ومهما يكن من ذلك فإن هذا الكلام سحر حلال، وغريب في الحسن لم يسبق له مثال.

ومن النوادر في هذا الباب بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

نَوَادِرُ الْمَذْحِ فِي أَوْصَافِهِ نَشَقْتُ مِنْهَا الصَّبَا فَأَتَتْنَا وَهِيَ فِي شَمِّ^(٣)

وهو لعمري بيت أرق من الصبا وأضوع نشرأ من عرف الرّبي والندرة البديعية فيه قوله وهي في شمم، فإن نسبة الشمم، - وهو الكبر والخيلاء - إلى نسيم الصبا غريبة لم يسبق إليها.

(١) وردا منسويين إلى أبي نواس في الخزانة. ج ٢، ص ٥، والديوان أسقطهما.

(٢) ابن الفارض. الديوان. ص ٨٢.

(٣) الحمري. الخزانة، ج ٢، ص ٣.

المبالغة

المبالغة - ويقال لها التبليغ أيضاً - أن يدعي الشاعر لشيء وصفاً زائداً على الحقيقة وممكناً عقلاً وعادة، ولكنه بعيد كقول امرئ القيس في وصف فرسه [من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَمَادَى عِدَاءُ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَجْجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يَلْضَخْ بِمَاءٍ فَيُغْسِلْ^(١)

وقول المتنبي في مثل ذلك [من الطويل والقافية من المتدارك في وصف الجواد]:

وَأَضْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ قُفَيْئُهُ بِـ وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ جِئْنَ أَزْكَبُ^(٢)

وقول [أبي الطيب المتنبي أيضاً] من البسيط والقافية من المتراكب:

أَخْلَثَ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنِيعِ أَهْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهَنِ^(٣)

وقد رأيت بعض البديعيين خلطوا بين المبالغة والإغراق فمثلوا بها بقول [عمرو ابن الأهتم التغلبي]^(٤) (٦٧٧/٥٧) من الوافر والقافية من المتواتر:

(١) عادي: وإلى الجري حتى جمع بين الثور والبقر، على تباعد ما كان بينهما، دراكًا: سريعاً، لم ينضج: لم يعرق. أنظر. حسن السندوي. شرح ديوان امرئ القيس. ص ١٥٦.

(٢) اليازجي. المعروف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. مج ٢، ص ٣٣٧.

(٣) الصنع: الصانع الحاذق، الندى: الجود، المهن: جمع مهنة وهي الخدمة، أنظر. اليازجي، م. ن. مج ١، ص ٣٤٢.

(٤) عمرو بن سنان بن سمي التميمي المنفري، أبو ربيع: أحد السادات الشعراء في الجاهلية والإسلام، من أهل نجد، كان يدعى المكحل لجماله، لقب أبوه بالأهتم لأن نثيته هتمت يوم الكلام. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٧٨.

وَتُكْرِمُ جَارَئاً مَا دَامَ فِيْنَا وَتُشَبِّهُهُ الْكَرَامَةَ حَيْثُ مَا لَا^(١)

وقول [أبي الطمحان (نحو ٣٠ / ٦٥٠)^(٢) من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ اللَّيْلُ ثَائِبَةً^(٣)

والذي أرى أن ذلك من الإغراق الخالص، فإن اتباع الجار الكرامة حيث مال وإضاءة الأحساب والوجوه دجى الليل حتى ينظم الجزع على أضوائها لمن المستحيل عادة كما لا يخفى، وقد ذكر صاحب التلخيص البيت الأول في باب الإغراق. أما الشيخ الحموي - في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب] -:

بَالِغٌ وَقُلْ كَمْ جَلًّا بِالنُّورِ لَيْلٌ وَغَى وَالشُّهْبُ قَدْ رَمَدَتْ مِنْ عَشِيرِ الدُّهْمِ^(٤)

فقد ذكر أن في الشطر الأول مبالغة تامة، وفي الثاني زيادة بما هو أبلغ من ذلك والذي يظهر أنه لا أقل من أن يكون الشطر الثاني من قبيل الإغراق فتأمل.

[فالمبالغة تمت في شطر البيت الأول، في قوله: بالغ وقل كم جلا بالنور ليل وغى، والزيادة، بما هو أبلغ منها قول: والشهب قد رمدت من عشير الدهم. وتسمية النوع هنا هي ديباجة المبالغتين على هذه الصيغة]^(٥).

(١) أنظر قدامة بن جعفر. نقد الشعر. ص ١٤٦. ومالا وردت سارا.

(٢) حنظلة بن شوقي، أحد بني القين من قضاة، شاعر فارس، معمر، عاش في الجاهلية وكان فيها من عشراء الزبير بن عبد المطلب وهو تروى له، أدرك الإسلام وأسلم، وهو صاحب البيت المشهور الوارد أعلاه أنظر الأعلام. مج ٢، ص ٢٨٦.

(٣) نسبة المبرد في الكامل ص ٣٠ إلى أبي الطمحان وكذا في كتاب الصناعتين ص ٣٦٠، أما في عيون الأخبار ج ٤، ص ٢٥، فالى لقيط والليل وردت في الصناعتين الجزع وكذا في عيون الأخبار.

(٤) الوغى: الحرب - رمدت: صار لونها شبيهاً بلون الرماد - العشير: الثبار - الدهم: جمع أدهم وهو من الخيل الأسود، أنظر. الخزائن. ج ٢، ص ٧.

(٥) الخزائن، م. ن. ص ١١.

الإغراق

وهو أن يدعي الشاعر لشيء وصفاً ممكناً عقلاً لاعادة، فهو بين المبالغة والغلو، وسيأتي الكلام على الغلو والأحسن أن يقترن بما يجعله مقبولاً ويخرجه من جانب الاستحالة إلى جانب الإمكان كأداة الشرط الامتناعي أو المقاربة كقول (توبة بن الحمير)^(١) (٧٠٤ / ٨٥) من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلِمَتْ عَلَيَّ وَدَوْنِي جَسَدٌ وَصَفَائِحُ^(٢)
لَسَلِمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَائِثِ أَوْزَقًا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

وقول [زهير بن أبي سلمى من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَوْ كَانَ يَقَعْدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ حَرَمٍ قَوْمٌ لَاؤُلُهِمْ يَوْمًا إِذَا قَعَدُوا^(٣)

وقول [ابن الفارض من الطويل والقافية من المتدارك]:

كُنَّيْ هَلَالُ الشُّكِّ لَوْلَا تَأْرِهِي خَفِئْتُ فَلَمْ تَهْدِ الْغُيُوثُ لِرُؤْيَيْي^(٤)

وقول [معاوية بن مرداس] في وصف جواد [من البسيط والقافية من المتواتر]:

(١) من شعراء العصر الأموي، عرف بليلي الأخيلية وعرفت به، لذا هذ من العشاق العذريين قتل سنة ٨٥ للهجرة. أنظر الأتقلام. مج ٢، ص ٨٩.

(٢) الصفائح: الحجارة العراض تكون على القبور، الصدى: على زعمهم أن عظام الموتى تصير هاماً وأصداً، زقا: صاح، أنظر. توبة بن الحمير. الديوان. . . تحقق. خليل إبراهيم العطية، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨ ص ٤٧ - ٤٨.

(٣) قوله: لأولهم أي لكانوا أول من قصدوا فوق الشمس. أنظر زهير بن أبي سلمى. الديوان. بيروت، دار صادر، لا ط، لا ت، ص ٢٦.

(٤) ابن الفارض. الديوان. ص ١٧.

يَكَادُ مِنْ شَأْرِهِ لَوْلَا أَسْكُنُهُ لَوْ طَارَ دُو حَافِرٍ مِنْ قَبْلِهِ طَارًا^(١)

ومما جاء من ذلك مطلقاً من أداة التقريب قول [الرواء الدمشقي من الخفيف والقافية من المتواتر]:

قَدْ سَمِعْتُمْ أَنِيَّةً مِنْ بَعِيدٍ فَاطْلُبُوا الشَّخْصَ حَيْثُ كَانَ الْأَيْنُ^(٢)

وقول [ابن الفارض من الطويل والقافية من المتواتر]:

صَحِيحٌ عَلِيلٌ فَاطْلُبُونِي مِنَ الصُّبَا فَمِنْهَا كَمَا شَاءَ الشُّحْرُ مَقَامِي^(٣)

والشيخ الحموي، في بيته [من البسيط والقافية من المتركب]:

لَوْ شَاءَ إِغْرَاقُ مَنْ نَأَوَاهُ مَذْلَهُ فِي الْبَرِّ بَخْرًا بِمَوْجٍ فِيهِ مُلْتَطِمٌ^(٤)

جاء على سنن الإغراق مقترناً بلو، وهو بيت عامر بالمحاسن، وقد جاءت التورية فيه على غاية السهولة واللطف.



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد و اطلاع رسانی

(١) ورد من سرعة طارا. أنظر الموازنة، ص ١٣٧.

(٢) الرواء الدمشقي. الديوان، ص ٢٣٢. وقد ورد كالاتي:

قد سمعنا أنينه من قريب فاطلبوا الجسم حيث كان الأين

(٣) ابن الفارض، الديوان، ص ٨٦.

(٤) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ١٢.

الغلو

وهو أن يدعي الشاعر لشيء وصفاً مستحيلاً عقلاً وعادة، ولا بد لقبوله في الذوق من تقريبه إلى الإمكان بفعل المقاربة أو الشك أو بحرف الشرط أو نحو ذلك كقول [ابن حمديس^(١) (٥٢٧/١١٣٣) في وصف فرس من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَيَكَادُ يَخْرُجُ سُرْعَةً مِنْ ظِلِّهِ لَوْ كَانَ يَرْغَبُ فِي فِرَاقِي رَفِيقِي^(٢)

وقول [البحتري من الكامل والقافية من المندارك]:

وَمَشَيْتَ بِشَيْءٍ خَائِبٍ مُتَوَاضِعٍ إِلَيْهِ لَا يُزْمَنِي وَلَا يَشْكُرُ^(٣)
فَلَوْ أَنَّ مُشْتَاقًا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا فِي وَشْعِهِ لَسَعَنَ إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

وقول [أبي العلاء المعري من الوافر والقافية من المتواتر]:

تَكَادُ قِسِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ زَامٍ تَمَكَّنُ فِي قُلُوبِهِمُ الثَّبَالَا^(٤)
تَكَادُ سُيُوفُهُ مِنْ غَيْرِ سَلٍّ تُجِدُّ إِلَيْنِ رِقَابِيهِمْ انْسِلَالًا

(١) عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقلي، أبو محمد؛ شاعر مبدع، ولد وتعلم في جزيرة صقلية، رحل إلى الأندلس سنة ٤٧١هـ، فمدح المعتمد بن عباد، فأجزل له عطاياء، وانتقل إلى إفريقية سنة ٤٨٤هـ فمدح صاحبها يحيى بن تميم الصنهاجي ثم ابنه علياً. فابنه الحسن سنة ٥١٦هـ. وتوفي بجزيرة مبرقة. له ديوان شعر أنظر الأعلام، مج ١٣ ص ٢٧٤.

(٢) ابن حمديس اللهيون، تبحر إحصان عباس. بيروت، دار صادر، لا ط، ١٣٧٩/١٩٦٠ ص ٣٢٩.

(٣) يشير إلى الآية الكريمة: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ أنظر. القرآن الكريم [البقرة: ٢٨٦]، أنظر أيضاً، البحتري. الديوان، مج ١، ص ٢٤ من قصيدة قالها في مدح الخليفة العباسي جعفر المتوكل ويذكر خروجه يوم الفطر.

(٤) أبو العلاء المعري. سقط الزند. بيروت، دار صادر، لا ط، لا ت، ص ٤٨.

وقد يغني في قبوله عن أداة التقريب التخييل الحسن كقول [القاضي الأرجاني
من الطويل والقافية من المتواتر]:

يُخَيَّلُ لِي أَنْ سُمِّرَ الشُّهْبُ فِي الدُّجَى وَشُدَّتْ بِأَهْدَابِي إِلَيْهِنَّ أَجْفَانِي^(١)

وإخراج الكلام مخرج الهزل كقول بعضهم [من المنسرح والقافية، من
المتراكب]:

أَسْكُرُ بِالْأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشَّرِّ (م) بِ عَدَا إِنْ ذَا مِنْ الْعَجَبِ^(٢)

إن لم يكن فيه شيء من ذلك لم يكن مقبولاً ولا بعد من المحسنات كقول
المتنبي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَمُذْ مَرَزْتُ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعْتُ مِنْ الشُّجُودِ فَلَا تُبِتُ عَلَى الْقُتَنِ^(٣)

وقول [أبي نواس من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَلَمَّا شَرِبْتُ أَمَّا وَدَبَّ دَيْبُهَا إِلَى مَوْضِعِ الْأَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا قِفِي^(٤)

مَخَافَةَ أَنْ يَسْطُو عَلَيَّ شُعَاعُهَا فَيَطْلُعُ نَذْمَانِي عَلَى سِرِّي الْخَفِيِّ

أي مخافة أن يسطو علي شعاعها بحيث أصير به شفافاً، فيبدو باطني للنديم
ولا يخفى ما في هذا الغلو من المجاوزة غير المقبولة.

أما الشيخ الحموي [وفي بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

بَلَا غُلُوَ إِلَى السُّبُعِ الطَّبَاقِ سَرَى وَعَادَ وَاللَّيْلُ لَمْ يُجْفِلْ بِصُبْحِهِمْ^(٥)

فقد ذكر في الخزانة [أنه لو كان في مدح غير محمد ﷺ لم يكن مقبولاً
لمجيء الغلو فيه عارياً عن كل أداة تقريب، والله أعلم]^(٦).

(١) القاضي الأرجاني، الديوان، ج ٢، ص ٣١٤.

(٢) غير معزٍ في الإيضاح للقرظيني، ص ٥١٦ وفي الخزانة أيضاً ج ٢، ص ١٧.

(٣) الأطواد: الجبال وقوله قرعت من قرع الرأس وهو ذهاب شعره، والفن جمع فنة وهي أعلى موضع
في الجبل، أنظر، البازجي، العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، مج ١، ص ٣٤٢.

(٤) نسبهما الحموي إلى أبي نواس، والديوان أسقطهما.

(٥) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ١٦، والسبع الطباق: السماوات السبع.

(٦) الحموي، م. ن. ص ٢٠.

اقتلاف المعنى مع المعنى

هو قريب من المناسبة المعنوية، بل فرع منها، ولم أتيين فرقاً بينهما سوى أنهم ذكروا هنا أنه لا بد أن يذكر مع المعنى الأول أمران ملائمان أو مختلفان. والمناسبة لا يجب أن يذكر فيها مع المعنى الأول إلا معنى واحد ملائم كما مرّ ومن ثم فقد قسموا اقتلاف المعنى مع المعنى إلى قسمين، الأول: أن يذكر المتكلم معنى ويذكر معه أمرين أحدهما ملائم له والآخر غير ملائم فيقرنه بالملائم كقول [أبي الطيب المتنبّي من البسيط والقافية من المتراكب]:

فَالْعُرْبُ مِثْلُ مَعَ الْكُذْرِيِّ طَائِرَةٌ وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِثْلُ مَعَ الْحَجَلِ^(١)

فإن الكدري لما كان ينفر طبعاً من العمران، ولا يأوي من الأرض إلا إلى السهول المهامه كان ملائماً للعرب الذين شأنهم كذلك بخلاف الحجل الذي يأوي إلى الجبال والمشاجر مما هو شأن الروم.

والثاني: أن يذكر المتكلم معنى ثم يذكر معه أمرين يلائمانه إلا أن أحدهما أكثر ملاءمة فيقرنه به كقول [أبي الطيب من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَقُفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِيَوَاقِفَ كَأَنَّكَ فِي جَفَنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ^(٢)
تَمُرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلَّمَنْ هَزِيمَةً وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُكَ بِأَسْمِ

فلا يخفى أن كلا من العجزين يلائم الصدر الأول، ولكن تشبيه حال الممدوح

(١) الكدري ضرب من القطا وهو من طيور السهل، والحجل من طيور الجبل، والعرب بلادها السهول، والروم بلادها الجبال أي كل فريق يفر منه مع طائر أرضه. أنظر اليازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ١٣٣.

(٢) الردى: الهلاك - كلمى: جمع كلم بمعنى جريح، هزيمة: منهزمة، وضاح: مشرق. الثغر: مقدم القم. أنظر. اليازجي. م. ن. مج ٢، ص ٢٠٦.

في ذلك الموقف المهلك بحال من يكون في جفن الهلاك والهلاك نائم أنسب بقوله وقفت، وما في الموت شك لواقف من العجز الثاني.

وأما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المراكب]:

سَهْلٌ شَدِيدٌ لَهُ بِالْمَعْنَيَيْنِ بَدَأُ تَأَلَّفَ فِي الْعَطَا وَالْدِّينِ لِلْعِظَمِ^(١)

فقد قال إنه من القسم الثاني، وذكر أنه قرن فيه السهولة بالعطاء والشدة بالدين ولي فيه بحث فقد عرفت أن القسم الثاني من ائتلاف المعنى مع المعنى يجب أن يذكر فيه المتكلم معنى ثم ملائمين يفضل أحدهما على الآخر في اقترانه بالمعنى الأول لمزية له، والعطاء والدين في بيت الشيخ لا يلائمان كلاً من السهولة والشدة بل إنما يلائم العطاء السهولة والدين الشدة كما لا يخفى، وعليه فلا أرى هذا البيت إلا من قبيل اللف والنشر المرتب ويمكن جعله من القسم الأول من هذا النوع فتأمل.



(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢١.

نفي الشيء بإيجابه

وهو أن يقصد المتكلم نفي أمر، فيثبت في الظاهر وينفي متعلقاً له كقول
[زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من المتدارك]:

بِأَرْضٍ خَلَاءٍ لَا يُسَدُّ وَصِيدُهَا عَلَيَّ وَمَعْرُوفِي بِهَا غَيْرُ مُنْكَرٍ^(١)

[فأثبت لها في الظاهر وصيداً، ومراده في الباطن أن ليس لها وصيد فيسد]^(٢).

وقول أبي الطيب المتنبي من البسيط والقافية من المتواتر]:

أَفْدِي ظِبَاءَ فَلَائِمَا عَرَفْنِي بِهَا مَضَعُ الْكَلَامِ وَلَا صَبَغَ الْحَوَاجِبِ^(٣)
وَلَا بَرَزُنْ مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةً أَوْزَاكُهُنَّ صَقِيلَاتِ الْمَرَاقِبِ

أثبت [الشاعر هنا] الحمام ونفى بروزهن منه، مع أن المراد في الحقيقة نفي
الحمام مطلقاً، وكذا بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَا يَشْتَفِي الْخَيْرُ مِنْ إِنْجَابِهِ أَبَدًا وَلَا يَشِينُ الْعَطَا بِالْمَنْ وَالسَّامِ^(٤)

فإنه أثبت في الظاهر للمدوح المن والسام ونفى شين العطاء بهما مع أن مراده
في الحقيقة نفيهما مطلقاً.

(١) أنظر القرشي. جمهرة أشعار العرب. ج ١، ص ٨، والبيت غير وارد في الديوان.

(٢) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٤.

(٣) الحواجب جمع حاجب أشبع الكسرة فتولد عنها ياء. ظباء الفلاة: أراد بها نساء البدو، مائلة: أي
شاخصة - أوراكنهن فاعل مائلة، المراقب جمع عرقوب وهو الرهب الغليظ فوق عرق الرجل. أنظر -
اليازجي العرف الطيب. مج ٢، ص ٣٠٨.

(٤) يشين: يهيب. أنظر. الحموي. الخزائن. ج ٢، ص ٢٤.

- الإيغال -

في اللغة، هو مصدر أو غل في البلاد إذا أبعد فيها، وبالغ في دخولها، وفي الاصطلاح أن يختتم الشاعر بيته بنكته يتم المعنى بدونها وتلك النكته إما زيادة المبالغة كقول الخنساء [من البسيط والقافية من المتواتر]:

وَلِإِنْ ضَخْرًا لَسَأْتُمْ الْهُدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارًا^(١)

فإن قولها في رأسه نار نكته في المبالغة تم المعنى من قبلها بدونها، ولكنها لما احتاجت إلى القافية جاءت بذلك مفيداً زيادة، وقد تكون النكته زيادة تحقيق التشبيه كقول [امريء القيس من الطويل والقافية من المتدارك]:

كَمَا أَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَائِنَا وَأَرْحُلُنَا الْجَزْعَ الَّذِي لَمْ يُثْقَبِ^(٢)

وقوله [زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من المتدارك]:

كَأَنَّ نُفُوسَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حُبُّ الْقَتْلِ لَمْ يُحْطَمْ^(٣)

والإيغال في قوله الذي لم يثقب، ولم يحطم، والمعنى تام بدونهما ولكنها زادا التشبيه تحقيقاً لأن الجزع وهو الخرز اليماني إذا لم يثقب كان أشبه بالعين، وكذا حب الفنا وهو عنب الثعلب فإنه إذا لم يحطم أي يكسر كان أشبه بفتات العهن، وهو الصوف الأحمر.

(١) ويروى: أغر أبليج تأتم الهداة به، والعلم الجبل جمعه أعلام. انظر الخنساء. الديوان. بيروت، دار التراث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨. ص ٢٧.

(٢) الجزع: الخرز اليماني العيني فيه سواد وبياض، انظر حسن السندوبي. شرح ديوان امريء القيس. ص ٥٦.

(٣) الفتات: ما انفك من الشيء، الفنا: عنب الثعلب، التحطم: التكسر. انظر. زهير بن أبي سلمى الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ٧٧.

وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

لِلْجُودِ فِي الشَّيْرِ إِنْعَالٌ إِلَيْهِ وَكَمْ خَبَا الْأَنْثَامَ بِوُدِّ غَيْرِ مُنْصَرِمٍ^(١)

هذا البيت من قبيل الأول، أي ما كانت النكته فيه زيادة المبالغة، لأن المعنى قد تم قبل قوله غير منصرم، ولكنها أفادت مبالغة لم تكن من قبل ومثله في ذلك قول الحلبي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

كَأَنَّ مَرَاةَ بَذْرُ غَيْرِ مُنْشَتِيرٍ وَطَيْبَ رِيَاءِ مِسْكٍ غَيْرِ مُكْتَتِمٍ^(٢)



(١) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٧.

(٢) الحلبي الديوان، ص ٦٩٢.

التهذيب والتأديب

وهو أن يأتي الشاعر بكلام مثقف منقح يردد فيه نظره بعد عمله بحيث يأتي جامعاً بين رقة اللفظ ودقة المعنى، ولا يترك فيه لغيره منتقداً، وقد كان زهير بن أبي سلمى يُعنى بهتذيب شعره حتى قيل: إنه كان ينظم بعض قصائده في أربعة أشهر، وينقحها في أربعة أشهر، ويعرضها على العلماء من أصحابه في أربعة أشهر، وهذه القصائد تعرف لذلك بالحوليات. ومن شواهد هذا الباب قوله في معلقته [من الطويل والقافية من المتدارك]:

رَأَيْتُ الْمَثَائِبَ خَبِطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ تُبِثُّهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ^(١)
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضْرَسُ بِأَلْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمِ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِزِّهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّثْمَ يُشْتَمُ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَشْعِنُ عَثُهُ وَيُلْذَمُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاسِ تُغْلَمُ

وقول التهامي (١٠٢٥/٤١٦)^(٢) [من الكامل والقافية من المتواتر]:

(١) الخبط: الضرب باليد، والفعل خبط يخط، العشواء: تأنيث الأعشى وجمعها عشو، والعشواء: الناقة التي لا تبصر ليلاً، ومن لم يصانع الناس ولم يداوهم في كثير من الأمور قهروه وغلبوه وأذلوه وربما قتلوه كالذي يضرس بالناب ويوطأ بالمنسم، الضرس: العض على الشيء بالضرس، المنسم للبعير بمنزلة السنبك للفرس، الخلق والخلقة واحد، والجمع الأخلاق والخلائق أنظر. زهير بن أبي سلمى الديوان. ص ٨٦ - ٨٨.

(٢) علي بن محمد بن تهاد التهامي، أبو الحسن. شاعر مشهور، من أهل تهامة (بين الحجاز واليمن) زار الشام والعراق، وولي خطابة الرملة، ثم رحل إلى مصر، متخفياً، ومعه كتب من حسان بن مفرج الطائي (أيام استقلاله ببادية فلسطين) إلى بني قرة (قبيل عسيانهم بمصر) فعلمت به حكومة مصر، فاعتقل وحبس في دار البند (بالقاهرة) ثم قتل سراً في سجنه، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٢٧.

إِنِّي لَأَزْخِمُ حَاسِدِي لِحَرَمًا ضَمْتُ صُدُورَهُمْ مِنَ الْأَوْغَارِ^(١)
نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ بِي فَعَيَّرُوهُمْ فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبُهُمْ فِي نَارِ

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَهْذِيبُ تَأْدِيبِهِ قَدْ زَادَهُ عِظَمًا فِي مَهْدِيهِ وَهُوَ طِفْلٌ غَيْرُ مُنْقَطِعِ^(٢)

فقد جاء مهذباً على ما مرّ، وقال في شرحه إنه يشتمل على عشرة أنواع من
البديع.



(١) الأوغار: مفردا وغر وهو الحقد والضغينة وتوكله في جنة: لأنها مشتملة بالنظر في هذا الصنيع، أنظر التهامي. السيوان. تحقق. علي عطوي. بيروت، دار ملك. الهلال، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦، ص ٤٧٢.
(٢) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣١.

ما لا يستحيل بالانعكاس

وهو أن يأتي المتكلم بكلام لو عكسه لكان عكسه كطرده، وهذا النوع لا يعد من المحاسن إلا إذا كان بريئاً من التكلف والمعقدة، وقد يكون في البيت كله وهو الغاية فيه كقول [القاضي الأرجاني من الوافر والقافية من المتواتر]:

مَوْدُّهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوٍ وَهَلْ كُلُّ مَوْدُّهُ تَدُومُ^(١)

فإن هذا البيت لو عكسته لوجدته كما تراه الآن.

وقد يكون في شطر منه كقول بعضهم من مخلع البسيط والقافية من المتواتر:

بَرْقُ مَنَاءٍ كَأَنْسٍ قُرْبٍ بَرْشَفٍ طَلٍّ وَلُسْفٍ شُرْبٍ^(٢)

وقول [الآخر من المتقارب والقافية من المتواتر]:

أَرَأَيْنا الْإِلَهَ هَلالاً أَناراً^(٣)

ومن هذا القبيل بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراب]:

بَحْرٌ وَدُوْ أَدَبٍ بَدَأَ وَدُوْ رَحْبٍ لَمْ يَسْجُلْ بِأَنْعَاسٍ نَأَيْتِ الْقَدَمُ^(٤)

فإن ما لا يستحيل بالانعكاس قد وقع في صدره وهو سهل منسجم.

(١) في هذا البيت شاهد على الفن البديعي «ما لا يستحيل بالانعكاس» ومعناه في وصف الفتى أنه لا يخشى الأهوال ويحافظ على المودة. أنظر القاضي الأرجاني الديوان. ج ٢، ص ٢٦٣.

(٢) غير معزو في المفصل في علوم البلاغة ص ٤٩٢.

(٣) غير معزو في التلخيص للقزويني ص ٤٠٥ وهو عجز بيت صدره:

ولما تبذى لنا وجهه أَرَأَيْنا الْإِلَهَ هَلالاً أَناراً

ذكره النابلسي في نلحات الأزهار ص ٢٥١ بلا نسبة.

(٤) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٦.

التورية

[يقال لها: الإيهام والتوجيه والتخيير]^(١)، وهي نوع كبير دقيق له في النفس موقع لطيف ولكنه صعب المسالك لا يحسن الجري في مضماره إلا من انقادت له البلاغة بزمَام، وهي في اللغة مصدر ورى الخبر إذا أخفاه وأظهر غيره^(٢)، وفي الاصطلاح أن يأتي الشاعر بلفظ له معنيان ظاهران أحدهما قريب والآخر بعيد، فيريد به البعيد اعتماداً على قرينة خفية، وهي أربعة أقسام، مجرّدة ومرشحة ومبينة ومهتأة.

١. المجرّدة:

هي ما لا يذكر فيها ملائم لأحد المعنيين كلفظ الغزالة في قول القاضي الإمام أبي الفضل عياض (٥٤٤/١١٤٩)^(٣) من البسيط والقافية من المتراكب:

كَأَنَّ نَيْسَانَ أَهْدَى مِنْ مَلَابِسِهِ لَشَهْرِ كَانُونٍ أَنْوَأَ مِنَ الْحُلْلِ^(٤)
أَوِ الْغَزَالَةِ مِنْ طُولِ الْمَدَى خَرَفْتُ قَمّاً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ

فإنه ورى بالغزالة الوحشية عن الغزالة الشمسية ولم يقرنها بما يلائم أحدهما بالخصوص، وأما الجدي والحمل فليسا مما يلائم أحدهما دون الآخر لوقوع

(١) الحموي. الغزاة، ج ٢، ص ٣٩.

(٢) ابن منظور. لسان العرب. ج ١٥، ص ٣٨٩.

(٣) عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل، عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم، ولي قضاء سبتة ومولده فيها، ثم قضاء غرناطة، وتوفي بمراكش مسموماً قبل سنه يهودي، له مؤلفات عديدة. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٩٩.

(٤) ورد البيت الأول في الإيضاح (كان كانون أهدى من ملابسه لشهر تموز أنوعاً من الحلل، والحلل جمع حلة وهي الثوب، والغزاة: الشمس، خرفت: اختلت. الجدي والحمل من بروج السماء، أنظر القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ج ٢، ص ٥٠٠ - ٥٠١.

الاشتراك فيهما أيضاً، ومنهم من يلحق بالثورية المجردة ما ذكر فيها لكل من المعنيين ملائم ولكنهما متكافئان في الدلالة كقول البحري (٢٨٤/٨٩٧) من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَوَزَاءُ تُسَيِّدِيهِ الْوِشَاءُ مَلِيَّةٌ بِالْحُسْنِ تَمْلَحُ فِي الْقُلُوبِ وَتُعْذِبُ^(١)

فإن الملائمين في هذا البيت لمعنيي تملح هما ملية الحسن وهو ملائم للمعنى البعيد الذي هو الملاحة وتعذب، وهو ملائم للمعنى القريب الذي هو الملاحة وكلاهما متعارضان، متكافئان لا يرجح أحدهما على الآخر.

٢. المرشحة:

هي ما يذكر فيها ملائم للمعنى الموزى به أي القريب كقول [الشاعر من الوافر والقافية من المتواتر]:

بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ جَعَلْتُ قُبْرِي لِأَحْظَنٍ بِالشَّرْحِمِ مِنْ صَدَيْقِي^(٢)
قَبَا مَوْأَسِي الْمَوَالِي أَنْتَ أَوْلَى بِرَحْمَةٍ مَنْ يَمُوتُ عَلَى الطَّرِيقِ

ورى بالطريق الذي هو الممر عن المراسم الإلهية التي تسمى بالطريق أيضاً، وذكر قبله قارعة الطريق وهو مما يلائم المعنى القريب، ومثل ذلك قول [موسى بن جابر الحنفي المعروف بابن الفريعة (٣٠٠/...)]^(٣) من الطويل والقافية من المتواتر]:

قَلَمْنَا نَاتَ عَا الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا أَنْخَا فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدُّغْرِ^(٤)

(١) البحري الديوان. مج ٢، ص ٣١٧.

(٢) كذا ورد في الأصل من غير عزو.

(٣) موسى بن جابر بن أرقم بن مسلمة أو سلمة بن عبيد الحنفي، شاعر مكثر بن مخضرمي الجاهلية والإسلام، من أهل اليمامة، كان نصرانياً يقال له أزيق اليمامة ويعرف بابن الفريعة، أو بابن ليلي وهي أمه. انظر الأعلام. مج ٧، ص ٣٢٠.

(٤) نأت هنا: قاطعتنا وجفتنا مجازاً، العشيرة: الأقارب الأدنون، أنخا: أقمنا بطريق الكناية، حالفنا السيف: اكتفينا بأنفسنا واستغنينا عن الأحلاف، على سبيل الكناية، أسلمتنا: خذلنا، كربة: شدة في حرب، أغضينا: أغضنا وأطبقتنا، الجنون: أعماد السيوف على هذا القول، ومعناها المشهور أغطية العيون فإن أريد كان في «وتر» ومعناه ثار، استعارة مكنية. انظر. القزويني، الإيضاح، ج ٢، ص ٥١٠.

فَمَا أَسْلَمْتُنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهِتِهِ وَلَا نَحْنُ أَعْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَثَرِ

فإنه أراد بالجفون أعماد السيوف فوري عنها بجفون العين، فقرنها بما يلائمها وهو الإغضاء.

٣ . المبيضة:

هي ما يذكر فيها ملائم للمعنى المورى عنه، أي البعيد كقول [الشاعر من مخّلع البسيط والقافية من المتواتر]:

قَسُوكَ بِالْعُضْنِ فِي الثُّنْثِي قَبِاسَ جَهْلٍ بِسَلَا ائْتِصَافٍ^(١)
هَذَاكَ عُضْنُ الْخِلَافِ يُذَعْنِ وَأَنْتَ عُضْنُ بِسَلَا خِلَافٍ

فإن الخلاف الثاني يحتمل المخالفة وهو المعنى القريب المورى به، ويحتمل شجر الخلاف وهو المعنى البعيد المورى عنه، وقد تقدم ذكر ملائم له، وهو قوله غصن الخلاف، ومثل ذلك قول [الشاعر من الطويل والقافية من المثدارك]:

أَرَى ذَنْبَ السَّرْحَانِ فِي الْأَفْقِ سَاطِعاً لَهْلُ مُمَكِّنُ أَنْ الْعَزَازَةَ تَطْلُعُ^(٢)

فإن ذنب السرحان يحتمل أول ضوء الفجر وذنب الذئب فوري بالثاني عن الأول وقرنه بملائمه وهو (ساطعاً).

٤ . المهيأة:

هي التي يذكر فيها ملائم لولاء لم تنهيا التورية ولم يُتَبَّهَ إليها [كقول ابن الربيع (١٢١٠ / ٦٠٦)^(٣) من الكامل والقافية من المتواتر]:

(١) ورد هذان البيتان ص ١٧٢ من هذا الكتاب.

(٢) مجهول القائل.

(٣) يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز العدوي العمري الواسطي البغدادي. أبو علي، مجتهد الدين، مفسر، له اشتغال بالتاريخ، من الشافعية، أصله من واسط، ولد بها، وتلقى ببغداد ونيسابور، وناب في القضاء ببغداد، وأنفذ في سفارة إلى صاحب غزنة والي ملك هراة، وولي تدريس النظامية والنظر في أوقافها، ومات ببغداد، له كتب عدة. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ١٤٤.

لَوْلَا الشُّطِيرُ بِالْجَلَّافِ وَأَتَهُمْ قَالُوا مَرِيضٌ لَا يَعُودُ مَرِيضاً^(١)
لَقَضَيْتُ نَحْبِي فِي فَنَائِكَ خِدْمَةً لِأَكُونَ مَسْدُوباً قَضَى مَفْرُوضاً

فلولا ذكر المفروض لما تُنبّه إلى التورية في المندوب الذي يحتمل أن يكون أحد الأحكام الشرعية، وأن يكون الميت الذي يبكى عليه، وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه.

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

أَوْصَافُهُ الْغُرُّ قَدْ حَلَّتْ بِتُورِيَةٍ جِيْدِي وَعَقْدٌ لِسَانِي بَعْدَ ذَا وَقَبِي^(٢)

فإنه لم يذكر له شرحاً في الخزانة، ولم يقل عليه كلمة مع كثرة ما بسط الكلام في باب التورية، والذي يظهر أن التورية فيه مهيأة ثلاثية، وشاهدها قوله حلت فإنه يحتمل أن يكون من الحلّي بمعنى الزينة، وهو المعنى القريب المورى به، وقد ذكر له ملائماً وهو الجيد، وأن يكون من الحلّ وأن يكون من الحلّولة، وهما المعنيان البعيدان المورى عنهما، وقد ذكر لكل منهما ملائماً مهيئاً وهو عقد اللسان في الأول والقم في الثاني، وأما قوله بعد ذا فحشو لا محل له ولا فائدة فيه، وقد ذكرت يوماً لبعض الأدباء الأفاضل هذا البيت وأنكرت هذا الحشو على الشيخ الحموي فقال لي: إن عنده رواية أخرى لهذا البيت يذكر فيها (والحشى) مكان (بعد ذا) فاستحسن ذلك، وقلت: لو فُوض إليّ تصحيح الرواية التي بيدي لتبدلت ذلك الحشو بهذا الحشى فإنه يهيء لحلت معنى رابعاً من الحلول فتكون التورية رباعية والله أعلم.

(١) التطير: التشاوم، نحبي: أجلي، فنائك: ساحتك، مسدوباً: مبكياً عليّ أنظر. القزويني. الإيضاح. ج ٢، ص ٥٠١.

(٢) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٩.

المشكلة

[في اللغة هي المماثلة]^(١) وفي الاصطلاح: أن يقصد الشاعر معنى فيذكره بلفظ معنى آخر مصاحب له. كقول [أبو الرقعمق]^(٢) (١٠٠٩/٣٩٩)، وقد أرسل إليه أصحابه يدعونه إلى الصبح في يوم بارد ويسألونه ما يشتهي من الطعام، [والشعر من الكامل والقافية من المتواتراً]:

أَصْحَابُنَا قُضِدُوا الصُّبُوحَ بِسَحْرَةٍ وَأَتَى رَسُولُهُمْ إِلَيَّ خُصُوصًا^(٣)
قَالُوا اقْشِرْ شَيْئًا نَجِدْ لَكَ طَبِيخَةً قُلْتُ اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

أراد أن يقول خيطوا فقال اطبخوا لوقوعه في صحبة الطبخ، ومثله قول

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٥٢.

(٢) أحمد بن محمد الأنطاكي، شاعر فكه، تصرف بالشعر جداً وهزلاً ومجوناً، وهو أحد شعراء البيتية، ومن المداح المجيدين، أهله من أنطاكية، أقام بمصر طويلاً يمدح ملوكها ووزراءها وتوفي فيها، له كتاب رستاق الاتفاق. أنظر الأعلام. مج ١، ص ٢١٠.

(٣) قال أبو الرقعمق: كان لي إخوان أربعة وكنت أنادهم في أيام الأستاذ كافور، فجاءني رسولهم في يوم بارد، وليس لي كسوة تحضني من البرد، فقال: إخوانك يقرأون عليك السلام ويقولون: قد اصطبحنا اليوم وذبحنا أرخاة سمينة فاشتت ما يعمل لك منها، فكتبت إليهم:

أَحِبَابُنَا عَزَمُوا الصُّبُوحَ بِسَحْرَةٍ فَأَتَى رَسُولُهُمْ إِلَيَّ خُصُوصًا
قَالُوا: اقْشِرْ لَنَا بِجَاد طَبِيخَهُ قُلْتُ: اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

فذهب الرسول بالرقعة فما شعرت حتى عاد ومع أربع خلع وأربع صرر في كل صرة عشرة دنائير، فلبست إحدى الخلع وصرت إليهم. أنظر ابن خلكان. ج ١، ص ٤٥٥، ٤٥٦. ووردا منسويين إلى جملة البرمكي (٩٣٦/٣٢٤) كالآتي:

وجماعة نشطت لشرب مدامة بعثوا رسولهم إليّ خصوصاً
قالوا اقترح لونا نجيدك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

أنظر نوري القيس وهلال ناجي. المستدرك على صنائع الدواوين. العراق. مط. المجمع العلمي. لا ط، ١٤١٣/١٩٩٣، ص ٢٦٤.

[عمرو بن كلثوم في معلقته من الوافر والقافية من المتواتر]:

أَلَا لَا يَسْجَهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجْهَلْ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ^(١)

وقول [عنتره من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَإِذَا بُلِيتَ بِظَالِمٍ كُنْ ظَالِمًا وَإِذَا لَقِيتَ ذُرِّيَ الْجَهَالَةِ فَاجْهَلِ^(٢)

والشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

مَنْ اغْتَدَى فَبِعُدْوَانٍ يُشَاكِلُهُ لِجُحْمَةٍ هُوَ فِيهَا خَيْرٌ مُنْتَقِمِ^(٣)

ذكر العقاب بلفظ العدوان لوقوعه في صحبة اعتدى وهو مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ يَسْتَلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾^(٤)، أراد فعاقبه.



-
- (١) أي لا يسفهن أحد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم، أي نجازيهم بسفههم جزاء يريي عليه، فسمي جزاء الجهل جهلاً لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ، أنظر عمرو بن كلثوم، الديوان، ص ٦٢.
- (٢) عنتره بن شداد، الديوان، شرح عبد المنعم عبد الرؤوف شليبي، ص ١٣٤.
- (٣) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٥٢.
- (٤) القرآن الكريم: [البقرة: ١٩٤].

الجمع مع التقسيم

هو أن يذكر الشاعر متعدياً تحت حكم ثم يفصل ذلك كقول [أبي الطيب المتنبي من البسيط والقافية من المتراكب]:

حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ حَرَشْنِيَّةٍ تَشَقَّى بِهِ الرُّؤْمُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ^(١)

لِلسَّبِي مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلُ مَا وَلَدُوا وَالنَّهْبُ مَا جَمَعُوا وَالنَّارُ مَا زَرَعُوا

جمع الروم تحت حكم الشقاء في البيت الأول، ثم قسم ذلك في البيت الثاني، ويلحق بهذا النوع عكسه أي التقسيم مع الجمع، وهو أن يذكر أولاً مفصل ثم يجمع تحت حكم واحد واستشهدوا على ذلك بقول [حسان بن ثابت (٥٤/ ٦٧٤)^(٢) من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَوْمٌ إِذَا خَازِرُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ أَوْ خَاوَلُوا التُّغَى فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا^(٣)

سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُخْدِيَّةٍ إِنَّ الْخَلَائِقَ خَلْقاً شَرَّهَا الْبِدْعُ

(١) الأرباض جمع ريض وهو ما حول المدينة، حرشنة: بلد بالروم. البيت الثاني سقط من الديوان. أنظر: اليازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ٩١.

(٢) حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري. أبو الوليد، الصحابي، شاعر الرسول ﷺ وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام، وكان من سكان المدينة، واشتهرت مدائحه في الغسانيين، وملوك الحيرة قبل الإسلام، وعمي قبيل وفاته. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١٧٥ - ١٧٦.

(٣) حسان بن ثابت. الديوان. تحقق. وليد عرفات. بيروت، دار صادر لاط، ١٣٩٤/١٩٧٤، مج ١، ص ١٠٢.

فإنه قسم في البيت الأول صفتهم إلى ضر الأعداء ونفع الأشياع ثم جمع ذلك في الثاني تحت حكم السجية اللازمة، وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

جَمْعُ الْأَعَادِي بِتَفْسِيهِمْ يُفَرِّقُهُ فَالْحَيُّ لِلْأَسْرِ وَالْأَمْوَاتُ لِلضُّرْمِ^(١)
هو من قبيل الأول وهو ظاهر.



(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٥٤. والضرم: الاحتراق.

الجمع مع التفريق

وهو أن يذكر الشاعر أمرين تحت حكم ويفرق بين جهتي صدقه عليهما كقول
[رشيد الدين الوطواط من المتقارب والقافية من المتدارك]:

فَوَجْهَكَ كَالنَّارِ فِي ضَوْئِهَا وَقَلْبِي كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا^(١)

فانظر كيف جمع بين الوجه والقلب في حكم التشبيه بالنار، وفرق بينهما في
وجه الشبه ومثل ذلك قول [الفخر عيسى^(٢) من الطويل والقافية من المتدارك]:

تَشَابَهَ دُمْعَانَا عَذَاءَ فِرَاقِنَا مُشَابَهَةً فِي قِصَّةِ دُونَ قِصَّةِ^(٣)
فَوَجَّئْتُهَا تَكْسُو الْمَدَامِغَ حُمْرَةً وَدَمَعِي يَكْسُو حُمْرَةَ اللَّوْنِ وَجْئِي

والشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

سَأَهُ كَالْبَرْقِ إِنَّ أَبْدَوْا ظِلَامَ وَغَى وَالْعَزْمُ كَالْبَرْقِ فِي تَفْرِيقِ جَمْعِهِمْ^(٤)

ذكر سنا الممدوح وعزمه تحت حكم التشبيه بالبرق، ولكنه فرق بينهما في
وجه الشبه وهو في الأول الضياء وفي الثاني المضاء.

(١) أنظر الغزواني الإيضاح في علوم البلاغة. ج ٢، ص ٥٠٧.

(٢) لم نعثر على ترجمة له.

(٣) أنظر الخزانة. ج ٢، ص ٢٥٦.

(٤) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٥٦.

الإشارة

هي أن يقصد الشاعر معاني كثيرة، فيسمىء إليها بألفاظ قليلة كقول امرئ القيس [من الطويل والقافية من المتواتر]:

عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ أَفَانِيْنَ جَزِيٍّ غَيْرَ كَزٍّ وَلَا وَأَنْ^(١)

وقول [زهير بن أبي سلمى من الوافر والقافية من المتواتر]:

رَأَيْتِي لَوْلَيْتُكَ نَاجِثَمُغْنًا لَكَاَنَّ بِكُلِّ مُثَدِّبَةٍ لِقَاءُ^(٢)



[يعني قابلت كل منكرا بمثلها].

وقول [الناطقة الديباني من البسيط والقافية من المتراكب]:

يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَبَبَ نَافِلَةٍ وَلَا يَحْضُلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ عَدِ^(٣)

فإن الأول أشار بأفانين الجري إلى جميع أنواع العدو المحمودة بدليل السؤال، والثاني أشار بكفاء إلى أنه يقابل كل منكرا بما يماثلها، والثالث أشار إلى أنه إذا كان سبب نوافله فاضلاً في الجود فما ظنك بسبب فروضه، ولو أريد في هذه الأبيات التعبير عن المعاني المذكورة بألفاظها لاحتيج إلى ألفاظ كثيرة.

(١) على هيكل: على فرس ضخمة كأنه الهيكل المبني روعة وجمالاً. أفانين جزئ: ضروب من السير، غير كز: ليس بالمتقبض، ولاوان: وليس به فتور. أنظر. حسن السندوبي. شرح ديوان امرئ القيس. ص ٢٠٩.

(٢) المندية: الداهية التي تندي صاحبها عرقاً لشدة نهما. لقاء: أي شيء يتلاقى به ليصلح أمرها. أنظر زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ١٤.

(٣) السبب: العطاء، النافلة: الزيادة، وصف النعمان بأحسن ما يمكن من الكرم. أنظر الناطقة الديباني. الديوان. ص ٣٧.

والإشارة في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَمِنْ إِشَارَتِهِ فِي الْحَرْبِ كَمْ لَهُمْ أَلْ
أَنْصَارُ مَعْنَى بِهِ فَازُوا بِتَضَرُّهِمْ^(١)

بقوله ومن إشارته في الحرب وقوله كم فهم الأنصار معنى ، وهذا البيت عامر بالركة والانسجام ، ولقد طال تأملي في الفرق بين الإشارة وإيجاز القصص ، فلم أشم له وميضاً فلو جعلوهما نوعاً واحداً لكان ذلك أوفى بالإيجاز والإشارة فتأمل .



(١) الحموي . الخزائن ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ .

التوليد

هو أن يحتاج الشاعر إلى معنى من معاني غيره فيأخذه ويفرع منه معنى آخر يستحقه به كقول [بعض المعجم من الوافر والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ عِذَارَهُ فِي الْحَذِّ لَامٌ وَمُبْسِمُهُ الشُّبْهِي الْعَذْبَ صَادٌ^(١)
وَطُورُهُ شُغْرُهُ لَيْلٌ بِهِيْمٌ فَلَا عَجَبٌ إِذَا سَرَقَ الرُّقَادُ^(٢)

لإن تشبيهه العذار باللام والنم بالصاد والشعر بالليل مسبوق إليه من كثير، ولكنه ولد من تلك اللام والصاد لصاً سرق رقاده، وهو توليد غاية في الحسن والإبداع ومثله قول [عدي بن زيد بن حمّاز^(٣)] (٥٨٧/...) من السريع والقافية من المترادف:

قَدْ يُذِرُكَ الْمُبْطِئُ مِنْ حَقْلِهِ وَالْخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جَهْدَ الْحَرِيصِ^(٤)

فإنه أخذه من قول الآخر [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمُسْتَفْجِلٍ وَالْمَكْكُ أَذْنَى لِرُشْدِهِ وَلَمْ يَذِرْ فِي اسْتِعْجَالِهِ مَا بَيَّأَهُ^(٥)

(١) ورد البيت في الغيث المسجّم للصفي على الشكل الآتي:

كَأَنَّ عِذَارَهُ الْمَكِّي لَامٌ وَمُبْسِمُهُ الشُّبْهِي الْعَذْبَ صَادٌ
وَمُسْبِلُ شُغْرِهِ لَيْلٌ بِهِيْمٌ فَلَا عَجَبٌ إِذَا سَرَقَ الرُّقَادُ

(٢) أنظر الصفي الغيث المسجّم، ج ١، ص ١٣٨. وورداً أيضاً في تحرير التحرير، ص ٤٩٤.

(٣) عدي بن زيد بن أيوب بن عامر العبادي. من تميم، شاعر مشهور من شعراء الجاهلية النصرانيين، توفي سنة ٥٨٧م، تميز بتنوع أوزانه الشعرية وشعره سهل بعيد عن التعقيد. أنظر ديوان المروءة. شرح يوسف شكري فرحات بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢ ص ١٣١.

(٤) سبق جهد الحريص: يفوته. أنظر ديوان المروءة. ص ١٩٨، أنظر أيضاً. ابن قتيبة الشعر والشعراء. ص ١١٦.

(٥) مجهول القائل.

وولد منه تذيلاً وتمثيلاً في الشطر الثاني.

وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تُولِيْدُ نُصْرَتِهِمْ يَبْدُو بِطُلْعَتِهِ مَا السَّبْعَةُ الشُّهُبُ مَا تُولِيْدُ وَمِلِهِمْ^(١)

قال إنه ولده من قول أبي تمام [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَالْعِلْمُ فِي شُهْبِ الْأَزْمَاحِ لَا مِغَةَ بَيْنَ الْخَمِيْسَيْنِ لَا فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ^(٢)



(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٦٠.

(٢) الخميس: الجيش. السبعة الشهب: الكواكب. أنظر إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢٢.

الكناية

وهي أن يقصد الشاعر معنى فلا يورده بلفظه الموضوع له بل بلفظ آخر يلزم من معناه المعنى المراد كقول [عمرو بن معد يكرب (٦٤٢/٢١) من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَالضَّارِبِينَ بِكُلِّ أبيضٍ مُخَدَّمٍ وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الْأَضْغَانِ^(١)

كنى بمجامع الأضغان عن القلوب، ومثله الشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَالُوا طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ قُلْتُ وَنَحْنُ لِنَسَارِهِ أَلْسُنٌ تُكْنِي عَنِ الْكَرَمِ^(٢)

فإنه كنى بطول النجاد عن طول القامة وبألسن النار عن كثرة القرى والكرم وللكناية بحث طويل في علم البيان فمن أراد التوسع فيها فعليه بكتب البيانين.

(١) ورد:

(وَالضَّارِبِينَ بِكُلِّ أبيضٍ مَرَهْفٍ وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الْأَضْغَانِ
أنظر الصناعتين ص ٢٣٤.

(٢) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٦٣. نجاد السيف: حمائله وطويل نجاد السيف كناية عن طول قامته.

الجمع

نوع ليس وراءه كبير أمر، ولا فيه من الحسن ما يؤهله للانتظام فيسلك المحسنات البديعية وحقيقته أن يجمع الناظم متعدياً في حكم واحد كقول [أبي العتاهية من الرجز والقافية من المتدارك]:

أَنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاعَ وَالْجِدَّةَ مَفْسَدَةً لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ^(١)

وقول الشاعر [من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَالَ جَوْزُ وَالْبُحْلُ وَالْإِسْرَاقُ مُنْصَدِّغٌ وَالْعَذْلُ وَالْجَوْزُ وَالْإِيمَانُ مُلْتَقِمٌ^(٢)

وفي بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَذَابُهُ وَعَطَأُيَاهُ وَرَأْفَتُهُ شَجِيئَةٌ ضِمْنُ جَمْعٍ فِيهِ مُلْتَقِمٌ^(٣)

هو أظهر من أن يبين.

(١) هذا البيت من أرجوزة لأبي العتاهية معروفة بذات الأمثال مطلعها:

الحمد لله على تقديره وحسن ما صرّف من أموره
أما البيت فهو:

علمت يا مجشاع بن مسعده أن الشباب والفراع والجده
مفسدة للمرء أي مفسدة

أنظر أبو العتاهية الديوان. ص ٤٤٤ - ٤٤٨.

(٢) مجهول القائل.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٦٦.

السلب والإيجاب

اختلف أئمة البديع في حقيقة السلب والإيجاب، فمنهم من قال: هو أن يذكر الشاعر معنى منفيًا من جهة ومثبتًا من جهة أخرى، وهذا الذي مشى عليه أصحاب البديعيات، ومنهم من قال: هو أن يقصد المادح أفراد ممدوحه بصفة لا يشرك فيها غيره، فينفيها في أول كلامه عن جميع الناس ثم يشبها لممدوحه، والأول أظهر، وأحسن ومنه قول [قيس بن عاصم الملقب بقيس البدغ (٢٠/ ٦٤٠)]^(١) من الكامل حذاء والقافية من المتراكب]:

لَا يَفْطَنُونَ لِسَعِيْبٍ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحَفِظٍ جَوَارِهِ فُطُنْ

وقول السموأل بن عادياة^(٢) (٦٥ ق. هـ/ نحو ٥٦٠ م) من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَتُشْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُشْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ^(٣)

ومن هذا القبيل بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

إِجَابُهُ بِالْعَطَايَا لَيْسَ يَسْلُبُهُ وَيَسْلُبُ الْمَنُّ مِنْهُ سَلْبَ مُحَشِّمٍ^(٤)

(١) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر، لقب بقيس البدغ، كان سيداً جواداً، وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم فأسلم، فقال رسول الله ﷺ هذا سيد أهل الوبر، استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه وهو ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية لأنه سكر فعبث بذي محرم له. أنظر المرزباني. معجم الشعراء. ص ٣٢٤.

(٢) السموأل بن غريض بن عادياة الأزدي، شاعر جاهلي حكيم، من سكان خيبر في شمالي المدينة، كان ينتقل بينها وبين حصن له سماه الأبلق، أشهر شعره لاميته وهي من أجود الشعر، وفي علماء الأدب من ينسبها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي. له ديوان صغير. وهو الذي تنسب إليه قصة الوفاء مع امرئ القيس الشاعر. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ١٤٠.

(٣) ديوان المروعة. ص ٣٦.

(٤) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٦٨.

فإنه نفى أولاً عن الممدوح السلب من جهة الإيجاب بالعطايا، ثم أثبت له من جهة المنّ وبيت الحلّي هنا غاية في الحسن وهو قوله [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَعْرُ لَا يَمْنَعُ الرَّاجِينَ مَا سَأَلُوا وَيَمْنَعُ الْجَارَ مِنْ ضَيْمٍ وَمِنْ حَرَمٍ^(١)

وأما الثاني فقد استشهدوا عليه بقول الخنساء في أخيها صخر [من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَمَا بَلَغَتْ كَفْ أَمْرِي مُتَنَاوِلٍ مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا خَيْتُ مَا نِلْتُ أَطْوَلُ^(٢)
وَلَا بَلَغَ الْمُهْذُونُ فِي الْقَوْلِ مِذْحَةً وَلَا صَدَّقُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

فإنها نفت الأطولية في المجد والأفضلية في المدح عن جميع الناس وأثبتتهما له .



(١) الحلّي، الديوان، ص ٦٩٧.

(٢) شرح ديوان الخنساء، ص ٦٥.

التقسيم

هو أن يكون الشاعر آخذاً في معنى فيستوفي أقسامه كلها غير مغادر منها قسماً
كقوله زهير [بن أبي سلمى من الوافر والقافية من المتواتر]:

وَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ^(١)

وقوله [أيضاً من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَزْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلِكَيْتَنِي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِ عَمٍ^(٢)

وقول نصيب [(٧٢٦/١٠٨) من الطويل والقافية من المتواتر]:

فَقَالَ لِرَيْثُ السُّؤْمِ لَمَّا تَشَدُّهُمْ نَعَمْ وَفَرِيْقُ لَيْمُنُ السُّلَى مَا تُذِرِي^(٣)

وقول [الشاعر من الكامل والقافية من المتدارك]:

مَدَّ الْمَجَاجُ عَنِ الْهَزِيمَةِ سُبْلَهُ فَسَقَاهُ مَاءَ الْمَوْتِ دَجْنُ أَشْوَدٍ^(٤)

ثُمَّ اتَّجَلَّى عَنْهُ الْقَشَاشُ فَهَارِبٌ وَتَرْمَلُ بِدِمَائِهِ وَمُضَلَّدٌ

(١) ثلاث: أي ثلاث خصال. اليمين: الحلف. النفار: أي التنافر، الجلاء: انكشاف الأمر وانجلاؤه
فنعلم حقيقته ويتقضى به لصاحبه دون خصام ولا يمين، وقيل إن زهيراً سمي بهذا البيت قاضي
الشعراء. أنظر، زهير بن أبي سلمى، الديوان، ص ١٢.

(٢) زهير بن أبي سلمى، م، ن، ص ٨٦.

(٣) نصيب، الديوان، ص ٩٤ ورد ما ندرى، لا ندرى، أنظر سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ٥٠٣.

(٤) كذا ورد في الأصل من غير عزو.

ومن تدبر هذا النوع رأى أن بينه وبين الطي والنشر عموماً وخصوصاً من وجهين، وهو ظاهر في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المراكب]:

هَذَاهُ تَفْسِيْمُهُ خَالِي بِهْ صَلَحَتْ حَيّاً وَمَيِّتاً وَمَبْعُوثاً مَعَ الْأَنْمِ^(١)

فإنه قد استوفى أقسام حال الإنسان من الحياة والموت والبعث كما ترى.



(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٧٠.

الإيجاز

هو ضربان: إيجاز قصر، وإيجاز حذف.

أما إيجاز القصر فهو تأدية المعنى الكثير باللفظ القليل غير محذوف منه، وقد مرّ في باب الإشارة أنني لم أر من فرق بينه وبين الإشارة، وعليه فما أوردنا هناك من الشواهد عليها ما يصلح هنا شاهداً عليه.

أما إيجاز الحذف: فهو أن يحذف المتكلم جزءاً من الكلام لدلالة الباقي عليه كقول [لبلى الأخيلية (نحو ٨٠/ نحو ٧٠٠)^(١)] من الكامل والقافية من المتواتر:

لَأَثَرَيْنِ الدُّهْرَ آلٍ مُطَرِّبٍ إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا^(٢)

وقول [أعشى ميمون (٦٢٩/٧)] من البسيط والقافية من المتركب:

كَأَطْلَحِ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَبْلُغَهَا فَلَمْ يَصِرْهَا وَأَوْهَى قُرْنَهُ الْوَعِلُ^(٣)

أي إن كنت ظالماً وإن كنت مظلوماً، وكوعل ناطح، والإيجاز قد استوفى البيانون شرحه وهم أحق ببحثه من البديعيين فعليك بمطالعة كتبهم.

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

أَوْجَزَ وَسَلَ أَوَّلَ الْأَبْنَاءِ عَنْ مَسْجٍ فِيهِ وَسَلَ مَكَّةَ يَا قَاصِدَ الْحَرَمِ^(٤)

(١) هي لبلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية المعروف بالأخيل وإليه تنسب، زمن ولادتها غير محدّد. والمعروف أنها عاشت في صدر الإسلام وعرفت بحبها لثوبة بن الحمير، وفاتها سنة ٨٠/ أو بينها وبين ٨٥هـ. أنظر: لبلى الأخيلية، النيهان، شرح واضح الصمد، بيروت دار صادر، ط ١، ص ١٤١٨/١٩٩٨، ص ٩ - ١١.

(٢) سيبويه، الكتاب، شرح عبد السلام هارون، ج ١، ص ٢٦١.

(٣) الأعشى، النيهان، بيروت، دار صادر، لا ط، ١٤١٤/١٩٩٤، ص ١٤٨.

(٤) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٧٤.

فيؤخذ من شرحه أن في قوله وسل أول الأبيات إيجاز قصر، وفي قوله وسل مكة إيجاز حذف، أما إيجاز الحذف فظاهر إذ المراد وسل أهل مكة، وأما إيجاز القصر فلم أهتم إليه وهو لم يزد في شرحه على قوله، والإيجاز البديع البليغ القريب في قلبي وسل أول الأبيات فإنه إشارة إلى أول بيت وضع في العالم، إلا إذا كان مراده في ذلك إيجاز الحذف أيضاً على تقدير وسل صاحب أو أصحاب أول الأبيات والله أعلم.



الإشتراك

أن يأتي الناظم بلفظ مشترك بين معنيين يتبادر فهم السامع إلى غير المراد منهما، فيأتي بعد ذلك بما يصرفه إلى المعنى المراد واستشهدوا على ذلك بقول كثير عزه [٧٣٢/١٠٥] من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَأَتَيْتِ الْبَيْتَ حَبِيبَ كُلِّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ وَمَا يَذْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ^(١)
عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرِدْ قِصَارَ الْخَطَا شَرُّ الشَّاءِ الْبَحَائِرُ

أراد بالقصيرة المقصورة في الخدر، ولكن السامع يسبق ذهنه إلى أن المراد بها قصيرة القامة، فأتى في البيت الثاني بما كشف عن مراده، وكذا بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

بِالْحَجَرِ سَاءَ فَلَا بُدَّ يُشَارِكُهُ حَجَرُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الْوَاضِحِ اللَّقْمِ^(٢)

لأنه ذكر فيه الحجر وأراد به سورة الحجر في القرآن، ولكن ذهن السامع يسبق إلى أن المراد به العقل الذي هو أحد معنييه، فأتى في الشطر الثاني بما حقق مراده وهو قوله حجر الكتاب ومعنى اللقم معظم الطريق ولعمري لو رأى الحموي هذه القافية في بيت الحلبي الموصلي لما صبر عليها.

(١) القصيرة: هنا الملازمة لخدرها، الفضيفة - القصائر: جمع قصيرة، الحجال: جمع حجلة وهو بيت العروس أو الفتاة يُعد لها، وقيل ذوات الحجال كناية عن النساء. وهنا قصيرات الحجال: العفيفات المصونات، البعائر: القصيرات البدن، المجتمعات الخلق قماء. أنظر: كثير عزة، الديوان. شرح قدري مايو. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٥، ص ١٤٩.

(٢) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٧٦. اللقم: الطريق والنهج.

التصريح

التصريح في اللغة مصدر صرَّع الباب إذا جعله ذا مصراعين أي غلقين . وفي الاصطلاح أن يأتي الناظم ببيت يكون آخر جزء من صدره متفقاً مع آخر جزء من عجزه وزناً وإعراباً وتقفية، وهو من الأنواع التي ليس تحتها كبير أمر ولا يستحسنه الذوق إلا في مطلع القصيدة كقول [عنترة بن شداد من الكامل والقافية من المتدارك]:

هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مَثَرَدِمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ^(١)

وقول الطغراني (١١١٩/٥١٣) من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَانَتْهُنِي عَنِ الْخَطَلِ وَجَلِيَّةُ الْفَضْلِ زَانَتْهُنِي لَدَى الْعَطَلِ^(٢)

ومما وقع فيه في وسط القصيدة قول امرئ القيس [من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلِّي وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمِلِي^(٣)

وقوله أيضاً:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطُّوَيْلُ أَلَا أَنْجَلِ بِصُبْحٍ وَمَا الْإِضْبَاحُ بِكَ بِأَمْثَلِ

(١) عنترة بن شداد، الديوان، ص ١٤٢.

(٢) أنظر المجاني الحديث ج ٣، ص ٣٣٩ - ٣٤١. الأصالة: مصدر أصل الرأي أصالة كان محكماً، الخطل مصدر خطل وهو فحش الكلام والخرق والأعوجاج، والمعطل، مصدر عطلت المرأة: خلا جيدها من القلائد والحلي. وقد كنى بالمعطل عن طرده من الوزارة معناه أن صواب رأيي يصونني من فساد المنطق وحلية الأدب زينتني عند التجرد من مال العالم.

(٣) حسن السندوبي. شرح ديوان امرئ القيس، ص ١٤٧ - ١٥٢. أزمنت: عزمت واجمعت الرأي، التدلل: الإساءة إلى من يثق بها، صرمي: هجري. أجملني: أحسنني صحبتي.

وقول أبي تمام [من الكامل والقافية من المتواتر]:

لَيْسَ بِبَغْدَاكَ حُرْقَةً وَخَرِيْلُ وَعَلَيْكَ لِلْمَخْدِ الثَّلِيْدِ غَلِيْلُ^(١)

وهذا ظاهر في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَضْرِيْعُ أَبْوَابٍ عَذِيٍّ يَزْمُ بَغْيِهِمْ يُلْقَاهُ بِالْفَتْحِ قَبْلَ النَّاسِ كُلِّهِمْ^(٢)



(١) إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٦٨٥.

(٢) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٢٧٨.

الاعتراض

هو أن يأتي الناظم بين أجزاء الكلام بجملة أجنبية لنكتة تكسو الكلام رونقاً وبهاءً وتزيد المعنى بلاغة كقول [عوف بن محلم (نحو ٢٢٠/ نحو ٨٣٥) لعبد الله بن طاهر (٢٣٠/ ٨٤٤)^(١) من السريع والقافية من المترادف]:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلُغَتْهَا قَدْ أَخَوَجْتُ سَمْعِي إِلَى ثَرْجَمَانٍ^(٢)

[فقوله وبلغتها من الاعتراضات التي زادت المعنى فائدة في غرض الشاعر]^(٣).

وقول [المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا إِخْتِفَارَ مُجْرِبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَأَنْبِيَا^(٤)

وقول [المتنبي أيضاً من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَحُفِرَ قَلْبِي لَوْ رَأَيْتَ لِهَيْبَةٍ يَا جَنَّتِي لَقَلَنْتَ فِيهِ جَهَنَّمَا^(٥)

فإن لم يكن في ذلك نكتة زائدة لم يعد من المحسنات البديعية كقول [الشاعر من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَمِنْ الْعَجَائِبِ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ بَيْنَ غُرَابِ الْبَيْنِ فِيهِ أَبْيَضُ^(٦)

(١) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي بالولاء، أبو العباس، أمير خراسان ومن أشهر الولاة في العصر العباسي أصله من خراسان، توفي بنيسابور. أنظر الأعلام، مج ٤، ص ٩٣.

(٢) ابن رشتي، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج ٢، ص ٤٥.

(٣) الحموي، الخزائن ص ٢٨٠.

(٤) حاشي كلمة تنزيه والواو قبلها للاعتراض، وغائباً مفعول ثانٍ ليري، أنظر: البازجي، العرف الطيب، مج ٢، ص ٢٩٩.

(٥) البازجي، م. ن، ج ١، ص ١٠٥.

(٦) مجهول القائل.

وقول [زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من المتدارك]:

سَمِثْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ^(١)

وفي بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَلَّا اغْتِرَاضَ عَلَيْنَا فِي مَحَبَّتِهِ وَهُوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَرْجُوهُ يَغْتَصِمُ^(٢)

فإن الاعتراض ظاهر في قوله وهو الشفيع، ولا يخفى ما فيه من النكتة الزائدة، ولكن لي فيه بحث لأنهم شرطوا في الاعتراض أن يكون بين أجزاء كلام واحد، وما ينزل منزلته كالكلامين المتصلين أي الذي ثانيهما بيان للأول أو تأكيد له أو بدل منه، وكلام الشيخ هنا تام قبل وهو الشفيع وليس ما بعده من صلة ما قبله فتأمل والله تعالى أعلم.



(١) سَمِثْتُ الشيء سامة: ملته، التكاليف: الشدائد، لا أبالك: كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وإنما يراد بها التنبه والإعلام. أنظر زهير بن أبي سلمى، الديوان، ص ٨٦.

(٢) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٨٠.

الرجوع

نوع له في الأذواق السليمة موقع حسن وحقيقته أن يذكر الناظم معنى ثم ينقضه لنكتة كإظهار التوله والتدله في قول [زهير بن أبي سلمى من البسيط والقافية من المتراكب]:

قِفْ بِالدُّيَارِ الَّتِي لَمْ يَغْفَهَا الْقِدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ^(١)

فكان هذا الشاعر يقول إنه لما وقف على الديار وقد أمست من بعد أهلها أطلالاً بالية ورسوماً عافية لم يثبت لها العفاء لشدة تجسمها في خياله على حالها يوم كانت أهلة بالأحبة حتى دهش عن الحقيقة ثم لما سأل منها غير مجيب ووصل منها غير حبيب أفاق من دهشته ورجع إلى عقله فرأى حقيقة بلاها فقال بلى قد عفاها القدم وغيبتها الأرواح والديم، وكالمفاخر في الحماسة في قول [المتنبي من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَطَاعِنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدُّهْرُ وَجَيْدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ^(٢)

فانظر كيف أثبت أولاً لنفسه الانفراد في محاربة الدهر ثم نقض ذلك بقوله وما قولي كذا ومعِيَ الصبر إيذاناً بما عنده من وفرة الصبر وثبات القدم حتى كان ذلك جيشاً يحارب به تلك الفرسان، وكإبداء التذلل والاستعطاف في [قول أبي البداء^(٣) من الطويل والقافية من المتواتر]:

(١) لم يغفها: لم يمح أثرها. الديم: الأمطار الدائمة أنظر زهير بن أبي سلمى، الديوان، ص ٩٠.

(٢) ما قولي استفهام، وكذا مفعول قولي، أراد بالخيال حوادث الدهر. أنظر. البلازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ٣٦٩.

(٣) لم نعر على ترجمة له.

وَمَا لِي أَنْتَصَارَ إِنْ غَدَا الدُّهْرُ جَائِراً عَلَى بَلَى إِنْ كَانَ مِنْ عِثْدِكَ النُّصْرُ^(١)

وأما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَمَا لَنَا مِنْ رُجُوعٍ عَنْ جَمَاءِ بَلَى لَنَا رُجُوعٌ عَنِ الْأَوْطَانِ وَالْحَشَمِ^(٢)

فليس فيه شيء من الرجوع وإنما هو من باب السلب والإيجاب، لأنه نفى الرجوع عن حمى الممدوح وأثبت الرجوع عن الأوطان والحشم، وهذا هو السلب والإيجاب بعينه وقد قال في الخزانة إنه لا فرق بين الرجوع وبين السلب والإيجاب وأن كلا من تعريفيهما لائق بكل منهما، والذي يظهر لي أن الفرق بينهما مثل الصبح ظاهر لأن حقيقة السلب والإيجاب نفى الشيء من وجه وإثباته من وجه آخر، وحقيقة الرجوع إثبات شيء ثم نفيه من ذلك الوجه عينه لنكتة كما مر فتأمل، وقد نظم الشيخ الحلبي نوع الرجوع على حقيقته المقررة فقال [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَطْلُتُهَا ضِمْنِ تَقْصِيرِي فَعَامَ بِهَا عُدْرِي وَفِيهَاكَ إِنَّ الْعُدْرَ لَمْ يَقُمْ^(٣)



(١) أنظر الخزانة. ج ٢، ص ٢٨٢.

(٢) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٨٢. الحشم: العيال والأهل والتابعون.

(٣) الحلبي. الديوان. ص ٧٠٢.

الترتيب

الترتيب هو أن يقصد الناظم ذكر أوصاف شتى لموصوف واحد فيأتي بها مرتبة بحسب خلقتها الطبيعية أو بحسب وقوعها. فالأول كقول [ديك الجن (٢٣٥/ ٨٥٠)^(١)] الكامل والقافية من المتدارك]:

دَعَصْ يُقِلُّ قَضِيبَ بَسَانٍ قَوْقُ شَمْسِ النَّهَارِ ثِقِلُ لَيْلًا مُظْلِمًا^(٢)

والثاني كقول [الشنفرى (٧٠ ق ٥٢٥م)^(٣)] من الطويل والقافية من المتدارك]:

بَعِثْنِي مَا أَمْسَتْ لَبَائِثُ فَأُضَبِّحْ نَقَضْتُ أُمُورًا فَاسْتَقَلْتُ قَوْلِي^(٤)

والترتيب في ذلك ظاهر، وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

(١) عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي المعروف بديك الجن. شاعر مجيد، فيه مجون، من شعراء العصر العباسي، سمي بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين. أصله من سلمية في سورية، لم يفارق بلاد الشام، ولم ينتفع بشعره له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٥.

(٢) الدعص: كتيب الرمل المجتمع، يقل: يحمل. أنظر ديك الجن. الديوان. تحقق. أحمد مطلوب، وعبد الله الجبوري. بيروت، دار الثقافة، لاط، ١٤١١/١٩٨١، ص ١٨٩.

(٣) عمرو بن مالك الأزدي، من فحطان شاعر جاهلي يماني، من فحول الطبقة الثانية، كان من فئاة العرب وعدائهم وهو أحد الخلفاء الذين تهرأت منهم عشائهم، قتلته بنو سلامان وقيست قفزاته ليلة مقتله، فكانت الواحدة منها قريباً من عشرين خطوة. وفي الأمثال: أهدى من الشنفرى وهو صاحب لامية العرب. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٨٥.

(٤) الشنفرى. الديوان. تقديم طلال حرب. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٦، ص ٣٥، أنظر المفضل الضبي. المفضليات. بيروت، مط. الآباء اليسوعيين، لاط، ١٣٤٠/١٩٢٠، ص ٢٠٠.

تُرْتَّبُ الْحَيَوَانَاتُ السَّلَامُ لَهُ وَالنَّبَاتُ حَتَّى جَمَادُ الصَّخْرِ فِي الْأَكْمِ^(١)

[هذا البيت] من قبيل الأول لأنه ذكر الحيوان ثم النبات ثم الجماد وهو تام السهولة والانسجام، وهذا الترتيب من الأعلى إلى الأسفل بخلاف بيت الشاهد الأول، فإن ترتيبه من الأسفل إلى الأعلى.



(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٨٤، الأكم: التلال والأمكنة المتكاثفة الأشجار.

الاشتقاق

ويقال له جناس الاشتقاق، وهو ضربان: الأول: أن يأتي الناظم بكلمتين متفتحتين في الحروف الأصول وفي أصل المعنى، وهذا ليس بجناس على الصحيح إذ ليس فيه نكتة ولا مزية تنظمه في سلك الجناس البديعي، ومنه قول [عمرو بن كلثوم] من الوافر والقافية من المتواتر:

أَلَا يَجْهَلُنْ أَحَدُ عَلَيْنَا فَتَجْهَلْ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ^(١)

وقول [الشاعر من الوافر والقافية من المتواتر]:

عَصَانِي الصَّبْرُ بَعْدَكَ وَهُوَ طَوْعِي وَطَاوَعُ بَعْدَكَ الدَّمْعُ الْغَصِي^(٢)

والثاني: يقال له جناس التحليل، وهو أن يشتق الناظم من اسم علم لفظاً يوافق غرضه في مدح أو هجاء أو نحو ذلك كقول [ابن دريد]^(٣) (٩٣٣/٣٢١) يهجو نبطيه النحوي^(٤) (٩٣٥/٣٢٣) من السريع والقافية من المترادف:

لَوْ أَوْجِي النُّحُوْ إِلَى نَطْوَئِهِ مَا كَأَنَّ هَذَا الْعِلْمُ يُغَرِّى إِلَيْهِ^(٥)
أَخَرَّقَهُ اللَّهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ وَصَيَّرَ الْبَاقِي صِيحاً عَلَيْهِ

(١) عمرو كلثوم. الديوان. ص ٦٢.

(٢) كذا ورد في الأصل من غير عزو.

(٣) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزد عمان من قحطان، أبو بكر، من أئمة اللغة الأدب، كانوا يقولون ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء، وهو صاحب المقصورة الدريدية، توفي في بغداد، له كتب عديدة. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ٨٠.

(٤) إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي العتكي، أبو عبد الله، من أحفاد المهلب بن أبي صفرة، إمام في النحو كان فقيهاً، مستنداً في الحديث ثقة، ولد بواسط وتوفي ببغداد، نظم الشعر ولم يكن بشاعر، وإنما كان من تمام أدب الأدب في عصره أن يقول الشعر. أنظر الأعلام. مج ٨، ص ٦١.

(٥) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٨٦.

وقول [الجزري الحلبي (١٠٣٣/١٦٢٤)]^(١) يهجو الأصمعي^(٢) (٨٣١/٢١٦)
من البسيط والقافية من المتواتر]:

وَالْأَصْمَعِيُّ إِذَا مَا قَيْسَ مِنْهُ بِهِ فَهُوَ الْأَصَمُّ وَفِي تَرْكِيبِهِ عِي^(٣)

والشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المتركب]:

مُحَمَّدُ أَحْمَدُ الْمَحْمُودُ مَبْعَثُهُ كُلُّ مِنَ الْحَمْدِ تَبْيِينُ اشْتِقَاقِهِمْ^(٤)

قد اشتق من اسم محمد أحمد والمحمود بياناً لوجوب حمده.



(١) حسين بن أحمد بن حسين الجزري، شاعر من أهل حلب، أصله من جزيرة ابن عمر، ونسبته إليها، تنقل بين الشام والعراق والروم، ومدح بني سيف واستقر في حلب، ثم رحل إلى حماة فتوفي فيها، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. ج ٢، ص ٢٣٢.

(٢) عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي، راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، نسبته إلى جده أصمع ومولده ووفاته في البصرة. كان يقول: أحفظ عشرة، آلاف أرجوزة. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ١٦٢.

(٣) أنظر جرمانوس فرحات. بلوغ الأرب في علم الأدب. ص ١٥٦ - ١٥٩.

(٤) الحموي. الخزائن، ص ٢٨٦.

الإتفاق

هو أن يذكر الناظم اسماً مطابقاً لواقعة يستدل به عليها كقول [ابن أبي حصينة^(١) (١٠٦٥/٤٥٧) في حسام الدين لؤلؤ^(٢) (١١٩٩/٥٩٦) حين ظهر على الفرنج الذين قصدوا الحجاز من بحر القلزم سنة ١١٧٧/٥٧٨ وأتى في كسرهم وأسروهم بالإعجاب والإعجاز [وقوله من البسيط والقافية من المتواتر]:

عُدُّوْكُمْ لَوْلُؤُ وَالْبَحْرُ مَنْكَئُهُ وَالْدُّرُّ فِي الْبَحْرِ لَا يَخْشَى مِنَ الْغَيْرِ^(٣)

وقول الحلبي في بديعته [من البسيط والقافية من المترابك]:

وَمَنْ عَدَا إِسْمُ أُمِّهِ نَفْسًا لَا مِئَّةَ فَبِكَ آمِئَةً مِنْ سَائِرِ الثُّقَمِ^(٤)

فلان اسم أم محمد آمنة، وكذا الشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المترابك]:

وَوُضِّفُهُ لِإِيْنِهِ قَدْ جَاءَ تَسْيِيَةً فَإِنَّهُ خَسَنٌ حَسَبَ اتِّفَاقِهِمْ^(٥)

فإنه استدل على حسن ابن محمد يكون اسمه حسناً، وهذا النوع عزيز نادر لا لصعوبته وامتناعه بل لقلة الاتفاق بين الأسماء والوقائع والله أعلم.

(١) سالم بن المفرج من شعراء الدولة الأيوبية.

(٢) حسام الدين لؤلؤ العادلي. حاجب صلاح الدين الأيوبي وخادمه، صار من كبار الدولة، أغزاه صلاح الدين الإفرنج الذين قصدوا الحرم النبوي في البحر فأدركهم وهم على مسيرة يوم من المدينة فسلموا إليه فقدم بهم مصر، مدحه الرضي ابن أبي حصينة. أنظر أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم المقدسي الشافعي (١٢٦٧/٦٦٥). كتاب الروضتين في أخبار الدولتين. ج ٢، ص ٢٤٠.

(٣) أنظر كتاب الروضتين في أخبار الدولتين. ج ٢، ص ٢٤٠.

(٤) الحلبي. الديوان. ص ٦٩٨.

(٥) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٨٨.

الإبداع

هو أن يأتي الناظم في بيت واحد بعدة ضروب من البديع دون تكلف كقول [الشاعر من الطويل والقافية من المتواتر]:

فَضَحْتُ الْحَيَا وَالْبَحْرَ جُوداً فَقَدْ بَكَى الْـ (م) حَيّاً مِنْ حَيَاءٍ بِثُكِّ وَالتَّطَمَّ الْبَحْرُ^(١)

فإن هذا البيت قد جمع ضروباً كثيرة منها الاستعارة والكناية والإغراق والجناس والثورية والتصدير ومن لطيف ذلك قول الحلبي في بديعته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

ذَلُّ النَّضَارِ كَمَا عَزَّ النَّظِيرُ لَهُمْ بِالْفَضْلِ وَالْبَذَلِ فِي عِلْمٍ وَلِيٍّ كَرَمٍ^(٢)

فإن هذا البيت فاقد النظير في هذا الباب، قد تضمن عدة أنواع منها الكناية والجناس اللفظي وإيهام الطباق واللف والنشر والسهولة والانسجام وتمكين القافية.

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

إِنْدَاغُ أَخْلَاقِهِ إِنْدَاغُ خَالِقِهِ فِي زُخْرَفِ الشُّعْرَا فَاشْجَعُ بِهَا وَهَمٍ^(٣)

فهو دونه في الرقة واللطافة وقد جمع عدة أنواع منها الثورية وجناس التصحيف والجناس المطلق والمماثلة وقد يأتي الإبداع في جملة واحدة بل في كلمة واحدة.

(١) هذا بيت من قصيدة أشرفية (نسبة إلى الملك الأشرف موسى الأيوبي (١٢٦٣/٦٦٢) صاحب حمص الملقب بمظفر الدين). أنظر الشذرات. ج ٥، ص ٣١١. وأنظر أيضاً تحرير التعبير. ص ٦١٤.

(٢) الحلبي. الديوان ص ٧١٠.

(٣) الحموي. الخزنة. ج ٢، ص ٢٩١. هم: أمر من هام بهيم أي أحب حباً شديداً.

المماثلة

هي أن يأتي الناظم بألفاظ متفقة في الوزن، ولا يجب اتفاقها في التقفية كقول [ابن أبي الأصبح^(١)] (١٢٥٦/٦٥٤) من المتقارب والقافية من المتدارك]:
صَفُوحٌ صَبُورٌ كَرِيمٌ رَزِينٌ إِذَا مَا الْعُقُولُ بَدَأَ طَيْشَهَا^(٢)

وقول [الحلي من البسيط والقافية من المتراكب]:
مِنْ أَخْمَرٍ سَاطِعٍ أَوْ أَخْضَرٍ نَضِيرٍ أَوْ أَصْفَرٍ قَاطِعٍ أَوْ أَبْيَضٍ يَسْقِي^(٣)

وقد مر في المناسبة أن صاحب التلخيص لم يفرق بين المماثلة والمناسبة اللفظية، ومثل لها بما مثل به البديعون للمناسبة وهو قول [أبي تمام من الطويل والقافية من المتدارك]:

مَهَا السُّوْحَشُ إِلَّا أَنْ هَاتَأَ أَوْ أُنَيْسَ قَبْلَ الْخَطِّ إِلَّا أَنْ يَلْكَ دَوَائِلُ^(٤)

قال في الخزانة والفرق بين المماثلة والمناسبة توالي الكلمات المترنة وتفرقها في المناسبة^(٥) والمماثلة ظاهرة في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

فَالْخَيْرُ مَائِلُهُ وَالْعَفْوُ جَاوِزُهُ وَالْعَدْلُ جَائِسُهُ فِي الْحُكْمِ وَالْجَحْمِ^(٦)

(١) عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العداواني. البغدادي، ثم المصري، شاعر من العلماء بالأدب، مولده ووفاته بمصر له تصانيف حسنة. أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٣٠.

(٢) ورد البيت:

صَفُوحٌ كَرِيمٌ رَزِينٌ إِذَا رَأَيْتَ الْعُقُولَ بَدَأَ طَيْشَهَا

أنظر الحلي. شرح الكافية البديعية. ص ١٩٥. أنظر أيضاً ابن أبي الإصبع. تحرير التحبير. ص ٢٩٨.

(٣) الحلي. الديوان. ص ٨٣.

(٤) إيليا حاري. شرح ديوان أبي تمام. ص ٤٦٩.

(٥) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٩٣.

(٦) الحموي. م. ن. ج ٢، ص ٢٩٣.

حصر الجزئي والحاقه بالكلي

هو أن يقصد الناظم تعظيم فرد أو بعض فيجعله نفس الجنس أو الكل كقول [أبي الحسن محمد بن عبد الله السلامي^(١) (١٠٠٣/٣٩٣) من الطويل والقافية من المتواتر]:

فَبَشَّرْتُ آمَالِي بِمُلْكٍ هُوَ الْوَرَى وَدَارٍ هِيَ الدُّنْيَا وَيَوْمٌ هُوَ الدَّهْرُ^(٢)

فانظر كيف جعل هذا الشاعر الجزء كلاً تعظيماً له إذ الملك جزء من الوري والدار جزء من الدنيا واليوم جزء من الدهر ومثله قول [القاضي أبو بكر أحمد الأرجاني من البسيط والقافية من المتواتر]:

يَا سَائِلِي عَنْهُ لَمَّا جِئْتُ أَمَدَحُهُ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الْعَارِي مِنَ الْعَارِ^(٣)
لَقِينَتْهُ فَرَأَيْتُ النَّاسَ فِي رَجُلٍ وَالْدَّهْرَ فِي سَاعَةٍ وَالْأَرْضَ فِي دَارٍ

وشاهده في بيت الشيخ الحموي في الشطر الأول [من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَلْحَقْ بِحَضَرِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِهِ فَالْجُزْءُ يُلْحَقُ بِالْكُلِّيِّ لِلْمِعْظَمِ^(٤)

فإنه جعل الممدوح كلياً في النبوة، وجعل سائر الأنبياء جزئيات له تلحق به كما يلحق الجزئي بالكلي أو الجزء بالكل والله أعلم.

(١) محمد بن عبد الله بن محمد المخزومي القرشي، أبو الحسن السلامي، من أشعر أهل العراق في عصره، اتصل بالصاحب بن عباد فرفع منزلته، وقصد عضد الدولة بشيراز فحظي عنده وناداه وأقام عنده إلى أن مات رقيق الحال. له ديوان شعر. أنظر الأهلَام. مج ٦، ص ٢٢٦.

(٢) الثعالبي. بشمة الدهر. ج ١، ص ١٦٣.

(٣) أنظر: ابن خلكان. وفيات الأعيان. ج ٤، ص ٥٣.

(٤) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٢٩٥.

وبيت الشيخ الحلبي هنا [من البسيط والقافية من المتراكب]:
 شَخْصٌ هُوَ الْعَالِمُ الْجَزِينِيُّ فِي سَرَفٍ وَنَفْسُهُ الْجَوْهَرُ الْكُلِّيُّ فِي عِظَمٍ^(١)
 هو أرق من بيت الحموي، وأكثر سهولة وانسجاماً وإن كان الحموي قد أطنب
 في الخزانة في مدح بيته^(٢)، وقال عنه وما أعلم له في هذا الباب نظيراً.



(١) الحلبي، الديوان، ص ٦٩٧.

(٢) أنظر الخزانة، ج ٢، ص ٢٩٦.

الفرائد

في اللغة جمع فريدة، وهي الجوهرة النفيسة التي تفصل بين جزئي العقد، وفي الاصطلاح ضرب من الفصاحة، وهو أن يأتي الناظم في بيته بكلمة فصيحة من كلام العرب العرباء متمكنة في مكانها بحيث لا يسد غيرها مسدها، واستشهدوا على ذلك بقول عنترة [من الكامل والقافية من المندارك]:

يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي وَعِمْيَ صَبَاحاً دَارَ عَيْلَةٍ وَأَسْلَمِي^(١)

فإن عمي صباحاً هو الفريدة في هذا البيت، وأما الفرائد في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَيْسَمُ وَمَيْضُ بُرُوقٍ مِنْ قَسَائِدِهِ وَالْعِلْمُ حَنَائِيكَ عِفْداً غَيْرَ مُنْفَصِمٍ^(٢)

فقال في الخزانة إنها ثلاثة وهي شم وحنانيك ومنفصم وأن الوميض صالح لذلك والله أعلم^(٣).

(١) الجواء: بلد - عمي: أنعمي، حذفت نونه. أنظر شرح ديوان عنترة، ص ١٤٢.

(٢) الحموي. الخزانة ج ٢، ص ٢٩٧.

(٣) الخزانة. ج ٢، ص ٢٩٨.

الترشيح

هو أن يرد في بيت الناظم لفظة عارية عن المحاسن البديعية فيقرنها بلفظة أخرى تؤهلها لضرب من تلك المحاسن كقول المتنبي [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَحُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَهُ يَا جَنَّتِي لَطَنَلْتُ فِيهِ جَهَنَّمَا^(١)

وقول [المتنبي من الكامل والقافية من المتواتر]:

نَفَرٌ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سَيُوفِهِمْ غَنَاهَا قَاجَالُ الْعِبَادِ حُضُورُ^(٢)

فإن قوله يا جنتي وغابت رشحتنا (جهنم وحضور) للمطابقة، ولو جاء موضعها بغيرهما لم يكن هناك مطابقة ومثل ذلك [قول التهامي من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَإِذَا رَجَوْتُ الْمُسْتَجِيلَ قَائِمًا تُبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارٍ^(٣)

فإن الرجاء تورية برجاء البشر حصلت بذكر الشفير ولولاه لخلص الرجاء لمعنى الترجي. والفرق بين الترشيح والتورية المرشحة أن الترشيح أعم منها بدليل وروده للمطابقة في بيتي المتنبي وقد يرد لغيرها أيضاً من الأنواع.

وأما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

(١) أبو الطيب المتنبي. الديوان. مج ١ ص ١٥.

(٢) أبو الطيب المتنبي. م.ن. ص ١٩١، النظر: الرهط، وقوله غابت غمود سيوفهم أي سلت وفارقت عمودها. وحضور جمع حاضر.

(٣) الشفير: حرف الشيء وجانبه، هار: متهدم أو متشقق. أنظر التهامي. الديوان. ص ٤٦٢.

يَسْ رَأَيْتَ عَلَى لُقْمَانَ حِكْمَتَهُ وَبَانَ تَرْشِيحُهُ فِي نُونٍ وَالْقَلَمِ^(١)

فإن ذكر لقمان فيه رشح يس للتورية باسم محمد لأن يس من أسمائه على قول
وذكر نون والقلم رشح لقمان للتورية بسورة لقمان والله أعلم.



(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٢٩٩.

العنوان

في اللغة سمة الكتاب وديباجته، وكل ما يدل على باطن أمر فهو عنوانه، وفي الاصطلاح أن يكون الناظم آخذاً في غرض من أغراض الشعر فيأتي لقصد تكميله وتقريره بالفاظ تكون عنواناً لقصة سالفة كقول [أبي نواس من البسيط والقافية من المتراكب]:

أَذْرَجْتُمْ فِي إِهَابِ الْغَيْرِ جُثَّةً فَيْشَسْ مَا قَدُمْتُ أَيْدِيَكُمْ لِحْدِ^(١)
أَنْ تَقْتُلُوا ابْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ قَتَلْتُ حَجْراً بِدَارَةِ مَلْحُوبٍ يَتُوْ أَسَدِ
وَيَوْمَ قُلْتُمْ لِرَزِيدٍ هُوَ يَقْتُلُكُمْ قَتَلَ الْكِلاَبِ لَقَدْ أَبْرَحْتَ مِنْ وَلَدِ

فانظر كيف أتى في عرض التوبيخ بعنوان يشير إلى قصة بني أسد يوم قتلوا حجراً بدارة ملحوب، فصار ذلك عليهم بالويل والشبور، ومثل ذلك قول [أبي تمام لأحمد بن أبي دواد^(٢)] (٨٥٤ / ٢٤٠) من الوافر والقافية من المتواتر:

تَبُّبْتُ إِنْ قَوْلًا كَانَ زُورًا أَتَى النُّعْمَانُ قُبْلَكَ عَنْ زِيَادِ^(٣)
وَأَزَتْ بَيْنَ حَيٍّ بَيْنِي جُلَاحٍ سَلَا حَرْبٍ وَحَيٍّ بَيْنِي مَصَادِ
وَعَادَرَنِي صُرُوفُ الذُّهْرِ قَتْلِي بَيْنِي بَذِيرٍ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ

(١) أبو نواس، الديوان، بغداد، دار مكتبة الثقافة العربية، لاط، لات، ص ٧٢.

(٢) أحمد بن أبي داود بن جرير بن مالك الإيادي، أبو عبد الله، أحد القضاة المشهورين من المعتزلة، ورأس فتنه القول بخلق القرآن، قدم به أبوه وهو حدث من قنشرين إلى دمشق كان عارفاً بالأخبار والأنساب، توفي مغلولاً ببغداد. أنظر الأعلام، مج ١، ص ١٢٤.

(٣) زياد: هو النابغة الذبياني الذي وشي به عند النعمان فنظم الاعتذاريات الماثورة، وأزت النار: حرّكها، وينو جلاح الذين ذكرهم المعروفون ببني الجلاح من كلب بن وبرة، وذات الإصايد هي الموضع الذي أجرى فيه داحس والغبراء ولطم عليها داحس. أنظر إبلها حاوي. شرح ديوان أبي تمام، ص ١٦١.

فإنه أشار بذلك إلى قصة النابغة حين وشي به إلى النعمان فجز ذلك حروباً عظيمة، وأما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترالكب]:

بِهِ الْعَصَا أَثْمَرَتْ عِزّاً لِصَاحِبِهَا مُوسَى وَكَمْ قَدْ مَحَتْ عُتْوَانُ سِخْرِهِمْ^(١)

فإنه أشار به إلى قصة موسى مع السحرة، ومن تأمل نوع التلميح رأى أن لا فرق بينه وبين العنوان سوى أن التلميح أعم إذ لا ينحصر في الإشارة إلى قصة فقد يشار فيه إلى بيت شعر أو مثل كما مر، وقد تكون الإشارة فيه أخفى وأما ما ذكره الحلبي من أن الفرق بينهما أن التلميح يقع من النثر خاصة في النظم والنثر والعنوان من النظم والنثر في النظم خاصة، فهو يبين الضعف فضلاً عن أن التلميح قد يشار فيه إلى بيت الشعر فهو لا يقع من النثر خاصة فتأمل.



(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٠١.

التسليم

التسليم في اللغة مصدر سَهِمَ الثوب إذا خَطَطَه بخطوط تقتضي بعضها بعضاً لمناسبة اللون، وفي الاصطلاح أن يأتي الناظم بيت يتسدل على عجزه كله أو بعضه بما قبله ولو معنى فقط كقول [المتنبى من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَإِنْ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَمَلِ صَالِحٌ وَإِنْ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ قَاسِدٌ^(١)

وقول [ابن الإعرابي (٢٣١/٨٤٥)]^(٢) من الرمل والقافية من المتراكب:

صَاحِبِي مَنْ قَالَ لَا إِنْ قُلْتَ لَا وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ^(٣)

فلا يخفى أن الأديب الحاذق إذا سمع صدر كل من هذين البيتين وبعض العجز علم بآتيه ومثل ذلك قول [البحراني من الطويل والقافية من المتواتر]:

أَحَلَّتْ دِمِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَحَرَمَتْ
فَلَيْسَ الَّذِي حَلَلْتَهُ بِمُحَلَّلٍ
بَلَا سَبَبٍ يَزُومُ اللَّقَاءُ كَلَامِي^(٤)
وَلَيْسَ الَّذِي حَرَمْتَهُ بِحَرَامٍ

فإن من سمع صدر البيت الثاني قطع بأن عجزه ما ذكر لاقتضاء الصدر إياه اقتضاء لازماً عند الأدباء، ومما استشهدوا به أيضاً على هذا النوع قول [جنوب أخت

(١) البازجي، العرف الطيب، . مج ٢، ص ١٠٥.

(٢) محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي، أبو عبد الله، راوية، ناسب، علامة باللغة، من أهل الكوفة، كان أحول، مات بسامراء. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٣١.

(٣) ورد كالآتي:

وَإِذَا صَاحِبْتَنِي صَحْبٌ مَاجِدٌ ذَا عِلَلٍ وَحَيَاءٍ وَكِرَمٍ
قَوْلُهُ لَلشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ لَا وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

أنظر القالي. الأمالي ج ٢، ص ١٨٢.

(٤) البحراني، الديوان، مج ١ ص ١٥.

عمرو ذي الكلب^(١) [من المتقارب والقافية من المتواتر]:

فَأَقْسِمُ يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهَاكَ إِذَا نَبَّهَا مِنْكَ ذَاءُ غَضَالًا
وقولها أيضاً:

وَحَرْقِي تَجَاوَزَتْ مَجْهُولَةً بِوَجْنَاءِ حَرْفٍ تَشْكِي الْكَلَالَةَ^(٢)
فَكُنْتُ السُّهَارَ بِهِ شَمْسُهُ وَكُنْتُ دُجَى اللَّيْلِ فِيهِ الْهَلَالَةَ

والشاهد في البيت الأول والثالث، والتسهييم ظاهر فيهما لكل متأمل حاذق، وقد عرفت مما مر أن التسهييم قريب من التوشيح، ومنهم من لم يفرق بينهما والفرق بينهما أن التوشيح لا يدل إلا على القافية بلفظها بعد معرفة الروي كما مر وأما التسهييم فغاية المراد به الدلالة على أكثر من القافية من العجز كله أو بعضه لفظاً ومعنى أو معنى فقط كما رأيت، وهو في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

كَذَا الْخَلِيلُ بِتُسْهِيمِ الدُّعَاءِ بِهِ أَصَابَهُمْ وَنَجَا مِنْ خَرُّ أَرْهِمِ^(٣)

فالتسهييم ظاهر لمن عرف قصة الخليل.

(١) جنوب بنت عجلان الهذلية، هي شاعرة العرب في الجاهلية. أنظر الأعلامي الحائري. أعلام النساء. بيروت، مؤسسة الأعلامي ط ١، ١٤١٧/١٩٨٧، ص ٣٩١.

(٢) حرق: المكان الواسع تتحرق فيه الرياح، الوجناء: الناقة، الحرف: المهزولة ولا يقال حمل حرف وإنما يقال ناقة حرف شبهوها إذا كانت ضامرة من الهزال بالحرف من حروف الهجاء، وهو الألف تشكى: أصله تشكى فحذف إحدى تاءيه والهمزة: التعب والإعياء أنظر. ابن رشيق. العمدة. ج ٢، ص ٣١، أنظر الصناعتين، ص ١٤٢ أنظر: زهر الآداب وثمر الألباب. مج ٢، ص ٨٥١.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٠٣.

التطريز

وهو أن يأتي الناظم في أول بيته بذوات متتالية غير منفصلة ثم يصفها بصفة واحدة مكررة بقدرها كقول [ابن الرومي من الوافر والقافية من المتواتر]:

أَمُوزَكُمْ بُؤُوحًا أَنْ عَثِدِي عَجَابٌ فِي عَجَابٍ فِي عَجَابٍ^(١)
قُرُونٌ فِي رُؤُوسٍ فِي وَجُوهِ صَلَابٌ فِي صَلَابٍ فِي صَلَابٍ

وقول السيد المفضل المطران جرمانوس فرحات رحمه الله [من الوافر والقافية من المتواتر]:

مَسِيرِي وَالْهَوَى وَكَمَنْ سَرِي خَفِي فِي خَفِي فِي خَفِي^(٢)
وَعَزَمِي وَالْفَلَا وَتَبَاتْ جَائِسِي خَفِي فِي خَفِي فِي خَفِي
وَعَهْدِي وَالْجَوَادُ وَخَذُّ أُنْسِي وَفِي فِي فِي فِي فِي

وقول [أبي هلال العسكري (٣٩٥/١٠٠٤) من الوافر والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ الْكَأْسَ فِي يَدِهَا وَفِيهَا عَقِيقٌ فِي عَقِيقٍ فِي عَقِيقٍ^(٣)

وهو ظاهر في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

شَمْلِي بِتَطْرِيزٍ مَدَجِي فِيهِ مُنْتَظِمٌ يَا طَيْبٌ مُنْتَظِمٌ يَا طَيْبٌ مُنْتَظِمٌ^(٤)

(١) عجاب: عجب. أنظر ابن الرومي (٨٩٦/٢٨٣). الديوان. تحقق. عبد الأمير مهنا. بيروت، دار الهلال. ط ١، ١٤١١/١٩٩١، ج ١، ص ٤١١.

(٢) هذه الأبيات ساقطة من الديوان. أنظر جرمانوس فرحات. الديوان. مط. الكاثوليكية، ط ٢، ١٨٩٤/١٣١٢.

(٣) أبو هلال العسكري. كتاب الصناعتين. ص ٤١٤.

(٤) الحمري. الخزائن، ج ٢، ص ٣٠٥.

التنكييت

هو أن يختص الناظم بالذكر شيئاً دون غيره مما يصلح مكانه لنكتة فيه ترجحه لولاها كان إشارته خطأ كقول الخنساء في أخيها صخر [من الوافر والقافية من المتواتر]:

يَذْكُرْنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبٍ شَمْسٍ^(١)

فإنها اختصت طلوع الشمس وغروبها بالذكر مع أنها تذكره في كل وقت لأنها أرادت أن هذين الوقتين يذكرانها إياه بالخصوص لإغارته على الصدى في الأول وهو وقت الغارات وإيقاده نار القرى في الثاني ولا يخفى ما في ذلك من نكتة المبالغة في وصفه بالشجاعة والكرم ومثل ذلك أيضاً قول المتنبي [من الكامل والقافية من المتدارك]:

لَوْ مَرَّ بِرَكْضٍ فِي سَطَوِرٍ كَثَابَةٍ أَخَصَّنِي بِحَافِرِ مُهْرِهِ مِيمَاتِهَا^(٢)

فإنه اختص الميمات بالذكر لكثرتها في الكلام ودقتها، وما كان كذلك فإحصاؤه أصعب من أحصاء غيره وقيل بل اختصها لكون الميم على شكل أثر الحافر وردّ بأنه لو كان هذا مراده لقال عيناتها لأن العين أشبه بالحافر، وشاهد التنكييت في بيت الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَأَلَّهُ السَّحَرُ أَلَّ إِنَّ يُقْسَ بِئَذَى كَفُوفِهِمْ فَأَقْفُهُمُوا تَنَكِيَّتَ مَذْجِهِمْ^(٣)

(١) شرح ديوان الخنساء. ص ٥٠.

(٢) البازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ٣٦٦.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٠٧، آله: أهله وأقاربه، آل: سراب، إن: لا.

قوله بندي فإنه كان يصلح أن يقال بأنهار أو بجداول ، ولكنه اختص الندي بالذكر زيادة في المبالغة إذ الندي أقل من الأنهار والجداول ، فكأنه قال إذا كان البحر عند ندي كغوف آله سراياً فما ظنك به عند أنهار كغوفهم مثلاً ، وأما قوله فافهموا تنكيت مدحهم فقد هذ بركاكته ركن هذا البيت .



الإرداف

هو أن يقصد الناظم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا يلزمه بل بلفظ يرادفه واستشهدوا عليه بقول البحتري [يصف طعنة من الطويل والقافية من المتواتر]:
فَأَتَّبَعْتُهَا أُخْرَى، فَأَضَلَّتْ نَضْلَهَا بِحَيْثُ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرُّعْبُ وَالْحَقْدُ^(١)

أي بالقلب، والفرق بين الإرداف والكناية ظاهر، فإن الكناية عبارة عن أخذ اللازم موضع الملزوم، والإرداف عبارة عن أخذ المرادف موضع مرادفه، وقد خرجت الكناية بقولنا في التعريف ولا يلزمه، وشاهد الإرداف في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَفِي الْوَعْنِ رَأَدُفُوا لُسْنَ الْقَنَأِ سَكْنًا مِنْ الْجَدَى فِي مَحَلِّ التُّطَيِّ بِالْكَلِمِ^(٢)
قوله محل النطق بالكلم، فإنه أراد به الأفواه.

(١) البحتري. الديوان. مج ١، ص ١٩٧. بحيث يكون اللب والرعب والحقْد: أي في قلبه.

(٢) الحموي. الخزائن ج ٢، ص ٣٠٩.

الإيداع

الإيداع - وبعضهم يسميه النضمين - أن يضمن الناظم شعره شيئاً من شعر غيره بعد أن يوطيء له توطئة حسنة تلحمه بكلامه وتجعله كأنه له، وأحسنه ما اكتسب بالنقل تورية أو تشبيهاً مما يزيد الناظم استحقاقاً له، وهو أربعة أقسام:

الأول: إيداع شطر وهو الأكثر كقول [شرف الدين عبد العزيز الأنصاري^(١) (١٢٦٤/٦٦٢) مكاتباً الشيخ سيف الدين الأملدي^(٢) (١٢٣٣/٦٣١) من البسيط والقافية من المتراكل]:

وَإِنْ يَكُنْ عِلْمُهُ قُرْعاً لِعِلْمِهِمْ فَإِنْ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَيْبِ^(٣)
وَإِنْ أَثَتْ قُبْلَهُ كُتِبَ مُؤَلَّفَةً فَالْصِفُ أَصْدَقُ أَتْبَاءَ مِنَ الْكُتُبِ
فَإِنْ عَجَزَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ لِلْمَتْنِي مِنْ قَوْلِهِ فِي رثاء أخت سيف الدولة^(٤):

وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْغُلَبَاءَ عَصْرَهَا فَإِنْ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَيْبِ^(٥)

(١) عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري الأوسي شرف الدين المعروف بابن قاضي حماة، شاعر، فقيه، ولد في دمشق وسكن حماة، وتوفي بها. كان صدرأ كبيراً نبيلاً فصيحاً، جيد الشعر. له مجلد كبير في لزوم ما لا يلزم. أنظر الأهلأ. مج ٤، ص ٢٥.

(٢) علي بن محمد بن سالم التغلبي، أبو الحسن، أصولي. باحث، أصله من آمد، تعلم ببغداد والشام، وانتقل إلى القاهرة، فدرّس فيها واشتهر، توفي بدمشق بعد أن تخفى لاثامه بإفساد العقيدة. أنظر الأهلأ. مج ٤، ص ٣٣٢.

(٣) أنظر الخزانة. ج ٢، ص ٢٣٢.

(٤) توفيت أخت سيف الدولة بصفافارقين وورد خبرها إلى الكوفة فقال أهرالطيب المتنبي يرثيها ويعزيه بها وكتب إليه من الكوفة سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ٩٦٣م قصيدة منها البيت المذكور.

(٥) تغلب: قبيلة سيف الدولة وتسمى الغلباء أيضاً ومعناها غليظة الرقبة ويقال قبيلة غلباء أبي هزيمة ممتنعة، وعصرها أي أصلها، وليس في العنب نعت معنى. أنظر: اليأزجي. العرب الطيب. مج ٢، ص ٢٨٠ - ٢٨٣.

وعجز البيت الثاني لأبي تمام من مطلع قصيدته المشهورة وهو:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُثْبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّيْبِ^(١)

الثاني: إبداع بعض شطر ومنهم من يسميه رفواً كقول [الشاعر من الطويل والقافية من المتواتر]:

لَقَدْ تَرَكَ الضُّحَاكَ فِي النَّاسِ ضِجْجَةً وَأَبْكَى الَّذِي قَدْ قَالَ قَدْماً قِفَا نَبْكَ^(٢)

الثالث: إبداع بيت ومنهم من يسميه مع الرابع استعانه كقول [جمال الدين بن نباتة من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَتَأْنِي عَلَيَّ الْبَالِسِي بِشَفْرِهِ قَيْناً لَكَ مِنْ شِفْرِ ثِقِيلٍ مُطَوِّلٍ^(٣)

مَكْرٌ مَقْرٌ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مَعاً كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةِ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ

الرابع: إبداع بيتين، ومن اللفظ الأمثلة على ذلك ما ذكره في الخزانة من أن الحيص بيص (١١٧٩/٥٧٤)^(٤) قتل جرو كلب وهو سكران، فأخذ ابن الفضل () كلبه وعلق في رقبتها قصة وأطلقها عند باب الوزير فإذا فيها مكتوب^(٥) [من البسيط والقافية من المتراكب]:

يَا أَهْلَ بَغْدَادَ أُنَ الْحَيْصُ بَيْصٌ أَثْنُ بِخَزِيَّةِ الْبَسْطَةِ الْغَارِ فِي الْبَلَدِ^(٦)

(١) إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢٢.

(٢) مجهول القائل.

(٣) ابن نباتة المصري. الديوان. ص ٤٢٢.

(٤) هو أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي الملقب شهاب الدين المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور، كان فقيهاً شافعي المذهب، غلب عليه الأدب، ونظم الشعر وأجاد فيه مع جزالة لفظه، وله رسائل فصيحة بليغة. أنظر ابن خلكان. وفيات الأعيان. ج ٢، ص ٣٦٢ - ٣٦٣.

(٥) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣١١.

(٦) جاء في المستطرف أن الأحنف بن قيس سئل مرة: ممن تعلمت الحلم؟ فقال: من قيس بن عاصم الذي أتوه يوماً بأخ له قتل ابنه، فقال ذعرتم أخي، أطلقوه واحملوا إلى أم ولدي ديتة، وأنشأ يقول هذه الأبيات. أنظر المستطرف في كل فن مستظرف. ج ١، ص ٤١٦.

وفي فوات الوفيات: أن الحيص بيص خرج ليلة من دار الوزير شرف الدين أبي الحسن علي بن طراد

أَبْدَى شَجَاعَتَهُ بِاللَّيْلِ مُجْتَرِئاً عَلَى جَرِيِّ ضَعِيفِ الْبَطْشِ وَالْجَلْدِ
فَأَلْشَدَّتْ أُمُّهُ مِنْ بَعْدِ مَا اخْتَسَبَتْ دَمَ الْأَبْيَلِ عِنْدَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتُسْغِرِيَةً إِخْدَى بَدْيِ أَصَابِثِي وَلَمْ تُرِدْ
بَلَاءَ مَا خَلَفَ مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي جِئْتُ أَذْعُوهُ وَذَا وَلَدِي

فإن البيتين الأخيرين لامرأة من العرب قتل أخو زوجها ابنها فقال زوجها ذلك تسلية، ومنهم من زاد قسماً خامساً وهو إيداع ثلثي بيت كقول ابن الفارض [من الطويل والقافية من المتواتر]:

عَذْلُكَ يَا بَنَ السُّكَّرِيِّ وَالَّذِي أَرَى مُخَالَفَتِي فَأَخْتَرُ لِنَفْسِكَ مَا يَحْلُو^(١)

[وقد أخذ عنه الشيخ برهان الدين القبراطي^(٢) (١٣٧٩/٧٨١) مضمناً في قطائف من الطويل والقافية من المتواتر:

لَقَدْ نَطَقْتُ زَهْرَ الثُّلَا بِقَطَائِفِ تُخَيِّرُهَا فَأَخْتَرُ لِنَفْسِكَ مَا يَحْلُو^(٣)
تَقُولُ اسْمَعُوا مِنِّي مَذَائِجَ مُزِيلِي وَكُلِّي إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَلْسُنَ تَشْلُو]

واعلم أن أئمة الأدب قد نبهوا هنا إلى أنه إذا كان الإيداع من شعر مشهور عند الأدباء جاز مطلقاً، وإذا كان من شعر غير مشهور فلا بد من التنبيه عليه كقول الحريري [من الوافر والقافية من المتواتر]:

= الزيني ونجح عليه جرو، وعلم ابن الفضل فنظم أبياتاً ضمنها بيتين لرجل قتل أخوه، إنأ له وعلقها في عنق كلبه وأرسلها إلى دار الوزير كالمستغيثة فأخذت الورقة من عنقها فإذا فيها هذه الأبيات. أنظر وفيات الأعيان. ج ٦، ص ٥٤ - ٥٥. أنظر أيضاً قول علي قول. ج ٢، ص ٢٩٣ - ٢٩٥.

(١) البيت لحقه بعض النسخ، لأنه ورد في الديوان كالآتي:

نصحتك علماً بالهوى والذي أرى مخالفتي فأختر لنفسي ما يحلو

أنظر ابن الفارض. الديوان. ص ٧٠.

(٢) إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي، برهان الدين القبراطي، شاعر من أعيان القاهرة، اشتغل بالفقه والأدب، وجاور بمكة فتوفي فيها، له ديوان شعر سماه: مطلع النيرين، ومجموع أدب اسمه: الوشاح المفصل. أنظر الزركلي الأعلام. . مج ١، ص ٤٩.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٣٤.

عَلَى أَنِّي سَأَتَشِدُّ عِنْدَ بَيْعِي أَضَاعُونِي وَأَيُّ فَنَى أَضَاعُونَا^(١)

فإن هذا العجز صدر لبيت تمامه (ليوم كريمة وسداد ثغر)^(٢) وقد نبه الحريري عليه بقوله سأنشده، ومثله قول [ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب (٧٨٦/١٧٠)^(٣) من الكامل والقافية من المتدارك]:

إِيَّاكَ بَيْعِي مَسْنَى عَسْدًا مُسْنَأَشِدًّا بَيْتًا زَوْوَةً عَلَى مُرُورِ الْأَغْصَرِ^(٤)

وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةً أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بِأَيْسُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

والأصل في الإيداع أن يحفظ فيه كلام الغير بلفظه ومعناه، وقد يفتقر التغيير اليسير إذا كان لازماً لالتحام الكلامين ومنه قول [ضياء الدين موسى بن ملهم الكاتب في الرشيد عمر الفوي وكان به داء الثعلب وأسنانه بارزة من الوافر والقافية من المتواتر]:

أَقُولُ لِمَنْشَرٍ غَلِطُوا وَغَضُّوا عَنِ الشَّيْخِ الرَّشِيدِ وَأَلْكَرُوهُ^(٥)

هُوَ ابْنُ جَلٍّ وَطَلَّاعُ النَّبَايَا مَتَى يَضَعُ الْعِمَامَةَ تُغْرِقُوهُ

(١) القاسم بن علي الحريري، مقامات الحريري، ص ٢٧٩. عجز هذا البيت بشكل صدر بيت للمرجي من أبيات قالها في السجن، وهو:

أضاعوني وأي فنى أضاعوا لسيوم كريمة وسداد ثغر

أنظر ابن خلكان وليات الأعيان، ج ٥، ص ٣٩٩.

وقول علي قول ج ٨، ص ١٥.

(٢) التبريزي، شرح ديوان الحماسة، ج ٤، ص ١٣٥.

(٣) يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو خالد، أمير من القادة الشجعان في العصر العباسي، كان جواداً مدوحاً شديد الشبه بجده المهلب، وفي الدهاء، والشجاعة، توفي بالقيروان. أنظر الأعلام، مج ٨، ص ١٨٠.

وابن المولى هو محمد بن عبد الله بن مسلم مولى بني عمرو بن عوف من الأنصار شاعر متقدم مجيد، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان ظريفاً عفيفاً، حسن الهيئة، ولد ونشأ في المدينة. أنظر الأعلام، مج ٦، ص ٢٢١. أكثر من مدح يزيد بن حاتم المهلب.

(٤) أنظر القزويني، الإيضاح، ج ٢، ص ٥٨٣، وأنظر أيضاً حسن الكرمي، قول علي قول، ج ٣، ص ٢١٨ - ٢١٩. ابن عبد ربه نسب إلى الحجاج في المقد الفريد ج ٦، ص ١٦٥.

(٥) ابن أبي الإصبع، تحرير الصعير، ص ٥٧٢ - ٥٧٣.

في هذين البيتين أودع الشاعر في صدر البيت الثاني وعجزه لأن أصل البيت وهو لسحيم بن وثيل الرياحي :

أَنَا ابْنُ جَلٍّ وَطَلَّحُ الثَّنَائِيَا مَتْنُ أَضْعِ الْعِمَامَةَ تُغْرِئُونِي^(١)

والشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَأَزْدَعُوا لِلثَّرَى أَجْسَامَهُمْ فَشَكَّتْ شَكَوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْعِثْبَانِ وَالرَّحِمِ^(٢)

قد أودع بيته عجز بيت المتنبي وهو:

وَلَا تَشْكُ إِلَيَّ خَلْقِي فَتُشْمِتُهُ شَكَوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّحِمِ^(٣)

وقد جاء الإيداع فيه على سننه المقرر من المناسبة والالتحام.



(١) الأصمعي، الأصمعيات، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، لام، ط ٥، لات، ص ١٧.
(٢) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣١١، الربان والرحم من الطيور الجارحة.
(٣) تشك من التشكي، وشكوى مفعول مطلق، أنظر اليازجي، المعرف الطيب، ج ٢، ص ٣٨٥.

التوهيم

هو أن يأتي الناظم بلفظ مشترك بين معنيين قريب وبعيد، فيريد البعيد ويتوهم السامع أنه أراد القريب كقول [الناطقة الديباني من البسيط والقافية من المتركب]:

خَيْلٌ صَيَّامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَغْلُكُ اللَّجَمَ^(١)

فإن السامع يتوهم لأول وهلة أن مراد الشاعر بالصيام الإمساك عن الأكل مع أن مراده به الوقوف، يقال فرس صائم أي واقف، ومثله قول الحلبي في بديعته [من البسيط والقافية من المتركب]:

حَتَّى إِذَا صَدَرُوا وَالْخَيْلُ صَائِمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا صَلَّتِ الْأَسْيَافُ فِي الْقِمَمِ^(٢)

فإن في هذا الباب توهيمين، الأول في قوله والخيل صائمة وقد مر بيانه في البيت السابق، والثاني في قوله صَلَّتْ فإن السامع متى سمع ذكر الصيام في الصدر توهم أن صَلَّتْ من الصلوة والمراد كونها من الصليل، وهذا البيت في غاية الحسن والكمال، والتوهيم في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَالْبَعْضُ مَأْتُوا مِنَ التَّوْهِيمِ وَأَطْرَحُوا وَالسَّمَرُ قَدْ قَبِلَتْهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ^(٣)

في قوله والسمر قد قبلتهم فإن السامع يتوهم بذكر الموت أن السمر وصف للنساء، وأن معنى قبلتهم إدارتهم إلى جهة القبلة والمراد بالسمر الرماح وبالتقبيل

(١) المعراج: غبار الحرب. أنظر، الناطقة الديباني الديوان، ص ١٣٠.

(٢) الحلبي، الديوان، ص ٦٩٧.

(٣) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٣٩، السمر الرماح، التقبيل: الطعن في الثغر، ويحتمل أن يكون السمر النساء، والتقبيل: الاتجاه نحو القبلة.

الطمن في الأفواء، وهذا مثل قول [ابن المزين (٨١١/١٤٠٨)]^(١) في الرمح من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَإِذَا تَفَاحَمَتِ الْكُمَاءُ بِجَحْفَلٍ كَلَمَشَهُمْ فِيهِ بِكُلِّ لِسَانٍ^(٢)

والمراد باللسان سنان الرمح. ومنهم من يلحق بالتوهيم ضرباً آخر يسميه الإطماع وهو أن يذكر الناظم أمراً مستحيلاً بصورة الممكن فيتوهم السامع أنه ممكن كقول كعب بن زهير (٢٦/٦٤٥) [من البسيط والقافية من المتواتر]:

وَمَا تَمَسُّكَ بِالْوَعْدِ الَّذِي زَعَمْتَ إِلَّا كَمَا تَمَسُّكَ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ^(٣)

وقول الفرزدق [(١١٤/٧٣٣) من البسيط والقافية من المتراب]:

أَمَّا الْمَدُّ فَيُنَا لَا تَلِينُ لَهُمْ حَتَّى يَلِينُ لِضُرْسِ الْمَاضِغِ الْحَجَرُ^(٤)



(١) محمد بن إبراهيم بن بركة المزين شمس الدين، أديب، شاعر، من آثاره شين الفرخ بالملاح بعد الزين والصلاح في مئة ملبح، أنظر كحالة. معجم المؤلفين. ج ٨، ص ١٩٤.

(٢) أنظر الخزائن. ج ٢، ص ٣٤١.

(٣) كعب بن زهير، الليوان. رواية أبي سعيد السكري. بيروت، دار القاموس الحديث، لاطء ١٣٨٨/١٩٦٨، ص ١٣.

(٤) الفرزدق. الليوان. بيروت، دار صادر، لاطء، لات، مج ١، ص ٢٠٠.

الإلفاز

هو أن يضمم الناظم موصوفاً ويأتي في الظاهر بأوصاف مشتركة يدل ظاهرها على غيره وباطنها عليه بإشارة لطيفة كالتنبيه على تصحيف أو تحريف أو قلب أو زيادة أو نقص أو نحو ذلك مما يرشد إليه وأحسنه ما كان محلّ بالتورية، ومن أمثله قول [الشيخ صلاح الدين الصفدي]^(١) (١٣٦٢/٧٦٤) من الوافر والقافية من المتواتر:

وَمَا شَيْءٌ خَشِئَهُ فِيهِ دَاءٌ وَأَوَّلُهُ وَآخِرُهُ سِسْوَاءٌ^(٢)
إِذَا مَا زَالَ آخِرُهُ فَجَمَعَ يَكُونُ الْحَدُّ فِيهِ وَالْمُضَاءُ
وَلِإِنْ أَهْمَلْتَ أَوَّلَهُ فَنَفَعَلْ لَهُ بِالرُّفْعِ وَالنُّصْبِ اغْتِنَاءُ

[المقصود هنا كلمة مدام فأولها وآخرها (ميم)، إذا حذفنا آخرها فيبقى (مدى) وهي جمع مدية أي السكين وإذا حذفنا أولها نحصل على (دام) من الأفعال الماضية الناقصة ومعروف عملها في الرفع والنصب].

وقول الشاعر ملغزاً في القلم [من السريع والقافية من المتواتر]:

وَذِي خُضْرٍ زَائِجٍ سَاجِدٌ وَذَمْعُهُ مِنْ جَفْنِهِ جَارِي^(٣)

(١) خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، أديب، مؤرخ، كثير التصانيف الممتعة، ولد في صغد بفلسطين وإليها نسبته تعلم في دمشق وولع بالأدب وتراجم الأعيان. توفي في دمشق. له زهاء مئتي مصنف. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ٣١٥.

(٢) أنظر الخزائن. ج ٢، ص ٣٤٨.

(٣) ورد البيتان في المستطرف ج ٢، ص ٤٤٢ كالآتي بدون عزو:

وذي نحول راجع ساجد أعمى بصير دمه جاري

ملازم الخمس لأوقاتها مجتهد في طاعة الجاري

ورودا في الكشكول:

مُواظِبُ الْخَمْسِ لِأَوْقَاتِهَا مُنْقَطِعٌ فِي خِدْمَةِ الْبَارِي

وقول جمال الدين بن نباتة ملغزاً في القلم أيضاً من المنسرح والقافية من
المترالكب: [

مَوْلَايَ مَا اسْمٌ لِنَاجِلٍ ذَنْبٍ وَمَا بِهِ لَا أَدَى وَلَا سَلَامٌ^(١)

لِسَانٌ قَوْمٍ فَإِنْ خَذَلْتِ وَإِنْ ضَحُفَّتِ بَعْضُ الْحُرُوفِ فَهُوَ لَمْ

والشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المترالكب]:

وَكُلُّ مَا أَلْغَزُوهُ خَلُّهُ لَيْسَ مُذْ طَالَ تَغْفِيْدُهُ أُرْزَى بِفَهْمِهِمْ^(٢)

قد ألغز بالرمح وأشار إليه باللسن أي ذي اللسان وبالطول والتعقيد، والمراد به
عقد الرمح وهو غاية في الحسن.

وقد بقي هنا ضربان آخران لم يذكرهما الشيخ الحموي في بديعيته وهما
التعمية والمحاجة أما الأول فهو أن يدمج النظم في كلامه اسماً مبهماً يشير إلى
طريقة استخراجها بإشارة خفية معهودة عند أهل الأدب، ولا بد فيه أن يكون للكلام
معنى آخر مستقل بالمفهومية بحيث لا يتوهم السامع في أول الأمر أنه هناك تعمية.
وهذا هو الفرق بينه وبين الإلغاز، فإن السامع في الإلغاز يعلم من أول الأمر أن في
الكلام اسماً مضمراً بما فيه من السؤال عنه أو الإشارة الظاهرة إليه، ومن أمثله التعمية
قول بعضهم في سليمان^(٣) من الرمل والقافية من المتدارك]:

مِنْ بَيْتِي الْأَثَرَاكِ ظَنَنْتِي أَهْيَفُ قُدُّهُ لَأَجْ كُفْضِي مَائِدِ

= وما غسلا راكم ساجد
ملازم الخمس لأوقاتها
ونسبهما إلى موفق الدين علي بن الجزار. أنظر البهائي العاملي الكشكول الكامل. تقديم محمد بحر
العلوم. بيروت، دار الزهراء ط ٢، ١٤٠٣/١٩٨٣ ج ١، ص ٢٤٦.

(١) ابن نباتة المصري، الديوان، ص ٤٦٦.

(٢) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٤٢.

(٣) كذا ورد في الأصل.

سَلَبَ النَّاسَ بِخَالَيْنِ وَكَمْ عَائِي مَاتَ بِخَالٍ وَأَجِدُ^(١)

أشار بالخالين إلى زيادة نقطة على باء سلب فتصير ياء وبالخال الواحد إلى حذف نقطة من تاء مات فتصير نوناً وهكذا يخرج من اللفظين سليمان، وإنما عبر عن النقط بالخال لما بينهما من المشابهة.

أما الثاني فهو أن يأتي الناظم بكلام مركب يماثله في المعنى لفظ بسيط مستقل بمعنى آخر غير المعنى المفهوم من المركب كقول الحريري محاجياً في الأخطار [من مخلع البسيط والقافية من المتواتر]:

يَا مَنْ لَهُ فِطْنَةٌ تَجَلَّتْ وَرُثْبَةٌ فِي الذُّكَاةِ جَلَّتْ^(٢)
بَيْنَ قَمَارِلَتْ ذَا بَيَانٍ مَا مِثْلُ قَوْلِي الشَّقِيئُ أَفَلَتْ

وقوله أيضاً محاجياً في الغاشية^(٣) [من مجزوء الكامل والقافية من المتدارك]:
يَا أَيُّهَا ذَا الْأَلَمِ عَيْبِي أَخُو الذُّكَاةِ الْمُتَجَلِّي^(٤)
مَا مِثْلُ أَهْمَلِ جَلِيئَةٍ بَيْنَ مُدِينَتِكَ وَعَجَلِ

مركزية تشكيبية

(١) مجهول القائل.

(٢) الحريري. مقامات الحريري. بيروت، دار بيروت، لاط، ١٣٩٨/١٩٧٨ ص ٢٩٥.

(٣) اسم لمن يغشى الرجل من الأضياف وغاشية السرج ما يغطى به. أنظر الحريري. م. ن. ص ٣٠١ - ٣٠٢.

(٤) الألمي: الفطن الحاد الفهم، أخو الذكاء: صاحب الفهم الحاد، المنجلي: المنكشف المرئي. أنظر الحريري. م. ن. ص ٢٩٥.

سلامة الاختراع

نوع كبير يدل على البراعة وفرط الذكاء، وحقيقته أن يبتكر الناظم معنى لم يسبق إليه، وقد استشهدوا عليه بقول عنتره في معلقته يصف الذباب [من الكامل والقافية من المتدارك]:

هَرَجًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدَحَ الْمُكِبِّ عَلَى الزُّنَادِ الْأَجْدَمِ^(١)

وقول المتنبي [من الطويل والقافية من المتدارك]:

خُلِفْتُ الْوَفَا لَوْ رُدِدْتُ إِلَى الصَّبَا لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا^(٢)

قيل ومن معانيه المخترعة بل من رؤياه المفتحة قوله [من الوافر والقافية من المتواتر]:

رَمَانِي السُّمُرُ بِالْأَرْزَاءِ حَثْنِي فَوَادِي فِي غَشَاءٍ مِنْ نَبَالٍ^(٣)

فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ تَكْسَرُتِ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ

وقوله يصف خيل سيف الدولة في الحرب [من الكامل والقافية من المتواتر]:

إِنْ خُلِيتَ رِبْعَتُ بِآذَابِ الْوَعْنِ لَدَعَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَسَانِ^(٤)

(١) الهزج السريع الصوت، الأجدم مقطوع اليد، أنظر. ديوان عنتره. ص ١٤٥.

(٢) رددت: في الديوان رجعت، الصبا: وردت في الديوان الصبي. أنظر اليازجي. العرف الطيب مج ٢، ص ٢٩٦.

(٣) اليازجي. م. ن. مج ٢، ص ١٩.

(٤) يعني أنهم إذا تركوا خيلهم لا تبرح مكانها. وإذا دهيت انقادت بالصوت الداعي كما تقاد بالرسن، أنظر اليازجي. م. م. مج ٢، ص ٢٥٣.

فِي جَحْفَلٍ سَرَّ الْمُيُونُ غُبَارَهُ فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَّ بِالْأَذَانِ

وفي بيته [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَقَدْهُ بِأَخْيَرِاعٍ سَالِمِ أَلْفُ يَبْدُو بِشَرِّرَيْسِهِ فِي رَأْسِ كُلِّ كَمِي^(١)

قد شبه الحموي قد الرمح باديًا من رأس الشجاع بالالف وهو من التشابه
المخترة والله أعلم.



(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٦٢. الترويس: الرأس المحدد، الألف: الرمح - وترويسه سهمه.
الكمي: البطل الشجاع.

التفسير

أن يأتي بمجمل لا يستقل الفهم بمعرفة فحواء ثم بما يفسره ولو في البيت الآخر كقول ابن شرف القيرواني (١٠٦٨/٤٦٠)^(١) من الطويل والقافية من المتواتر]:

لِمُخْتَلِفِي الْحَاجَاتِ جُمْعُ بَبَائِهِ فَهَذَا لَهُ فَنٌ وَهَذَا لَهُ فَنٌ^(٢)
قَلِيلُ خَائِلِ الْعُلَيَّا وَلِلْمُعْدَمِ الْغِنَى وَلِلْمُذْنِبِ الْعُقْبَى وَلِلْحَائِبِ الْأَمْنُ

وقول [محمد بن وهيب^(٣)] (نحو ٨٤٠/٢٢٥) في المعتصم^(٤) (٨٤١/٢٢٧) من البسيط والقافية من المترابك]:

ثَلَاثَةُ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا فَنَسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقِ وَالْقَمَرُ^(٥)

ومن أحسن شواهد قول [صالح بن جناح اللخمي^(٦)] (.../...) من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) محمد بن سعيد بن أحمد بن شرف أبو عبد الله. كاتب مترسل وشاعر وأديب، ولد في القيروان ومات بإشبيلية له ديوان شعر وكتب أخرى. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٣٨.

(٢) الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ج ٢، ص ٥٠٩.

(٣) محمد بن وهيب الحميري، أبو جعفر، شاعر مطبوع، مكث، من شعراء بغداد، كان يتكسب بالمديح ويتشيع، له مرات في أهل البيت، وعهد إليه بتأديب الفتح بن خاقان، واختص الحسن بن سهل، حاصر دعبلاً وأبا تمام. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ١٣٤.

(٤) محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور، أبو إسحاق، خليفة من أعظم خلفاء الدولة العباسية، بويع بالخلافة سنة ٢١٨هـ يوم وفاة أخيه المأمون، وبعده منه وكان بطرسوس، كان قوي الساعد بكسر زنة الرجل بين أصبعيه ولا تعمل في جسمه الأسنان، هو فاتح عمورية. أنظر الأعلام. ج ٨، ص ١٢٧ - ١٢٨.

(٥) أنظر: القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ج ١، ص ١٩٣.

(٦) شاعر دمشقي، من الحكماء، أدرك التابعين، تنسب إليه مقطوعات لطيفة، له رسالة في الأدب والمروءة. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ١٩.

لَمَنْ كُنْتَ مُحْتَاجاً إِلَى الْجِلْمِ أَتَيْتَنِي إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَخَابِينِ أَخْرَجُ^(١)
وَلِي فَرَسٌ لِلْجِلْمِ بِالْجِلْمِ مُلْجَمٌ وَلِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بِالْجَهْلِ مُسْرَجٌ
لَمَنْ شَاءَ تَقْوِيْمِي فَلَيْتِي مُقْوَمٌ وَمَنْ شَاءَ تَغْوِيْجِي فَلَيْتِي مُغْوَجٌ

فانظر كيف فسر في البيت الثاني ما أجمله في الأول ببيان علة احتياجه ثم زاد ذلك تفسيراً في البيت الثالث لأن في الثاني أيضاً طرفاً من الإجمال. وقد يكون التفسير لأمرٍ مقدّر كقول المتنبي مفسراً لحال المحب عند الوداع [من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَجَلَّا الْوَدَاعَ مِنَ الْحَبِيبِ مَحَابِيناً حُسْنَ الْعَزَاءِ وَقَدْ جُلِينِ قَبِيحُ^(٢)
قَيْدُ مُسْلَمَةٍ وَطَرَفُ شَاخِصٍ وَخَشَا يَذُوبُ وَمَذْمَعُ مَسْفُوحٍ

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراب]:

وَصَحْبُهُ بِالْوُجُوهِ الْبَيْضِ يَوْمٌ وَعَسَى كَمْ قَسَرُوا مِنْ بُدُورٍ فِي دُجَى الظُّلَمِ^(٣)

فقد جاء فيه العجز مفسراً للصدر على الترتيب، وهذا النوع لا يكاد ينفصل عن اللف والنشر.

(١) قدامة بن جعفر. نقد الشعر.. ص ١٤٣ وهذه الأبيات منسوبة إلى الإمام علي (رضي الله عنه).

(٢) جلا: كشف، العزاء: التصبر، يصف حال الوداع، ويريد بالمدمع الدمع، والمسفوح المصبوب، أنظر. البازجي. العرف الطيب. مج ١، ص ١٨١.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٧٠.

حسن الاتباع

هو أن يعتمد الناظم إلى معنى سبقه إليه غيره فيأخذه ويتصرف فيه بزيادة يستحقه بها من اختصار لفظ أو قصر وزن أو رشاقة سبك، أو تميم نقص أو نحو ذلك كقول أبي نواس [من السريع والقافية من المتدارك]:

وَلَيْسَ لِي بِمُسْتَكْرِ أَنْ يَجْمَعَ الْقَائِمَ فِي وَاحِدٍ^(١)

فإنه اتبع فيه جريراً [٧٢٨/١١٠]^(٢) حيث قال من الوافر والقافية من المتواتر:

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بِئُوتَ تَمِيمٍ خَبِثَ النَّاسَ كُلُّهُمْ غَضَاباً^(٣)

[فزاد أبو نواس على جرير قصر الوزن، وحسن السبك، وإخراج كلامه من الظن إلى اليقين، وأيضاً فإن ذكر العالم، أعم من الناس في بيت جريراً]^(٤).

ومثله قول سلم الخاسر^(٥) [٨٠٢/١٨٦] من مخلّع البسيط والقافية من المتواتر:

(١) أبو نواس. الديوان. ص ٦٩.

(٢) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي البربوعي، من تميم. أشعر أهل عصره، ولد ومات في الإمامة وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم. كان هجاء مرأ لم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل، كان عفيفاً وهو من أغزل الناس شعراً. كان يكنى بأبي حرزة. له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١١٩.

(٣) حمد إسماعيل عبد الله الصاوي. شرح ديوان جرير. ج ١، ص ٧٨.

(٤) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٧٣.

(٥) سلم بن عمرو بن حماد، شاعر خليع ماجن، من أهل البصرة من الموالي، سكن بغداد، له مدائح في المهدي والرشيذ العباسيين، وأخبار مع بشار بن برد وأبي العتاهية، وشعره رقيق رصين قيل سمي الخاسر، لأنه باع مصحفاً واشترى بثمنه صنبراً. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ١١٠ - ١١١.

مَنْ رَأَى النَّاسَ مَا تَهْمَا وَقَارَ بِالسُّدَّةِ الْجُسُورُ^(١)

فإنه اتبع فيه قول بشار [بن برد من البسيط والقافية من المتراكب]:

مَنْ رَأَى النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ وَقَارَ بِالسُّدَّةِ الْفَاتِكِ اللَّهْجِ^(٢)

ولا يخفى ما فيه من الزيادة عليه، ومن أحسن ما وقع من ذلك قول أبي العلاء

المعري [من البسيط والقافية من المتراكب]:

لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ رُزْتُكُمْ وَالْعَذَابُ يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ^(٣)

فإنه اتبع فيه قول البحري [من الكامل والقافية من المتواتر]:

أَخْجَلْتُ شَيْئِي بِشِدْئِي يَدَيْكَ فَسَوَدَتْ مَا بَسَيْتُنَا بِلُكِ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ^(٤)

صِلَّةٌ غَدَتْ فِي النَّاسِ وَهِيَ قَطِيعَةٌ عَجَبٌ زِيْرُ رَاحٍ وَهُوَ جَفَاءُ

[فأبو العلاء] استوعب البيتين في صدر بيته وأخرج المعجز مخرج المثل السائر.

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

ذِكْرَاهُ يُطْرِبُهُمُ وَالسَّيْفُ يَنْهَلُ مِنْ أَجْسَامِهِمْ لَمْ يَشْنِ حُسْنَ اتِّبَاعِهِمْ^(٥)

فقد قال إنه اتبع فيه قول الشيخ عمر بن الفارض [من الطويل والقافية من

المتواتر]:

قَلْبِي ذِكْرُهَا يَخْلُزُ عَلَى كُلِّ صِيغَةٍ وَإِنْ مَرَّ جُودُهُ عُدْلِي بِحِصَامٍ^(٦)

والزيادة حاصلة بقوله لم يشن الخ، وقوله والسيف ينهل الخ. لأن التكليم

بالسنة السيوف فوق المخاصمة بالألسن، وفي قوله يطربهم زيادة على يحلو في بيت

ابن الفارض والله أعلم.

(١) أنظر الخزائن، ج ٢، ص ٣٧٧. أنظر أيضاً ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص ١٠٠.

(٢) يظفر بحاجته: ينالها، الفاتك: القاتل، اللهج: الملعن على الأمر المثابر عليه. أنظر بشار بن برد، الديوان، ص ٢٣٦.

(٣) الخصر: البرودة. أنظر أبو العلاء المعري، سقط الزند، ص ٥٦.

(٤) البحري، الديوان، مج ٢، ص ٣٧.

(٥) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٧٣. شان: عاب.

(٦) عمر بن الفارض، الديوان، ص ٨٦.

الموارد

هي أن يتوارد شاعران أو يتفقا على معنى فيوردانه بلفظ واحد من غير أخذ ولا سماع كما اتفق لامرئ القيس وطرفة بن العبد في معلقتهما، فالأول قال [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَقُوفاً بِهَا صَاحِبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ يَقُولُونَ لَأَتَهْلِكَ أَسَى وَتَجَلَّدِي^(١)

والثاني قال [من نفس الوزن أيضاً وذات القافية مع تغيير في الروي]:

وَقُوفاً بِهَا صَاحِبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ يَقُولُونَ لَأَتَهْلِكَ أَسَى وَتَجَلَّدِي^(٢)

ولما تنافسا في ذلك أحضر طرفة خطوط أهل بلده في أي يوم نظم هذا البيت، فكان نفس اليوم الذي نظم فيه امرئ القيس، وكما وقع لأوس بن حجر (نحو ٢ ق. هـ/ نحو ٦٢٠ م)^(٣) وكعب بن زهير (٦٤٥/٢٦)^(٤)، فالأول قال [من البسيط والقافية من المتواتر]:

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجَةٍ وَعَمُّها خَالُها وَجَنَاءٌ مِثْشِيرٌ^(٥)

(١) المطي: الإبل أو كل ما يمتطي من الدواب أي يركب، والمراد هنا الإبل خاصة. وتجمل: تصبر تعز وتجلد، ويروي وتحمل. أنظر حسن السندوي، شرح ديوان امرئ القيس، ص ١٤٤.

(٢) وقوفاً منصوبة على الحال، التجلد: تكلف الجلادة وهو التصبر. أنظر طرفة بن العبد (٥٦٤/...) (الديوان، بيروت، دار صادر، لاط، لات، ص ١٩).

(٣) أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح، شاعر تميم في الجاهلية، أو من كبار شعرائها، كان كثير الأسفار، عثر طويلاً، ولم يدرك الإسلام قال الأصمعي أوس أشعر من زهير له ديوان شعر. أنظر الأعلام... مج ٢ ص ٣١.

(٤) كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني. أبو المضرب شاعر عالي الطبقة. من أهل نجد له ديوان شعر، كان ممن اشتهر في الجاهلية، كان هجاء النبي ﷺ ثم عاد واستأنف فعفا عنه وخلع عليه برده. أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٢٦.

(٥) أوس بن حجر، الديوان، تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر، ط ٣، ١٣٩٩/١٩٧٩، ص ٤١ حرف: ناقة، المجنة: الناقة أول ما تحمل، مثشير: بطرة.

والثاني قال [من نفس الوزن وبذل آخر كلمة وبقيت القافية نفسها]:
حَزَفَ أَخُوهُمَا أَبَوْهُمَا مِنْ مُهْجَنَةٍ وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاهُ شِمْلِيلٌ^(١)

ومثل ذلك ما اتفق عليه ابن الأعرابي (٨٤٥/٢٣١) والحطيفة (٦٦٥/٤٥)،
فإنهما قالوا [من الطويل والقافية من المتدارك]:

كَسُوبٌ وَمِثْلَافٌ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتَزَّازُ الْمُهْجِدِ^(٢)

ومن كان عالماً بقدر هؤلاء الفحول من الشعراء أيقن أنهم لا يتنازلون إلى أن
يسرق أحدهم بيت الآخر، فإن لهم عن ذلك مندوحة بما أولاهم الطبع من علو الرتبة
وسجية النظم وغزارة المادة فضلاً عما يؤيد ذلك من الروايات الصادقة. أما الشيخ
الحموي، فقد ذكر أنه نظم يوماً قصيدة قال فيها [من البسيط والقافية من المتركب]:

كَأَنَّمَا الْهَامُ أَخَذَ أَضْرَبَهَا سَهْدٌ وَأَسْيَافُهُ فِي الْحَرْبِ طَيْبٌ كَرْنِي^(٣)

ولم يكن يعلم أن المتنبي قال قبله [من الوافر والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عِيُونٌ وَقَدْ طَبَّقَتْ سِيُوفُكَ فِي رُقَادِ^(٤)

فلما ذكر له ذلك أسقط البيت من القصيدة خوفاً من قدح حاسد، إلا أنه لما
انتهى في بديعته إلى نوع المواردة ألجأت الضرورة إلى نظمه في سلك أنواعها فقال
بيته [من البسيط والقافية من المتركب]:

كَأَنَّمَا الْهَامُ أَخَذَ أَضْرَبَهَا سَهْدٌ وَنَوْمُهَا وَازْدَثَهُ فِي سِيُوفِهِمْ^(٥)

(١) قوداه: طويلة العنق، مهجنة: أي من إبل كريمة أخذت من الهجان، والشمليل: الخفيفة. أنظر
كعب بن زهير. الديوان. ص ١٥.

(٢) متلاف: يتلف ما عنده أي ينفقه ولا يدخره، تهلل: أشرق وجهه للسرور بالعطية. اهتز: ارتاح، شبهه
بالسيف إذا ضرب به هز قبل ذلك. أنظر الحطيفة. الديوان. ص ٥١.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٨٢.

(٤) الهام: الرؤوس. الهيجا من أسماء الحرب، طبع السيف طريقه وعمله. أنظر اليازجي. العرف
الطبيب. مج ١، ص ٢١.

(٥) الحموي. م. ص. ج ٢، ص ٣٨٤.

الإيضاح

هو أن يأتي الناظم بكلام ملتبس ثم بما يدفع ذلك اللبس، واستشهدوا عليه بقول [مسلم بن الوليد (٨٢٣/٢٨) من الطويل والقافية من المتواتر]:

يُذَكِّرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ كُلُّهُ وَقِيلَ الْخَنَى وَالْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْجَهْلُ^(١)

فَأَلْقَاكَ عَنْ مَكْرُوهٍهَا مُنَنَزَّهَا وَأَلْقَاكَ فِي مَحْبُوبٍهَا وَلَكَ الْفَضْلُ

فإن في البيت الأول لبساً بكونه يفتضي المدح والهجاء، ولكن البيت الثاني دفع ذلك اللبس فخلص المعنى للمدح. وكذا الشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

هَذَا وَتَزْدَادُ إِنْضَاحاً مَخَافَتُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ مِنْ خَوْفٍ رَبِّهِمْ^(٢)

فإن صدر البيت ملتبس بالهجاء، ولذا جاء في الشطر الثاني بما أوضح مراده وذهب بذلك الإشكال، وبيت الحلبي هنا أعمر جانباً وأعلى طبقة وهو [من البسيط والقافية من المتراكب]:

(١) ورد البيت:

يُذَكِّرُنِيكَ الدِّينَ وَالْفَضْلَ وَالْحِجَا وَقِيلَ الْخَنَا وَالْحِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالْجَهْلَ

أنظر القالي. الأمالي. ج ١، ص ١٦٧. أنظر أيضاً، ابن المنقذ. البديع في فن البديع. ص ١١٤، أنظر أيضاً محمد بن أبي سليمان الأصفهاني. النصف الأول من كتاب الزهرة. تحقق لويس نيكول البوهيمي. بيروت، مطب. الآباء اليسوعيين، لاط، ١٣٥٦/١٩٣٢، ص ٢٠. أنظر أيضاً ابن الشجري. الحماسة. ص ٣٧٥، أنظر أيضاً. مصطفى الشكعة. الشعر والشعراء في العصر العباسي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٦، ١٤٠٦/١٩٨٦، ص ٢٥٤.

(٢) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٣٨٣.

فَأَذُوا الشَّوَارِبَ كَالْأَجْيَالِ حَامِلَةً أَمْثَالَهَا ثَبَتَةً فِي كُلِّ مُضْطَرِمٍّ^(١)

والفرق بين هذا النوع والتفسير، أن التفسير تفصيل لإجمال، وهذا تبين لإشكال والله أعلم.



(١) الحلي. الديوان. ص ٦٩٦.

التفريع

[ضد التأصيل]^(١)، وهو أن يأتي الناظم في صدر كلامه باسم منفي بما، ثم بأحسن ما يناسب المقام من أوصافه، ثم يخبر عنه باسم تفضيل يليه المقصود بالمدح أو الذم مثلاً مجروراً بمن التفضيلية، وذلك لتحصل بينهما المساواة، ومن أمثلة ذلك قول الشاعر [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمَا رَوْضَةٌ غَنَاءٌ بِأَكْرَمَهَا الْحَيَا تَبَسُّمٌ عَنْ ثَغْرِي أَقْأَحَ وَعَنْدَمٌ^(٢)
تَمُدُّ بِهَا رِيحُ الصُّبَا خَطَوَاتِهَا وَتَرْفُلُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الثُّورِ مُغْلَمٌ
بِأَبْهَجٍ وَجْهًا مِنْهُ عِنْدَ هَبَاتِهِ إِذَا يَحْمَتُ يُنْأَهُ آمَالُ مُغْدَمٌ

وهذا الذي ذكرنا من حقيقة التفريع هو المشهور، والذي مشى عليه أكثر أئمة البديع، وقد ذكر صاحب التلخيص التفريع وفسره بقوله هو أن يثبت لمتعلق أمر حكم بعد إثباته لمتعلق له آخر كقول [الكميت بن زيد الأسدي (٧٤٣/١٢٦)]^(٣) من البسيط والقافية من المتراكب:

أَخْلَامُكُمْ لِسَقَامِ الْجَهْلِ شَأْفِيَّةٌ كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِينِي مِنَ الْكَلْبِ^(٤)

(١) الحمري. الخزائن. ج ٢، ص ٣٨٥.

(٢) لم نقف على قائل هذه الأبيات.

(٣) الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي أبو المستهل. شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي. وكان عالماً بأدب العرب ولغاتها وأخبارها وأسابيها، وهو من أصحاب الملحمة. أشهر شعر الهاشميات التي ترجمت إلى الألمانية. أنظر الأعلام. ج ٥، ص ٢٣٣.

(٤) الكميت. النيهوان. تقديم داود سلوم. بغداد، مك الأندلس، لاط، ١٣٨٩/١٩٦٩، ج ٢، ص ١٣٦.

انتهى كلامه، ومن ذلك قول الشاعر من السريع والقافية من المتراكب:

فَأَضَتْ يَدَاهُ بِالنُّضَارِ كَمَا فَأَضَتْ ظِلْبًا يَوْمَ الْوَعْنِ بِدَمٍ^(١)

وذكر الشيخ الحموي في الخزانة أن الشيخ زكي الدين بن أبي الإصبع اخترع للتفريع قسماً ثالثاً ولم يبينه، ولعله ما رأيته في كتاب لبعض الأدباء، وهو أن يبدأ الناظم في بيته باسم يكرره مضافاً كل مرة إلى ما يفيد وصفاً جديداً كقول [المتنبي من المتقارب والقافية من المتواتر]:

أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ أَنَا ابْنُ السُّخَاءِ أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ أَنَا ابْنُ الطُّعَانِ^(٢)
طَوِيلُ النُّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْقَنَاءِ طَوِيلُ اللِّسَانِ

وبت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

مَا الْعُودُ إِذْ قَاحَ نَشْرًا أَوْ شَدَا طَرِبًا يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْ تَفْرِيعٍ وَضَفِيهِمْ^(٣)
يظهر التفريع واضحاً، وهو من الضرب الأول، والبيت أهل بالمحاسن البديعية وغاية في الرقة والانسجام.

مركزية كبرى

(١) مجهول القائل.

(٢) النجاد: حمالة السيف يكنى بطوله عن طول القامة، والعماد الأسطوانة يريد به عمود الخيمة، والقناة الرمح. أنظر اليازجي، المعرف الطيب. ج ١ ص ١٣٢.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٨٥.

حُسن النسق

هو أن يأتي الناظم بأبيات متتالية متلاحمة تلاحماً حسناً إذا أفرد منها البيت قام بنفسه، كقول زهير بن أبي سلمى في معلقته [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمَنْ لَا يُصْأَنْعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَثَبِمْ^(١)
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَغْرُوفَ مِنْ دُونِ عِزِّهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَثْقِي الثُّثَمَ يُثَثِّمْ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمِّمْ

وقول أبي نواس [من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَلِذَا جَلَسْتُ إِلَى الْمُدَامِ وَشَرِبْتُهَا فَاجْعَلْ حَدِيثَكَ كُلَّهُ فِي الْكَاسِ^(٢)
وَلِذَا نَزَعْتُ عَنِ الْغُرَابَةِ فَلْيَكُنْ لِي ذَلِكَ النُّزْعُ لَا لِلنَّاسِ

والشيخ الحموي، لما كان متعبناً عليه أن يجعل بيته شاهداً مستقلاً على النوع قسم بيته ثلاثة أقسام أتى بها متسقة متلاحمة أحسن تلاحم، وإذا أفرد لكل منها قام بنفسه واستقل معناه بلفظه، وهو بيت كامل في الحسن والإبداع [أتى من البسيط والقافية من المتراكب]:

مَنْ ذَا يُنَاسِقُهُمْ مَنْ ذَا يُطَاقِيهِمْ مَنْ ذَا يُسَاقِيهِمْ فِي حَلْبَةِ الْكَرَمِ^(٣)

(١) زهير بن أبي سلمى الديوان، ص ٨٧.

(٢) أبو نواس، الديوان، ص ١٢٦.

(٣) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٨٨.

التعديد

ويقال له سياقة الأعداد أيضاً، وهو أن يأتي الناظم بكلمات منفردة يوقعها على سياق واحد، وأحسن ما يكون إذا تحلت بازدواج أو مطابقة أو جناس أو نحو ذلك ومن أمثلته قول المتنبي [من الكامل والقافية من المتدارك]:

إِنْ تَلَقَّه لَأَتْلُقَ إِلَّا جَحْفَلًا أَوْ قِسْطَلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبًا^(١)
أَوْ هَارِبًا أَوْ رَاغِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاجِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبًا

وقوله [أيضاً من البسيط والقافية من المتراكب]:

الْحَيْلُ وَالسَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَغْرِقُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْفِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ^(٢)

وقول الحلبي [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَإِذَا سَأَلْتُ السَّيْفَ قَالَ فِرْنْدُهُ لَا عِلْمَ لِي إِلَّا الَّذِي عَلَّمَنِي^(٣)
هَذِي بِمَيْثُوكَ وَالْوَعْنُ وَمَضَارِبِي وَدَمُ الْمَوَارِسِ وَالظُّمَأُ بِي فَأَسْقِنِي

والتعديد ظاهر في الشطر الثاني من بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَعْدِيدُ فَضْلِهِمْ يُبْدِي لِسَامِعِهِ عِلْمًا وَذَوْقًا وَشَوْقًا عِنْدَ ذِكْرِهِمْ^(٤)

(١) البازجي، العرف الطيب، مج ١، ص ٢٤٦.

(٢) البازجي، م. ن. مج ٢، ص ١٢١.

(٣) صفي الدين الحلبي، الديوان، ص ١٧٠.

(٤) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٣٩٠.

التعليل

فَسَّرَ الشيخ الحموي في الخزانة التعليل بقوله: هو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع أو متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه^(١)، واستشهد عليه بقول البحرى [من المتقارب والقافية من المتواتر]:

وَلَوْ لَمْ تُكُنْ سَاحِطاً لَمْ أَكُنْ أَذُمُّ الزَّمَانَ وَأَشْكُو الْخَطُوبَا^(٢)

ولكن هذا الذي ذكره في الخزانة لا أرى فيه وجهاً من الإبداع يستحق به أن يندرج في أنواع البديع، فالأحسن ما ذكره في التلخيص^(٣) من أن التعليل - ويسميه حسن التعليل - قائم بأن يذمى الناظم لحكم علة غير علته الحقيقية مبالغة في مدح أو هجاء أو نسيب أو نحو ذلك كقول [المتنبى من الرمل والقافية من المتواتر]:

مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ يَثْقِينِ إِخْلَافَ مَا تُرْجُو الذُّنَابُ^(٤)

فإن هذا الشاعر جعل علة قتل الممدوح أعداءه كرمه ورغبته في صدق رجاء الراجين مع أن علته الحقيقية دفع مضرتهم، ومثله قول المتنبى [من الكامل والقافية من المتدارك]:

وَلِذَا اسْمُ أَغْطِيَةِ الْعُيُونِ جُنُوتُهَا مِنْ أَنَّهَا عَمَلُ السُّيُوفِ عَوَامِلُ^(٥)

(١) الحموي. الخزانة. ج ٢، ص ٣٩١.

(٢) البحرى. الديوان. ج ١، ص ١٠٧.

(٣) القزويني. التلخيص في علوم البلاغة. شرح. عبد الرحمن البرقوقي. بيروت، دار الكتاب العربي، لا ط، لا ت، ص ٣٧٥.

(٤) البازجي. العرف الطيب، ج ١، ص ٢٩٧.

(٥) أي سميت أغطية العيون جفوناً لأنها تعمل عمل السيوف فسمي غطاؤها باسم غمد السيوف. أنظر البازجي. م. ن. ج ١، ص ٣٥٠.

وفي بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

نَعَمْ وَقَدْ طَابَ تَغْلِيلُ النِّسِيمِ لَنَا لِأَنَّهُ مَرُّ فِي آثَارِ تَرْبِهِمْ^(١)

قد جاء من هذا القبيل أيضاً، فإن علة طيب النسيم عادة مروره على بعض الرياحين وقد جعلها هنا مروره في آثار ترب الممدوحين، وهو بيت كالنسيم رقة ولطافة.



(١) الحموي، الخزانة، ج ٢، ص ٣٩١.

التعطف

نوع سافل لا يستحق أن ينزل في منازل الأنواع البديعية، وحقيقته أن يأتي الناظم بلفظ في صدر بيته ثم يعيدها في عجزه، ولا بد من أن يكون ذكرها في غير القافية ليفرق عن التصدير، ومن شواهد [قول الشاعر من الطويل والقافية من المتدارك]:
وَهَلْ يَشْجَأُنِي عَنِّي الْمَوْتُ سَاعَةً إِذَا مَا تَجَأُنِي عَنِّي الضُّرُّ وَالْأَسَى^(١)

وقول [أبي الطيب المتنبى من الطويل والقافية من المتدارك]:
فَسَأَى إِلَيَّ الْعُرْفُ غَيْرَ مُكَدِّرٍ وَسُفْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَعٍ^(٢)

وقول الشاعر [من الطويل والقافية من المتدارك]:
وَمَنْ ذَاقَ طَعْمَ الْحُبِّ يَوْمًا فَلَيْتَهُ غَلِيْمٌ بِأَنَّ الْحُبَّ مُرٌّ مَطَاعِمُهُ^(٣)

وهو ظاهر في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:
تَقَطَّفَ الْخَيْرِ كَمْ أَبَدُوا لِمُدْنِيهِمْ وَالْخَيْرُ مَا زَالَ فِي أَبْوَابِ صَفْحِهِمْ^(٤)

فإنه ذكر الخير في الصدر ثم أعاده في العجز، أما في بيت الشيخ الحلبي وهو على ما في الخزانة [من البسيط والقافية من المتراكب]:
وَصَحْبُهُ مَنْ لَهُمْ فَضْلٌ إِذَا افْتَخَرُوا مَا إِنْ يُقْصَرُ عَنْ عَائِيَاتِ فَضْلِهِمْ^(٥)

فغير ظاهر.

(١) لم نعثر على القائل.

(٢) العرف بمعنى المعروف. وجمجم الرجل كلامه إذا هماء ومتره، أنظر. اليازجي، العرف الطيب. مج ٢، ص ٣٢٧.

(٣) مجهول القائل.

(٤) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٩٣، الصفح: العفورا الغفران.

(٥) الحلبي. النديان ص ٧٠٠.

الاستتباع

هو أن يريد الناظم وصف أمر بأمر فيذكره على وجه يستتبع وصفاً آخر من جنسه مدحاً أو ذماً أو نحو ذلك كقول المتنبي [من الطويل والقافية من المتدارك]:

نَهَبْتُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتُهُ لَهُئِنْتُ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ^(١)

فانظر كيف أنه وصف ممدوحه بالشجاعة واستتبعه بوصفه بكونه سبباً لصلاح الدنيا إذ لا يهنا شيء إلا بما يفيد ويصلح أمره.

وقول [أبي بكر الخوارزمي]^(٢) (٩٩٣/٣٨٣) من الكامل والقافية من المتدارك]:

سَمِحُ الْبِدِيهَةِ لَيْسَ يُنْفِكَ لَفْظُهُ فَكَيْفَ أَلْمَأْظَمُ مِنْ مَالِهِ^(٣)

الشاعر هنا يصف ممدوحه بدلاقة اللسان واستتبع ذلك بوصفه بالكرم على وجه لطيف، ومن ذلك في الذم قول صاحب بن عباد في قاضٍ لم يقبل شهادته بروية هلال العيد [من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]:

أُتْرَى الْقَاضِي أَعْمَى أَمْ تُسْرَأُ يَتَّامَى^(٤)

(١) البازجي. المعروف العليب. ج ٢، ص ١٠٤.

(٢) محمد بن العباس، من أئمة الكتاب، وأحد الشعراء العلماء كان ثقة في اللغة ومعرفة الأنساب، وهو صاحب الرسائل المعروفة برسائل الخوارزمي، له ديوان شعر. كان بينه وبين الجديع الهمداني محاورات توفي في نيسابور نسب إلى خوارزم بلد أبيه. أنظر الأعلام. مج ٦، ص ١٨٣.

(٣) أنظر الخزنة. ج ٢، ص ٣٩٤.

(٤) صاحب بن عباد. الديوان. ص ٢٨٦. وهذان البيتان وردا في الديوان كالآتي:

إن قضاة أعمى	أم على عمد تعامى
سرق السعيد كأن السعيد	من مال اليتامى

مَرْقَى السَّيِّدِ كَأَنَّ السَّيِّدَ أَمْزَالَ السَّيِّئَاتِ

والشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من الم تراكب]:

يَحْمُونَ مُسْتَشْبِعِينَ الْعَفْوَ إِنْ ظَفِرُوا وَيَحْفَظُونَ وَقَائِمَ حِفْظٍ وَيُنِيهِمْ^(١)

قد وصف ممدوحه بالوفاء على وجه استيعاب وصفهم بالتقى والله أعلم.



(١) الحموي. الغزاة، ج ٢، ص ٣٩٤.

الطاعة والعصيان

ومعنى ذلك أن يعمد الناظم إلى نوع من البديع فيعصيه الوزن فيه، فيعدل عنه إلى نوع آخر يطيعه الوزن فيه، وهذا النوع استخرجه أبو العلاء المعري من قول المتنبي [من الطويل والقافية من المتدارك]:

يَرُدُّ يَدَا عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرٌ وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ^(١)

فإنه فهم من ذلك أن أبا الطيب أراد أن يقول يرد يداً عن ثوبها وهو مستيقظ قصداً للمطابقة مع راقداً، فعصاه الوزن فعدل إلى قادر فحصل له المعنى المراد لاستلزام القدرة هنا اليقظة، وحصل له الجنس المقلوب، ورد بانتفاء العصيان في هذا البيت لا مكان أن يقال ساهر بدل مستيقظ، وأن قصد المتنبي أن يكون في بيته طباق وجناس وهما حاصلان له في قادر ولو قال مستيقظ لما حصل له إلا الطباق فقط.

أما بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

طَاعَاتُهُمْ تَفْهَرُ الْعِصْيَانُ قَدْزُهُمْ لَهُ الْعُلُو فَجَانِسُهُ بِمَذْجِهِمْ^(٢)

فقد جاءت الطاعة والعصيان فيه على السنن المقرر لأنه أراد أن يجانس فيه بين العلو والغلو فعصاه الوزن فعدل إلى الإشارة إليه بردقه وهو قوله فجانبه فحصل له جناس الإشارة.

(١) البازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ٩٩. أي أنه يمت عنها وهو القادر عليها ويترد طيفها إذا زاره في المنام.

(٢) الحموي. الخزاعة. ج ٢، ص ٣٩٦.

المدح في معرض الذم

ويقال له تأكيد المدح بما يشبه الذم، وهو ضربان: الأول: أن يقصد الناظم مدح شيء فينفي عنه صفة ذم ثم يستثنى منها صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقول [النابغة الذبياني من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ عَيْرَ أَنْ سَيُوقَهُمْ بِهِنْ قُلُوبٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُثَائِبِ^(١)

وقول الشاعر [من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَلَا عَيْبَ فِي مَعْرُوفِهِمْ عَيْرَ أَنَّهُ يُبَيِّنُ عَجَزَ الشَّاكِرِينَ عَنِ الشُّكْرِ^(٢)

والثاني: أن يصف الناظم مدحاً بصفة مدح ثم يستثنى منها صفة مدح أخرى كقول [النابغة الجعدي (نحو ٥٠ هـ/ نحو ٦٧٠ م)^(٣) من الطويل والقافية من المتدارك]:

فَتَى كَمُلْتَ أَخْلَاقُهُ عَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيًا^(٤)
فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَيَّ أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوؤُ الْأَعَادِيَا

وقول [ابن هاني الأندلسي (٩٧٢/٣٦٢) من الطويل والقافية من المتدارك]:

(١) الفلول: الثلوم، القراع: المجالدة، الكثائب: الجيوش. وفي البيت تأكيد للمدح بما يشبه الذم. أنظر، النابغة الذبياني، الديوان، ص ١١.

(٢) مجهول الغائل.

(٣) قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري، أبو ليلي، شاعر، صحابي من المعمرين. اشتهر في الجاهلية وسمي النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبع فقال له أنظر الأعلام، مج ٧، ص ٢٠٧.

(٤) الإساءة إلى الأعداء: كناية عن الشجاعة، وفي البيت مقابلة بين سر الصديق، وسوء العدو. أنظر النابغة الجعدي، الديوان، ص ١٨٨.

وَتَغْدِلُ فِي شَرْقِ الْجِلَادِ وَغَرِبِهَا عَلَى أَنَّهُ لِلْبَيْضِ وَالسُّمْرِ ظَالِمٌ^(١)

والضرب الأول أبلغ لأن فيه تأكيداً للمدح من وجهين، أولاً من وجه أنه كالدعوى بيّنة لأن ادعاء العيب في صفة المدح محال، فيكون العيب أيضاً محالاً، وثانياً من وجه أن الأصل في الاستثناء مطلقاً أن يكون متصلاً ولكنه لما لم يجد الناظم عيباً يستثنيه عدل إلى المنقطع باستثناء صفة المدح بخلاف الضرب الثاني، فإن فيه تأكيداً للمدح من وجه واحد فقط لأن الأصل فيه أن يكون الاستثناء منقطعاً، لكنه لما لم يجد الناظم صفة ذم يستثنى عدل إلى استثناء صفة مدح أخرى، والضرب الأول هو الذي مشى عليه أصحاب البديعيات، ومنه بيت شيخنا الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

فِي مَغْرِضِ الدَّمِ إِنْ رُمْتُ الْمَدِيحَ فَقُلْ لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى إِكْرَامٍ وَفِدِهِمْ^(٢)

فتأكيد المدح ظاهر فيه.



(١) ابن هاني الأندلسي. الديوان. بيروت، دار صادر، لا ط، لات، ص ٣٣٨. أراد بظلمه للسبوف والرماع أنه يكلفها فرق طاقنها.

(٢) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٣٩٩.

البسيط

عكس الإيجاز، وهو أن يدل الناظم على المعنى القليل باللفظ الكثير لزيادة الفائدة [كقول البحتري من الكامل والقافية من المتواتر]:

أَحْجَلْتُني بِئَذَى يَدَيْكَ فَسَوَدَتْ مَا بَيْنَنَا بِلَكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ^(١)
صِلَّةٌ غَدَتْ فِي النَّاسِ وَهِيَ قَطِيعَةٌ عَجَبٌ وَبِرٌّ رَاحَ وَهُوَ جَفَاءُ

فإن حاصل هذا الكلام الوصف بالكرم وكثرة العطاء، إلا أن الشاعر بسط اللفظ فيه بما لا يخفى من زيادة الفائدة ومحاسن الكلام، ومثله الشيخ الحموي في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

هُمْ مَغْشَرٌ بَسَطُوا جُوداً سَقَاهُ خَيْباً فَأَخْضَرُ الْعَيْشِ فِي أَكْثَافِ أَرْضِهِمْ^(٢)

فإن الحاصل من هذا البيت وصف الصحابة بالكرم فأتى لذلك بهذا البيت البسيط قصداً إلى زيادة الفائدة كما ترى.

(١) البحتري. اللهبوان، مج ٢، ص ٣٧٠.

(٢) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤١. الحيا: المطر، الأكثاف: النواحي مفردتها كنف.

الإتساع

هو أن يأتي الناظم بكلام يتسع تأويله على قدر ما تحتمله الألفاظ من المعاني ، وقد استشهدوا عليه بقول امرئ القيس في معلقته [من الطويل والقافية من المتدارك]:

إِذَا قَامَتْ تَضَوُّعُ الْمِسْكَ مِنْهُمَا نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّ الْقَرْنُفْلِ^(١)

ف قيل المراد تضوع المسك تضوع نسيم الصبا، وقيل المراد تضوع بنسيم الصبا، وقيل بل المراد المسك بفتح اليم أي الجلد والأول أوجه، ومثل ذلك في ما يظهر قول المتنبي [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقٌ كُلِّ عَاشِقٍ أَغْنَى خَلِيلِيهِ الصَّفِيِّينَ لِأُثْمَةٍ^(٢)

فإنه يحتمل رفع كل على أنها مع بعدها جملة مستأنفة، ويحتمل نصبها مفعولاً للصفة قبلها وعلى هذا فقوله أغنى خليليه الصفيين لأنهم نعت إما للصفة المجرورة أو للصفة المرفوعة. وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

نُورُ الْقَبَائِلِ دُرُ الثُّورَيْنِ ثَالِثُهُمْ وَلِلْمَعَالِي اتِّسَاعٌ فِي عِلْبِهِمْ^(٣)

لم يشر في الخزانة إلى وجه تأويله، والذي حصل بعد النظر فيه أنه يحتمل أن يكون قوله نور القبائل وصفاً للصحابة، وأن يكون وصفاً لثالثهم. وأن يكون معنى الشطر الثاني أن المعالي نزلت من علي في منزل رحب واسع أو أن علياً زادها بخلاله وفعائله بسطة واتساعاً والله أعلم.

(١) حسن السندوي. ديوان امرئ القيس.. ص ١٤٥. إذا قامتا: يعني أم الحويرث وأم الرباب تضوع المسك منهما فاح وانتشرت رائحته، حتى تظن أن نسيم الصبا حملت إليك ريا القرنفل، ويروى: برى السفرجل.

(٢) البازجي. العرف الطيب. مج ٢، ص ٦. كل عاش مبتدأ والجملة استئنافية، أغنى: ضد أبر.

(٣) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٠٣.

جمع المؤنث والمختلف

جمع المؤنث والمختلف هو أن يأتي الناظم بمدح يسوي فيه بين ممدوحين ثم بزيادة ترجح أحدهما، ولا ينقص بها مدح الآخر كقول زهير بن أبي سلمى في ممدوح وأبويه [من البسيط والقافية من المتركب]:

هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقْ بِشَارِهِمَا عَلَى تَكَالُيفِهِ فَمِثْلُهُ لِحَقًّا^(١)
أَوْ يَسْبِقْهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ فَمِثْلُ مَا قَدَّمَ مِنْ صَالِحٍ سَبَقَا

والشيخ الحموي في بيته من البسيط والقافية من المتركب]:

جَمَعْتُ مُؤْتَلِفًا فِيهِمْ وَمُخْتَلِفًا مَذْحًا وَقَصُرْتُ عَنْ أَوْصَافِ شَيْخِهِمْ^(٢)

قد ساوى أولاً في المدح بين الصحابة ثم رجح أبا بكر بقوله وقصرت عن أوصاف شيخهم.

(١) على تكاليفه: أي على ما يتكلف من الشدة والمشقة. المهمل: التثنية. يقول إن سبق الممدوح أبواه وأخذاً عليه التقدم في الشرف فهو معذور لأن مثل فعلهما وما قدماه من صالح سعيهما سبق من جاراهما، أنظر زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ٤٢.

(٢) الحموي. الخزائن. ٢، ص ٤٠٥.

التعريض

فرع من الكتابة، وهو أن يذكر الناظم كلاماً يريد به شيئاً آخر لا يصرح به، بحيث إذا سمعه المراد به علم المقصود منه، وأخذه لنفسه كقول الحجاج (٧١٤)^(١) معرضاً بمن قبله من الخلفاء [من الرجز والقافية من المتراكب]:

لَسْتُ بِرَأْعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِجَزَارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمٍّ^(٢)

وقول المتنبي معرضاً بقوم [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَلَا أَقِينُ عَلَى مَا لِ أَدُلُّ بِهِ وَلَا أَلْدُ بِمَا عَرَضَنِي بِهِ دَرَنْ^(٣)

والشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

تُعْرِضُ مَدْحَ أَبِي بَكْرٍ يُقَدِّمُنِي فِي سَبْغِي حَلِيَّتِهِمْ مَعَ مُوَصِّلِيَّتِهِمْ^(٤)

قد عرّض بمن أعرض عن مدح أبي بكر من أصحاب البديعيات، ونسب لهم التأخر بسبب ذلك.

(١) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى، أبو محمد، قائد، داهية، سفاك. خطيب ولد ونشأ في الطائف بالحجاز، تولى مكة والمدينة والطائف بأمر من عبد الملك بن مروان، ثم العراق وفيها ثورة. بنى مدينة واسط. أنظر الأعلام. مج ٢، ص ١٦٨.

(٢) البيت لرويشد بن وميض العبدي قاله في شريح بن ضبيعة المعروف بالحطيم، أنظر الميزد. الكامل في اللغة والأدب. ج ١، ص ٢٢٤.

(٣) اليازجي. العرف الطيب. مج ٢ ص ٣٤٥، الدرر: الوسخ.

(٤) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤١٧.

الترصيع

هو أن يأتي الناظم بيت يقابل جميع ألفاظ صدره أو أكثرها بألفاظ عجزه وزناً وتقفية كقول [الحريري من الخفيف والقافية من المتواتر]:

نَظْمُئُتُهُ مَعِيناً رَجِيماً فُتْبِيئُتُهُ لَمِيناً رَجِيماً^(١)

وقول [ابن النبية (١٢٢٢/٦١٩)]^(٢) من الكامل والقافية من المتدارك:

فَحَرِيئُ جَمْرَةٍ سَيْفِهِ لِمُعْتَدِي وَرَجِيئُ خَمْرَةٍ سَيْفِهِ لِمُعْتَدِي^(٣)

وقول [أبي فراس الحمداني (٩٦٧/٣٥٧)] من الطويل والقافية من المتواتر:

وَأَفْعَالُهُ لِلرَّاعِيئِينَ كَسْرِيئَةً وَأَمْسَالُهُ لِلطَّالِبِينَ نَهَابُ^(٤)

وأحسنه ما كانت المقابلة فيه مقرونة بطباق، أو مقابلة أو جناس أو نحو ذلك، وما كان خالياً من الحشو وهو هنا اللفظ الذي لا مقابل له، وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

نَعْمَ تَرْضَعُ شِعْرِي وَاعْتَلْتُ هَمِي وَكَمْ تَرْفَعُ قَذْرِي وَأَنْجَلْتُ غَمِي^(٥)

غاية في محاسن هذا النوع، والترصيع فيه ظاهر.

(١) أنظر الحريري، مقامات الحريري، ص ١٥١.

(٢) علي بن محمد بن الحسن بن يوسف، أبو الحسن، كمال الدين ابن النبية، شاعر منشيء، من أهل مصر، مدح الأيوبيين، وتولى ديوان الإنشاء للملك الأشرف موسى، ورحل إلى نصيبين فسكنها وتوفي بها، له ديوان شعر صغير، انتقاء من مجموع شعره، أنظر الأعلام، مج ٤، ص ٣٣١.

(٣) أنظر ابن النبية، الديوان، بيروت، مط الفنون، ١٢٩٩/١٨٨١، لاط، ص ٢٩.

(٤) أبو فراس الحمداني، الديوان، ص ٢٦.

(٥) الحموي، الخزائن، ٢، ص ٤٠٩.

السجع

[مأخوذ من سجع الحمام]^(١) ويقال له التسجيع أيضاً، وهو أن يقسم المتكلم كلامه إلى أجزاء متفقة في الروي مع الجزء الآخر، فإن اتفقت ألفاظها الأخيرة في الوزن أيضاً فهو الموازي وإلا فهو المطرف، وهذا هو الأشهر، ومنه بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

سَجِجِي وَمُنْتَظِمِي قَدْ أَظْهَرَ جَكَمِي وَصِرْتُ كَأَلْعَلِمِ فِي الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ^(٢)

وقول أبي تمام [من الطويل والقافية من المتواتر]:

تَجَلَّى بِرُشْدِي وَأَثَرْتُ بِهَ يَدِي وَقَاضَ بِهَ ثَمْدِي وَأَوْرَى بِهَ زَيْدِي^(٣)

ومن الموازي قول أبي تمام أيضاً [من البسيط والقافية من المترابك]:

قُلْ قَوْلَةٌ فَيَصْلَا تَمْضِي حُكُومُهَا فِي الْمَنَعِ إِنَّ عَنِّي مَنَعٌ أَوْ الصُّفْدِ^(٤)
يَخْصُنْ بِهَا سُدِّي أَوْ يَمْتَنِعْ عَضْدِي أَوْ يَدُنْ لِي أَمْدِي أَوْ يَغْتَدِلْ أَوْدِي

وقول المثنبي [من البسيط والقافية من المترابك]:

فَتَحْنُ فِي جَذَلٍ وَالرُّؤْمُ فِي وَجَلٍ وَالْبَرُّ فِي شَغْلٍ وَالْبَحْرُ فِي حَجَلٍ^(٥)

(١) الحموي. المخزاة، ج ٢، ص ٤١١.

(٢) الحموي. م. ن. ص ٤١١.

(٣) التمد: الماء القليل. أنظر إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢١٦.

(٤) الفيصل: التي تفرق بين الحق والباطل. الصُفْد: القيد. يحض: يقوى، السند: الركن، يمتنع: ينفذ، منيعاً، العضد: غليظ الذراع من المرفق إلى الكتف، الأمد: المسافة من الزمن، الأود: الرزق أنظر إيليا حاوي. م. س. ص ٨١٠.

(٥) الجذل: الفرع - الوجل: المخافة، أنظر اليازجي. العرف الطيب. مج ٢ ص ١٣٢.

واعلم أن السجع في النثر اشتهر منه في النظم، وهو مبني فيه على الوقف فلا اعتبار لاختلاف حركات الإعجاز كقولهم: ما أبعد ما فات، وأقرب ما هو آت، وأحسنه ما كانت قرائنه متساوية في الطول والقصر كقول الحريري حتى صفرت الراحة، وقرعت الساحة، وغار المنبع، ونبا المربع، وأقوى المجمع، واقتض المضجع، وقوله واستطبنا الحين المجتاح، واستبطأنا اليوم المتاح^(١)، ثم ما كانت القرينة الثانية فيه أطول بقدر غير كثير، كقول الحريري أيضاً: فرمقتها بعين القالي، وفارقتها مفارقة الطلل البالي^(٢)، ولا بد من اختلاف القرائن معنى كما رأيت، وإلا كان ذلك معيباً، كقول ابن عباد طاروا وأقين بظهورهم صدورهم، وبأصلابهم نحورهم^(٣).



(١) الحريري. شرح المقامات. ص ٣٠.

(٢) الحريري. م. ن. ص ٢٥٩.

(٣) أنظر الباهرني. شرح التلخيص. ص ٥٤٧ - ٥٤٨.

التسميط

هو أن يقسم الناظم بيته إلى أربعة أجزاء أو ستة أجزاء آخرها على قافية القصيدة، والباقي على قافية واحدة مخالفة لقافية القصيدة، فالأول وهو الأكثر كقول [جنوب الهذلية من المتقارب والقافية من المتواتر]:

وَحَرْبٍ وَرَذْتُ وَتُسْغِرُ سَدَدْتُ وَعِلَجٍ شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْجَبَالَ^(١)

وقول [مروان بن أبي حفصة (٧٨٩/١٨٢) من الطويل والقافية من المتدارك يمدح معن بن زائدة]:

هُمُ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دَعَوْا أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطَوْا أَطَابُوا وَأَجْرَلُوا^(٢)

ومنه بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَسْمِيطُ جَوْهَرِهِ يُلْقَى بِأَحْرِهِ وَرَشَفُ كَوْثَرِهِ يُزَوِّي لِكُلِّ ظِمِي^(٣)

والثاني كقول [ابن الفارض من الطويل والقافية من المتدارك]:

غَرَامِي أَقِمْ دَمْعِي انْسَجِمْ صَبْرِي انْصَرِمْ عَدُوِّي احْتَكِمْ دَهْرِي انْتَقِمْ حَاسِدِي اشْمِتْ^(٤)

(١) هي أخت عمرو ذي الكلب الهذلي لها في أخيها مراثٍ قالتها لما قتله بنو كاهل. وهذا البيت من قصيدة تمدحه فيها في أثناء الرثاء. أنظر: شرح ديوان الخنساء بالإضافة إلى مراثٍ لسنتين شاهرة. ص ١٤٢.

(٢) مروان بن أبي حفصة. الديوان. تحقيق. حسين علوان. مصر، دار المعارف، لاط، لات، ص ٨٨.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٣١. التسميط في اللغة أن تجعل الجواهر سماطاً أو عقداً، والرشف: الشرب على مهل، والكوثر: النهر العذب الماء الصافي، والظمي الطامس: العطشان.

(٤) أصاب هذا البيت تقديم وتأخير وأصله: غرامي أقم صبري انصرم دمعي انسجم عدوي احتكم دهرني انتقم حاسدي اشميت. أنظر ابن الفارض. الديوان. ص ٢٠.

ومنهم من زاد نوعاً آخر وهو أن تكون جميع أجزاء التفعيل على روي يخالف القافية كقول [ابن أبي الأصبح من البسيط والقافية من المتركب]:

وَأَسْمِرُ مُشْمِرٍ مِنْ مُزْهِرٍ نَضِيرٍ مِنْ مُثْمِرٍ مُشْفِرٍ عَنْ مُثْظِرٍ حَسَنِ^(١)

وأعلم أن من التسميط نوعاً آخر، وهو أن يعمد الناظم إلى أبيات لغيره، فيضم إلى كل شطر منها شطراً له يزيده عليه جزءاً لصدر وصدراً لعجز بالتحام شديد بحيث يظن السامع أنهما لواحد كما فعل بقصيدة البهاء زهير المشهورة فقال [من مجزوء الكامل مرفل والقافية من المترادف]:

غَيْرِي عَلَى السُّلْوَانِ قَادِرٌ إِنَّ دَامَ مُجْرَانُ الْجَاذِرِ^(٢)
وَأَنَا الرُّفِي بِمَهْدِيَا وَيَسْرَانِي فِي الْمُشْأَقِ غَادِرٌ
لِي فِي الْغَرَامِ سَرِينَرَةٌ أَخْفِيْتُهَا وَسَطَ السُّرَائِرِ
وَمَحَبَّةُ أَسْرَزْتُهَا وَاللَّهُ أَغْلَمُ بِالسُّرَائِرِ

وهكذا إلى آخر القصيدة، والمتأخرون يسمون هذا النوع التشطير والله أعلم، وهذه الأبيات وردت عند البهاء زهير على النحو الآتي:

غَيْرِي عَلَى السُّلْوَانِ قَادِرٌ وَيَسْرَانِي فِي الْمُشْأَقِ غَادِرٌ^(٣)
لِي فِي الْغَرَامِ سَرِينَرَةٌ وَاللَّهُ أَغْلَمُ بِالسُّرَائِرِ
وَمَحَبَّةُ بِالْمُضْنِ قَلِ بِي لَا يَزَالُ عَلَيَّ طَائِرُ
خُلُو الْحَدِيدِ وَإِنَّهَا لَحَلَاوَةٌ شَقْتُ مَرَائِرُ
أَشْكُو وَأَشْكُرُ فَمَلَّةُ فَأَعْجَبُ لِسَاكٍ مِنْهُ شَائِرُ

(١) ابن أبي الأصبح، تحرير التحبير، ص ٢٩٦. صرف الشاعر كلمة (أسمر) للمضرورة وهو جائز في الشعر.

(٢) غير محدد.

(٣) البهاء زهير، الديوان، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد طاهر الجبلأوي، مصر، دار المعارف، لاط، لات، ص ١٢٤. ونسبت هذه القصيدة أيضاً إلى عمر بن الفارض. أنظر ديوانه، ص ٩٤ وورد لائق فائق أنظر شاكر البتلوني نفع الأزهار في منتخبات الأشعار، تصحيح إبراهيم اليازجي دمشق، دار كرم، لاط، لات، ص ١١.

الإلتزام

ويقال له لزوم ما لا يلزم والتضييق والإعنان أيضاً، وهو أن يأتي الناظم قبل حرف الروي بما لا يلزم في التقفية من حرف مخصوص أو أكثر يلتزمه في بيتين أو أكثر. فالأول أي ما التزم فيه حرف واحد كقول [مؤيد الدين إسماعيل بن الحسين بن علي العميد الطغرائي (٥١٤/ ١١٢٠)] من الكامل والقافية من المتواتر:

يَا مُخْرِقاً بِالنَّارِ وَجْهَ مُجِبِّهِ مَهْلًا فَإِنْ مَذَامِعِي تُطْفِئُهُ^(١)
أَخْرِقْ بِهَا جَسَدِي وَكُلْ جَوَانِحِي وَأَحْرِصْ عَلَيَّ قُلُوبِي لِأَنَّكَ فِيهِ
وقول [الآخر^(٢) من الطويل والقافية من المتدارك]:

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مِنْيَ يَدِي أَيَادِي لَمْ تُنَمِّنْ وَإِنْ هِيَ خَلَّتْ
فَتَى غَيْرُ مَخْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهِرُ الشُّكْرِ إِذَا الشُّغْلُ زَلَّتْ
رَأَى جِلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَائِهَا فَكَاثَتْ قَدْزَى عَيْنِيهِ حَتَّى تُجَلَّتْ

والثاني كقول أبي العلاء المعري [من السريع والقافية من المترادف]:

(١) أنظر شاعر البتلوني نفع الأزهار في منتخبات الأشعار. تصحيح إبراهيم اليازجي دمشق. دار كرم. لاط، لات. ص ١١.

(٢) تنسب هذه الأبيات لأبي الأسود الدؤلي في عمرو بن سعيد بن العاص، ولعبد الله بن الزبير الأسدي في عمرو بن أهبان بن عثمان بن عفان، وتنسب كذلك لإبراهيم بن العباس الصولي، ولمحمد بن سعيد الكاتب، وهي أشبه بشعر أبي الأسود. تراخت: تمهلت وتأخرت. منيتي: موتي. الأيادي: النعم على المجاز، تمنن تعقب بالمن والتعبير، جلت: عظمت أزلت: زلقت وزلل الفعل مجاز عن الوقوع في المكاره. أنظر القزويني. الإيضاح ١٤٠، ص ١٠٩ - ١١٠.

وفي معجم الشعراء ص ٤٢١ منسوبة إلى محمد بن سعد الكاتب التميمي عربي بغدادي. والأبيات منسوبة أيضاً إلى إبراهيم الموصللي. أنظر عبد العزيز الميمني. الطرائف الأدبية القسم الثاني ديوان إبراهيم موصللي بيروت دار الكتب العلمية لاط، لات، ص ١٣٠.

كُلُّ وَاشْرَبِ النَّاسَ عَلَى خَيْرَةٍ فَهُمْ يَمُرُّونَ وَلَا يَغْدُبُونَ^(١)
وَلَا تُصَدِّقُهُمْ إِذَا حَدَّثُوا فَإِنِّي أَغْهَدُهُمْ يَكْذِبُونَ

وقد كان أبو العلاء كلفاً بهذا النوع أكثر منه حتى أنه جمع من نظمه فيه كتاباً سماه ديوان اللزوميات جاء فيه بالعجائب.

ولما كان هذا النوع لا يتحقق في أقل من بيتين، وكان الشيخ الحموي قد التزم أن يكون كل من أبيات بديعته شاهداً مستقلاً على نوع، وبيته [من البسيط والقافية من المترالكب]:
لَأَنَّ مَذْحَ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَزِمِي فِيهِ وَمَذْحَ سِوَاهُ لَيْسَ مِنْ لَزِمِي^(٢)

جاء هنا مصرعاً وجعل كل شطر منه كبيت مستقل التزم فيه قبل الروي حرف الزاي كما ترى، ويلحق بالالتزام نوع آخر يعرف بالتوزيع، وهو أن يلتزم الناظم حرفاً مخصوصاً في جميع ألفاظ بيته وأكثرها من غير تكلف ولا تعقيد كقول الشاعر [من الكامل والقافية من المتواتر]:

سَيْفٌ يَسُورُكَ شُلُّهُ وَسُؤَالُهُ لِبَسَاءَةِ ثَوْنِي وَسَلْبِ ثَوْنِي^(٣)
سَبَقَ السُّرَاةَ بِسَيْرَةٍ وَسِرِيرَةٍ مَخْشَوْدَتَيْنِ وَسَارَ سَيْرَ رَيْسِي
وقول [بعضهم من الهزج والقافية من المتواتر]:

أَيَا مَنْ قَرَضَ الْقَاضِي لَهُ أَرْضِي لَكِي يَرْضِي^(٤)
أَهَذَا فِي الْقَضَا قَرْضٌ بِأَنْ تَرْضَى وَلَا أَرْضِي

(١) أكل الناس وشربهم: كناية عن اختبارهم إذا اختبرت الناس وجدتهم أمر من الصبر لا أهدب من الماء الزلال، وإذا حدثوك فبادر إلى الشك في ما يقولون لأن شأنهم الكذب والفتاق. أنظر أبو العلاء المعري. لزوم ما لا يلزم. تحقيق. كمال اليازجي. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٢/١٩٩٢، مج ٢، ص ٤٨١.

(٢) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٣٣. ملتزمي: التزم به واجبي، واللزم: الواجب.

(٣) البيتان بغير هزو.

(٤) لم نعر على القائل إنما ورد في الظرف والظرفاء للوشاء بيتان أرسلتهما عنان جارية الناطقي إلى أبي نواس وهما قريبان من هذين البيتين. والبيتان هما:

أَمَا يُخْخِصُّنِي مَنْ أَحْسَدَ بِنَ أَنْ يَغْضَبَ أَنْ يَرْضَى
أَمَا يَرْضَى بِأَنْ صُرْتُ عَلَى الْأَرْضِ لَهُ أَرْضَا
كما ورد البيتان في كتاب الصناعتين ص ٤١.

أنظر أبو العلي محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء. الظرف والظرفاء. ص ٣٣٠.

المزاوجة

هي أن يأتي الناظم بشرط وجواب يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر، وهذا التفسير للمزاوجة هو الذي ذكره المحققون وقد استشهدوا عليها بقول [البحري من الطويل والقافية من المتواتر]:

إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلَجَ لِي الْهَوَى أَصَاخَتْ إِلَى الْوَاشِي فَلَجَ بِهَا الْهَجَرُ^(١)

وقول [البحري أيضاً من الطويل والقافية من المتدارك]:

إِذَا اخْتَرَبْتَ يَوْمًا فَمَاضَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرْتَ الْقُرْبَى فَمَاضَتْ دُمُوعُهَا^(٢)

فإن الأول ذكر نهى الناهي وأصاقتها إلى الواشي واقعين في الشرط والجواب، ورتب على كل منهما لجأً والثاني ذكر الاحتراب وتذكر القربى واقعين في الشرط والجواب، ورتب على كل منها فيضاً، وبيت الشيخ الحموي (من البسيط والقافية من المتراكب):

إِذَا تَزَاوَجَ ذَنْبِي وَأَنْفَرَدْتُ لَهُ بِالْمَدْحِ مَنْ وَجَّأَنِي مِنَ النُّقْمِ^(٣)

ليس في شيء من ذلك لأنه ذكر تزواج الذنب في الشرط والمن في الجواب، ورتب على الأول الانفراد بالمدح وعلى الثاني التنجية من النقم، وهما متباينان من كل وجه وربما توهم ما توهمه غيره من أن المزاوجة قائمة بجمع معنيين في الشرط ومعنيين في الجواب مطلقاً وهو فاسد ولم يقل به محقق كما في شرح التلخيص فتدبر.

(١) البحري. الديوان. مج ١، ص ١٠١.

(٢) البحري. م. ن. مج ١، ص ١١.

(٣) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٣٥. من: تفضل، النقم: الانتقام.

التجزئة

فرع من السجع وحقيقتها قال في الخزانة: أن يأتي المتكلم بيت وبجزئه جميعه أجزاء عروضية، ويسجعها كلها على وزنين مختلفين جزءاً بجزء، أحدهما على روي يخالف روي البيت، والثاني على روي البيت ومن شواهدنا [قول ابن حجة الحموي من الكامل والقافية من المتدارك]:

هَيْدِيَّةٌ لِحَفَاطَتِهَا خَطِيئَةٌ خَطَرَاتُهَا دَارِيَّةٌ تُفَحِّاتُهَا^(١)

وقول الشاعر [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تُخَيِّنُ بِهَا رِمَمٌ يَنْشَأُ بِهَا كَرْمٌ تُجْلِنُ بِهَا ظُلَمٌ يَجْرَأُ بِهَا سَقَمٌ^(٢)

وهي في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَزَيْتٌ فِي كَلْبِي جَزَيْتُ مِنْ قَسَمِي أَبْدَيْتُ مِنْ حَكَمِي جَلَيْتُ كُلَّ عَمِي^(٣)

أظهر من أن تبين.

(١) هندية نسبة إلى الهند، خطية: نسبة إلى الرماح الخطية أي تفعل فعلها، ودارية: نسبة إلى داريا أنظر الخزانة ج ٢، ص ٤٣٧ أنظر: أيضاً الحلبي. شرح الكافية البديعية ص ١٩٣.

(٢) بدون عزو.

(٣) الحموي. م. ص. ج ٢، ص ٤٣٧.

التجريد

هو أن ينتزع الناظم من موصوف بصفة موصوفاً آخر بها مبالغة في كمالها فيه، ووجه المبالغة أن الموصوف قد صار من كمال تلك الصفة فيه بحيث يصح أن ينتزع منه موصوف آخر بها، وله طرق مختلفة فمنه ما يكون بحرف الجر كقول [أبي تمام من البسيط والقافية من المترائب]:

لَوْلَمْ يَخُذْ جَحْفَلًا يَوْمَ الْوَعْنَى لَخُذًا مِنْ نَفْسِهِ وَخُذَهَا فِي جَحْفَلٍ لِحِبٍّ^(١)

وقول [عمر بن أبي ربيعة من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَشَوْهَاءُ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَعْنَى يَنْسَلُتُنِي مِثْلَ الْقَيْنِقِ الْمُرْخَلِ^(٢)

فإن الأول جرد من ممدوحه جحفلاً لجنباً مبالغة في هيئته وشجاعته. والثاني جرد من نفسه مستلثماً أي لابساً لأمه مبالغة في استعداده للحرب والباء فيه للمصاحبة ومنه ما يكون بمخاطبة الإنسان نفسه كقول [أمرئ القيس من المتقارب والقافية من المتدارك]:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْإِثْمِ وَنَامَ الْخَلِي وَلَمْ تُزُقْ^(٣)

وقول [المتنبي من البسيط والقافية من المتواتر]:

(١) إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢٨. الوعن: الحرب، الجحفل: الجيش الهائل المروع، اللجب: كثير الصخب.

(٢) عمر بن أبي ربيعة. ملحق ديوانه ص ٤٩٨. أنظر إميل يعقوب. المفصل في شواهد النحو الشعرية. ج ٢، ص ٧٦٩.

(٣) تطاول ليلك: يخاطب نفسه بضمير الخير ويشكو طول السهر وكثرة السهاد. الأثم: يكسر الميم اسم موضع، الخلي: الخالي من الهموم وبواعثها. انظر. حسن السنوسي. شرح ديوان امرئ القيس. ص ٧٦ أنظر ياقوت الحموي معجم البلدان. ج ١، ص ٩٢.

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيُسْعِدِ النَّطِقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ^(١)

ومنه ما يكون بغير حرف ولا خطاب كقول [قتادة بن مسلمة الحنفي من الكامل والقافية من المتواتر]:

فَلَسْتُ بِبَقِيَّةٍ لِأَرْحَلَنْ بِغَزْوَةٍ تَحْوِي الْعَنَائِمَ أَوْ يَمُوتُ كَرِيمُ^(٢)

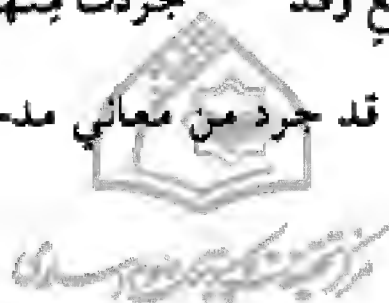
جُرد من نفسه كريماً مبالغة في كرمه، ومنه ما يكون بطريق الكناية كقول [الأعشى من المنسرح والقافية من المترالكب]:

يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ وَلَا يَشْرَبُ كَأْساً يَكْفُ مَنْ يَخِلَا^(٣)

أراد بكف كريم فانتزع من نفسه كريماً شرب هو بكفه مبالغة في كرمه أيضاً، وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترالكب]:

لِي فِي الْمَعَانِي جُنُودٌ فِي الْبَدِيعِ وَقَدْ جَرَّدَتْ مِنْهَا لِمَدْحِي فِيهِ كُلُّ كَوْنٍ^(٤)

هو من قبيل الأول، وهو قد جرد من معاني مدحه جنوداً مبالغة في قوتها وكثرتها.



(١) الإسعاد بمعنى الإعانة، يخاطب نفسه بقول: ليس عندك خيل ولا مال تهديهما إلى الممدوح في مقابلة ما أهداه إليك فليعذك النطق على مكافأته بالمدح إن لم تعنك الحال على مكافأته بالهدايا. أنظر البازجي. المعرف الطيب.. مج ٢، ص ٣٦٥.
(٢) أنظر الباهرتي. شرح التلخيص. ص ٦٤٠.
(٣) الأعشى الدهوان. ص ١٧١.
(٤) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٣٨. الكمي: الفارس المغوار.

المجاز

هذا النوع لا يليق أن يكون المراد به هنا إلا ما يسميه البيانون بالمجاز العقلي والمجاز المرسل، وإلا فلا فائدة في ذكره بعد ذكر الاستعارة والتمثيل وإن قال شيخنا الحموي فيه بيته [من البسيط والقافية من المتركب]:
وَهُوَ الْمَجَازُ إِلَيَّ الْجَنَاتِ إِنْ عَمَرْتُ أَبْيَاتُهُ بِقَبُولِ سَابِغِ النُّعْمِ^(١)

وصفي الدين الحلبي [بيته أيضاً من البسيط والقافية من المتركب]:
صَالُوا فَتَأَلَّوْا الْأَمَانِي مِنْ عَدَاتِهِمْ بِبَارِقٍ فِي سَوَى الْهَيْجَاءِ لَمْ يُشْمِ^(٢)

فإن الأول تجوز بذكر المجاز وعمرت، والثاني بذكر بارق ولا يخفى أن هذا من قبيل الاستعارة، وأما حقيقة المجاز على ما قررناه فهي أن يأتي الناظم بلفظ مفرد في غير ما وضع له في الأصل لا لقصد التشبيه فخرج بمفرد التمثيل وبعدم قصد التشبيه الاستعارة، ومن شواهد قول [العتابي]^(٣) (٨٣٥/٢٢٠) من البسيط والقافية من المتواتر:

يَا لَيْلَةَ لِي بِجَوَازَيْنِ شَاهِرَةٍ حَتَّى تُكَلِّمَ فِي الصُّبْحِ الْعَصَافِيْرَ^(٤)

أي سهوراً فيها وقد يستخرج مثل ذلك من قول الحموي سابغ النعم، فإن القبول لا يوصف بكونه ناشئاً عن النعم السابغة، ومن أراد الإسهاب في هذا الباب فعليه بكتب البيانين فإنهم وفوه حقه من الكلام.

(١) الحموي. الخزائن. ج ٢، ص ٤٤٠.

(٢) الحلبي. الديوان. ص ٦٩٦.

(٣) كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلبي، أبو عمرو، من بني عتاب بن سعد، كاتب، حسن الترسيل، وشاعر مجيد يسلك طريق النابغة، يتصل نسبه بعمرو بن كلثوم، رمي بالزندقة، أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٣١.

(٤) أنظر الخزائن. ج ٢، ص ٤٤٠.

انتلاف اللفظ مع المعنى

هو أن يأتي الناظم في بيته بألفاظ ملائمة للمعنى، فإذا كان المعنى فخيماً كانت جزلة أو لطيفاً رقيقاً كانت رقيقة رشيقة أو غريباً كانت غريبة أو متوسطاً بين الغرابة والاستعمال كانت متوسطة كذلك. وقد استشهدوا عليه بقول زهير [بن أبي سلمى] في معلقته [من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَنَا فِي سَفْعٍ فِي مَعْرَسٍ مَرْجَلٍ وَتُؤَيَّا كَجِذْمِ الْخَوْضِ لَمْ يَثْلُمِ
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِيهَا أَلَا أُنِجَمُ صَبَاحاً أَيُّهَا الرُّبْعُ وَأَسْلُمُ^(١)

فإن هذا الشاعر قد ناسب في البيت الأول بين فخامة المعنى في وصف الآثار والمعاهد وجزالة اللفظ، وفي البيت الثاني بين لطف المعنى ورقة اللفظ، وكذا الشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَأَلَّفَ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى بِمُدْحَتِهِ وَالْجِسْمُ عِنْدِي بِغَيْرِ الرُّوحِ لَمْ يَثْمِ^(٢)

قد ناسب بين رقة المعنى ولطافته ورشاقة اللفظ وسهولته.

(١) الأثنية جمعها الأناني وهي حجارة توضع القدر عليها، ثم إن كان من الحديد سمي منصباً والجمع المناصب. ولا يسمى أثنية، السفع: السود، والأسفع مثل الأسود والسفاح مثل السواد، المعرّس: أصله المنزل من التمريس، وهو النزول في وقت السحر، ثم استعير للمكان الذي تنصب فيه القدر، المرجل: القدر، التؤي: نهير يحفر حول البيت والجمع الأناء، الجذم الأصل، أنظر زهير بن أبي سلمى، الديوان، ص ٧٥ - ٧٦.

(٢) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٤٤٢.

اختلف اللفظ مع الوزن

هو أن يأتي الناظم ببيت متلائم الألفاظ والوزن، بحيث لا يضطر في إقامة وزنه إلى فساد في التركيب أو خروج عن الأصل غير جائز في الاستعمال من نقص أو زيادة أو تقديم أو تأخير، وليس له مثال مخصوص بل كل ما خلا من ذلك فيصح أن يكون مثالا له، ومما لم يأتلف لفظه مع وزنه قول [امرىء القيس من السريع والقافية من المتدارك]:

يَا رَأَيْباً بَلِّغِ اخْوَانِيَا مَنْ كَانَ مِنْ كَيْدَةٍ أَوْ وَائِلٍ^(١)

وقول [الفردق من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُنْكَأٌ أَبْزَأْتُهُ حَيُّ أَبْوَةٌ يُقَارِبُهُ^(٢)

وقول.

[حتى إذا جرت على الكلكال]^(٣).

- (١) امرؤ القيس. الدهوان. تحق. محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر، دار المعارف، ط ٥، لات، ص ٢٥٨.
- (٢) المبرد في الكامل في اللغة، والأدب ص ١٨، نسبه إلى الفردق ووصفه بأنه «من أقبح الضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني» كذلك ابن رشيق في المعجزة ج ٢، ص ٢٦٧ نسبه إلى الفردق وكذا الفردق في الإيضاح ج ١، ص ٧٦، وأبو هلال العسكري في الصناعتين ص ١٦٢ وابن منقذ في البديع في فن البديع ص ٢٥٨ والجرجاني في أسرار البلاغة ص ١٥، والباهرتي في شرح التلخيص ص ٦٤٦، المصادر والمراجع حذدت بأنه قاله في مدح إبراهيم بن هشام المخزومي خال هشام بن عبد الملك، وأخذته النحاة وعلماء البيان شاهداً في مباحثهم. أنظر بطرس البستاني. أدباء العرب في الجاهلية والإسلام. بيروت، دار نظير عبود. ط جديدة، ١٤٠٩/١٩٨٩، ص ٣٥٧. أنظر أيضاً ابن عبد ربه الأندلسي. العقد الفريد. ج ٦، ص ٢٠٥. وقد ورد في الدهوان. تقديم سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب. بيروت، مك. الحياة، لاط، ١٤٠٣/١٩٨٣، ص ٣٩.
- (٣) لعلّه: قلت، وقد خزّت على الكلكال: يا نائتي ما جُلّيت من مجال. ويشير هنا بقوله قال الراجز. =

فإن الأول اضطره الوزن إلى فتح آخر الأمر (بُلَغَ: أصله بُلَغَ). والثاني إلى تقديم وتأخير غير جائزين، والثالث إلى زيادة ألف إذ الأصل كلكل لا كلكال، قال امرؤ القيس [من الطويل والقافية من المتدارك]:

فُتُّتْ لَهُ لَمَّا تَمَطَّنَ بِحُوزِهِ وَأَزْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءً بِكُلِّ كَلٍ^(١)

والكلكل الصدر، وبيت الشيخ الحموي [من البيط والقافية من المتركب]:

وَاللُّفْظُ وَالْوَزْنُ فِي أَوْصَافِهِ التَّلَفُّا لَمَّا يَكُونُ مَدِينِي عَيْرُ مُنَسِّجٍ^(٢)

قد جاء متلائم اللفظ والوزن سالماً من كل ما ذكر.



= والكلكال: الصدر من كل شيء. أنظر ضرائر الشعر ص ٣٣، أنظر أيضاً: اللسان، ج ١٢، ص ٥٩٧ وأنظر أيضاً، الأنباري. الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١، ص ٢٥.

(١) حسن السندوبي. شرح ديوان امرؤ القيس، ص ١٥١، تمطن بحوزة: تمدد بجسده، أزدف إعجازه: تابع أواخره بأوائله وناء بالكلكل: بمعنى حط وبعد، والأولى أولى بالمقام، أي حط بصدرة.

(٢) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٤٣.

انتلاف المعنى مع الوزن

هو أن يأتي الناظم بيت صحيح المعنى لا يحتاج في إقامة وزنه إلى قلب معنى عن وجهه وخروجه عن صحته، وهو كالنوع الذي قبله لا يخصص له مثال بل كل ما كان سالماً من ذلك فهو مثال له وقد استشهدوا على ما لم يأتلف فيه المعنى مع الوزن بقول [عروة بن الورد (نحو ٣ ق . هـ/ نحو ٥٩٤)^(١) من الوافر والقافية من المتواتر]:

فَأَيْسَى لَوْ شِهِدْتُ أَبَا سُعَادٍ غِدَاةً غَدٍ بِمُهِجَتِهِ يَفُوقُ^(٢)
قَدَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي وَمَا أَلْوَةُ إِلَّا مَا يُسْطِيقُ

فإن هذا الشاعر أراد أن يقول، فديت نفسه بنفسي ومالي، فقلب المعنى بحكم ضرورة الوزن كما ترى، ومثله قول الشاعر من الطويل من المتدارك]:

لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِي عَلَى الْكَفِّ بِالْحَشَا وَزَفَرَاتِي دُمُعِي خَشِيَةً مِنْ وَبَالِكَا^(٣)

أراد على الحشا بالكف، فاضطره الوزن إلى القلب بخلاف بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَالْوَزْنُ صَحَّ مَعَ الْمَعْنَى تَأْلُفُهُ فِي مَذْجِهِ فَأَتَى بِالدُّرِّ فِي الْكَلِمِ^(٤)

فإنه صحيح المعنى مستقيم الوزن كما هو ظاهر.

(١) عروة بن الورد بن زيد العباسي، من غطفان. من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها، كان يلقب بعروة الصعاليك، لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم قال عبد الملك بن مروان: من قال إن حاتمًا أسبح الناس فقد ظلم عروة بن الورد. له ديوان شعر أنظر الأعلام. مج ٤، ص ٢٢٧.

(٢) البيتان لعروة حسب قدامة بن جعفر في نقد الشعر ص ٢٩، واللسان والإيضاح للقزويني والديوان خال: منهما. وورد أيضاً في سر الفصاحة. ص ١٠٦.

(٣) لم نثر على قائله.

انتلاف اللفظ مع اللفظ

هو فرع من مراعاة النظير، وحقيقته أن يقصد الناظم معنى يصح التعبير عنه بالفاظ مختلفة، فيختير له لفظاً يناسب سائر الكلام، وقد استشهدوا عليه بقول البحرى في وصف الإبل المهزولة [من الخفيف والقافية من المتواتر]:

كَالْقَيْسِ الْمُعْطَفَاتِ بَلِ الْأَسْ (م) هُم مَبْرُتَةٌ بَلِ الْأَوْتَارِ^(١)

فإنه كان يجوز له أن يقول كالمرجون أو النون مثلاً، بدل قوله كالقسي المعطفات، لكنه أثر القسي لما بينها وبين الأسهم والأوتار من المناسبة والانتلاف بخلاف العرجون والنون، وشاهده في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَاللُّفْظُ بِاللُّفْظِ فِي التَّاسِيسِ مُؤْتَلِفٌ فِي كُلِّ بَيْتٍ بِسُكَّانِ الْبَدِيعِ حَمِي^(٢)

قوله في التأسيس فإنه يجوز أن يقول بدله في التركيب مثلاً إلا أنه اختار التأسيس لمناسبة البيت والسكان والله أعلم.

(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٤٤.

(٢) البحرى. الديوان. مج ٢، ص ٥٥.

التمكين

ويسمى ائتلاف القافية أيضاً، وهو أن يوطيء الشاعر لقافية بيته توطئة حسنة تأتي القافية من ورائها متمكنة في مكانها، غير نافرة، ولا أجنبية بحيث لو طرحت لاختل المعنى، ولو سكنت عنها لأكملها السامع الأديب بطبعه ومن ذلك قول أبي تمام [من البسيط والقافية من المترابك]:

قَالُوا أَتَبْكِي عَلَى رَسْمٍ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ قَاتَهُ الْعَيْنُ هَذِي شَوْقُهُ الْأَثَرُ^(١)

وقول المتنبي [من البسيط والقافية من المتواتر]:

وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي إِنَّ الْفَيْسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كُنَّا^(٢)

وقول [المتنبي أيضاً من البسيط والقافية من المترابك]:

يَا مَنْ يَمِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تُفَارِقَهُمْ وَجَدَانَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ^(٣)
إِنْ كَانَ سِرُّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا فَمَا لَجُرحٍ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ

والتمكين في قافية بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

تَمَكِّنْ سُلْمِي بَدَأَ مِنْ خِيفَةٍ خَصَلْتُ لَكِنْ مَذَائِحُهُ قَدْ أَبْرَأَتْ سَقَمِي^(٤)

ظاهر، فإنها ليست قلقة ولا مستدعاة، ولو طرحت لما تم المعنى بدونها، ولو سكنت عنها لعرفت قبل ذكرها بما تقدمها من التمهيد الحسن واقتضاء والمعنى إياها.

(١) الحموي. الغزاة، ج ٢، ص ٤٤٥.

(٢) العين: ذات الشخص، هذي: أصلها هدا. أنظر إيليا حاوي. شرح ديوان أبي تمام. ص ٢٨٢.

(٣) اليازجي. العرف الطيب، ج ١، ص ٣٥٧.

(٤) اخلفنا: أحرانا. أمم: قريب. أنظر اليازجي. م. ن.، مج ٢، ص ١٢١ - ١٢٢.

الحذف

هو أن يأتي الناظم ببيت يلتزم فيه حذف حرف من حروف الهجاء أو نوع منها دون تكلف ولا تعقيد وهو أقسام:

- الأول: أن يحذف من البيت الحروف المعجمة الفوقية أو التحتية كما في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتركب]:

وَقَدْ أَمِئْتُ وَزَالَ الْخَرْفُ مُتَحَدِفًا نَحَرُ الْعَدُوِّ وَلَمْ أُخَفِّرْ وَلَمْ أَضْمِ^(١)

- الثاني: أن نحذف منه الحروف المهملة ويسمى الجنس الحالي والجناس المعجم كقول [الحريري من الخفيف والقافية من المتواتر]:

فَتَثْنِي فَجَثْنِي تَجْنِي يَتَجَنُّ يَفْتَنُّ غَبَّ تَجْنِي^(٢)

- الثالث: أن يحذف منه الحروف المعجمة مطلقاً، ويسمى الجنس العاطل والجناس المهمل، كقول [الحريري أيضاً من الرجز والقافية من المترادف]:

أَعْدِدْ لِحُسَاذِكَ حَذَّ السُّلَاحِ وَأُورِدِ الْإِمْلَ وَرَدَ السُّمَاحِ^(٣)

- الرابع: أن يحذف من أحد شطريه الحروف المهملة، ومن الثاني الحروف المعجمة ويقال له الجنس الملمع كقول الشاعر [من الرمل والقافية من المتواتر]:

(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٤٦.

(٢) أضْم: مجزوم أضام، أي لم أصب بأذى أو أنضايق، الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٤٨.

(٣) تَجْنِي: اسم لامرأة، يَتَجَنُّ: يتيه ودلال، يَفْتَنُّ: يفتن، غَبَّ تَجْنِي: إثر جنابة أنظر الحريري. مقامات الحريري، ص ٣٧٧.

قَلْدَسْتُ بِبِي بَيْنَ بَيْنَ قَذِفٍ وَصُدُودٍ أَوْرَدَ الزُّوجَ الْجَمَامَا^(١)

- الخامس: أن تكون كلمات البيت إحداها مهملة والأخرى معجمة ويقال له الجناس الأخيف كقول [الحلي من الكامل والقافية من المتواتر]:

أَلْحَرُ يُجْزِي وَالْكَرَامُ تُثَيِّبُ وَاللُّؤْمُ يُخْزِي وَالْهُمَامُ يُنَيِّبُ^(٢)

- السادس: أن تكون حروف البيت أحدها مهملة والآخر معجم، ويقال له الجناس الأرقط، كقول [الحريري من مجزوء الرجز والقافية من المتدارك]:

فَلَا خَلَا ذَا بَهْجَةٍ يَمُتُّ ذُلُّ خَضْبِهِ^(٣)

فَلِئِنَّ بَرُّ يَمْنَنَ آتَسَ ضَوْءُ شَهْبِهِ

- السابع: أن يحذف من البيت الحروف المنفصلة خطأ ويقال له الجناس الموصل كقول [الحلي من الكامل والقافية من المتدارك]:

سَلْ مُثْلِفِي عَطْفًا عَسَنَ يَتْعَطِفُ فَلَقَدْ قَسَا قَلْبًا لَمَنْ يَتَلَطَّفُ^(٤)

- الثامن: أن يحذف منه الحروف المتصلة خطأ ويقال له الجناس المقطع كقول الشاعر [من الكامل والقافية من المتواتر]:

رُزْ دَارَ وَدُ إِنَّ أَرَذْتَ وَرُودَا وَأَرَذَعَ وَدَغَ دَارَا أَوْثَ دَاوُودَا^(٥)

(١) أنظر الحريري. م. ن. ص ٣٧٦. ورد السماح: مورد الكرم والجود.

(٢) غير معزو.

(٣) معزو إلى الحلي في المفصل في علوم البلاغة ص ٤٦٧ وهو في الديوان. دمشق. مط. حبيب أفندي، لاط، ١٢٩٧/١٨٧٩، ص ٤٢٩.

(٤) الحريري، مقامات الحريري، ص ٢١٠. فلا خلا: فلا زال. آمن ضوء شهبه: رأى نور صفاته.

(٥) معزو إلى الحلي في المفصل في علوم البلاغة. ص ٥٢٦ وهو في الديوان. ص ٤٣٠.

التدبيح

هو أن يذكر المثلث في ما هو آخذ فيه من غرض مدح أو ذم أو نسيب أو نحو ذلك ألواناً يقصد بها كناية أو ثورية كقول [أبي تمام من الطويل والقافية من المتواتر]:
تَرَدَّى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْراً قَماً أَثْنُ لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهْيَ مِنْ سُنْدُسٍ خَضِرٍ^(١)

فإنه كنى بحمرة الثياب عن قتله، وبخضرتها عن دخوله الجنة، ومثل ذلك قول [ابن حيوس (٤٧٣/ ١٠٨٠) من الكامل والقافية من المتواتر]:

بَبْيَاضٍ عَزْمٍ وَاحْمِرَارٍ صَوَارِمٍ وَبَسَوَادٍ نَقْعٍ وَاخْضِرَارٍ رَحَابٍ^(٢)

وقد جمع الحريري بين الكناية والثورية في قوله: فمذ أغبر العيش الأخضر، وازور المحبوب الأصفر، اسود يومني الأبيض، وأبيض فودي الأسود، حتى رثى لي العدو الأزرق. فحبذا الموت الأحمر^(٣).

أما الثورية: ففي قوله المحبوب الأصفر، فإن المعنى القريب إنسان ذو صفرة، والمعنى البعيد المقصود هو الذهب، وأما الكناية ففي الباقي وهي ظاهرة.

والشيخ الحموي ذكر ألواناً قصد بها الكناية كما هو ظاهر في بيته [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَاخْضُرْ أَسْوَدَ عَيْشِي جَبْنَ دُبَّجَهْ بَيَاضُ حَظِي وَمِنْ زُرْقِ الْعُدَاةِ حُمِي^(٤)

(١) غير معزٍ.

(٢) يقول إن ثيابه تصبغت بدم الموت، ولكن الليل إذا أجه، فإنها استحالت خضراء كالسندس للأجر الذي ناله. أنظر إيليا حاري، شرح ديوان أبي تمام، ص ٦٧١.

(٣) ابن حيوس، الديوان، ج ١، ص ٩٧، ورد:

بَسَوَادٍ نَقْعٍ وَاحْمِرَارٍ صَوَارِمٍ وَبَيَاضٍ عَرَضٍ وَاخْضِرَارٍ جَنَابٍ

(٤) أبو القاسم الحريري، شرح مقامات الحريري، ص ١٣٢ - ١٣٣.

الاقتباس

في اللغة مصدر اقتبس النار إذا أخذها شعلة^(١)، وفي الاصطلاح أن يضمن الناظم بيته شيئاً من كتاب الله - وهو الكتاب المنزل حقيقة أو اعتقاداً - على أنه له أي من دون تنبيه إلى أخذه سواء بقي المقتبس على معناه الأصلي أو نقل عنه إلى معنى لائق به وهو الأحسن كقول [أبي القاسم بن الحسن الكاتب] من السريع والقافية من المترادف]:

إِنْ كُنْتُ أَرْمَعُ عَلَى هَجْرِنَا مِنْ غَيْرِ مَا جُرِمَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ^(٢)
وَإِنْ تَبَدَّلَتْ بِئَا غَيْرِنَا فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

فإن قوله فصبر جميل وعجز البيت الثاني آيتان من القرآن اقتبستا بمعناهما^(٣).

والثاني كقول [ابن الرومي من الهزج والقافية من المتواتر]:

لِئِنْ أَخْطَأْتُ فِي مَذْجِي (م) لَكَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَثْجِي
لَقَدْ أُنْزِلْتُ خَاجِئِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زُرْعٍ^(٤)

فإن قوله بواد غير ذي زرع آية من القرآن^(٥) أريد بها هناك وادٍ لا ماء فيه ولا

(١) الحموي. الخزانة، ج ٢، ص ٤٥٣.

(٢) ابن منظور. اللسان، ج ٦، ص ١٦٧.

(٣) أنظر القزويني، الإيضاح، ج ٢، ص ٥٧٧.

(٤) الاقتباس في البيت الأول من سورة يوسف آية ١٨، وآية ٨٣، وفي البيت الثاني من سورة آل عمران آية ١٧٣.

(٥) إن عجز البيت الثاني هو بعض الآية ٣٧ من سورة إبراهيم ﴿يَوَادُّ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ أنظر القرآن الكريم، [إبراهيم: ٣٧] وأنظر ابن الرومي، النيوان، شرح. عبد الأمير مهنا، مج ٤، ص ١٩٤.

نبات فنقلها الشاعر إلى الكناية عن رجل لا خير فيه ولا نفع، وكما اغتفر التغيير في المعنى اغتفر في اللفظ، فيجوز أن يغير عن أصله تغييراً يسيراً، كقول [الصاحب من مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]:

قُلْتُ دَغِينِي وَجْهَكَ الْجَنَّةُ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ^(١)

وقول [أبي تمام من مخلع البسيط والقافية من المتواتر]:

كَأَنَّ الَّذِي خُفَّتْ أَنْ يَكُونَا إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ^(٢)

فإن أصل الحديث: حفت الجنة بالمكاره^(٣)، وأصل الآية: إنا لله وإنا إليه راجعون^(٤)، فإن غير المقتبس تغييراً كثيراً خرج عن باب الاقتباس إلى باب العقد كما سيأتي قريباً، أما الاقتباس المأخوذ من سورة يس في القرآن الكريم: قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي^(٥)، فإنه في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

وَقُلْتُ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا قَدْ نَلْتُ كَمِّي يَلْحَقُونِي بِأَتْبَائِهِمْ^(٦)



مركز توثيق ودراسات

(١) القرآن الكريم: [إبراهيم: ٣٧].

(٢) الصاحب بن عباد، الديوان، ص ٢٣٠.

(٣) مطلع قصيدة أنشدتها في رثاء ابنه أبي علي ومنها:

كَانَ الَّذِي خُفَّتْ أَنْ يَكُونَا إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ

أَمْسَى الْمَرْجَى أَبُو عَلِيٍّ مُوسِداً، فِي الثَّرَى، يَمِينَا

حَسْبُ اسْتَوَى وَانْتَهَى شَبَابَا وَحَقَّقَ السَّرَايَ وَالظَّنُونَا

أنظر بطرس البستاني، منتخبات أدباء العرب في العصر العباسي، ج ٤، ص ٧١، وقيل إنه لبعض المغاربة قاله عند وفاة بعض أصحابه أنظر الباهر في شرح التلخيص، ص ٧٠١.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الجنة، حديث رقم ٢٨٢٢.

(٥) القرآن الكريم: [البقرة: ١٥٦].

(٦) م. ن. [يس: ٢٧].

السهولة

وبعضهم يسميها السهولة والظرافة، وهي أن يأتي الناظم بيت خالص في لفظه وتركيبه من التكلف والتعقيد والتعسف بحيث لو نشره لما احتاج في نشره إلى تغيير، كقول الشاعر [من الكامل والقافية من المتدارك]:

يَا وَأَضِغَ السُّكَيْنَ بَعْدَ ذَيْبِجِهِ فِي فِيهِ يَسْقِيهَا رِضَابَ لَهَايِهِ^(١)
ضَمَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ ثَانِي مَرَّةً وَأَنَا الضُّمَيْنُ لَهُ بَعُودِ حَيَاتِهِ

ومن أحسن ما استشهدوا به على ذلك قول قيس بن الملوّح (٦٨/٦٨٨)^(٢) [من الوافر والقافية من المتواتر]:

أَلَيْسَ وَعَدْتَنِي يَا قَلْبُ أَنِّي إِذَا مَا تُبْتُ عَنْ لَيْلَى تُثُوبُ^(٣)
فَهَا أَنَا تَائِبٌ عَنْ حُبِّ لَيْلَى فَمَا لَكَ كُلَّمَا ذُكِرَتْ ثُؤُوبُ

(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٥٥.

(٢) مجهول القائل.

(٣) قيس بن الملوّح (٦٨/٦٨٨). قيس بن الملوّح بن مزاحم العامري، شاعر غزل من المتيّمين، من أهل نجد، لم يكن مجنوناً وإنما لقب بذلك لهيامه في حب ليلى بنت سعد، جمع بعض شعره في ديوان أنظر الأعلام. مج ٥، ص ٢٠٨.

(٤) يبدو أن البيّتين من قصيدة عنوانها توبة قالها في موسم الحج حين أخذ صاحبه يدعون الله أن يشفيه مما أصابه جراء حبه ليلى فاستنكر وأبى التوبة وقد حرّ عليه أن ترتفع أصواتهم لجوجة بالدعاء فأنشأ يقول القصيدة ومطلعها:

ذكرتكَ والحجيج لهم ضجيج بمكة والفلسوب لها وجيب

وقد سقط البيتان منها: أنظر الديوان ص ٣٨، أنظر أيضاً الكشكول، ج ٤، ص ١٥٥ وذكرتك في مكة المكرمة والحجيج لهم ضجيج وقلوبهم تحف خشوعاً، والبهائي أورد البيّتين ضمن أبيات من القصيدة المذكورة ونسب البيّتان إلى أبي الحسين الخرقى محمد بن المعظفر المثلوي سنة ١٠١٤/٤٠٥ وهو شاعر أكثر من الوصف والغزل وروى عنه التبريزي ذكر ذلك مع البيت عمر فروخ في تاريخ الأدب العربي ج ٣،

وقد عذ بعضهم السهولة من قيل الانسجام غير فارق بينهما، وهو الحق، فإنها لا تفارقه وليس فيها ما يميزها عنه، وبيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المترابك]:

يَا رَبِّ سَهْلٌ طَرِيقِي فِي زِيَارَتِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْشِيَنِي شِدَّةُ الْهَرَمِ^(١)

بين السهولة، ولو كان نثراً لما جيء به على خلاف ذلك.



ص ١٥٨. وفيه لبني وأخذ ذلك عن الوافي بالوفيات ج ٥، ص ٣٦ - ٣٧.

حسن البيان

هو أن يعتبر الناظم عما في نفسه بلفظ سهل بليغ منزّه عن اللبس، واستشهدوا عليه بقول [أبي العتاهية من المنسرح والقافية من المتواتر]:
يَضْطَرِبُ الْخَوْفُ وَالرُّجَاءُ إِذَا حَرَّكَ مُوسَى الْقَضِيْبَ أَوْ فَكَّرَ^(١)

فإن هذا الشاعر أراد مدح موسى الخليفة بعظم المهابة ومطلق القدرة، فأبان عن ذلك أحسن إبانة ومنه قول [الشريف الرضي (١١٥/٤٦)]^(٢) من الكامل والقافية من المتواتر]:
تَغْلِي أُنَامِلُهُ الشَّرَابَ تَغْلِي وَأُنَامِلِي فِي سِنِّي الْمَفْرُوعِ^(٣)

فإن هذا الشاعر أراد أن يبين شدة حفا حبيبه وصدوده، وشدة تأسفه وتحرقه فأبان عن ذلك بتشاغله الحبيب عنه في الشراب، وقرع سنه وهو بيان حسن. أما الشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:
حَتَّى يَبُتُّ بَدِينِي فِي مَحَاسِنِهِ حُسْنُ الْبَيَانِ وَأَشْدُو فِي جَجَارِهِمْ^(٤)

فإنه أراد بيان تشوقه للإبداع في وصف معدوحه والإفصاح بمحاسنه والتغني بها فأحسن بيانه والله أعلم.

(١) الحموي، الخزائنة، ج ٢، ص ٤٧٨.

(٢) أبو العتاهية، الديوان، ص ٥٥٥.

(٣) الشريف الرضي (١٠١٥/٤٦) محمد بن الحسين بن موسى أبو الحسن، الرضي العلوي الحسيني الموسوي، أشعر الطالبين على كثرة المجيدين فيهم، مولده ووفاته في بغداد، انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده، وخلع عليه بالسواد، وجدد له التقليد سنة ٤١٣هـ، له ديوان شعر في مجلدين. أنظر الأعلام، ٦، ص ٩٩.

(٤) الشريف الرضي، الديوان، تصحيح إحسان عباس، بيروت، دار صادر، لاط، ١٤١٤/١٩٩٤، ج ١، ص ٦٥٢.

الإدماج

في اللغة من أدمج الشيء في ثوبه إذا لفته فيه، وفي الاصطلاح أن ينحو الناظم في معاني بيته معنى لا يصرح به ولا يؤذن بأنه هو المقصود في كلامه، بل إنه إنما عرض لتثمة المعنى كقول أبي الطيب يصف ليله [من الوافر والقافية من المتواتر]:

أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي أَعْدُ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ الدُّسُوبَا^(١)

فإنه أدمج شكواه من الدهر في وصفه الليل بالطول، ومن الطف ذلك قول عبيد الله بن عبد الله (٣٠٠/٩١٣)^(٢) يهني عبيد الله بن سليمان بن وهب^(٣) (٢٨٨/٩٠١) حين وُزِّر للمعتضد^(٤) (٢٨٩/٩٠٢) والقول من الطويل والقافية من المتدارك]:

أَبْنِ دَهْرُنَا إِسْعَافَنَا فِي ثُقُوبِنَا وَأَسْعَفْنَا فِي مَنْ تُحِبُّ وَتُحْرِمُ^(٥)
فَقُلْتُ لَهُ تُغْمَاكَ فِيهِمْ أَتَمَهَا وَذَغْ أَمْرُنَا إِنَّ الْمُهِمَّ الْمُقْدَمُ

(١) الحموي. الخزانة. ج ٢، ص ٤٨٢.

(٢) اليازجي، العرف الطيب، مج ١، ص ٣٧٨.

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي. كان أميراً وسيداً، ومترسلاً، وشاعراً لطيفاً حسن المقاصد، جيد السبك، رقيق الحاشية. ولادته سنة ٢٢٣/٨٣٨، انظر الأعلام، مج ٤، ص ١٩٥ أنظر أيضاً وفيات الأعيان، ج ٣، ص ١٢٠ - ١٢١.

(٤) عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي، أبو القاسم، وزير من أكابر الكتاب، استوزره المعتضد العباسي، وأقره بعده المعتضد، واستمرت وزارته عشر سنين إلى وفاته وهو ابن وزير ووالد وزير. أنظر الأعلام. ج ٤، ص ١٩٤.

(٥) أحمد بن طلحة بن جعفر أبو العباس المعتضد بالله ابن الموفق بالله ابن المثلث، خليفة عباسي ولد ونشأ ومات في بغداد، بويج بالخلافة بعد وفاة عمه المعتضد، كان شجاعاً ذا عزم، مهيباً عند أصحابه، كان عارفاً بالأدب مرصوفاً بالحلم، مدة خلافته تسع سنوات وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً، أنظر الأعلام. ج ١، ص ١٤٠.

فانظر كيف أدمج في طي هذه التهنئة بيان حاله، واختلال شأنه مثلطفاً بصيانة ماء وجهه أن يبذل بالسؤال الصريح. وقد أوردت^(١) يوماً هذين البيتين في حضرة شيخ من مشايخ العلم قد وقع له في صدور الكثير من العامة والخاصة اعتبار جليل حتى اتخذوه حجة في علم الأدب، فاستخفته الدعوى، فقال لي على الفور إن هذين البيتين من البديع نوع الاختراع، فضحكت في نفسي ولم اعترضه صوناً لحرمة مقامه بين الناس، وإن كنت عالماً أنهم قد أنزلوه فوق منزلته، واعتبرت بذلك حال هاته الديار وما هم عليه من سهولة الاغترار والوقوف عند ظواهر الأمور، والشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المترابك]:

قَدْ عَزَّ إِذْمَاجُ شَوْقِي وَالْدُمُوعُ لَهَا عَلَيَّ بِهَارٍ خُدُودِي صِبْغَةُ الْعَنَمِ^(٢)

قد أدمج بيان صفرة اللون وحمرة الدموع في شرح حاله من هتك الدمع ستار شوقه، وما في هذا الإدماج من بأس.



(١) ابن رثيق، العمدة، ج ٢، ص ٤١. وردت فيهم فينا، في وفيات الأعيان، ج ٣، ص ١٢١.

(٢) إشارة إلى المؤلف.

(٣) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٤٨٤. العنم: شجر ذو ثمار حمراء، واحدته عنمة، والبهاء: الجمال.

الاحتراس

هو أن يكون في كلام الناظم مظنة لإيهام غير المراد، فيأتي بما يدفع ذلك
كقول [طرفة بن العبد من الكامل حذاء والقافية من المتواتر]:
فَسَقَى بِأَلَدِكَ غَيْرَ مُسَيِّدًا صَوْبُ الْعَمَامِ وَدِيْمَةٌ تَهْمِي^(١)

وقول [صفي الدين الحلبي من البسيط والقافية من المتواتر]:
أَذْعُوكَ ذَعْوَةَ عَبْدٍ وَابْقِي بِكُمْ يَا وَاحِدَ الْعَصْرِ فَاسْمَعْ غَيْرَ مَأْمُورٍ^(٢)

وقول [الحلبي أيضاً من الطويل والقافية من المتدارك]:
يَسْجُودُونَ لِلرَّاجِي بِكُلِّ نَفْسَةٍ لَدَيْهِمْ سَوَى أَعْرَاضِهِمْ وَالْمَنَاقِبِ^(٣)

فإن الأول احترس بغير مفسدها من إفسادها، ومحو معالمها، والثاني احترس
بغير مأمور من توهم أمره بالسمع، والثالث احترس بسوى أعراضهم والمناقب من
توهم بذل الأعراض والمزايا أيضاً، والفرق بين الاحتراس والتكميل أن في التكميل
زيادة وصف آخر يزيد ما قبله كمالاً، وقد يجتمعان كما مر في باب التكميل وبينه
وبين التميم أن التميم يرد على المعنى الناقص فيتممه، أما الاحتراس فلأنما يؤتى به
لدفع الإيهام فقط، وفي بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

فَإِنْ أَقِفْ غَيْرَ مَطْرُودٍ بِحُجْرَتِهِ لَمْ أَحْتَرَسْ بَعْدَهَا مِنْ كَيْدِ مُحْتَصِمٍ^(٤)

يبدو الاحتراس في قوله غير مطرود، وقد دفع توهم كونه واقفاً في باب
الممدوح وقوف مطرود لا يؤذن له بالدخول.

أو تكون فارسية معربة بمعنى الربيع.

(١) طرفة بن العبد. الديوان. ص ٨٨. الصوب: المطر، الدعة: السحاب يدوم مطره.

(٢) الحلبي. الديوان. ص ١٥٠.

(٣) الحلبي. م. ن. ص ١٤.

براعة الطلب

هي أن يقصد الناظم سؤال حاجة فيشير إلى ذلك بالفاظ لطيفة مهذبة تفيد تعظيم الممدوح وليس فيها إلحاح ولا تصريح ببيان المطلوب كقول [الشاعر من الطويل والقافية من المتواتر]:

فَيَا جُودَ مَعْنٍ نَاجٍ مَعْنًا بِحَاجَتِي فَمَا لِي إِلَى مَعْنٍ سِوَاكَ رَسُولُ^(١)

وقول الشاعر [من الكامل والقافية من المتواتر]:

وَإِذَا طَلَبْتُ إِلَيَّ كَرِيمَ حَاجَةً فَلِقَاؤُهُ يُغْنِيكَ وَالتَّسْلِيمُ^(٢)

والذي عقدت عليه الخصائص هنا قول أبي الطيب المتنبي [من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ مَظَانَّةٌ سَكُونِي بَيَانُ عِلْدَهَا وَخِطَابُ^(٣)

والفرق بينه وبين الادماج من وجهين، الأول: أن براعة الطلب خاصة بالسؤال

(١) الحموي. الخزائن، ج ٢، ص ٤٨٦.

(٢) ورد هذا البيت في المستطرف كالآتي:

أيا جود معن ناج معنًا بحاجتي فليس إلى معن سواك شفيع

وقبله رواية نصها: أتى بعض الشعراء إلى معن بن زائدة وهو من الأجواد، وكان هاملاً على البصرة من العراق، وأراد الدخول عليه ولم يتمكن، فقال يوماً لبعض الخدم: إذا دخل الأمير البستان، فعرّني، فلما دخل أعلمه بذلك، فكتب الشاعر بيتاً ونقشه على خشبة وألقاها في الماء الذي يدخل البستان، وكان معه جالساً على الفتاة. فلما رأى الخشبة أخذها وقرأها فإذا فيها هذا البيت أنظر الأبشهي. المستطرف في كل من مستطرف. ج ١، ص ٣٥١.

(٣) غير معزٍ.

والإدماج غير مختص به، والثاني أن الإدماج لا يذكر فيه الغرض لا تصريحاً ولا تلويحاً لما مرّ بل إنما يستفاد بطريق اللزوم وبراعة الطلب يلوّح فيها إلى الطلب دون المطلوب، وهي ظاهرة في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:
 وَفِي بَرَاغَةِ مَا أَرْجُوهُ مِنْ طَلَبٍ إِنْ لَمْ أَصْرُخْ فَلَمْ أَخْتِجْ إِلَى الْكَلِمِ^(١)



(١) اليازجي، العرف الطيب، مج ٢، ص ٣٥٧.

العقد

هو أن يعمد الناظم إلى كلام منشور فينظمه متصرفاً فيه بما يلائم الوزن من تغيير وتقديم وتأخير وحذف، ونحو ذلك، وإذا كان المنشور من كتب التنزيل، فلا بد فيه من التغيير الكثير ليكون عقداً، وإلا فهو الاقتباس كما مر، ومن أمثلة العقد قول أبي تمام [من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَقَالَ عَلِيٌّ فِي الشُّعَارِزِيِّ لِأَشْعَثِ وَخَافَ عَلَيْهِ بَغْضَ تِلْكَ الْمَائِمِ^(١)
أَتَضْبِرُ لِلْبَلَوِيِّ عَزَاءً وَجَسْبَةً فَتُوجَرُ أَمْ تُسَلَوُ سُلُوَ الْبَهَائِمِ

فإنه عقد في البيت الثاني قول الإمام علي: إن صبرت صبر الأحرار وإلا سلوت سلو البهائم^(٢)، ومنه قول [أبي العتاهية من الوافر والقافية من المتواتر]:

كَفَى حُزْناً بِذَنْبِكَ ثُمَّ إِنِّي نَقَضْتُ ثَرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدِيَا^(٣)
وَكُنَّاثَ فِي خِيَاتِكَ لِي عِظَاتُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ بِمِثْكَ خِيَا

فإنه عقد في عجز البيت الثاني قول أحد الحكماء لما مات الإسكندر؛ كان الملك أمس أنطق منه اليوم، وهو اليوم أوعظ منه أمس والشيخ الحموي قد عقد قول محمد عليه السلام؛ أن من البيان لسحراً^(٤). [في بيته من البسيط والقافية من المتراكب]:

قَدْ صَحَّ عَقْدُ بَيَانِي فِي مَثَاقِبِهِ وَإِنْ مِنْهُ لَسِحْرٌ غَيْرُ سِحْرِهِمْ^(٥)

(١) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٤٨٨.

(٢) إبلها حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ٥٥٩.

(٣) ورد القول: إن صبرت صبر الأكرام، وإلا سلوت سلو البهائم. أنظر نهج البلاغة للإمام علي، تحقق صبحي الصالح، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤١٠/١٩٨١، ص ٥٤٨.

(٤) أهر العتاهية، الديوان، ص ٦٧٩.

(٥) البخاري، صحيح البخاري، بيروت، دار الجيل، مج ٣، ج ٧، كتاب النكاح، باب الخطبة ص ٢٥.

المساواة

هي أين يأتي الناطم بيت يكون لفظه مساوياً لمعناه لا ناقصاً عنه ولا زائداً عليه
ومنه قول [النابعة الذبياني من الطويل والقافية من المتدارك]:

قَائِكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذَرِّمِي وَإِنْ جِلْتُ أَنْ الْمُتَتَائِي عَنْكَ وَأَسْبَعُ^(١)

وقول [زهير بن أبي سلمى من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَمَهْمَا تُكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُغْلَمُ^(٢)

وقول [المتنبي من الطويل والقافية من المتدارك]:

وَقَدْ يَتَزَيَّأُ بِالْهَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ وَيَسْتَضْجِبُ الْإِنْسَانُ مَنْ لَا يُلَائِمُهُ^(٣)

وقول [المتنبي أيضاً من البسيط والقافية من المتراكب]:

إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاجِلُونَ هُمْ^(٤)

وهي ظاهرة في بيت الشيخ الحموي [من البسيط والقافية من المتراكب]:

تَمَّتْ مُسَاوَاةُ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ بِهِ لَكِنْ يَزِيدُ عَلَى مَا فِي بَدِيعِهِمْ^(٥)

فليس فيه لفظة زائدة على المعنى المراد، ولا ناقصة عنه والله أعلم.

(١) الحموي. الخزنة، ج ٢، ص ٤٨٩.

(٢) النابعة الذبياني. الديوان. ص ٨١.

(٣) زهير بن أبي سلمى. الديوان. ص ٨٨.

(٤) تزياً بالشيء اتخذه زياً وهر اللباس والهيئة، واستصحبه دعاه إلى صحبته، أنظر اليازجي، المعرف

الطيب مج ٢، ص ٦.

(٥) اليازجي. م. ن. مج ٢، ص ١٢٣.

حسن الختام

ومنهم من يسميه حسن المقطع وحسن الخاتمة، وهو من أهم الأنواع شأنًا، وأجلها خطراً وحقيقته أن يأتي الناظم في آخر قصيدته بيت مؤذن بانتهاء الكلام تام الفائدة يحسن السكوت عليه بحيث لا يبقى تشويق إلى ما وراءه، ولا بد أن يجمع فيه إلى ذلك عذوبة اللفظ وحسن السبك وسلاسة التعبير وصحة المعنى، فإنه آخر ما تعيه المسامع وربما جبر بحسنه والتأنق فيه تقصيراً تقدمه ومن أمثلته قول أبي تمام في ختام قصيدة [من البسيط والقافية من المتركب]:

فَأَفْخَرُ لَمَّا مِنْ سَمَاءِ لَيْلَى رَفَعَتْ إِلَّا وَأَفْعَالُكَ الْحُسْنَى لَهَا عَمَدُ^(١)
وَأَعِزُّ حُسُودَكَ فِيمَا قَدْ حُصِصْتَ بِهِ إِنَّ الْعُلَى حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَسَدُ

وقول أبي الطيب المتنبي [من البسيط والقافية من المتواتر]:

قَدْ شَرَفَ اللَّهُ أَرْضاً أَنْتَ سَاكِئُهَا وَشَرَفَ النَّاسَ إِذْ سَأَلَكَ إِنْسَانُ^(٢)

وقول أبي نواس [من الطويل والقافية من المتواتر]:

وَأَنْتَ جَدِيرٌ إِذْ بَلَغْتُكَ بِالْمُنَى وَأَنْتَ بِمَا أُمِلْتُ مِنْكَ جَدِيرُ^(٣)
فَإِنْ تُؤَلِّبْنِي مِنْكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ وَإِلَّا فَسِئَلْنِي عَازِزٌ وَشُكُورُ

والشيخ الحموي [في بيته من البسيط والقافية من المتركب]:

حُسْنُ ابْتِدَائِي بِهِ أَرْجُو التَّخْلُصَ مِنْ يَارَ الْجَجِيمِ وَهَذَا حُسْنُ مُحْتَشَبِي^(٤)

(١) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٤٩١.

(٢) إيليا حاوي، شرح ديوان أبي تمام، ص ١٩٦، الندي: المعطاء.

(٣) اليازجي، المعرف الطيب، مج ١، ص ٣٦٢.

(٤) أبو نواس، الديوان، ص ١١٢.

قد أجاد في ختامه، فإنه وفاء حق الإبداع، وحلاه بمقود الإحسان، وجاء به على السنن الذي قورناه والوجه الذي شرحناه، قال مؤلفه الفقير إلى ربه تعالى هذا آخر ما أسعد الزمّن القصير على جمعه، وسمح النظر الحسير بتأليفه ووضعته على ما رسم لي فيه ذلك السيد اللباب، المشار إليه في آخر مقدمة الكتاب، وأنا أسأل الله أن يؤدب به الطالبين، وينفع به الراغبين، ويفيظنا بخاتمة المتقين.



التوزيع

هو أن يوزع الشاعر أو المتكلم حرفاً من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف. وقد جاء في القرآن الكريم مثل ذلك بغير قصد، وذلك لإعجازه وانسجام فصاحته، وكونه لا يخادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا﴾^(١) فالكاف ملزوم في جميع الكلمات سوى الفاضلة^(٢).

ومن الشعر قول مبتدع هذا العلم ومخترعه عبد الله بن المعتز من قصيدة من الطويل والقافية من المتدارك. لزم بها حرف السين في جميع كلماتها وهو:

سَقَانِي سُلَافَ الْحَنْدَرِيسِ بِمَجْلِسِي وَسَامَرْتُ شَفْساً بِالسَّعَادَةِ مُكْثِسِي^(٣)

ولابن عنين قصيدة لزم في كل كلمة منها حرف السين^(٤).

ولصفي الدين الحلبي في التوزيع بيت من بديعته وهو من البسيط والقافية من المترابك:

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مَنْ خُيِّمَتْ بِمَجْدِهِ مُرْسَلُ الرُّحْمَنِ لِلْأُتَمِّ^(٥)

(١) الحموي، الخزائن، ج ٢، ص ٤٩٣.

(٢) القرآن الكريم: [طه: ٣٥].

(٣) صفي الدين الحلبي، شرح الكافية البديعية، ص ٢٦٢.

(٤) ذكره صفي الدين الحلبي، في شرح الكافية البديعية، ونسب إلى ابن المعتز الذي أسقطه من ديوانه. أنظر شرح الكافية البديعية، ص ٢٦٢.

(٥) ابن عنين، الديوان، ص ٩٦ - ٩٧.

الاستعانة

وهي أن يستعين الشاعر في أثناء نثره بيت تام لغيره، بعد أن يوصل له توطئة تربط لفظ البيت بما قبله^(١)، كقول أبي نواس من البسيط والقافية من المتواتر:

حَسَى ثَغْلَى، وَمَا تَمُّ الثَّلَاثُ لَهُ خَلَوِ الشَّمَائِلُ مَحْمُودَةُ السُّجِّيَاتِ
«يَا لَيْتَ خَطِّي مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِي أَنِّي أَجَالِسُ لَيْلَى بِالْعَشِيَّاتِ»^(٢)

وشرط البعض في «الاستعانة» أن ينبت على البيت في البيت الذي قبله إذا لم يكن مشهوراً، وعاب ذلك آخرون، ومنهم ابن رشيق القيرواني الذي قال: «إنه من سوء ظن الشاعر بنفسه»^(٣) ووافقه ابن أبي الأصبح وغيره^(٤).

والشاهد على الاستعانة بيت صفى الدين الحلبي من البسيط والقافية من المترابك:

دَغَ مَا تَقُولُ النَّصَارَى فِي نَبِيهِمْ مِنْ الثَّغَالِي وَقُلْ مَا شِئْتَ وَاحْتَكِمِ^(٥)

وهو استعان بيت من بردة البوصيري من البسيط والقافية من المترابك بقوله:

دَغَ مَا ادَّعَاهُ النَّصَارَى فِي نَبِيهِمْ وَأَحْكَمْ بِمَا شِئْتَ مَذْحاً فِيهِ وَاحْتَكِمِ^(٦)

(١) الحلبي. الديوان. ص ٦٩٨.

(٢) صفى الدين الحلبي. شرح الكافية البدعية. ص ٢٧١.

(٣) أبو نواس. ديوان الحمريات. ص ٨١.

(٤) أنظر تحرير التعبير. ص ٣٨٣. أنظر أيضاً الحلبي. م. ص. ص ٢٧٣.

(٥) ابن أبي الأصبح. تحرير التعبير. ص ٣٨٤. أنظر الحلبي. م. ص. ص ٢٧٢.

(٦) الحلبي. الديوان، ص ٦٩٩، ووردت نبيهم = مسيحهم.

(٧) محمد بن سعيد البوصيري (١٢٩٦/١٢٩٦). القصائد البصيرية في مدح خير البرية. بيروت. مك،

المقلوب والمستوي

عرّفه الحريري في مقاماته: به «ما لا يستحيل بالانعكاس»^(١) وسمّاه القزويني في الإيضاح: به «القلب»^(٢)، وهو أن يكون عكس البيت أو الشطر كطرده، كقول عماد الدين الكاتب (١٢١/٥٩٧)^(٣) للقاضي الفاضل: سر فلا كبا بك الفرس، وجواب القاضي: دام علا العماد^(٤)، وقول الأرجاني من الوافر والقافية من المتواتر:

مَوْذُئُهُ تَدُومُ لِكُلِّ قَوْلٍ وَقَلُّ كُلِّ مَوْذُئُهُ تَدُومُ^(٥)

وقول الحريري من مجزوء الرجز والقافية من المتراكب:

أَمْسُ أَزْمَ—لَا إِذَا غَمَرَا وَأَزَغَ إِذَا الْمَمْرُءُ أَسَا^(٦)

أَسْبِذْ أَخَا نَبَاةٍ أَبْنُ إِخَاءِ ذُنُسَا

وقد جاء في القرآن الكريم من ذلك: ربك فكبر^(٧).

العصرية، لاط، لات، ص ٣٢.

- (١) الحريري. شرح مقامات الحريري. ص ١٦٤.
- (٢) القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. ص ٥٥٣.
- (٣) محمد بن محمد صفى الدين ابن نفيس الدين حامد بن آله، أبو عبد الله مؤرخ، عالم بالأدب، من أكابر الكتاب، كان لحق بصلاح الدين بعد موت نور الدين. ولما تولى صلاح الدين استوطن دمشق وتولى بها له مؤلفات عديدة وديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٧، ص ٢٦ - ٢٧.
- (٤) صفى الدين الحلبي، شرح الكافية البدعية. حش ٤، ص ٢٥٧.
- (٥) القاضي الأرجاني. الديوان. ج ٢، ص ٢٦٣.
- (٦) أس: أعط، عرا: طلباً للرفد، ارتفع: احفظ. أساء: من الإساءة. أنظر الحريري. شرح مقامات الحريري. ص ١٦٧.

وكذلك: كل في فلك^(١) و مثل ذلك ما جاء في بيت الحلبي من البسيط والقافية من المتراب:

هَلْ مَنْ يَكُ بِحَبِّ مَنْ يَكُ لَهُ بِمَا زَمَوْهُ كَمَنْ لَمْ يَذِرْ كَيْفَ زَمِي^(٢)

صدر هذا البيت شاهد على الموضوع.



(١) القرآن الكريم: [المائدة: ٣].

(٢) القرآن الكريم: [الأنبياء: ٣٣].

الموازنة

هي أن ينظم الشاعر البيت ويقفي جميع أجزائه العروضية على قافية واحدة أو روي واحد مخالف لروي البيت، من غير حشو لفظة أجنبية تفرق بين أحد أجزائه وبين الآخر^(١).

كقول امرئ القيس من المتقارب والقافية من المتواتر:

أَفَادَ فَسَادًا، وَقَادَ فِزَادًا وَسَادَ فَجَادًا، وَعَادَ فَأَفْضَلَ^(٢)

وللحلي في بديعته بيت شاهد على هذا النوع من البسيط والقافية من المتراكب:

مُسْتَقْبِلُ قَاتِلٍ، مُسْتَرْسِلُ عَجَلٍ مُسْتَأْصِلُ صَائِلٍ مُسْتَفْعِلُ خَصِمٍ^(٣)

(١) الحلبي: الديوان، ص ٦٩٨.

(٢) صفى الدين الحلبي. شرح الكافية البديعية، ص ١٩٢.

(٣) امرؤ القيس، الديوان، ص ١٩٤ ورد في الديوان:

أَفَادَ فَجَادَ وَسَادَ فِزَادَ وَقَادَ فِزَادَ وَعَادَ فَأَفْضَلَ

أنظر أيضاً. ابن رشيق العمدة، ج ٢، ص ٣١ وساد وردت وشاد وفي العقد الفريد ورد:

أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ وَقَادَ وَزَادَ وَعَادَ وَأَفْضَلَ

ج ٥، ص ٤٩٣. وكذا في البيان والتبيين ج ٤/ ٥٣.

التسليم

هو أن يفرض المتكلم فرضاً محالاً، إما منفيّاً أو مشروطاً بحرف الامتناع، ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه، ثم يسلم وقوع ذلك تسليماً جدلياً، ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه^(١). كقوله تعالى: ﴿مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ إِلَهٍ إِذَا لَذَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٢). فإن المعنى أن ليس مع الله إله ولو سلمنا بوجود إله معه للزم من ذلك التسليم ذهاب كل إله بما خلق.

وكقول الطرماح (نحو ١٢٥/ نحو ٧٤٣)^(٣) من البسيط والقافية من المترابك: لَوْ كَأَنَّ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةً مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَشُورُ أَسَدٍ^(٤) فقصد الشاعر أن الله لو كان ممن يجوز أن يخفى عليه شيء من خلقه خفيت عنه هذه القبيلة.

وصفي الدين الحلبي يمثل على ذلك في بديعته بقوله من البسيط والقافية من المترابك:

سَأَلْتُ فِي الْحُبِّ عُدَّائِي فَمَا نَصَحُوا وَهَبُهُ كَأَنَّ قَمًا نَفَعِي بِشُجَرِهِمْ^(٥)

في هذا البيت التسليم من القسم المنفي.

(١) صفي الدين الحلبي. الديوان. ص ٦٩٥.

(٢) صفي الدين الحلبي. شرح الكافية البديعية. ص ٩٢.

(٣) القرآن الكريم: [المؤمنون: ٩١].

(٤) الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيء، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلماً فيها، كان هجاء، معاصراً للكلميت صديقاً له، لا يكادان يفترقان، قال الجاحظ: وكان قحطانياً عصبياً، له ديوان شعر. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٢٢٥.

(٥) أنظر تحرير التحرير. ص ٥٨٧.

الف والنشر

هو أن يذكر الناظم في أول البيت أسماء متعددة غير تامة المعنى، ثم يقابلها بأشياء يعددها على ترتيبها من غير الأضداد تتمم معناها، إما بالجمل، وإما بالألفاظ المفردة^(١)، كقول ابن حيوس^(٢) (٤٧٣/ ١٠٨١) من الكامل والقافية من المتدارك:

فَمَلُ الْمُدَامِ وَلَوْئُهَا وَمَذَائُهَا فِي مُقْلَتَيْهِ وَوَجْنَتَيْهِ وَرَيْقِهِ^(٣)

وصفي الدين الحلبي يمثل على هذا النوع في قوله من البسيط والقافية من المتراكب:

وَجِدِّي خَبِيئِي أُنِيئِي فَكُرِّي وَلَهِي مِثْلُهُمْ إِلَيْهِمْ عَلَيُّهُمْ فَيُهِمُّ بِهِمْ^(٤)



مركز بحوث ودراسات

(١) صفي الدين الحلبي، الديوان، ص ٦٨٨، وما لمت وردت سالت.

(٢) صفي الدين الحلبي، شرح الكافية البليغة، ص ٧٦.

(٣) محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوي، الأمير أبو الفتيان مصطفى الدولة، شاعر الشام في عصره، يلقب بالإمارة، وكان أبوه من أمراء العرب، ولد ونشأ بدمشق، وثقرب من بعض الولاة والوزراء بمداخلة لهم، توفي في حلب، له ديوان شعر. أنظر الأعلام، مج ٦، ص ١٤٧.

(٤) من قصيدة يمدح الأمير نصر بن محمود بن صالح، أنظر الديوان لابن حيوس، مج ٢، ص ٤٠٩.

رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ

أو ردُّ المصراع الثاني على المصراع الأول، أو الشطر الثاني على الشطر الأول من البيت أو التصدير، وهو أن يأتي الشاعر بكلمة في صدر البيت متقدمة أو متأخرة، ثم يأتي بها بلفظها ومعناها، أو بما تصرف من لفظها في عجزه، وأحسنه ما كانت اللفظة افتتاحاً للبيت، والأخرى ختاماً له، وأمثلة هذا النوع كثيرة، وله عدة أضرب^(١)، كقول السري الرفاء (٩٧٦/٣٦٦)^(٢) من الوافر والقافية من المتواتر:

يَسْأَرُ مِنْ سَجِيَّتِهَا الْمَائِيَا وَيُمْنِي مِنْ عَطِيَّتِهَا الْيَسَارُ^(٣)

وقول صفي الدين الحلي من البسيط والقافية من المتراب:

فَمِنِّي يُخَدِّثُ عَنْ بَرِّي فَمَا ظَهَرَتْ سَرَائِرُ الْقَلْبِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَمِنِّي^(٤)

البيتان شاهدان: الأول بدأ بيسار وانتهى بيسار والثاني بدأ بفمي وانتهى بفمي.

(١) صفي الدين الحلي. الديوان. ص ٦٨٧.

(٢) صفي الدين الحلي. شرح الكافية البديعة، ص ٨٢.

(٣) السري بن أحمد بن السري الكندي، أبو الحسن، شاعر، أديب من أهل الموصل، كان في صباه يرفو ويطرز في دكان لعرف بالرفاء، ولما جاد شعره ومهر في الأدب قصد سيف الدولة بحلب فمدحه وأقام عنده مدة، ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد، حيث ركب الدين ومات هناك. أنظر الأعلام. مج ٣، ص ٨١.

(٤) السجدة: العادة. يسار: اليد اليسرى. اليسار: الغنى. أنظر الخزائن. ج ١، ص ٢٥٥.



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

فهارس الكتاب

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنية

فهرس القوافي

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن والبطون

فهرس الموضوعات



مرکز تحقیق و پژوهش



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الأمدى الحسن بن بشر (٣٧٠/٩٨٠). المؤلف والمختلف. تصحيح ف. كرنكو. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٢/١٩٨٢.
- ٣ - الأبشيهي، محمد بن أحمد (٨٥٠/١٤٤٦). المستطرف في كل فن مستظرف. شرح مفيد قميعة. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ٤ - ابن أبي الإصبع، عبد العظيم (٦٥٤/١٢٥٦). تحرير التحرير. تحقق. حنفي محمد شرف. الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لاط، ١٣٨٣/١٩٦٣.
- ٥ - ابن أبي حجلة، أحمد بن يحيى (٧٧٦/١٣٧٥). ديوان الصبابة. بيروت، دار الهلال، لاط، ١٤٠٤/١٩٨٤.
- ٦ - ابن أبي حفصة، مروان (١٨٢/٧٩٨). الديوان. تحقق. حسين علوان. مصر، دار المعارف، لاط، لات.
- ٧ - ابن أبي ربيعة، عمر (٧١١/١٣١١). الديوان. بيروت دار صادر، لاط، لات.
- ٨ - ابن أبي سلمى، زهير (٦/٦٢٧). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٩ - ابن أبي طالب، علي (٤٠/٦٦١)، نهج البلاغة. تحقق. صبحي الصالح. بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- الديوان. تحقق. نعيم زرزور. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات.

- ١٠ - ابن برد، بشار (١٦٨/٧٨٤). الديوان. شرح محمد ناصر الدين. بيروت، دار الكتب العلمية. لاط، لات.
- ١١ - ابن ثابت، حسان (٤٠/٦٥٩). الديوان. تحقق. وليد عرفات. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٩٤/١٩٧٤.
- ١٢ - ابن جعفر، قدامة (٣٣٧/٩٤٨). نقد الشعر. تحقق. محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات.
- ١٣ - ابن الجهم، علي (٢٤٩/٨٦٣). الديوان. تحقق. خليل مردم بك. بيروت، دار الآفاق الجديدة. ط ٢، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ١٤ - ابن حجر، أوس (نحو ٢ ق. هـ/نحو ٦٢٠). الديوان. تحقق. محمد يوسف نجم. بيروت، دار صادر، ط ٣، ١٣٩٩/١٩٧٩.
- ١٥ - ابن حمديس، عبد الجبار (٥٢٧/١١٣٣). الديوان. تحقق. إحسان عباس. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٧٩/١٩٦٠.
- ١٦ - ابن الحمير، ثوبة (٥٥/٦٧٤). الديوان. تحقق. خليل إبراهيم العطية. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- ١٧ - ابن حيوس، محمد بن سلطان (٤٧٣/١٠٨١). الديوان، تحقق. خليل مردم بك، بيروت، دار صادر، لاط، ١٤٠٤/١٩٨٤.
- ١٨ - ابن خفاجة، إبراهيم (٥٣٣/١١٣٨). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٨١/١٩٦١.
- ١٩ - ابن خلكان، أحمد بن محمد (٦٨١/١٢٨٢). وفيات الأعيان. بيروت، دار الثقافة. لاط، لات.
- ٢٠ - ابن داود الهمداني، محمد بن عبد الوهاب (١٣٠٣/١٨٨٦). الروض الفتيق الفائق ومؤنس الكنيب العاشق. تحقق. سعيد ناصر الدهان. بيروت، مط. شرتوني، لاط، لات.
- ٢١ - ابن دحية، عمر بن حسين (٦٣٣/١٢٣٥). المطرب من أشعار أهل المغرب. تحقق. إبراهيم الأبياري. بيروت، دار العلم للجميع، لاط، لات.

- ٢٢ - ابن رباح، نصيب (٧٢٦/١٠٨). الديوان. تقديم داوود سلوم. بغداد. مك. الأندلس، لاط، ١٣٨٧/١٩٦٧.
- ٢٣ - ابن ربيعة، لبید (٦٦١/٤١). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٢٤ - ابن رشيق القيرواني، الحسن (١٠٦٤/٤٥٦). الديوان. تحقق. محيي الدين ديب. صيدا، مك العصرية، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. تحقق. محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الجيل، ط ٥، ١٤٠١/١٩٨١.
- ٢٥ - ابن الرومي، علي بن العباس (٨٩٦/٢٨٣). الديوان. تحقق. عبد الأمير علي مهنا. بيروت، دار الهلال، ط ١، ١٤١١/١٩٩١.
- ٢٦ - ابن زهير، كعب (٦٤٥/٢٦). شرح الديوان. مراجعة نخبة من الأدباء. بيروت، دار القاموس الحديث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨.
- الديوان. رواية أبي سعيد السكري. بيروت. دار القاموس الحديث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨.
- ٢٧ - ابن زيدون، أحمد بن عبد الله (١٠٩١/٤٨٤). الديوان، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- ٢٨ - ابن مناة الملك، هبة الله (١٢١٢/٦٠٨). الديوان تحقق. محمد إبراهيم نصر. القاهرة، دار الكاتب العربي، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٩.
- ٢٩ - ابن سنان الخفاجي (١٠٧٣/٤١٦). سر الفصاحة. تحقق. علي فودة القاهرة، لاط، ١٣٥٠/١٩٣٢.
- ٣٠ - ابن سهل الأندلسي، إبراهيم (١٢٥١/٦٤٩). الديوان. تحقق. يسرى عبد الغني عبد الله. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨/١٩٨٨.
- ٣١ - ابن شاعر الكتبي، محمد (١٣٦٢/٧٦٤). فوات الوفيات، بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٣٢ - ابن شداد، عنتر (نحو ٢٢ ق. هـ/ ٦٠٠ م). الديوان. تحقق. عبد المنعم شلبي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٠/١٩٨٠.

- ٣٣ - ابن عباد، الصاحب (٣٨٥/٩٩٥). الديوان. تحقق. محمد حسين آل ياسين. بيروت. دار العلم، ط ٢، ١٣٩٤/١٩٧٤.
- ٣٤ - ابن العبد، طرفة (٥٦٤/١٠٠٠). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٣٥ - ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد (٣٢٨/٩٣٩). العقد الفريد. تحقق. محمد سعيد العريان. بيروت، دار الفكر، لاط، لات.
- الديوان. تحقق. محمد التونجي، بيروت، دار الكاتب العربي، ط ١ ١٤١٤/١٩٩٤.
- ٣٦ - ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (١٠٨٩/١٦٧٨). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. بيروت، دار الآفاق الجديدة، لاط، لات.
- ٣٧ - ابن عنين، محمد بن نصر (٦٣٠/١٢٣٢). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٣٨ - ابن الفارض، عمر (٦٣٢/١٢٣٥). حياته وشعره. دمشق، دار كرم، لاط، لات.
- ٣٩ - ابن قتيبة، عبد الله (٢٧٦/٨٨٩). الشعر والشعراء. بيروت، دار صادر، مط. بريل، لاط، ١٣٢٠/١٩٠٢.
- ٤٠ - ابن كلثوم، عمرو (نحو ٤٠ ق. هـ/٥٨٤). الديوان. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٦.
- ٤١ - ابن المعتز، عبد الله (٢٩٦/٩٠٨). كتاب البديع. تعليق أغناطيوس كراتشفسكي. دمشق، دار الحكمة، لاط، لات.
- طبقات الشعراء. تحقق. عبد الستار فراج، القاهرة، دار المعارف، ط ٤، لات.
- الديوان. تقديم ميشيل نعمان. بيروت، الشركة اللبنانية للكتاب، لاط، ١٣٨٩/١٩٦٩.
- ٤٢ - ابن معنوق (١٠٨٧/١٦٧٦). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٠٢/١٨٨٥.

- ٤٣ - ابن الملوّح، قيس (٦٨/٦٨٨). الديوان. شرح عدنان زكي درويش. بيروت، دار صادر، ١٤١٤/١٩٩٤.
- ٤٤ - ابن منقذ، أسامة (٥٨٤/١١٨٨). البديع في البديع في نقد الشعر. تحقق. عبد الأمير علي مهد. بيروت، دار الكتب العلمية. ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- ٤٥ - ابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١/١٣١١). لسان العرب. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٤٦ - ابن نباتة المصري، جمال الدين (٧٦٨/١٣٦٦). الديوان. بيروت، دار المعرفة، لاط، لات.
- الديوان. بيروت. دار إحياء التراث العربي، لاط، لات.
- ٤٧ - ابن النبيه، علي بن محمد (٦١٩/١٢٢٢). الديوان. بيروت، مط الفنون، لاط، ١٢٩٩/١٨٨١.
- ٤٨ - ابن هانيء الأندلسي، الحسن (٣٦٢/٩٧٢). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٤٩ - ابن الوردة، عروة (نحو ٣٠٠ ق. هـ/٥٩٤). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٥٠ - أبو زيد، علي، البديعيات في الأدب العربي نشأتها وتطورها وأثرها. بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ٥١ - أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل (٦٦٥/١٢٦٧). كتاب الروضتين في أخبار الدولتين. بيروت، دار الجيل، لاط، لات.
- ٥٢ - أبو العتاهية (٢١١/٨٢٦). الديوان. تحقق شكري فيصل. دمشق، مط الجامعة، لاط، ١٣٨٤/١٩٦٥.
- ٥٣ - أبو العلاء المعري (٤٤٩/١٠٥٧). سقط الزند. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- لزوم ما لا يلزم. تحقق. كمال اليازجي، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٢/١٩٩٢.

- رسالة الغفران. بيروت، دار صادر، لاط، لات.

٥٤ - أبو فراس الحمداني (٣٥٧/٩٦٨). الديوان. تحقق. سامي الدهان. بيروت، ط جديدة، ١٣٦٣/١٩٤٤.

٥٥ - أبو النجم الراجز (١٣٠/٧٤٧). الديوان. تحقق. سجيح الجبيلي. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.

٥٦ - أبو نواس (١٩٨/٨١٤). الديوان. بغداد، دار مك الثقافة العربية، لاط، لات.

- ديوانه، حياته، تاريخه، نوادره وشعره. بيروت، مك. الثقافية: لاط، لات.

- ديوان الخمريات. تقديم علي عطوي. بيروت، دار مك. الهلال، ط ١، ١٤٠٦/١٩٨٦.

٥٧ - الأخطل (٩٠/٧٠٨). شعر الأخطل. صنعة السكري. تحقق. فخر الدين قباوة. بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ٢، ١٣٩٩/١٩٧٩.

٥٨ - الأخيلية، ليلى (٨٠/٧١٠). الديوان. تحقق. واضح الصمد، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.

٥٩ - الأرجاني، ناصح الدين (٥٤٤/١١٤٩). الديوان. تقديم قدري مايو. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.

٦٠ - الأصفهاني، محمد بن أبي سليمان. النصف الأول من كتاب الزهرة. تحقق. لريس نيكل البوهيمي. بيروت، مط. الآباء اليسوعيين، لاط، ١٣٥١/١٩٣٢.

٦١ - الأصمعي (٢١٦/٨٣١). الأصمعيات. تحقق. أحمد محمد شاكر. بيروت، لام، ط ٥، لات.

٦٢ - الأعجم، زياد (١٠٠/٧١٨). شعر زياد الأعجم. تحقق. يوسف بكار، بيروت، دار المسيرة، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.

٦٣ - الأعشى (٧/٦٢٩). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، ١٤١٤/١٩٩٤.

- ٦٤ - الأعلمي الحائري، محمد حسين. تراجم أعلام النساء. بيروت، مؤسسة الأعلمي. ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- ٦٥ - امرؤ القيس (نحو ٨٠ ق. هـ/ ٥٤٥ م). الديوان. تحقق. محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر، دار المعارف، ط ٥، لات.
- ٦٦ - الأنباري، عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧/١١٨١) الإنصاف في مسائل الخلاف. . بيروت، دار الفكر. لاط، لات.
- ٦٧ - الباهرني، محمد بن محمد (٧٨٦/١٣٨٤). شرح التلخيص. تحقق. محمد مصطفى رمضان صوفية. طرابلس الغرب، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٢.
- ٦٨ - البتلوني، شاكرو. نفع الأزهار في منتخبات الأشعار. تصح. إبراهيم اليازجي. دمشق، دار كرم، لاط، لات.
- ٦٩ - البحتري، (٢٨٤/٨٩٧). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- ٧٠ - البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦/٨٧٠). صحيح البخاري. بيروت، دار الجيل، مج ٣، ج ٧، كتاب النكاح، باب الخطبة.
- ٧١ - البستاني، بطرس (١٣٨٩/١٩٦٩). أدباء العرب في الجاهلية والإسلام. بيروت، دار نظير عبود، ط جديدة، ١٤٠٩/١٩٨٩.
- أدباء العرب في العصر العباسية. بيروت، دار نظير عبود. ط جديدة ومنقحة ١٤١٠/١٩٩٠.
- ٧٢ - البستاني، فؤاد أفرام (١٤١٤/١٩٩٤). المجاني الحديثة. إيران، باسارقدس، ط ٤، ١٤١٩/١٩٩٨.
- ٧٣ - البهاء زهير أبو الفضل (٦٥٦/١٢٥٨). الديوان. تحقق. محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي، مصر، دار المعارف، لاط، لات.
- ٧٤ - البهائي العاملي الجبمي (١٠٣٠/١٦٢١). الكشكول الكامل. تقديم محمد بحر العلوم. بيروت، دار الزهراء، ط ٢، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ٧٥ - البوصيري. محمد بن سعيد (١٩٦/١٢٩٦). القصائد البصيرية في مدح خير

البرية. بيروت، مك. العصرية، لاط، لات.

- الديوان شرح أحمد بسبح، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٥.

٧٦ - التبريزي، يحيى بن علي (١١٠٨/٥٠٢). شرح ديوان الحماسة. بيروت، عالم الكتب، لاط، لات.

- الكافي في العروض والقوافي. تحقق. الحسائي حسن عبد الله. بيروت، مؤسسة عالم المعرفة، لاط، لات.

٧٧ - النهامي، علي بن محمد (١٠٢٥/٤١٦). الديوان. تحقق. علي عطوي، بيروت، دار مك. الهلال، لاط، ١٩٨٦/١٤٠٦.

٧٨ - الثعالبي، عبد الملك (١٠٣٨/٤٣٠). ينمية الدهر. تحقق. مفيد قميحة. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٣/١٤٠٣.

٧٩ - الجاحظ، عمرو بن بحر (٨٦٩/٢٥٥). البيان والتبيين. تحقق. عبد السلام هارون. بيروت، دار الفكر، لاط، لات.

- المحاسن والأضداد. تحقق. فوزي عطوي. بيروت، دار صعب، لاط، ١٩٦٩/١٣٨٩.

٨٠ - الجرجاني، عبد القاهر (١٠٧٨/٤٧١). أسرار البلاغة. تعليق محمد رشيد رضا. بيروت، دار المعرفة، لاط، ١٩٧٨/١٣٩٨.

٨١ - الجرجاني الثقفي، أحمد بن محمد (١٠٨٩/٤٨٢)، المنتخب من كُنَايَاتِ الأدباء وإشارات البلغاء - بغداد، مك. دار البيان، لاط، لات.

٨٢ - الجعدي، النابغة (نحو ٦٧٠/٥٠). الديوان. تحقق. واضح الصمد، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.

٨٣ - حاوي، إيليا. شرح ديوان أبي تمام. بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٩٨١/١٤٠١.

٨٤ - الحريري، القاسم بن علي (١٠٢٢/٥١٦). شرح مقامات الحريري. بيروت، دار بيروت، لاط، ١٩٧٨/١٣٩٨.

- ٨٥ - حسين، عبد القادر. فن البديع. بيروت، دار الشروق، ط ١، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ٨٦ - الحصري القيرواني، إبراهيم بن علي (٤٥٣/١٠٦١). جمع الجواهر في الملح والنوادر. تحقق. علي البجاوي، بيروت، دار الجيل، ط ٢، ١٣٧٣/١٩٥٣.
- زهر الآداب وثمر الألباب. شرح زكي مبارك، بيروت، دار الجيل، ط ٤، لات.
- ٨٧ - الحطيطنة، جرجل بن أوس (٤٥/٦٦٥). الديوان. شرح أبي سعيد السكري. بيروت، دار صادر، لاط، ١٤٠١/١٩٨١.
- ٨٨ - الحلبي، صفى الدين (٧٥٠/١٣٤٩). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.
- الديوان. دمشق، مط. حبيب أفندي، لاط، ١٢٩٧/١٨٧٩.
- شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع. تحقق. نسيب نشاوي، بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤١٢/١٩٩٢.
- ٨٩ - الحموي، ابن حجة (٨٣٧/١٤٣٣)، خزانة الأدب وغاية الأدب. شرح عصام شعيتو. بيروت، مك. الهلال، ط ٢، ١٤١١/١٩٩١.
- ٩٠ - الحموي، باقوت (٦٢٦/١٢٢٩). معجم الأدباء. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط أخيرة، لات.
- معجم البلدان. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط، لات.
- ٩١ - الخزاعي، دعبيل (٢٤٦/٨٦٠). الديوان. تحقق. محمد يوسف نجم. دار الثقافة. لاط، ١٣٨٢/١٩٦٢.
- ٩٢ - الخطيب القزويني (٧٣٩/١٣٣٨). الإيضاح في علوم البلاغة. تحقق. محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ٤، ١٣٩٥/١٩٧٥.
- التلخيص في علوم البلاغة. شرح عبد الرحمن البرقوقي. بيروت، دار الكتاب العربي، لاط، لات.

- ٩٣ - الخنساء تماضر (٦٤٦/٢٤). الديوان. تحقق. كرم البستاني، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٣٧٧/١٩٥٥.
- الديوان. بيروت، دار التراث، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨.
- ٩٤ - الخولي، محمد مرسى. أبو الفتح البستي. بيروت. دار الأندلس. ط ١، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ٩٥ - الدؤلي، أبو الأسود (٦٨٨/٦٩). مستدرک الديوان. تحقق. محمد حسين آل ياسين. بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٣٩٤/١٩٧٤.
- ٩٦ - ديك الجن (٨٥٠/٢٣٥). الديوان، تحقق. أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري. بيروت، دار الثقافة، لاط، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ٩٧ - ديوان المروءة. شرح يوسف شكري فرحات. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢.
- ٩٨ - ذو الرمة، غيلان (٧٣٥/١١٧). الديوان. تحقق. واضح الصمد. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٧/١٩٩٧.
- ٩٩ - الرافعي. مصطفى. فنون صناعة الكتابة. بيروت، دار الجيل، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ١٠٠ - الزركلي، خير الدين (١٣٩٦/١٩٧٦)، الأعلام. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٥، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ١٠١ - السبكي، بهاء الدين أحمد بن علي (٧٦٣/١٣٦٢). عروس الأفراح. القاهرة، مط. السعادة، لاط، ١٣٤٢/١٩٢٣.
- ١٠٢ - سرکيس، يوسف إلیان. معجم المطبوعات العربية والمعربة. مصر، مط. سرکيس، لاط، ١٣٤٦/١٩٢٨.
- ١٠٣ - السندوبي، حسن. شرح ديوان امرئ القيس. بيروت، مك. الثقافية، ط ٧، ١٤٠٢/١٩٨٢.
- ١٠٤ - سيويه، عثمان بن قنبر (٧٩٦/١٨٠). الكتاب. شرح عبد السلام هارون. بيروت، دار الجيل، ط ١، لات.

١٠٥ - السيوطي، جلال الدين (١٥٠٥/٩١١). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقق. محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا، مك. العصرية، لاط، لات.

- تاريخ الخلفاء. تحقق. محمد محي الدين عبد الحميد. بيروت، دار الجيل، لاط، ١٤٠٨/١٩٨٨.

١٠٦ - الشاب الظريف (١٢٨٩/٦٨٨). الديوان. شرح صلاح الدين الهواري. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥.

١٠٧ - الشريف الرضي، إبراهيم بن موسى (١٠١٥/٤٠٦). الديوان. تحقق. إحسان عباس. بيروت، دار صادر، لاط، ١٤١٤/١٩٩٤.

١٠٨ - الشكعة، مصطفى. الشعر والشعراء في العصر العباسي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٦، ١٤٠٦/١٩٨٦.

١٠٩ - شلبي، عبد المنعم. شرح ديوان عشرة. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٠/١٩٨٠.

١١٠ - الشنفرى، ثابت بن أوس (نحو ٧٠ ق. هـ / ٥٢٥ م). الديوان. تقديم طلال حرب، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٦.

١١١ - صحيح مسلم. كتاب الجنة.

١١٢ - الصفدي، صلاح الدين (١٣٦٣/٧٦٤). الغيث المستجم في شرح لامية المعجم. بيروت، دار الكتب العلمية. ط ١، ١٣٩٥/١٩٧٥.

- كتاب الوافي بالوفيات. اعتناء س. ديدرينغ. بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤٠٢/١٩٨٢.

- المختار من شعر ابن دانيال. تحقق. محمد نايف الديلمي، الموصل، مك. بسام. لاط، ١٣٩٩/١٩٧٩.

١١٣ - عبد الحميد، محمد محي الدين. شرح مقامات الحريري. مكة المكرمة، دار الباز، لاط، ١٣٩٩/١٩٧٩.

١١٤ - عبد الصاوي، محمد إسماعيل. شرح ديوان جرير. بيروت، مك. الحياة، لاط، لات.

- ١١٥ - عتيق، عبد العزيز. في تاريخ البلاغة العربية. بيروت، دار النهضة العربية. لاط، ١٣٩٠/١٩٧٠.
- ١١٦ - العرجي، عبد الله (٧٣٨/١٢٠). الديوان. تحقق. سجع الجبيلي. بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨.
- ١١٧ - عزة، كثير (٧٢٧/١٠٥). الديوان. شرح قدري مايو. بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٥.
- ١١٨ - العسكري أبو هلال (١٠٠٩/٤٠٠). ديوان المعاني. بيروت، عالم الكتب، لاط، لات.
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر. تحقق. علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. صيدا، مك. العصرية، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- الديوان. تحقق. جورج قناز. دمشق. مط. التعاونية، لاط، ١٤٠٠/١٩٨٠.
- ١١٩ - عكاوي، إنعام. المفصل في علوم البلاغة. مراجعة أحمد شمس الدين. بيروت، دار الكتب العلمية، ط جديدة ومنقحة، ١٤١٧/١٩٩٦.
- ١٢٠ - العلوي اليمني، يحيى بن حمزة (١٣٤٤/٧٤٥). الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات.
- ١٢١ - عواد، الخوري بولس (١٩٤٤/١٣٦٣). العقد البديع في فن البديع. بيروت. مط. العمومية، لاط ١٢٩٨/١٨٨١.
- ١٢٢ - الفراهيدي، الخليل بن أحمد (٩٨٦/١٧٠). كتاب العين. تحقق. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. بيروت، دار الهلال، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ١٢٣ - فرحات، جرمانوس. بلوغ الأرب في علم الأدب. بيروت، دار المشرق، تحقق. إنعام فوال، ط ١، ١٤١٠/١٩٩٠.
- الديوان. بيروت، مط. الكاثوليكية، ط ٢، ١٣١٢/١٨٩٤.
- ١٢٤ - الفرزدق، همام بن غالب (٧٣٣/١١٤). الديوان. بيروت، دار صادر، لاط، لات.

- الديوان. تقديم سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب، بيروت، مك الحياة، لاط، ١٤٠٣/١٩٨٣.
- ١٢٥ - فروخ عمر تاريخ الأدب العربي. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢، ١٣٩٥/١٩٧٥.
- ١٢٦ - فهد، الأبائي بطرس. بطارقة الموارد وأساقفتهم. بيروت، دار لحد خاطر، لاط، ١٤٠٦/١٩٨٦.
- ١٢٧ - القاضي الفاضل، عبد الرحيم بن علي البياني (٥٩٦/١٢٠٠). الديوان. تحقق. أحمد بدوي. القاهرة، وزارة الثقافة، مط. دار الكتاب العربي، ط ١، ١٣٨١/١٩٦١.
- ١٢٨ - القالي، أبو علي (٣٥٦/٩٦٧). الأمالي، بيروت، دار الجيل، ط ٢، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- كتاب ذيل الأمالي والنوادر. بيروت. دار الجيل، ط ٢، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- ١٢٩ - القرشي، أبو الخطاب (١٧٠/٧٨٦). جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. تحقق. علي البجاري، القاهرة، دار نهضة مصر، ط ١، لات.
- القرشي عباس بن محمد (١٢٩٩/١٨٨٢) حماسة القرشي. تحقق. خير الدين قبلوي. دمشق، منشورات وزارة الثقافة، لاط، ١٤١٥/١٩٩٥.
- ١٣٠ - القيسي، نوري حمودي. المستدرك على صناع الدواوين. العراق، مط. المجمع العلمي، لاط، ١٤١٣/١٩٩٣.
- ١٣١ - كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. بيروت، دار إحياء التراث العربي، لاط، لات.
- معجم المؤلفين، تراجم مصنفى الكتب العربية، دمشق، مط. الترقى، لاط، ١٣٧٦/١٩٥٧.
- ١٣٢ - الكرمي، حسن. قول على قول. بيروت، دار لبنان. ط ١، ١٣٩١/١٩٧١.
- ١٣٣ - الكميت، ابن زيد الأسدي (١٢٦/٧٤٣). الديوان. تقديم داود سلوم. بغداد، مك. الأندلس، لاط، ١٣٨٩/١٩٦٩.

- ١٣٤ - المبرد، محمد بن يزيد (٢٨٥/٨٩٨). الكامل في اللغة والأدب. بيروت،
مك. المعارف، لاط، لات.
- ١٣٥ - المثنبي، أبو الطيب (٣٥٤/٩٦٥). الديوان. مراجعة نخبة من الأدباء.
بيروت، دار المعرفة، لاط، لات.
- ١٣٦ - مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط.
- ١٣٧ - المرزباني، محمد بن عمران (٣٨٤/٩٩٤). معجم الشعراء. بيروت، دار
الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٢/١٩٨٢.
- ١٣٨ - المسعودي، علي بن الحسين (٣٤٦/٩٥٧). مروج الذهب. تحقق. محمد
محي الدين عبد الحميد. بيروت، دار المعرفة، لاط، ١٤٠٢/١٩٩٢.
- ١٣٩ - معروف، نايف. الموجز الكافي في علم البلاغة والعروض. بيروت، دار
بيروت المحروسة. لاط، ١٤١٣/١٩٩٣.
- ١٤٠ - المفضل الضبي (١٦٨/٧٨٤). المفضليات. بيروت، مط. الآباء
اليسوعيين، لاط، ١٣٤٠/١٩٢٠.
- ١٤١ - المنجد في اللغة والإعلام - المستدرک.
- ١٤٢ - المهلهل، ربيعة بن الحارث (نحو ١٠ ق. هـ / ٥٢٥م). الديوان، تحقق.
أنطوان القوال. بيروت، دار الجبل، ط ١، ١٤١٥/١٩٩٥.
- ١٤٣ - موسى، أحمد إبراهيم. الصبغ البديعي في اللغة العربية. القاهرة، دار الكتاب
العربي، لاط، ١٣٨٨/١٩٦٨.
- ١٤٤ - المومني، عبد العزيز. الطرائف الأدبية. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط،
لات.
- ديوان إبراهيم الموصلي. بيروت، دار الكتب العلمية، لاط، لات.
- ١٤٥ - النابغة الجعدي (نحو ٥٠/٦٧٠). الديوان تحقق. واضح الصمد. بيروت،
دار صادر، ط ١، ١٤١٨/١٩٨٨.
- ١٤٦ - النابغة الذبياني (نحو ١٨ ق. هـ / ٦٠٤م). الديوان. بيروت، دار صادر،
لاط، لات.

- ١٤٧ - نور الدين، حسن. ديوان عدي بن الرقاع شاعر أهل الشام. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠/١٩٩٠.
- الدليل إلى عروض الخليل، بيروت، دار العلوم العربية، ط ٣، ١٤١٧/١٩٩٧.
- ١٤٨ - النويري، أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣/١٣٢٢). نهاية الأرب. تحقق. محمد ضياء الدين الرئيس. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٢/١٩٩٢.
- ١٤٩ - الهاشمي، أحمد (١٣٦٢/١٩٤٣). جواهر الأدب. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط ٢، لات.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت، دار إحياء التراث العربي، لاط، لات.
- ١٥٠ - الهمذاني، أحمد بن الحسين (٣٩٨/١٠٠٨). الديوان. تحقق. يسرى عبد الغني عبد الله بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧.
- ١٥١ - الوأواء الدمشقي، محمد بن أحمد (٣٧٠/٩٨٠). الديوان. تحقق. سامي الدهان. بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٤١٤/١٩٩٤.
- ١٥٢ - الوشاء، محمد بن أحمد (٣٢٥/٩٣٧). الظرف والظرفاء. تحقق. فهمي سعد. بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٥/١٩٨٥.
- ١٥٣ - اليازجي، ناصيف (١٢٨٧/١٨٧١). ديوان نفحة الريحان، بيروت، مط. الأدبية، لاط، ١٣١٨/١٨٩٨.
- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب. بيروت، دار صادر، لاط، ١٣٨٤/١٩٦٤.
- ١٥٤ - يعقوب، إميل. المفصل في شواهد النحو الشعرية. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣/١٩٩٢.



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد ملی

الآيات القرآنية

نص الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿أما اليثيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر﴾ ﴿والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين﴾	الضحى	٩ - ١٠	٥١
﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم﴾	الشعراء	٧٩ - ٨٠	٥٧
﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم رسوله بل أولئك هم الظالمون﴾	البقرة	٢٢ - ٢٣	٦٠
﴿بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً﴾ ﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، والله العزة وللرسول وللمؤمنين﴾ ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس﴾	النور	٢٤ - ٤٨ - ٥٠	٩٨
﴿مثل نوره كمشكاة﴾	النساء	١٣٨	١٠٦
﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾	الحجر	٣٠	١٣٢
	النور	٣٥	١٨٣
	البقرة	٢٨٦	١٩٩

نص الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾	البقرة	١٩٤	٢١٤
﴿فصبر جميل﴾	يوسف	٨٣ ، ١٨	٣١٤
﴿فحسبنا الله ونعم الوكيل﴾	آل عمران	١٧٣	٣١٤
﴿بواد غير ذي زرع﴾	إبراهيم	٣٧	٣١٤
﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾	البقرة	١٥٦	٣١٥
﴿قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي﴾	يس	٢٧	٣١٥
﴿إنك كنت بنا بصيرا﴾	طه	٣٥	٣٢٨
﴿ربك فكبر﴾	المدثر	٣	٣٣٠
﴿كل في فلك﴾	الأنبياء	٣٣	٣٣١
﴿ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض﴾	المؤمنون	٩١	٣٣٣

فهرس القوافي

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
- الهمزة -						
٣٩	ابن الرومي	البسيط	الهمزة	متواتر	البكاء	عيني
٥٨	ابن الفارض	كامل	الهمزة	متواتر	بشتاء	هلاً
١٠١	سلم الخاسر	مجزوء الرمل	الهمزة	متواتر	سواء	خاط
١٠١	سلم الخاسر	مجزوء الرمل	الهمزة	متواتر	هجاء	قل لمن
١٢١	ابن الفارض	كامل	الهمزة	متواتر	لضنائي	فهم
١٢٩	البحثري	خفيف	الهمزة	متواتر	هباء	فإذا
١٦١	أبو تمام	خفيف	الهمزة	متواتر	العياء	من يكن
١٦١	أبو تمام	خفيف	الهمزة	متواتر	رجاء	فلها
١٦٥	أبو نواس	بسيط	الهمزة	متواتر	الداء	دع
١٦٥	أبو نواس	بسيط	الهمزة	متواتر	سراء	صفراء
١٧٩	الوطواط	خفيف	الهمزة	متواتر	سخاء	مانوال
١٧٩	الوطواط	خفيف	الهمزة	متواتر	ماء	فناول
١٩٣	المتنبي	كامل	الهمزة	متواتر	حياة	لم تلق
٢١٨	زهير	وافر	الهمزة	متواتر	لقاء	واني
٢٢٦	زهير	وافر	الهمزة	متواتر	جلاء	وان الحق

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٦٤	الصفدي	وافر	الهمزة	متواتر	سواء	وما شيء
٢٦٤	الصفدي	وافر	الهمزة	الهمزة	ومضاء	إذا ما
٢٦٤	الصفدي	وافر	الهمزة	متواتر	اعتناء	وإن أهملت
٢٨٩ - ٢٧٢	البحري	كامل	الهمزة	متواتر	البيضاء	أخجلتني
٢٨٩ - ٢٧٢	البحري	كامل	الهمزة	متواتر	جناء	صلة

- ب -

٣٧	النايفة الذبياني	طويل	ب	متدارك	الكواكب	كليني
٦٣ ، ٤١ ، ٣٩	أبو تمام	بسيط	ب	متراكب	واللعب	السيف
٤١	نجم الدين اليمني	طويل	ب	متدارك	بالأقارب	إذا لم
٤٩	أبو هلال العسكري	طويل	ب	متواتر	ذنوب	عذيري
٤٩	أبو تمام	طويل	ب	متدارك	قواضب	يعدون
٦٢	أبو تمام	بسيط	ب	متراكب	والريب	بيض
٦٥	الدمامي	مخلع البسيط	ب	متواتر	ذائب	تدري
٦٥	الدمامي	مخلع البسيط	ب	متواتر	ثائب	أذنّب
٦٥	ابن نباتة	الكامل حذاء	ب	متواتر	الصب	دمعي
٦٩	أبو العتاهية	رمل	ب	متراكب	قلبا	حلقت
٧٦	معاوية بن مالك	وافر	ب	متواتر	نابا	أعود
٧٦	معاوية بن مالك	وافر	ب	متواتر	غضابا	إذا نزل
٧٩	أبو نواس	طويل	ب	متواتر	للضب	إذا ما
٨٠	الحلي	طويل	ب	متدارك	بصائب	وما كل
٨١	المتنبي	بسيط	ب	متواتر	بي	أزورهم
٩٧	جرير	كامل	ب	متواتر	كلابا	فغض

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٠٤	بشار	طويل	ب	متدارك	مشاربه	إذ أنت
١٢٢	عتبان الحروري	طويل	ب	متواتر	وحبيب	وإن يكن
١٢٣	عتبان الحروري	طويل	ب	متواتر	وشبيب	فمنا
١٢٦	النابعة الذبياني	وافر	ب	متواتر	الغراب	إنك
١٢٧	الحلي	طويل	ب	متدارك	بسياسب	قطعت
١٣٨	الحلي	كامل	ب	متواتر	غريب	ذهب
١٣٨	الحلي	كامل	ب	متواتر	عقيب	أنا في
١٤١	الغنوي	طويل	ب	متدارك	قواضب	رجال
١٤٦	أبو فراس	وافر	ب	متواتر	أشبابا	فما إن
١٦١	المرقش الأصفر	كامل	ب	متواتر	شهاب	إن يقتلوك
١٦٩	النابعة الذبياني	طويل	ب	متدارك	وأقرب	ملوك
١٦٩	النابعة الذبياني	طويل	ب	متدارك	أذنبا	كفعلك
١٧٢	البحثري	طويل	ب	متدارك	مهريا	فأحجم
١٧٧	الغنوي	طويل	ب	متواتر	مهيب	حليم
١٧٧	الغنوي	طويل	ب	متواتر	يسيب	نقول
١٨٠	أبو تمام	بسيط	ب	متراكب	مرتعب	تدبير
١٨٠	البيستي	بسيط	ب	متراكب	شهب	ألفاظه
١٨٠	البيستي	بسيط	ب	متراكب	شهب	أفعاله
١٨٥	أبو تمام	طويل	ب	متواتر	الكرب	لعمرو
١٨٦	بشار	طويل	ب	متدارك	كواكب	كان
١٩٤	أبو نواس	سريع	ب	متواتر	بأسباب	هبت
١٩٤	أبو نواس	سريع	ب	متواتر	أصحابي	أدت

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٩٥	المتنبي	طويل	ب	متدارك	أركب	وأصرع
١٩٦	أبو الطمحان	طويل	ب	متدارك	ثاقبة	أضاءت
٢٠٠	-	منسرح	ب	من العجب متركب	من العجب متركب	أسكر
٢٠٣	المتنبي	بسيط	ب	متواتر	الحواجيب متواتر	أفدي
٢٠٣	المتنبي	بسيط	ب	متواتر	العراقيب متواتر	ولا برزن
٢٠٤	امرؤ القيس	طويل	ب	متدارك	يثقب	كان
٢٠٨	-	مخلع البسيط	ب	متواتر	شرب	برق
٢١٠	البحثري	كامل	ب	متدارك	وتعذب	وراء
٢٢١	أبو تمام	بسيط	ب	متركب	الشهب	والعلم
٢٥٣	ابن الرومي	وافر	ب	متواتر	عجاب	أمورك
٢٥٣	ابن الرومي	وافر	ب	متواتر	صلاب	قرون
٢٥٧	الأمدي	بسيط	ب	متركب	العنب	وإن يكن
٢٥٧	الأمدي	بسيط	ب	متركب	الكتب	وإن أنت
٢٥٧	المتنبي	بسيط	ب	متركب	العنب	وإن تكن
٢٥٨	أبو تمام	بسيط	ب	متركب	اللعب	السيف
٢٧١	جرير	وافر	ب	متواتر	غضابا	إذا غضبت
٢٧٧	الكميت	بسيط	ب	متركب	الكلب	أسلامكم
٢٨٠	المتنبي	كامل	ب	متدارك	ضاربا	أن تلقه
٢٨٠	المتنبي	كامل	ب	متدارك	نادبا	أو هاربا
٢٨١	البحثري	مقارب	ب	متواتر	الخطويا	ولو لم
٢٨١	المتنبي	رمل	ب	متواتر	الذئاب	ما به
٢٨٧	الناطقة الذبياني	طويل	ب	متدارك	الكتائب	ولا عيب

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
وأفعاله	نهاب	متواتر	ب	طويل	أبو فراس	٢٩٣
لو لم	لجب	متراكب	ب	بسيط	أبو تمام	٣٠٠
وما مثله	يقاربه	متدارك	ب	طويل	الفرزدق	٣٠٦
الحر	ينيب	متواتر	ب	كامل	المعلي	٣١٢
فلا	خضبه	متدارك	ب	مجزوء الرجز	الحريري	٣١٢
فإنه	شبهه	متدارك	ب	مجزوء الرجز	الحريري	٣١٢
بيياض	رحاب	متواتر	ب	كامل	ابن حيوس	٣١٣
بسواد	جذاب	متواتر	ب	وافر	قيس الملوح	٣١٦
أليس	تتوب	متواتر	ب	وافر	قيس الملوح	٣١٥
فها أنا	تذوب	متواتر	ب	وافر	قيس الملوح	٣١٦
ذكرتك	وجيب	متواتر	ب	وافر	قيس الملوح	٣١٦
أقلب	الذنوب	متواتر	ب	وافر	المتنبي	٣١٩
يجودون	والمناقب	متدارك	ب	طويل	الحلي	٣٢١
وفي النفس	وخطاب	متواتر	ب	طويل	المتنبي	٣٢٢

- ث -

نعم	هبت	متدارك	ت	طويل	ابن الفارض	٥٤
ألا في	ثابت	متدارك	ت	طويل	ابن عبدون	٦٦
حكمت	ثابت	متدارك	ت	طويل	ابن عبدون	٦٦
إن الغريب	قوت	متواتر	ت	بسيط	الحريري	٩٩
يا نسمة	شرحت	متراكب	ت	بسيط	الحلي	١٢٨
فلولا	زفرتي	متدارك	ت	بسيط	ابن الفارض	١٦٣
نفس	قبلت	متراكب	ت	بسيط	ابن نباتة	١٧٦

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٧٦	الغزي	سريع	ت	متدارك	بلغتها	فلا تلم
١٩٧	ابن الفارض	طويل	ت	متدارك	برؤيتي	كأنني
٢١٧	الفخر عيسى	طويل	ت	متدارك	قصة	تشابه
٢١٧	الفخر عيسى	طويل	ت	متدارك	وجنتي	فوجنتها
٢٣٧	الشنفرى	طويل	ت	متدارك	فولت	بمعني
٢٥٤	المتنبى	كامل	ت	متدارك	ميماتها	لو مر
٢٦٦	الحريري	مخلع البسيط	ت	متواتر	جلت	يا من
٢٦٦	الحريري	مخلع البسيط	ت	متواتر	أفلت	بين
٢٩٦	ابن الفارض	طويل	ت	متواتر	اشمت	غرامي
٢٩٨	أبو الأسود الدؤلي	طويل	ت	متدارك	حلت	سأشكر
٢٩٨	أبو الأسود الدؤلي	طويل	ت	متدارك	زلت	فتى غيد
٢٩٨	أبو الأسود الدؤلي	طويل	ت	متدارك	تجلت	رأى
٣٠٠	الحموي	كامل	ت	متدارك	نفحاتها	هندية
٣١٦	-	كامل	ت	متدارك	لهاثة	يا واضع
٣١٦	-	كامل	ت	متدارك	حياته	ضعها
٣٢٩	أبو نواس	بسيط	ت	متواتر	السجيات	حتى
٣٢٩	أبو نواس	بسيط	ت	متواتر	بالعشيات	يا ليت
- ج -						
٢٧٠	اللدخمي	طويل	ج	متدارك	أحوج	لئن
٢٧٠	اللدخمي	طويل	ج	متدارك	مرج	ولي
٢٧٠	اللدخمي	طويل	ج	متدارك	معوج	ثمن
٢٧٢	بشار	بسيط	ج	متراكب	اللهج	من راقب

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
--------	--------	-------	-------	---------	--------	--------------

- ح -

٥٠	الخنساء	مجزوء الكامل مرفل	ح	متواتر	الجوانح	إن البكاء
٥٠	البحثري	طويل	ح	متدارك	الصفائح	فيا لك
٦٦	ابن خطيب داريا	وافر	ح	متواتر	الجموح	تقول
٦٦	ابن خطيب داريا	وافر	ح	متواتر	وروشي	يسرك
٧٦	أبو نواس	مجزوء الرمل	ح	مترادف	ويصبح	بنح
١٢٨	الحريري	بسيط	ح	متواتر	ماح	محا
١٩٧	توبة بن الحمير	طويل	ح	متدارك	وصفائح	ولو أن
١٩٧	توبة بن الحمير	طويل	ح	متدارك	صائح	لسلمت
٢٧٠	المتنبي	كامل	ح	متواتر	نبيح	وجلا
٢٧٠	المتنبي	كامل	ح	متواتر	مسفوح	فيد
٣١١	الحريري	الرجز	ح	مترادف	السماح	أعدد

- د -

٤٧	ابن حنين	خفيف	د	متواتر	صدا	خبروها
٤٧	ابن حنين	خفيف	د	متواتر	بدا	وسلوها
٦٩	-	متقارب	د	متواتر		وتحت الحدود
٧٤	-	وافر	د	متواتر	ورد	مجرة
٧٤	-	وافر	د	متواتر	ند	ورعد
٧٤	الوآراء	بسيط	د	متراكب	قود	قالت
٧٤	الوآراء	بسيط	د	متراكب	بالبرد	وأمرت
٧٥	بشار	طويل	د	متواتر	خدي	وجدت
٧٧	-	وافر	د	متواتر	ناد	رحلتم

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٧٧	-	وافر	د	متواتر	جوادى	أراعى
٨٤	القاضي الأرجاني	طويل	د	متدارك	فدا	وهل
٨٤	القاضي الأرجاني	طويل	د	متدارك	عدى	إذا رمت
٨٦	ابن سناء الملل	طويل	د	متدارك	مخلدا	سواي
٨٦	ابن سناء الملل	طويل	د	متدارك	وأقعدا	ومن كل
٨٦	ابن سناء الملل	طويل	د	متدارك	مسعدا	إذا وصل
٩٠	ابن المعنر	مجتث	د	متواتر	وقد	ليل
٩٥	المقنع الكندي	طويل	د	متواتر	رفدا	لهم
١١٧	الحطيئة	طويل	د	متدارك	يحمد	تزور
١٢٣	نصيب	طويل	د	متواتر	بعدي	أهيم
١٢٤	المتنبي	طويل	د	متواتر	بذ	ومن نكد
١٣٨	الحريري	مجزوء الكامل	د	متدارك	الردى	يا خاطب
١٣٨	الحريري	مجزوء الكامل	د	متدارك	غدا	دار منى
١٥٩	المتنبي	طويل	د	متدارك	القصاصد	خليلي
١٥٩	المتنبي	طويل	د	متدارك	واحد	فلا تعجبا
١٦٣	المتنبي	طويل	د	متدارك	مجده	فلا مجد
١٧٩	زهير	بسيط	د	متراكب	قعدوا	لو كان
٢١٨	النايفة الذبياني	بسيط	د	متراكب	غد	يوما
٢٢٠	بعض المعجم	وافر	د	متواتر	صاد	كان
٢٢٠	بعض المعجم	وافر	د	متواتر	الرقاد	وطرة
٢٢٣	أبو العتاهية	رجز	د	متدارك	مفسده	إن الشباب
٢٢٦	-	كامل	د	متدارك	أسود	سد

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	الغاية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٢٦	-	كامل	د	متدارك	ومصفد	ثم
٢٤٩	أبو نواس	بسيط	د	متراكب	لغد	أدرجتم
٢٤٩	أبو نواس	بسيط	د	متراكب	أسد	أن تقتلوا
٢٤٩	أبو نواس	بسيط	د	متراكب	ولد	ويوم
٢٤٩	أبو تمام	وافر	د	متواتر	زياد	تثبت
٢٤٩	أبو تمام	وافر	د	متواتر	مصاد	وأرث
٢٤٩	أبو تمام	وافر	د	متواتر	الإصا	وغادر
٢٥١	المتنبي	طويل	د	متدارك	فاسد	فإن قليل
٢٥٦	البحري	طويل	د	متواتر	والحق	فأتبعها
٢٥٨	الحبيص بيص	بسيط	د	متراكب	البلد	يا أهل
٢٥٨	الحبيص بيص	بسيط	د	متراكب	والجلد	أبدى
٢٥٨	الحبيص بيص	بسيط	د	متراكب	الأحد	فأنشدت
٢٥٨	الحبيص بيص	بسيط	د	متراكب	ترد	أقول
٢٥٨	الحبيص بيص	بسيط	د	متراكب	ولدي	كلاهما
٢٦٥	-	الرمل	د	متدارك	مائد	من بني
٢٦٥	-	الرمل	د	متدارك	واحد	سلب
٢٧١	أبو نواس	سريع	د	متدارك	واحد	وليس
٢٧٣	طرفة	طويل	د	متدارك	وتجلد	وقوفاً
٢٧٤	ابن الإعرابي	طويل	د	متدارك	مهند	كسوب
٢٧٤	المتنبي	وافر	د	متواتر	رقاد	كان
٢٨٤	المتنبي	طويل	د	متدارك	خالد	نهبت
٢٨٦	المتنبي	طويل	د	متدارك	راقد	يرد

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٩٤	أبو تمام	طويل	د	متواتر	زندي	يجلئ
٢٩٤	أبو تمام	طويل	د	متراب	الصفد	قل قوله
٢٩٤	أبو تمام	طويل	د	متراب	أودي	يحصد
٣٠٠	امرؤ القيس	مثنارب	د	متدارك	ترقد	تطاول
٣١٢	-	كامل	د	متواتر	داوودا	زردار
٣٢٦	أبو تمام	بسيط	د	متراب	حمد	فافخر
٣٢٦	أبو تمام	بسيط	د	متراب	الحسد	واغدر
٣٣٣	الطرماح	بسيط	د	متراب	بنو أسد	لو كان

- ذ -

١٥٢	-	كامل	ذ	متدارك	غذي	لا تهجروا
١٥٢	-	كامل	ذ	متدارك	الذي	ورفعتم

- ر -

١١	ابن حجاج المصري	بسيط	ر	متراب	خطر	سل
٤١	التهامي	كامل	ر	متواتر	قرار	حكم
٥٠	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرفل	ر	متواتر	شاكرا	أشكو
٥٠	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرفل	ر	متواتر	ساهر	طرقي
٥٢	ابن نباتة	كامل	ر	متدارك	تتغابر	رق
٥٢	ابن نباتة	كامل	ر	متدارك	تتخاير	ووعدت
٥٥	ابن الفارض	كامل	ر	متدارك	بمحاجر	إحفظ
٥٦	البستي	رافر	ر	متواتر	وار	إذا ما
٥٨	-	رافر	ر	متواتر	مفر	فإن حلوا
٥٩	شبيخ شيوخ حماء	رافر	ر	متواتر	عبره	لعيني

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٦١	-	كامل	ر	متدارك	زاهر	هو ناصر
٦٣	-	مجزوء الكامل	ر	متدارك	تقر	رقت
٦٣	-	مجزوء الكامل	ر	متدارك	در	رد
٦٨	الأنصاري	كامل	ر	متدارك	المنذر	وبعلمب
٧١	-	بسيط	ر	متواتر	داري	لم يبق
٧٤	ابن هانيء	كامل	ر	متدارك	المفر	فتنقت
٧٤	ابن هانيء	كامل	ر	متدارك	الأخضر	وجنيتم
٨٩	محمد بن وهيب	كامل	ر	متراكب	والقمر	ثلاثة
٩٠	ابن خفاجة	كامل	ر	متدارك	سفر	فاذا
٩٠	ابن خفاجة	كامل	ر	متدارك	والقمر	فضح
٩١	ابن البطريق	مجث	ر	متواتر	وثغر	ورده
٩١	ابن البطريق	مجث	ر	متواتر	وسحر	لحظ
٩١	ابن البطريق	مجث	ر	متواتر	وشعر	غصن
٩٣	أبو صخر الهذلي	طويل	ر	متواتر	الامر	أما
٩٣	علي بن الجهم	طويل	ر	متواتر	أدري	عيون
١٠٨	عمر بن أبي ربيعة	رمل	ر	متدارك	الأخر	بينما
١٠٨	عمر بن أبي ربيعة	رمل	ر	متدارك	عمر	قالت
١٠٨	عمر بن أبي ربيعة	رمل	ر	متدارك	القمر	قالت
١١٧	المتنبي	كامل	ر	متواتر	يزور	بعمت
١٢٠	الناشيء الأصغر	طويل	ر	متواتر	ثغر	فوشي
١٢٩	ابن أبي عيينة	كامل	ر	متواتر	يضير	فدع
١٢٩	المعزي	بسيط	ر	متراكب	الخصر	لو اختصرتم

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
يا خاطب	الأكدار	متواتر	ر	كامل	الحريري	١٣٨
دار	من دار	متواتر	ر	كامل	الحريري	١٣٨
أبني	الأكثر	متدارك	ر	كامل	ابن هانيء	١٤٣
من	الحمير	متدارك	ر	كامل	العرجي	١٤٤
بأنه	البشر	المتراب	ر	بسيط	ذو الرمة	١٤٤
إنسانة	الوتر	المتراب	ر	بسيط	عز الدين الموصلي	١٥٠
أقول	والصبر	متواتر	ر	طويل	أحد شعراء الحماسة	١٥٥
تقول	تسير	متواتر	ر	طويل	أبو نواس	١٥٨
أما دون	لكثير	متواتر	ر	طويل	أبو نواس	١٥٨
فقلت	عير	متواتر	ر	طويل	أبو نواس	١٥٨
ذريني	أمير	متواتر	ر	طويل	أبو نواس	١٥٨
مؤيد	الوزير	مترادف	ر	طويل	ابن البوقي	١٦٢
رق	الأمر	متواتر	ر	كامل	الصاحب بن عباد	١٦٤
فكأنما	ضمير	متواتر	ر	كامل	الصاحب بن عباد	١٦٤
إن الليالي	الأعمار	متواتر	ر	كامل	عتاب بن ورقاء	١٦٤
فقصارهن	قصار	متواتر	ر	كامل	عتاب بن ورقاء	١٦٤
يا لبحر	الفرار	متواتر	ر	مديد	المهلل	١٦٨
ماذا	خطر	متراب	ر	بسيط	الدلمي	١٧٠
أما	الدرر	متراب	ر	بسيط	الدلمي	١٧٠
وفي	والقمر	متراب	ر	بسيط	الدلمي	١٧٠
بي محتان	والحجر	متراب	ر	بسيط	ابن أبي الإصبع	١٧٤
لولا	والفكر	متراب	ر	بسيط	ابن أبي الإصبع	١٧٤

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٧٤	ابن المستوفي	بسيط	ر	متراكب	والحذر	أبيت
١٧٤	ابن المستوفي	بسيط	ر	متراكب	والسهر	إذا
١٧٥	ابن المستوفي	بسيط	ر	متراكب	والسمر	لو خاض
١٨٢	-	كامل	ر	متدارك	ما جرى	وتحدث
١٨٣	-	كامل	ر	متدارك	مضمرًا	فكان
١٨٥	كليب	بسيط	ر	متواتر	بالنار	المستجير
١٩٣	القاضي الفاضل	طويل	ر	متواتر	البدر	ترامى
١٩٨	معاوية بن مرداس	بسيط	ر	متواتر	طارا	يكاد
١٩٩	البحري	كامل	ر	متدارك	يتكبر	ومشيت
١٩٩	البحري	كامل	ر	متدارك	المنبر	فلو أن
٢٠٣	زهير	طويل	ر	متدارك	منكر	بأرضي
٢٠٤	الخنساء	بسيط	ر	متواتر	نار	وان
٢٠٧	التهامي	كامل	ر	متواتر	الأوغار	إنني
٢٠٧	التهامي	كامل	ر	متواتر	نار	نظروا
٢٠٨	-	متقارب	ر	متواتر	أنارا	ولما تبدى
٢١٠	ابن الفريضة	طويل	ر	متواتر	الدهر	فلما
٢١١	ابن الفريضة	طويل	ر	متواتر	وتر	فما
٢٢٦	نصيب	طويل	ر	متواتر	ندري	فقال
٢٣٠	كثير	طويل	ر	متدارك	القصاص	وأنت
٢٣٠	كثير	طويل	ر	متدارك	البحائر	عنيت
٢٣٥	المتنبي	طويل	ر	متواتر	الصبر	أطاعن
٢٣٦	أبو البيداء	طويل	ر	متواتر	النصر	ومالي

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
عدوكم	الغير	مترাকب	ر	بسيط	ابن أبي حصينة	٢٤١
فضحت	والبحر	متواتر	ر	طويل	الأشرف موسى	٢٤٢
فشرت	الدهر	متواتر	ر	طويل	محمد عبد الله السلامي	٢٤٤
يا سائلي	العار	متواتر	ر	بسيط	القاضي الأرجاني	٢٤٤
لقيته	في دار	متواتر	ر	بسيط	القاضي الأرجاني	٢٤٤
نفر	حضور	متواتر	ر	كامل	المعتبي	٢٤٧
وإذا	هار	متواتر	ر	كامل	التهامي	٢٤٧
إياك	الأعصر	متدارك	ر	كامل	ابن العولي	٢٦٠
وإذا	المشتري	متدارك	ر	كامل	ابن العولي	٢٦٠
أضاعوني	ثغر	متواتر	ر	وافر	الحريري	٢٦٠
أما	الحجر	مترাকب	ر	بسيط	الفرزدق	٢٦٣
وذئ	جاري	متواتر	ر	سريع	-	٢٦٤
وذئ	جاري	متواتر	ر	سريع	-	٢٦٤
ملازم	الباري	متواتر	ر	سريع	-	٢٦٤
مواظب	الباري	متواتر	ر	سريع	-	٢٦٤
وما	جاري	متواتر	ر	سريع	ابن الجزار	٢٦٥
ملازم	الباري	متواتر	ر	سريع	ابن الجزار	٢٦٥
ثلاثة	والقمر	مترাকب	ر	بسيط	محمد بن وهيب	٢٦٩
من راقب	جسور	متواتر	ر	مخلع بسيط	سلم الخاسر	٢٧٢
لو اختصرتم	الخصر	مترাকب	ر	بسيط	أبو العلاء	٢٧٢
حرف	مشير	متواتر	ر	بسيط	أوس بن حجر	٢٧٣
ولا عيب	الشكر	متواتر	ر	طويل	-	٢٨٧

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٩٧	-	مجزوء الكامل مرفل	ر	مترادف	المجاذر	غيري
٢٩٧	-	مجزوء الكامل مرفل	ر	مترادف	غادر	وأنا
٢٩٧	-	مجزوء الكامل مرفل	ر	مترادف	السرائر	لي
٢٩٧	-	مجزوء الكامل مرفل	ر	مترادف	بالسرائر	ومحبة
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرفل	ر	مترادف	غادر	غيري
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرفل	ر	مترادف	بالسرائر	لي
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرفل	ر	مترادف	طائر	ومشبه
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرفل	ر	مترادف	حرائر	حلو
٢٩٧	البهاء زهير	مجزوء الكامل مرفل	ر	مترادف	شاكِر	أشكو
٣٠٠	البحثري	طويل	ر	متواتر	الهجر	إذا
٣٠٤	العتابي	بسيط	ر	متواتر	العصافير	يا ليلة
٣٠٩	البحثري	خفيف	ر	متواتر	الأوتار	كالقسي
٣١٠	أبو تمام	بسيط	ر	متراكب	الأثر	قالوا
٣١٣	أبو تمام	طويل	ر	متواتر	خضر	تردي
٣١٨	أبو العتاهية	منسرح	ر	متدارك	فكر	يضطرب
٣٢١	الحلي	بسيط	ر	متواتر	مأمور	أدعوك
٣٢٦	أبو نواس	طويل	ر	متواتر	جدير	واني
٣٢٦	أبو نواس	طويل	ر	متواتر	وشكور	فإن
٣٣٥	السري الرفاء	وافر	ر	متواتر	اليسار	يسار

- س -

١٧	اليمني	البسيط	س	متواتر	الآسي	ماذا
٦٢	-	كامل	س	متدارك	بأنسه	لورق

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٦٣	الشاب الظريف	سريع	س	متواتر	الكاس	أسكرني
٦٣	الشاب الظريف	سريع	س	متواتر	قاس	ساق
١٨٣	أبو تمام	كامل	س	متواتر	الأدراس	ما في
١٨٣	أبو تمام	كامل	س	متواتر	إياس	إقدام
١٨٣	أبو تمام	كامل	س	متواتر	والباس	لا تنكروا
١٨٣	أبو تمام	كامل	س	متواتر	والنبراس	فأله
٢٥٤	الخنساء	والمر	س	متواتر	شمس	يذكرني
٢٧٩	أبو نواس	كامل	س	متواتر	الكاس	وإذا
٢٧٩	أبو نواس	كامل	س	متواتر	للناس	وإذا
٢٩٩	-	كامل	س	متواتر	نفوس	سيف
٢٩٩	-	كامل	س	متواتر	رئيس	سبق
٣٢٨	ابن المعتز	طويل	س	متدارك	مكتسي	سقاني
٣٣٠	الحريري	مجزوء الرجز	س	متراكب	أسا	أس
٣٣٠	الحريري	مجزوء الرجز	س	متراكب	دنسا	أستد

- ش -

٢٤٣	ابن أبي الإصبع	متقارب	ش	متدارك	طيشها	صفوح
-----	----------------	--------	---	--------	-------	------

- ص -

١٢٢	أبو نواس	متقارب	ص	متدارك	خالصه	لقد
٢١٣	أبو الرمقمق	كامل	ص	متواتر	خصوصا	أصحابنا
٢١٩	أبو الرمقمق	كامل	ص	متواتر	رقميصا	قالوا
٢٢٠	عدي بن زيد بن حمام	سريع	ص	مترادف	الحريص	قد يدرك

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
--------	--------	-------	-------	---------	--------	--------------

- ض -

١٣١	محاسن الشعراء	طويل	ض	متدارك	قارض	ولما
١٣١	محاسن الشعراء	طويل	ض	متدارك	وعارض	وقد
١٩٣	-	كامل	ض	متدارك	فقوضوا	عرض
٢٣٣ - ١٩٣	-	كامل	ض	متدارك	أبيض	ومن المعجائب
٢١٢	ابن الربيع	كامل	ض	متواتر	مريضاً	لولا
٢١٢	ابن الربيع	كامل	ض	متواتر	مفروضاً	لنقضيت
٢٩٩	-	الهرج	ض	متواتر	يرضى	أيا من
٢٩٩	-	الهرج	ض	متواتر	ولا أرضى	أهذا

- ط -

١١٥	ابن المعتز	بسيط	ط	متراكب	خلطه	يا حاجي
١١٥	ابن المعتز	بسيط	ط	متراكب	نمطه	هل
١١٥	ابن المعتز	بسيط	ط	متراكب	وسطه	أبهي
١١٦	ابن المعتز	بسيط	ط	متراكب	ملتقطه	يا مادح
١١٦	ابن المعتز	بسيط	ط	متراكب	وسطه	كأنه
١١٦	ابن الرومي	بسيط	ط	متراكب	نمطه	هل ثبت
١٥٠	المعري	طويل	ط	متواتر	النقط	وحرف

- ع -

٦٤	ابن الوردي	وافر	ع	متواتر	امتناع	إذا
٦٤	ابن الوردي	وافر	ع	متواتر	الطباع	ولا
٧٧	البحتري	كامل	ع	متواتر	ضلوعي	فسقى
٩٤	حسان بن ثابت	بسيط	ع	متراكب	رقعوا	لا يرقع

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	الانتهاء	ابتداء البيت
٩٤	الأعشى	بسيط	ع	متراكب	رقعا	لا يرفع
١٠٨	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	أشنع	قال
١٠٨	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	أنفع	قال
١٠٩	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	تعجزع	قلت
١٠٩	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	فاسمع	قال
١٠٩	أبو نواس	مجزوء الرمل	ع	متواتر	تمنع	قال
١١٠	عمرو بن معد يكرب	وافر	ع	متواتر	تستطيع	إذا
١٢٠	ابن زيدون	بسيط	ع	متراكب	أطع	ته
١٢٠	الناطقة الذبياني	طويل	ع	متدارك	شافعا	واعظم
١٢٧	الاقشير	طويل	ع	متواتر	بسرير	سريع
١٤٩	عنترة	وافر	ع	متواتر	وباعا	حصاني
١٤٩	عنترة	وافر	ع	متواتر	الصداعا	وسيفي
١٨٥	أبو تمام	طويل	ع	متدارك	تطلع	فردت
١٨٥	أبو تمام	طويل	ع	متدارك	المعجزع	نقا
١٨٥	أبو تمام	طويل	ع	متدارك	يوشع	فوالله
٢١١	-	طويل	ع	متدارك	تطلع	أرى
٢١٥	المتنبي	بسيط	ع	متراكب	والبيع	حتى
٢١٥	المتنبي	بسيط	ع	متراكب	ما زرعوا	للسبي
٢١٥	حسان بن ثابت	بسيط	ع	متراكب	نفعمرا	قوم
٢١٥	حسان بن ثابت	بسيط	ع	متراكب	البدع	سجدة
٢٦٠	الحريزي	وافر	ع	متواتر	أضاعوا	على
٣٠٠	البحثري	طويل	ع	متدارك	دموعها	إذا

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٣١٤	ابن الرومي	الهزج	ع	متواتر	منعي	لئن
٣١٤	ابن الرومي	الهزج	ع	متواتر	ذو زرع	لقد
٣١٨	الشريف الرضي	كامل	ع	متواتر	المقروع	تغلي
٣٢٢	-	طويل	ع	متواتر	شفيع	أيا
٣٢٥	الناطقة الديباني	طويل	ع	متدارك	واسع	فإنك
- ه -						
٥١	البحثري	خفيف	ف	متواتر	الأشراف	عجب
٥٥	الجرجاني	طويل	ف	متدارك	وارف	وكم
٥٥	الجرجاني	طويل	ف	متدارك	طائف	وكم
٥٨	-	كامل	ف	متدارك	بترشف	إشف
٥٨	-	كامل	ف	متدارك	واعطف	وانف
٦٢	قيس بن الأحنف	وافر	ف	متواتر	حنف	فسيفك
٦٥	الحموي	بسيط	ف	متراكب	نشفا	عائته
٦٥	الحموي	بسيط	ف	متراكب	وكفا	فقال
١١٨	-	بسيط	ف	متراكب	واكتنف	فاسلم
١٣٨	مجزوء الكامل	-	ف	متدارك	مستعطف	ذهب
١٣٩	مجزوء الكامل	-	ف	متدارك	يوسف	أنا في
١٤٥	ابن الفارض	كامل	ف	متدارك	في	ما للنوى
١٦٩	ابن الفارض	كامل	ف	متدارك	لم يعرف	واسأل
١٧٩	-	مخلع البسيط	ف	متواتر	انتصاف	قاسوك
١٨٠	-	مخلع البسيط	ف	متواتر	خلاف	هناك
١٩٠	ابن الفارض	كامل	ف	متدارك	كفي	يا أهل

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
عودوا	الولي	متدارك	ف	كامل	ابن الفارض	١٩٠
وحياتكم	أحلف	متدارك	ف	كامل	ابن الفارض	١٩٠
لو أن	أنصف	متدارك	ف	كامل	ابن الفارض	١٩٠
وإن	أسفا	متراكب	ف	بسيط	الحموي	١٩٢
قد مال	عظفا	متراكب	ف	بسيط	الحموي	١٩٢
يا أخت	بتلطف	متدارك	ف	كامل	ابن الفارض	١٩٤
فسمعت	لم تعرفي	متدارك	ف	كامل	ابن الفارض	١٩٤
فلما	قفي	متدارك	ف	طويل	أبو نواس	٢٠٠
مخافة	الخفي	متدارك	ف	طويل	أبو نواس	٢٠٠
فأسوك	انتصاف	متواتر	ف	مخلع البسيط	-	٢١١
هذاك	خلاف	متواتر	ف	مخلع البسيط	-	٢١١
سيرى	خفي	متواتر	ف	وافر	جرمانوس فرحات	٢٥٣
وعزمي	حفي	متواتر	ف	وافر	جرمانوس فرحات	٢٥٣
وعهدي	وفي	متواتر	ف	وافر	جرمانوس فرحات	٢٥٣
فحريق	للمعني	متدارك	ف	كامل	ابن النبيه	٢٩٣
سل	يتلطف	متدارك	ف	كامل	الحلي	٣١٢

- ق -

قفي	نلتقي	متدارك	ق	طويل	الحلي	٣٨
قالوا	مغلق	متدارك	ق	كامل	الغزي	٥٣
ما بت	أشرق	متدارك	ق	كامل	ابن نباته	٥٤
له مبسم	حريق	متواتر	ق	طويل	الصفدي	٦٢
وحمرء	وشقائق	متدارك	ق	طويل	ديك الجن	٩٠

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٩٠	ديك الجن	طويل	ق	متدارك	وعاشق	حكمت
٩٤	أبو الشعب العبسي	كامل	ق	متواتر	الإرهاق	حلو
١١٤	-	وافر	ق	متواتر	برقي	جزى
١١٤	-	وافر	ق	متواتر	صديقي	وما
١١٤	-	وافر	ق	متواتر	برقي	لئن
١١٤	-	وافر	ق	متواتر	صديقي	فقد
١١٥	الحريري	رجز	ق	متدارك	كالمنافق	تباً
١١٥	الحريري	رجز	ق	متدارك	عاشق	يبدو
١١٥	الحريري	رجز	ق	متدارك	فاسق	لولا
١٣٦	الحلي	الرجز	ق	متدارك	يمحق	كالشمس
١٣٦	الحلي	الرجز	ق	متدارك	يفرق	والغيث
١٣٩	الحموي	منهوك الرجز	ق	متدارك	النقا	طاب
١٤١	زهير	بسيط	ق	متراكب	خلقا	إن تلق
١٦٠	المثني	كامل	ق	متدارك	رونق	ولقد
١٦٠	المثني	كامل	ق	متدارك	أشرق	حذراً
١٦٠	المثني	كامل	ق	متدارك	الأنيق	أما بنو
١٩١	الحلي	بسيط	ق	متراكب	الغسق	صلى
١٩١	الحلي	بسيط	ق	متراكب	الورق	فيروذج
١٩٩	ابن حمديس	كامل	ق	متواتر	رفيق	ويكاد
٢١٠	-	وافر	ق	متواتر	طريق	بقارعة
٢١٠	-	وافر	ق	متواتر	الطريق	فيا
٢٤٣	الحلي	بسيط	ق	متراكب	يقن	من

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
كان	عقيق	متواتر	ق	وافر	أبو هلال العسكري	٢٥٣
هو	لحقا	متراكب	ق	بسيط	زهير	٢٩١
فإني	يفوق	متواتر	ق	وافر	عروة بن الورد	٣٠٨
فديت	يطيق	متواتر	ق	وافر	عروة بن الورد	٣٠٨
فعل	وريقه	متدارك	ق	كامل	ابن حيوس	٣٣٤

- ك -

بديع	للباكي	متواتر	ك	بسيط	الحميدي	١٥
يا دار	أهلك	متواتر	ك	كامل	إسحاق الموصلي	٣٩
حرير	ثناياك	متواتر	ك	بسيط	الحموي	٧٦
لا تعجبي	فبكي	متراكب	ك	كامل	دعبل	٩٤
فتكات	فيك	متواتر	ك	كامل	ابن هانيء	١٤٣
إجلاد	أهلك	متواتر	ك	كامل	ابن هانيء	١٤٣
قيل	المسالك	متواتر	ك	رمل	عز الدين الموصلي	١٨٣
هو	ذلك	متواتر	ك	رمل	عز الدين الموصلي	١٨٣
لقد	نبك	متواتر	ك	طويل	-	٢٥٨
ليهنك	وبالكا	متدارك	ك	طويل	-	٣٠٨

- ل -

وما	النجل	متواتر	ل	طويل	مسلم بن الوليد	٦
بعض	حالي	متواتر	ل	خفيف	الإريبي	٩
بحبهم	حلل	متراكب	ل	بسيط	محمد الملتقى	١٧
هل	طويل	متواتر	ل	خفيف	إبراهيم الموصلي	٣٨
لك	أواهل	متدارك	ل	كامل	المتنبي	٣٨

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
قفا	فحومل	متدارك	ل	طويل	امرؤ القيس	٣٨
ألا عم	المخالي	متواتر	ل	طويل	امرؤ القيس	٣٨
صفرا	الأحول	متدارك	ل	رجز	أبو النجم	٤٠
فهى	تفعل	متدارك	ل	رجز	أبو النجم	٤٠
أما	فأمحلا	متدارك	ل	طويل	مهيار الديلمي	٤١
فيه	وصالا	متواتر	ل	مجزوء الرمل -		٥١
يا خليلي	بال	مترادف	ل	مجزوء الرمل -		٥٦
بالتوى	زال	مترادف	ل	مجزوء الرمل -		٥٦
لاح	حال	متواتر	ل	مجزوء الرمل -		٦٣
اسقنيها	لخل	متواتر	ل	مديد -		٦٧
وبدت	فأشكلا	متدارك	ل	كامل	الحلاوي	٦٨
فرايت	الطلا	متدارك	ل	كامل	الحلاوي	٦٨
لنا	الأسل	متراكب	ل	بسيط	عبد المطلب	٧١
لا ينزل	المقل	متراكب	ل	بسيط	عبد المطلب	٧١
وإنا	وسلول	متواتر	ل	طويل	السمول	٧١
يقرب	فتطول	متواتر	ل	طويل	السمول	٧١
أصفي	ملال	متواتر	ل	كامل	الإربلي	٧٤
لتلقطي	العذال	متواتر	ل	كامل	الإربلي	٧٤
ما أحسن	الرجل	متراكب	ل	بسيط	أبو العتاهية	٨١
لولا	سبلا	متراكب	ل	بسيط	المتنبي	٨٤
بما	فلا	متراكب	ل	بسيط	المتنبي	٨٤
أفي	نائله	متدارك	ل	طويل	زهير	٨٨

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٩٢	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	من عل	مكر
٩٣	الخنساء	وافر	ل	متواتر	الجميل	إذا
٩٥	الصاحب بن عباد	طويل	ل	متواتر	جليل	يقولون
٩٥	الصاحب بن عباد	طويل	ل	متواتر	قليل	فقلت
٩٧	جرير	كامل	ل	متواتر	مثقالا	ولو
٩٧	-	طويل	ل	متدارك	ويرحل	وللقوم
١٠٤	المتنبي	بسيط	ل	متراكب	من الليل	والهجر
١٠٤	المتنبي	بسيط	ل	متراكب	بالعلل	لعل
١٠٤	المتنبي	بسيط	ل	متراكب	كالكحل	لأن
١٠٤	الطغرائي	بسيط	ل	متراكب	الأمل	أحلل
١٠٦	ابن الرومي	سريع	ل	متدارك	أسفل	فيا
١١٧	ابن نباته	بسيط	ل	متراكب	أمل	لم يبق
١١٧	ربيعة الضبي	كامل	ل	متدارك	لم أنزل	ودعوا
١١٩	المتنبي	بسيط	ل	متراكب	صل	أقل
١١٩	الأصفهاني	بسيط	ل	متراكب	وصل	اسلم
١٢٤	المتنبي	خفيف	ل	متواتر	والنزلا	وإذا
١٢٤	الطغرائي	بسيط	ل	متراكب	دخل	أعدى
١٢٧	جرير	طويل	ل	متواتر	بالرمل	سقى
١٣٦	البيغاء	بسيط	ل	متراكب	رجل	بسمي
١٣٧	الأخطل	كامل	ل	متواتر	شمالا	وإذا
١٣٧	الأخطل	كامل	ل	متواتر	الأبطالا	ألفيتنا
١٤٤	مهيار الديلمي	طويل	ل	متدارك	أكحلا	سلا

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
أأنت	بتميلا	متدارك	ل	طويل	مهيار الديلمي	١٤٤
يا لائمي	جهلا	متواتر	ل	مجث	الوراق	١٤٦
ما يعلم	إلا	متواتر	ل	مجث	الوراق	١٤٦
كأن	نقل	متواتر	ل	طويل	الهمداني	١٤٩
كأنا	أكل	متواتر	ل	بسيط	ابن المعتز	١٥٦
لا والذي	حمائله	متراكب	ل	بسيط	ابن المعتز	١٥٦
ما صارمت	بلايله	متراكب	ل	بسيط	ابن المعتز	١٥٦
وصبوة	الجميل	متواتر	ل	الكامل مرقل	ابن الفارض	١٥٦
ما استحسن	خليل	متواتر	ل	الكامل المرقل	ابن الفارض	٥٧
عرف	فتعللا	متدارك	ل	كامل	البهاء زهير	١٥٩
أهوى	أثدلا	متدارك	ل	كامل	البهاء زهير	١٥٩
لي ولي	ولي	متدارك	ل	رمل	-	١٦٤
ما بلي	بلي	متدارك	ل	رمل	-	١٦٤
يا بدر	يا رجل	متراكب	ل	منسرح	المتنبي	١٦٥
يريك	الرجل	متراكب	ل	بسيط	-	١٦٥
ما زال	الجميل	متدارك	ل	كامل	الحلي	١٦٧
مها	ذوايل	متواتر	ل	طويل	أبو تمام	١٧٢
على	وبل	متواتر	ل	طويل	أبو الطيب	١٧٣
وليل	ليثلي	متدارك	ل	طويل	امرؤ القيس	١٨١
أبقتلني	أغوال	متواتر	ل	طويل	امرؤ القيس	١٨١
كان	البالي	متواتر	ل	طويل	امرؤ القيس	١٨٧
كان	مستحيل	متواتر	ل	طويل	إبراهيم بن سهل	١٨٧

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	النها	ابتداء البيت
١٨٩	أبو تمام	كامل	ل	متدارك	الأول	نقل
١٨٩	أبو تمام	كامل	ل	متدارك	منزل	كم
١٩٥	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	فيفسل	فعادي
١٩٦	ابن الأئتم	وافر	ل	متواتر	مالا	ونكرم
١٩٩	أبو العلاء	وافر	ل	متواتر	النبالا	تكاد
١٩٩	أبو العلاء	وافر	ل	متواتر	انسلا	تكاد
٢٠١	الحتبي	بسيط	ل	متراكب	الحجل	قالعرب
٢٠٩	أبو الفضل عياض	بسيط	ل	متراكب	الحلل	كان
٢٠٩	أبو الفضل عياض	بسيط	ل	متراكب	والحمل	أو الغزالة
٢١٤	عترة	كامل	ل	متدارك	فاجهل	وإذا
٢٢٤	السموأل	طويل	ل	متواتر	نقول	وننكر
٢٢٥	الخنساء	طويل	ل	متدارك	أطول	فما
٢٢٥	الخنساء	طويل	ل	متدارك	أفضل	ولا بلغ
٢٢٨	أعشى ميمون	بسيط	ل	متواتر	الوعل	كناطح
٢٣١	الطغراني	بسيط	ل	متراكب	المطل	أصالة
٢٣١	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	فأجملي	أقاطم
٢٣١	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	بأمثل	ألا أيها
٢٣٢	أبو تمام	كامل	ل	متواتر	غليل	للسيف
٢٤٣	أبو تمام	طويل	ل	متدارك	ذوائل	مها
٢٥٢	ضبوب ذي كلب	متقارب	ل	متواتر	عضالا	فأقم
٢٥٢	ضبوب ذي كلب	متقارب	ل	متواتر	الكلالا	وخرق
٢٥٢	ضبوب ذي كلب	متقارب	ل	متواتر	الهلالا	فكنت

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
أثاني	مطول	متدارك	ل	طويل	ابن نباتة	٢٥٨
مكز	عل	متدارك	ل	طويل	ابن نباتة	٢٥٨
عدلتك	يحلو	متواتر	ل	طويل	ابن الفارض	٢٥٩
لقد	يحلو	متواتر	ل	طويل	القيراطي	٢٥٩
تقول	تتلو	متواتر	ل	طويل	القيراطي	٢٥٩
نصحتك	يحلو	متواتر	ل	طويل	ابن الفارض	٢٥٩
وما تمسك	الغرايبيل	متواتر	ل	بسيط	كعب بن زهير	٢٦٣
يا أيها	المنجلي	متدارك	ل	مجزوء الكامل	الحريري	٢٦٦
ما مثل	وعجلي	متدارك	ل	مجزوء الكامل	الحريري	٢٦٦
رمانى	نبال	متواتر	ل	وافر	المتنبي	٢٦٧
فصرت	النصال	متواتر	ل	وافر	المتنبي	٢٦٧
وعوفاً	وتجمل	متدارك	ل	طويل	امرؤ القيس	٢٧٣
حرف	شمليل	متواتر	ل	بسيط	كعب بن زهير	٢٧٤
يذكرنيك	والجهل	متواتر	ل	طويل	مسلم بن الوليد	٢٧٥
فألفاك	الفضل	متواتر	ل	طويل	مسلم بن الوليد	٢٧٥
ولذا	عوامل	متدارك	ل	كامل	المتنبي	٢٨١
سمح	ماله	متدارك	ل	كامل	الخوارزمي	٢٨٤
إذا قامتا	القرنفل	متدارك	ل	طويل	امرؤ القيس	٢٩٠
فنحن	خجل	متراكب	ل	بسيط	المتنبي	٢٩٤
وحرب	الحبالا	متواتر	ل	متقارب	ضبوب الهذلية	٢٩٦
هم	وأجزلوا	متدارك	ل	طويل	مروان بن أبي حفصة	٢٩٦
وشوهاه	المرحل	متدارك	ل	طويل	عمر بن أبي ربيعة	٣٠٠

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٣٠١	المتنبى	بسيط	ل	متواتر	الحال	لا خيل
٣٠١	الأعشى	منسرح	ل	متراكب	بخلا	يا خير
٣٠٦	امرؤ القيس	سريع	ل	متدارك	وائل	يا راكبا
٣٠٦	-	رجز	ل	مترادف	الكلكال	يا ناقتي
٣٠٧	امرؤ القيس	طويل	ل	متدارك	بكلكل	فقلت
٣١٤	الكاتبى	سريع	ل	مترادف	جميل	إن كنت
٣١٤	الكاتبى	سريع	ل	مترادف	الوكيل	وإن
٣٢٢	-	طويل	ل	متواتر	رسول	فيا
٣٣٢	امرؤ القيس	متقارب	ل	متواتر	فأفضل	أفاد

- م -

٤٦ ، ١٢ ، ١٠	الحلى	بسيط	م	متراكب	بذي سلم	إن جئت
١٠	ابن جابر الأندلسي	بسيط	م	متراكب	الكلم	بطيبة
١١	عز الدين الموصلي	بسيط	م	متراكب	والعلم	براعتي
١١	عبد الرحمن الزبيدي اليمني	بسيط	م	متراكب	والكرم	سل ما
١٢	الآثاري	بسيط	م	متراكب	علم	إن
١٢	الآثاري	بسيط	م	متراكب	كرم	دع
١٢	الآثاري	بسيط	م	متراكب	والعجم	حسن
١٢	ابن المقرئ	بسيط	م	متراكب	الحرم	شارفت
١٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	في العلم	لي
١٣	محمد الشافعي	بسيط	م	متراكب	النعم	إن
١٧	الحميري	بسيط	م	متراكب	كالنعم	أمن
١٣	الكفعمي	بسيط	م	متراكب	ودعي	إن

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	النتهاء	ابتداء البيت
١٤	السيوطي	بسيط	م	متراكب	بدم	من العقيق
١٤	عائشة الباعونية	بسيط	م	متراكب	كالعلم	في حسن
١٤	عائشة الباعونية	بسيط	م	متراكب	والعلم	عن مبتدا
١٥	ابن دقماق	بسيط	م	متراكب	العلم	سري
١٥	عبدالرحمن الحميري	بسيط	م	متراكب	الكرم	رذ
١٥	عبد القادر الشافعي	بسيط	م	متراكب	العلم	حسن
١٦	الزفتاري العرضي	بسيط	م	متراكب	بغمي	لدي
١٦	أبو الوفاء العرضي	بسيط	م	متراكب	كالعلم	براعتي
١٧	علي المدني	بسيط	م	متراكب	دمي	حسن
١٧	عبد الغني النابلسي	بسيط	م	متراكب	بالديم	يا منزل
١٨	عبد الغني النابلسي	بسيط	م	متراكب	ألمي	يا حسن
١٨	إبراهيم الحلبي	بسيط	م	متراكب	كالعلم	براعتي
١٨	البكري	بسيط	م	متراكب	العلم	للحي
١٨	قاسم الحلبي	بسيط	م	متراكب	بدم	من
١٩	نيقولاوس الصائغ	بسيط	م	متراكب	برهم	بديع
١٩	علي القلمي	بسيط	م	متراكب	كرمي	براعة
١٩	عبد الله البني	بسيط	م	متراكب	سلم	لما
٢٠	العمري	بسيط	م	متراكب	بغمي	حسن
٢٠	حسان الهند	بسيط	م	متراكب	اضم	الحمد
٢٠	البكري	بسيط	م	متراكب	ذي سلم	سري
٢١	أحمد البيروني	بسيط	م	متراكب	بغمي	من
٢١	البهنوي	بسيط	م	متراكب	ظمي	قف

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	النتهاء	الابتداء البيت
٢١	الصلاحي	بسيط	م	متراكب	بالكلم	عللت
٢١	ابن حمزة الحسيني	بسيط	م	متراكب	العظما	حمدا
٢١	ناصر اليازجي	بسيط	م	متراكب	العرم	عاج
٢٢	محمد رضوان	بسيط	م	متراكب	كالنم	براعة
٢٢	محمود صفوت	بسيط	م	متراكب	بدمي	سفع
٢٢	أورناسيوس الفاخوري	بسيط	م	متراكب	عمي	براعة
٢٢	أورناسيوس الفاخوري	بسيط	م	متراكب	بهم	فحي
٢٢	أورناسيوس الفاخوري	كامل	م	متدارك	متكلم	لاني
٢٣	عبد الغادر الحسيني	بسيط	م	متراكب	دمي	بديع
٢٣	محمد الكيلاني	بسيط	م	متراكب	حبهم	نور
٢٣	عثمان الراضي	بسيط	م	متراكب	بفمي	قالوا
٢٤	محمد آغا	بسيط	م	متراكب	والسقم	حتى
٢٤	محمد آغا	بسيط	م	متراكب	والعلم	لولا
٢٤	عبد الحميد قدس	بسيط	م	متراكب	كالعلم	من
٢٤	طاهر الجزائري	بسيط	م	متراكب	الكلم	بديع
٢٤	عماد الدين الشافعي	بسيط	م	متراكب	سلم	براعة
٢٥	-	بسيط	م	متراكب	بحبهم	عج
٣٧ ، ٣١	الحموي	بسيط	م	متراكب	العلم	لي
٤٢	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	تبسما	هنا
٤٢	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	منهما	ثغور
٤٢	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	قد همي	ترد
٤٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	السقم	بأنه

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
يوما	مستام	متواتر	م	كامل	الخريمي	٤٣
يا صاح	اللوم	متواتر	م	بسيط	مسلم بن الوليد	٤٤
يا	عندم	متدارك	م	مجزوء الكامل -		٤٥
كفي	عن دمي	متدارك	م	مجزوء الكامل -		٤٥
ورمت	دمي	مترাকب	م	بسيط	الحموي	٤٧
إلى	دمي	مترাকب	م	مجزوء الوافر	البسني	٤٧
وذيل	ضرم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٥٢ ، ٤٩
يا	يلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٥٣
لأنت	بيضهم	متراكب	م	بسيط	ابن معترك	٥٤
هل	الكلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٥٧
من	بالكلم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٥٧
قد	بالألم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٦٠
بكل	ألمي	متراكب	م	بسيط	الحموي	٦٦
أبا معاذ	بحورهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٦٦
وكل	هرم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٦٧
وجلا	أفلامها	متدارك	م	كامل	ليبد	٧٠
أو رجع	رشامها	متدارك	م	كامل	ليبد	٧٠
فوقفت	كلامها	متدارك	م	كامل	ليبد	٧٠
إذا	جرم	متواتر	م	طويل	زياد الأعجم	٧١
واستطردوا	بوصلهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٧٢
وليله	الهرم	متراكب	م	بسيط	ابن تميم	٧٣
ما زلت	الظلم	متراكب	م	بسيط	ابن تميم	٧٣

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٧٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	هجرهم	وكان
٧٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	عصرهم	واستخدموا
٧٧	الحلي	طويل	م	متدارك	بالتكريم	إذا
٧٧	الحلي	طويل	م	متدارك	محرم	ولا
٧٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	بالديم	والبين
٨٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	لغيظهم	قابلتهم
٨٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	بالتفاتهم	وما
٨٤	الرماح بن ميادة	طويل	م	متدارك	فنكاره	فلا
٨٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	بعدهم	تغزلي
٨٥	عنزة	كامل	م	متدارك	دمي	ولقد
٨٥	عنزة	كامل	م	متدارك	المتبسم	فوددت
٨٦	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	المستلثم	إن تغد
٨٦	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	تبسما	هنا
٨٦	ابن نباتة	طويل	م	متدارك	منهما	ثغور
٨٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	وضم	قالوا
٨٨	الأرجاني	رمل	م	متواتر	العظاما	غالطني
٨٨	الأرجاني	رمل	م	متواتر	سقاما	ثم
٨٨	الحلي	بسيط	م	متواتر	ذممي	رجوت
٨٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	الهمم	والطي
٩٠	ابن الرومي	كامل	م	متواتر	نجوم	أراكم
٩٠	ابن الرومي	كامل	م	متواتر	رجوم	منها
٩١	الحلي	بسيط	م	متراكب	بهم	وجدي

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٩٣	البحثري	طويل	م	متدارك	أعلم	تفيض
٩٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	طباقيهم	بوحشة
٩٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	الذمم	نزعت
٩٨	الحلي	بسيط	م	متراكب	تذم	حسي
٩٩	-	وافر	م	متواتر	الحميم	واني
١٠٠	ديك الجن	مجزوء الكامل	م	مترادف	المنام	قولي
١٠٠	ديك الجن	مجزوء الكامل	م	مترادف	العظام	فغسي
١٠٠	ديك الجن	مجزوء الكامل	م	مترادف	السقام	جسد
١٠٠	ديك الجن	مجزوء الكامل	م	مترادف	دوام	أما
١٠٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	سقمي	تخيروا
١٠٠	الحلي	بسيط	م	متراكب	الندم	عدمت
١٠٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	ألمي	وزاد
١٠٣	الحلي	بسيط	م	متراكب	النهم	ليت
١٠٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	الظلم	وكم
١٠٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	شمم	ذل
١٠٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	لصدهم	قال
١١١	الحموي	بسيط	م	متراكب	لبشرهم	توشيحهم
١١١	الحلي	بسيط	م	متراكب	منظم	هم
١١٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	صفاتهم	شابته
١١٣	الحلي	بسيط	م	متراكب	لم	قالوا
١١٣	الحلي	بسيط	م	متراكب	الحرم	لم
١١٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	بقريهم	أغابر

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١١٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	قسم	والله
١١٨	الحلي	بسيط	م	متراكب	يدم	الله
١٢٠	ابن الفارض	طويل	م	متواتر	جسم	صفاء
١٢١	الحموي	بسيط	م	متراكب	لم	خشن
١٢٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	حكمي	يا عاذلي
١٢٤	زهير	طويل	م	متدارك	تعلم	ومهما
١٢٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	كالعدم	جمع
١٢٥	الموصللي	بسيط	م	متراكب	الريم	كلامه
١٢٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	عيسهم	لاني
١٢٦	الحلي	بسيط	م	متراكب	والعدم	وانني
١٢٩	ابن الفارض	بسيط	م	متواتر	ونامي	ونومي
١٣٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	ألم	ألم
١٣٠	الموصللي	بسيط	م	متراكب	فهم	فهم
١٣٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	فقدهم	قولي
١٣٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	وانتهم	وكم
١٣٣	الحلي	بسيط	م	متراكب	مهتضم	من
١٣٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	سلم	عفت
١٣٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	ظلالهم	طاب
١٣٩	الحموي	مديد	م	متراكب	ظلالهم	لذ
١٣٩	الموصللي	بسيط	م	متراكب	حكم	وفي الهوى
١٤٠	الموصللي	مجزوء المديد	م	متراكب	حكم	ضل
١٤١	طرفة	الكامل حذاء	م	متواتر	نهني	فسقى

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٤٢	المتنبي	كامل	م	متدارك	جهنما	وخفوق
١٤٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	الغلم	بكل
١٤٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	مبشم	واقتر
١٤٥	النمر بن التولب	متقارب	م	متدارك	أينما	فإن
١٤٨	المرحومي الأميني	بسيط	م	متراكب	ظما	ضلوا
١٤٨	المرحومي الأميني	بسيط	م	متراكب	بما	والله
١٤٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	لدمي	لما
١٤٨	الدولي	كامل	م		لدميم	كضرائر
١٥٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	منتظم	ذكرت
١٥١	أبو تمام	بسيط	م	متراكب	السلم	أفرحتموه
١٥١	أبو تمام	بسيط	م	متراكب	الأجم	أوطأتموه
١٥١	الحموي	بسيط	م	متراكب	ورم	وقلت
١٥٢	الحلي	بسيط	م	متراكب	الرزم	يا
١٥٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	للعدم	وأسود
١٥٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	وصلهم	يا نفس
١٥٦	-	بسيط	م	متراكب	قسمي	لا بر
١٥٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	قسمي	برئت
١٥٨	زهير	بسيط	م	متراكب	ظلم	فاستبدلت
١٥٨	زهير	بسيط	م	متراكب	هرم	إن
١٥٩	أبو تمام	كامل	م	متواتر	رسوم	زعمت
١٥٩	أبو تمام	كامل	م	متواتر	تحوم	ما زلت
١٥٩	أبو تمام	كامل	م	متواتر	كريم	لا

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٦٠	زهير	طويل	م	متدارك	ومغام	طهران
١٦٠	زهير	طويل	م	متدارك	وجرهم	فأقسمت
١٦٠	زهير	طويل	م	متدارك	ومبرم	يمينا
١٦٠	الحموي	بسيط	م	مترাকب	قسمي	ومن
١٦٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	اطرادهم	محمد
١٦٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	عمي	عين
١٦٤	-	رمل	م	متراكب	زعموا	زعموا
١٦٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	بغمي	أبدى
١٦٧	-	متقارب	م	متواتر	نموم	لساني
١٦٧	ابن المعتز	متقارب	م	متواتر	نموم	لساني
١٦٧	ابن المعتز	متقارب	م	متواتر	وسيم	ولي
١٦٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	الكرم	كررت
١٦٨	ابن المعتز	متقارب	م	متواتر	رخيم	له
١٦٨	ابن المعتز	متقارب	م	متواتر	سقيم	فدمعي
١٧٠	البوصيري	بسيط	م	متراكب	مضطرم	أيحسب
١٧٠	البوصيري	بسيط	م	متراكب	والعلم	لولا
١٧٠	البوصيري	بسيط	م	متراكب	بدم	أمن
١٧١	الحموي	بسيط	م	متراكب	الأمم	ومذهب
١٧٣	ابن رشيقي	طويل	م	متواتر	قديم	أصح
١٧٣	ابن رشيقي	طويل	م	متواتر	تميم	أحاديث
١٧٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	مجثم	فعلمه
١٧٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	والذمم	ورشح

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
آدابه	العظم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٧٧
قالوا	السيم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٨٠
وانشق	ملتزم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٨١
والبدر	بدرهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٨٤
ورد	بركيهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٨٦
شينان	الديم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٨٨
تلاصبوا	الاجم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٨٨
له	الكلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩٠
وما	بالتفانهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩٠
عفت	سلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩٠
صلى	الغلم	متراكب	م	بسيط	الحلي	١٩١
واذا	ندمي	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩١
نواذر	شمم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩٤
بالغ	الدهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩٦
صحيح	مقامي	متواتر	م	طويل	ابن الفارض	١٩٨
لو شاء	ملتطم	متراكب	م	بسيط	الحموي	١٩٨
بلا غلو	بصيحهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٠٠
وقفت	نائم	متدارك	م	طويل	العتبي	٢٠١
تمر	باسم	متدارك	م	طويل	العتبي	٢٠١
سهل	للعظم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٠٢
لا يتنفي	والسام	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٠٣
كان	يحطم	متدارك	م	طويل	زهير	٢٠٤

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٠٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	منصرم	للجود
٢٠٥	الحلي	بسيط	م	متراكب	مكتّم	كان
٢٠٦	زهير	طويل	م	متدارك	فيهزم	رأيت
٢٠٦	زهير	طويل	م	متدارك	بمنسم	ومن
٢٠٦	زهير	طويل	م	متدارك	يشتم	ومن
٢٠٦	زهير	طويل	م	متدارك	وبذمم	ومن
٢٠٦	زهير	طويل	م	متدارك	تعلم	ومهما
٢٠٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	منفطم	تهذيب
٢٠٨	الأرجاني	وافر	م	متواتر	تدوم	مودته
٢٠٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	القدم	بحر
٢١٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	وفمي	أوصائه
٢١٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	منتقم	من
٢١٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	للغرم	جمع
٢١٧	الحموي	بسيط	م	متراكب	جمعهم	سناه
٢١٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	بنصرهم	ومن
٢٢١	الحموي	بسيط	م	متراكب	رملهم	تولد
٢٢٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	الكرم	قالوا
٢٢٣	-	بسيط	م	متراكب	ملتئم	فالجور
٢٢٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	ملتئم	آدابه
٢٢٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	محتشم	إيجابه
٢٢٥	الحلي	بسيط	م	متراكب	حرم	أغر
٢٢٦	زهير	طويل	م	متدارك	عم	واعلم

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
هداة	الأمم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٢٧
لا تقربن	مظلوما	متواتر	م	كامل	ليلى الأخيلية	٢٤٨
أوجز	الحرم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٢٨
بالحجر	اللقم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٣٠
هل	توهم	متدارك	م	كامل	عترة	٢٣١
تصريح	كلهم	متراكب	م	كامل	المتنبي	٢٣٢
وخفوق	جهنما	متدارك	م	كامل	المتنبي	٢٣٣
سئمت	يسأم	متدارك	م	طويل	زهير	٢٣٤
فلا	يعتصم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٣٤
قف	والديم	متراكب	م	بسيط	زهير	٢٣٥
ومالنا	والحشم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٣٦
أطلتها	يقم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٢٣٦
دعص	مظلمعا	متدارك	م	كامل	ديك الجن	٢٣٧
ترتب	الأكم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٣٨
محمد	واشتقاقهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٠
ومن	النقم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٢٤١
ووصفه	اتفاقهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤١
ذل	كرم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٢٤٢
إبداع	وهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٢
فالخير	والحكم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٣
الحق	للمعظم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٤
شخص	عظم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٥

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
يا دار	واسلمي	متدارك	م	كامل	عنتره	٢٤٦
وشم	منفصم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٦
وخفوق	جهنما	متدارك	م	كامل	المتنبي	٢٤٧
يس	والقلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٤٨
به	سحرهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٥٠
صاحبي	نعم	متراكب	م	رمل	ابن الأعرابي	٢٥١
أصلت	كلامي	متواتر	م	طويل	البحري	٢٥١
فليس	بحرام	متواتر	م	طويل	البحري	٢٥١
كذا	نارهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٥٢
شملي	منتظم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٥٣
وأله	مدحهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٥٤
وفي الوغى	بالكلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٥٦
وأودعوا	والرخم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٥٦
ولا	والرخم	متراكب	م	بسيط	المتنبي	٢٦١
خيل	اللجما	متراكب	م	بسيط	الناطقة الديباني	٢٦٢
حتى	القمم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٢٦٢
والبعض	موتهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٦٢
مولاي	سقم	متراكب	م	منسرح	ابن نباتة	٢٦٥
لسان	فم	متراكب	م	منسرح	ابن نباتة	٢٦٥
وكل	بفهمهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٦٥
هزجاً	الأجزم	متدارك	م	كامل	عنتره	٢٦٧
وقده	كمي	متراكب	م	بسيط	الحموي	٢٦٨

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٢٧٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	الظلم	وصحبه
٢٧٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	اتبعهم	ذكراه
٢٧٢	ابن الفار	طويل	م	متواتر	بخصام	فلي
٢٧٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	سيوفهم	كانما
٢٧٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	ربهم	هذا
٢٧٦	الحلي	بسيط	م	متراكب	مضطرم	قادوا
٢٧٧	-	طويل	م	متدارك	وعندم	وما
٢٧٧	-	طويل	م	متدارك	معلم	تمد
٢٧٧	-	طويل	م	متدارك	معدم	بابهج
٢٧٨	-	سريع	م	متراكب	بدم	فاضت
٢٧٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	وصفهم	ما العود
٢٧٩	زهير	طويل	م	متدارك	بمنسم	ومن
٢٧٩	زهير	طويل	م	متدارك	يشتم	ومن
٢٧٩	زهير	طويل	م	متدارك	يذمم	ومن
٢٧٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	الكرم	هذا
٢٨٠	المتنبي	بسيط	م	متراكب	والقلم	الخيال
٢٨٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	ذكرهم	تعيد
٢٨٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	تربهم	نعم
٢٨٣	المتنبي	طويل	م	متدارك	مجمعهم	منساق
٢٨٣	-	طويل	م	متدارك	مطاعمه	ومن
٢٨٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	صفحهم	تقطف
٢٨٣	الحلي	بسيط	م	متراكب	فضلهم	وصحبه

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	البيت	النهاية
٢٨٤	الصاحب بن عباد	مجزوء الرمل	م	متواتر	يتعاضد	أترى
٢٨٤	الصاحب بن عباد	مجزوء الرمل	م	متواتر	تعاضد	إن
٢٨٥	الصاحب بن عباد	مجزوء الرمل	م	متواتر	اليتامى	سرق
٢٨٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	دينهم	يحمون
٢٨٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	بمدحهم	طاعاتهم
٢٨٨	ابن هانيء	طويل	م	متدارك	ظالم	ويعدم
٢٨٨	الحموي	بسيط	م	متراكب	ومفرهم	في معرض
٢٨٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	أرضهم	هم
٢٩٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	عليهم	نور
٢٩٠	المتنبي	طويل	م	متدارك	لائمه	وما
٢٩١	الحموي	بسيط	م	متراكب	شيخهم	جمعت
٢٩٢	العنبري	رجز	م	متراكب	وضم	لست
٢٩٢	الحموي	بسيط	م	متراكب	موصليهم	تعريض
٢٩٣	الحريري	خفيف	م	متواتر	رجيما	تظنيت
٢٩٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	غممي	نعم
٢٩٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	والعجم	سجمي
٢٩٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	ظمي	تسميط
٢٩٩	الحموي	بسيط	م	متراكب	لزمي	لأن
٣٠٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	النقم	إذا
٣٠٠	-	بسيط	م	متراكب	سقم	تحى
٣٠٠	الحموي	بسيط	م	متراكب	عمي	وزيت
٣٠١	قتادة بن مسلمة	كامل	م	متواتر	كريم	فلئن

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
لي	كفي	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٠١
وهو	النعم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٠٤
صالوا	يشم	متراكب	م	بسيط	الحلي	٣٠٤
أثافي	يتثلم	متدارك	م	طويل	زهير	٣٠٥
قلما	واسلم	متدارك	م	طويل	زهير	٣٠٥
تألف	لم يقم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٠٥
واللفظ	منسجم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٠٧
والوزن	الكلم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٠٨
يا من	عدم	متراكب	م	بسيط	المتنبي	٣١٠
إن كان	ألم	متراكب	م	بسيط	المتنبي	٣١٠
تمكين	سقي	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣١٠
وقد	أضم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣١١
قدفت	الحماما	متواتر	م	رمل	-	٣١٢
واخضر	حفي	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣١٣
وقلت	بأقتباسهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣١٥
يا رب	الهرم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣١٧
حتى	حجازهم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣١٨
أبي	وتكرم	متدارك	م	طويل	عبيد الله بن عبد الله	٣١٩
فقلت	المقدم	متدارك	م	طويل	عبيد الله بن عبد الله	٣١٩
قد	الغنم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٢٠
فسقى	تهمي	متواتر	م	كامل حذاء	طرفة	٣٢١
فإن	مختصم	متراكب	م	بسيط	الحموي	٣٢١

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٣٢٢	-	كامل	م	متواتر	والتسليم	وإذا
٣٢٣	الحموي	بسيط	م	متراكب	الكلم	وفي
٣٢٤	أبو تمام	طويل	م	متدارك	المآثم	وقال
٣٢٤	أبو تمام	طويل	م	متدارك	البهائم	أنصبر
٣٢٤	الحموي	بسيط	م	متراكب	سحرهم	قد
٣٢٥	زهير	طويل	م	متدارك	تعلم	ومهما
٣٢٥	المتنبي	طويل	م	متدارك	بلائمه	وقد
٣٢٥	المتنبي	بسيط	م	متراكب	هم	إذا
٣٢٥	الحموي	بسيط	م	متراكب	بديعهم	تمت
٣٢٦	الحموي	بسيط	م	متراكب	مختمي	حسن
٣٢٨	الحلي	بسيط	م	متراكب	للأمم	محمد
٣٢٩	الحلي	بسيط	م	متراكب	واحتكم	دع
٣٢٩	البوصيري	بسيط	م	متراكب	واحتكم	دع
٣٣	الأرجاني	وافر	م	متواتر	تدوم	مودته
٣٣١	الحلي	بسيط	م	متراكب	رمي	هل
٣٣٢	الحلي	بسيط	م	متراكب	خصم	مستقل
٣٣٥	الحلي	بسيط	م	متراكب	بنصحهم	سألت
٣٣٤	الحلي	بسيط	م	متراكب	بهم	وجدي
٣٣٥	الحلي	بسيط	م	متراكب	فمي	فمي
- ن -						
١٥	الحموي	بسيط	ن	متواتر	أحياني	هجري
١٦	الحموي	بسيط	ن	متواتر	البان	لما

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
٣٩	عمرو بن كلثوم	وافر	ن	متواتر	الأندرينا	ألا
٤٨	إبراهيم بن شاعر	وافر	ن	متراكب	الغنوان	وليت
٤٨	إبراهيم بن شاعر	وافر	ن	متواتر	رشاني	فلم
٤٩	كعب بن زهير	كامل	ن	متواتر	لهوان	ولقد
٥١	الحاجري	كامل	ن	متدارك	بظاعن	عقلي
٥١	الشريف الرضي	بسيط	ن	متواتر	أوطان	لا
٥٣	أبو العلاء	بسيط	ن	متواتر	إنسانا	لم
٥٨	الصفدي	خفيف	ن	متواتر	التداني	أي
٦١	الشاب الطريف	رجز	ن	متراكب	فمن	أمن
٦١	الحلي	وافر	ن	متواتر	داجن	لسيري
٦١	الحلي	وافر	ن	متواتر	شادن	أحب
٦٥	المقر المرحوي	بسيط	ن	متراكب	علني	إن
٦٥	المقر المرحوي	بسيط	ن	متراكب	فني	فأفروح
٦٧	الحلي	كامل	ن	متواتر	العاني	بأبي
٦٧	الحلي	كامل	ن	متواتر	حسان	فلر
٩٦	ابن حجر	طويل	ن	متواتر	ولكننا	خيلبي
٩٦	ابن حجر	طويل	ن	متواتر	تبنا	فحتى
١٠٢	مجزوء الخفيف ابن حازم		ن	متدارك	الختن	بارك
١٠٢	مجزوء الخفيف ابن حازم		ن	متدارك	من	يا
١٠٢	مجزوء الخفيف ابن حازم		ن	متدارك	من	يا بن
١٠٦	ابن دانيال	كامل	ن	متواتر	الحربان	قسما
١٠٦	ابن دانيال	كامل	ن	متواتر	المران	أنت

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
يا مخجلا	نقصان	متواتر	ن	كامل	ابن دابنال	١٠٦
أو هل	ردفان	متواتر	ن	كامل	ابن دابنال	١٠٧
فإن	رؤينا	متواتر	ن	وافر	التميري	١١٠
إني	أنشي	متدارك	ن	كامل	الحلي	١١٤
ويلد	تأذن	متدارك	ن	كامل	الحلي	١١٤
فقر	رمن	متراكب	ن	بسيط	المتنبي	١٢٥
دعائي	دعائي	متواتر	ن	وافر	الأرجاني	١٢٨
لم	إنسانا	متواتر	ن	بسيط	المعري	١٢٨
إذ	بخزان	متواتر	ن	طويل	أمرؤ القيس	١٢٨
بان	أقرانا	متواتر	ن	بسيط	جرير	١٢٨
لكن	هانا	متواتر	ن	بسيط	قريب بن أنيف	١٣٣
يجزون	إحسانا	متواتر	ن	بسيط	قريب بن أنيف	١٣٣
كان	إنسانا	متواتر	ن	بسيط	قريب بن أنيف	١٣٣
فليت	وركبانا	متواتر	ن	بسيط	قريب بن أنيف	١٣٤
فلو	ثرائي	متواتر	ن	طويل	التميري	١٣٥
ولقد	العنا	متدارك	ن	كامل	ابن سناء الملك	١٤٦
ولا	ولكن	متواتر	ن	وافر	شيخ شيوخ لماء	١٤٦
من	من	متراكب	ن	بسيط	الوداعي	١٥٣
فالعين	حسن	متراكب	ن	بسيط	الوداعي	١٥٣
يا	ثاني	متواتر	ن	بسيط	الشاب الظريف	١٥٤
لاي	ساكنان	متواتر	ن	طويل	ابن عبد ربه	١٥٧
حلفت	بلثيان	متواتر	ن	طويل	ابن عبد ربه	١٥٧

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	الفافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٥٧	ابن عبد ربه	طويل	ن	متواتر	يدان	لما
١٥٧	ابن عبد ربه	طويل	ن	متواتر	عنان	لتضليل
١٥٧	ابن عبد ربه	طويل	ن	متواتر	يلتقيان	إما
١٦٧	المتنبي	بسيط	ن	متراكب	بالخصن	أفعاله
١٦٧	المتنبي	بسيط	ن	متراكب	الهنن	العارض
١٧٦	عوف العدي	سريع	ن	مترادف	ترجمان	إن
١٨٩	عمرو بن كلثوم	وافر	ن	متواتر	وطينا	ونشرب
١٨٩	عمرو بن كلثوم	وافر	ن	متواتر	فيما	إذا
١٨٩	عمرو بن كلثوم	وافر	ن	متواتر	سفينا	ملأنا
١٨٩	عمرو بن كلثوم	وافر	ن	متواتر	ساجدينا	إذا
١٨٩	المتنبي	بسيط	ن	متواتر	هانا	قد
١٩٠	المتنبي	بسيط	ن	متواتر	خانا	إذا
١٩٥	متواتر	بسيط	ن	كامل	والمهن	أخلت
١٩٨	الرواء	خفيف	ن	متواتر	الأتين	قد
١٩٨	الرواء	خفيف	ن	متواتر	الأتين	قد
٢٠٠	الأرجاني	طويل	ن	متواتر	أجفاني	يخيل
٢٠٠	المتنبي	بسيط	ن	متواتر	القنن	ومذ
٢١٣	عمرو بن كلثوم	وافر	ن	متواتر	الجاهلينا	ألا
٢١٨	امرئ القيس	طويل	ن	متواتر	وان	على
٢٢٠	.	طويل	ن	متدارك	بيانه	ومستعجل
٢٢٢	عمرو بن معد يكرب	كامل	ن	متواتر	الأصفان	والضارين
٢٢٤	قيس البديع	كامل حذاء	ن	متراكب	فطن	لا

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
إن	ترجمان	مترادف	ن	سريع	عبد الله بن طاهر	٢٣٣
ألا	الجاهلينا	متواتر	ن	وافر	عمرو بن كلثوم	٢٣٩
أنا	تعرفوني	متراكب	ن	بسيط	سحيم الرياحي	٢٦٦
وإذا	لساني	متواتر	ن	كامل	ابن المزين	٢٦٣
إن	الأرسان	متواتر	ن	كامل	المتنبي	٢٦٧
في	بالأذان	متواتر	ن	كامل	المتنبي	٢٦٨
لمختلف	من	متواتر	ن	طويل	القيرواني	٢٦٩
فللخامل	الأم	متواتر	ن	طويل	القيرواني	٢٦٩
أنا	الطعان	متواتر	ن	متقارب	المتنبي	٢٧٨
طويل	اللسان	متواتر	ن	متقارب	المتنبي	٢٧٨
وإذا	علمتني	متدارك	ن	كامل	الحلي	٢٨٠
هذي	فاسفتني	متدارك	ن	كامل	الحلي	٢٨٠
ولا	درن	متراكب	ن	بسيط	المتنبي	٢٩٢
وأسمر	حسن	متراكب	ن	بسيط	ابن أبي ازصبح	٢٩٧
كل	يعذبون	مترادف	ن	سريع	أبو العلاء المعري	٢٩٩
ولا	يكذبون	مترادف	ن	سريع	أبو العلاء المعري	٢٩٩
وهكذا	كانا	متواتر	ن	بسيط	المتنبي	٣١٠
فتنتني	تجنني	متواتر	ن	خفيف	الحريري	٣١١
كان	راجعونا	متواتر	ن	مخلع البسيط	أبو تمام	٣١٥
أوسى	بمينا	متواتر	ن	مخلع البسيط	أبو تمام	٣١٥
حين	والفئتنا	متواتر	ن	مخلع البسيط	أبو تمام	٣١٥
قد	إنسانا	متواتر	ن	بسيط	المتنبي	٣٢٦

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
- ه -						
عضنا	بنابه	متواتر	هـ	مجزوء الرمل	-	٤٤
كاذ	ذاهبه	متدارك	هـ	متقارب	-	٤٤
وان	له	متراكب	هـ	بسيط	البستي	٤٤
إن	عامله	متدارك	هـ	بسيط	البستي	٤٤
نحن	فيه	متواتر	هـ	خفيف	البستي	٤٤
ولا	مصابه	متدارك	هـ	طويل	الحريري	٤٥
ومثل	صابه	متدارك	هـ	طويل	الحريري	٤٥
فما	شمائله	متراكب	هـ	بسيط	أبو فراس	٤٦
وكم	زها	متدارك	هـ	طويل	الدمامي	٦٤
على	يشينه	متدارك	هـ	طويل	-	٨٢
تسر	تهينه	متدارك	هـ	طويل	غرس الدين الإريلي	٨٢
إذ	فشاها	متواتر	هـ	طويل	ليلى الأخيلية	١١٢
شفاها	سفاها	متواتر	هـ	طويل	ليلى الأخيلية	١١٢
من	عليها	متواتر	هـ	خفيف	ابن أبي الإصبع	١١٥
وغطتنا	مصطفيا	متواتر	هـ	خفيف	ابن أبي الإصبع	١١٥
كم	إليها	متواتر	هـ	خفيف	ابن أبي الإصبع	١١٥
يوم	يوميا	متواتر	هـ	خفيف	ابن أبي الإصبع	١١٥
وان	قليلها	متدارك	هـ	طويل	ذو الزمة	١٢٩
تصدى	بأسره	متدارك	هـ	طويل	الحريري	١٣٠
ما يعلم	يعانيها	متواتر	هـ	بسيط	الأبله	١٤٧
وليلة	بالفقيه	متواتر	هـ	مخلع البسيط	الحلي	١٤٧

الصفحة	الشاعر	البحر	الروي	القافية	انتهاء	ابتداء البيت
١٤٧	الحلي	مخلع البسيط	هـ	متواتر	ويثقيه	راى
١٤٧	الحلي	مخلع البسيط	هـ	متواتر	إيه	فلقت
١٤٧	الحلي	مخلع البسيط	هـ	متواتر	سفيه	ما ذاك
١٧٧	كثير عزة	كامل	هـ	متدارك	لها	لو
١٧٩	المتنبي	طويل	هـ	متدارك	لظالمه	وإن
١٧٩	المتنبي	طويل	هـ	متدارك	مكارمه	وما
٢١٧	الوطواط	متقارب	هـ	متدارك	حرها	فوجهك
٢٣٩	ابن دريد	سريع	هـ	مترادف	إليه	لو
٢٣٩	ابن دريد	سريع	هـ	مترادف	عليه	أحرقه
٢٦٠	ضياء الدين الكاتب	وافر	هـ	متواتر	وأنكروه	أقول
٢٦٠	ضياء الدين الكاتب	وافر	هـ	متواتر	تعرفوه	هو
٢٩٨	الطغراني	كامل	هـ	متواتر	تطخيه	يا
٢٩٨	الطغراني	كامل	هـ	متواتر	فيه	أحرق
٣١٥	الصاحب بن عباد	مجزوء الرمل	هـ	متواتر	بالمكاره	قلت

- ي -

٤٠	المتنبي	طويل	ي	متقارب	متدارك	كفى أمانيا
٤٦	النميري	متقارب	ي	متواتر	الثريا	فكن
٦١	ابن الفارض	رمل	ي	متدارك	لغي	ظل
٨١	النايف الجعدي	طويل	ي	متدارك	الأعادي	فتى
٨٨ - ٨٧	المجاشعي	وافر	ي	متواتر	الأعادي	وإخوان
٨٨ - ٨٧	المجاشعي	وافر	ي	متواتر	فؤادي	وخلتهم
٨٨ - ٨٧	المجاشعي	وافر	ي	متواتر	فسادي	وقالوا

ابتداء البيت	انتهاء	القافية	الروي	البحر	الشاعر	الصفحة
وقالوا	ودادي	متواتر	ي	وافر	المجاشعي	٨٧-٨٨
فيا	ليا	متدارك	ي	طويل	أبو تمام	٩٣
وتحتقر	فانيا	متدارك	ي	طويل	المتنبي	٢٣٣
عصاني	العصي	متواتر	ي	وافر	-	٢٣٩
والأصمعي	عي	متواتر	ي	بسيط	الجزري الحلبي	٢٤٠
خلقت	باكبا	متدارك	ي	طويل	المتنبي	٢٦٧
فتى	باقيا	متدارك	ي	طويل	النايف الجعدي	٢٨٧
فتى	الأعادي	متدارك	ي	طويل	النايف الجعدي	٢٨٧
كفى	يديا	متواتر	ي	وافر	أبو العتاهية	٣٢٤
وكانت	حيا	متواتر	ي	وافر	أبو العتاهية	٣٢٤
١ - ي						
خاط	سوا	متدارك	ا	مجزوء الرمل	بشار	١٠١
قلت	هجا	متدارك	ا	مجزوء الرمل	بشار	١٠١
رنا	رمى	مترাকب	ي	بسيط	-	١١٢
رمى	همى	مترাকب	ي	بسيط	-	١١٢
قال	الورى	متدارك	ي	كامل	جرمانوس فرحات	١٣١
وسلوت	الكري	متدارك	ي	كامل	جرمانوس فرحات	١٣١
وفي	هوى	متدارك	ي	منهوك الرجز	الموصلني	١٤٠
الدمع	مشى	متدارك	ي	كامل	بدر الدين الدماميني	١٤٨
وغدا	وشا	متدارك	ا	كامل	بدر الدين الدماميني	١٤٨

الأعلام

- ١ -

- الأمدي ١٢٢ ، ١٢٣ .
 آمنة بنت وهب ١٦٢ ، ٢٤١ .
 إبراهيم الأبياري ٩٠ ، ١١٩ .
 إبراهيم الأنصاري ٦٨ .
 إبراهيم بن سهل ١٨٧ .
 إبراهيم بن شاعر ٤٧ .
 إبراهيم حبكي الحلبي ١٨ .
 إبراهيم السامرائي ٩٢ .
 إبراهيم الصولي ٢٩٨ .
 إبراهيم الطائي ٢٥٩ .
 إبراهيم القيرواني ١٠١ .
 إبراهيم المخزومي ٣٠٦ .
 إبراهيم الموصللي ٢٩٨ .
 إبراهيم اليازجي ٢٩٧ ، ٢٩٨ .
 الأبشيهي ٣٢٢ .
 الأبله ١٤٧ .
 إبليس ٩٠ ، ١٣٥ .
 إحسان عباس ٥١ ، ١٩٩ ، ٣١٨ .
 أحمد ٩٢ .
 أحمد إبراهيم موسى ١٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ .
 أحمد الإسكافي ٥١ .
 أحمد الإنطاكي ٢١٣ .
 أحمد بدوي ١٩٣ .
 أحمد بن أبي داود ٢٤٩ .
 أحمد بن المعتصم ١٨٣ .
 أحمد بن يوسف الغرناطي ١٠ .
 أحمد البيروني ٢٠ .
 أحمد الجرجاني الشقي ١٠١ .
 أحمد شمس الدين ٩ ، ١٧٤ .
 أحمد عصام الكاتب ٣٠٦ .
 أحمد محمد شاعر ٢٦١ .
 أحمد مطلوب ٩٠ ، ٢٣٧ .
 أحمد الهاشمي ٤ ، ٥ ، ٦٤ .
 الأحنف بن قيس ٦٢ ، ٢٥٨ .
 الأخطل ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢٧١ .
 الإريلي ٩ ، ١٠ ، ٧٤ ، ٧١ .
 إسحاق بن حسان ٤٣ .
 إسحاق الموصللي ٣٩ .
 الإسكندر ٣١ .
 إسماعيل بن إبراهيم الخليل ١٦٢ .
 إسماعيل الحنفي ١١ .
 الأشرف موسى ٩٣ .

ابن الإعرابي ٢٥١ ، ٢٧٤ .	الأصفهاني ١١٩ ، ٢٧٥ .
ابن الأهم ١٩٥ .	الأصمعي ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٣ .
ابن بشران ١١٤ .	الأعشى ٩٤ ، ١٢٠ ، ٢٢٢ ، ٣٠٣ .
ابن البطريق ٩ .	أعشى ميمون ٢٢٨ .
ابن البوقي ١٦٢ .	الأعلمي ١٠٢ ، ٢٥٢ .
ابن بويه ٩٥ .	إغناطيوس كراتشوفسكي ٤٣ .
ابن جابر المالكي ١٠ .	الأقشير ١٢٧ .
ابن حجاج الحنبلي ١١ .	امرؤ القيس ٣٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٨ ،
ابن حجلة المغربي ١٤٧ ، ١٥٣ .	١٢٩ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ،
ابن حمديس ١٩٩ .	١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ،
ابن حمزة الحسيني ٢١ .	٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
ابن حيوس ٣١٣ ، ٣٣٤ .	٣٣٢ .
ابن خطيب داريا ٦٦ .	إميل يعقوب ٣٠٢ .
ابن خفاجة ٨٩ ، ٩٠ .	الإنباري ٣٠٧ .
ابن خلدون ٦٥ .	إنعام فوال عكاوي ٩ ، ١٩ ، ٥٠ ، ٩٤ ،
ابن خلكان ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٤١ ،	١٣٥ ، ١٧٤ .
١٤٧ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ .	أورسانبوس الفاخوري ٢٢ .
ابن الخلوف الحميري ١٣ .	أوس بن حجر ٢٧٣ .
ابن دانيال ١٠٦ .	إياس ١٨٣ .
ابن داوود الآثاري ١١ .	إيليا حاوي ٣٩ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
ابن دحية المغربي ٩٠ ، ١١٩ .	٩٣ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٨١ ،
ابن دريد ٩٠ ، ٢٣٩ .	١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ .
ابن دقماق ١٤ .	ابن أبي الإصبع ٨ ، ٩ ، ١١٥ ، ١٣٣ ،
ابن ذي يزن ٦٧ .	١٣٧ ، ١٧٤ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ،
ابن الربيع ٢١١ .	٢٩٧ ، ٣٢٩ .
ابن رشيق القيرواني ٧ ، ٤٤ ، ٨٩ ،	ابن أبي حصينة ٢٤١ .
١٤١ ، ١٤٤ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ٢٣٣ ،	ابن أبي صفرة ١٢٩ .
٢٥٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ .	ابن أبي عيينة ١٢٨ .
	ابن الأثير ٨ .

ابن الرومي ٣٩ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٦ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٥٣ ، ٣١٤ .
 ابن زرارعة ٦٧ ، ٦٨ .
 ابن زيدون ١١٩ ، ١٢٠ .
 ابن سناء الملك ٨٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧ .
 ابن سنان الخفاجي ٧ ، ٩ .
 ابن شاطر الكتبي ١٠ .
 ابن الشجري ٢٧٥ .
 ابن شرف القيرواني ٢١٩ .
 ابن عبد ربه ٦٧ ، ١٥٧ ، ٢٦٠ ، ٣٠٦ .
 ابن عبدون ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ .
 ابن العلقمي ١٦٢ .
 ابن العماد الحنبلي ١١ ، ٤٨ .
 ابن عنين ٤٧ ، ٣٢٨ .
 ابن الفارض ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦١ ،
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ،
 ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ .
 ابن الفريفة ٢١٠ .
 ابن الفضل ٢٥٨ .
 ابن القاضي ٦٦ .
 ابن قتيبة ٤٠ ، ٢٢٠ .
 ابن ليلي ٢١٠ .
 ابن مالك ٩ ، ٧٦ .
 ابن محرز ١٦ .
 ابن المزين ٢٦٣ .
 ابن المستوفى ١٧٤ .
 ابن المعتز ٤٣ ، ٤٤ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ١١٥ ،
 ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ .

٣٢٨ .
 ابن معشوق ٥٣ ، ٥٤ .
 ابن المعلى ٩٠ .
 ابن المقرئ ١٢ .
 ابن منظور ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٩٢ ، ١٢٢ ،
 ١٣٧ ، ٢٠٩ ، ٣١٤ .
 ابن منقذ ٨ ، ٤٥ ، ١١٧ ، ١٦١ ، ٢٧٥ ،
 ٣٠٦ .
 ابن المولى ٢٦٠ .
 ابن موهوب السمعوني ٢٤ .
 ابن الناطم ٩ .
 ابن نباتة ٤١ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٥ ،
 ٧٦ ، ٨٦ ، ١١٧ ، ١٧٦ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦٥ .
 ابن النبيه ٢٩٣ .
 ابن هانيء الأندلسي ٧٤ ، ١٤٣ ، ٢٨٧ ،
 ٢٨٨ .
 ابن الوردي ٦٤ .
 أبو الأسود الدؤلي ١٤٨ ، ٢٩٨ .
 أبو بكر ٢٥ .
 أبو بكر الخوارزمي ٢٨٤ .
 أبو البيداء ٢٣٥ .
 أبو تمام ٣٢ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٥١ ، ١٥٨ ،
 ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٣ ،
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ،
 ٣٢٦ .

٢٠٠ ، ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ،
٣٢٦ ، ٣٢٩ .

أبو هرم ٦٧ .

أبو هلال العسكري ٥ ، ٦ ، ٣٧ ، ٤٩ ،
٥٠ ، ٧١ ، ٢٥٣ ، ٣٠٦ .

أبو الوفاء مفتي الشافعية ١٦ .

أبو الينبغي ١٠١ .

- ب -

البابرتي ٧٧ ، ١٠١ ، ١٤٤ ، ٢٩٥ ،
٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ .

البحثري ٥١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٣ ، ١٢٩ ،
١٧٢ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،

٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ .

البخاري ٣٢٤ .

بدر الدين الدماميني ٦٤ ، ٦٥ ، ١٤٧ .

بديع الزمان الهمداني ١٤٩ ، ٢٨٤ .

برهان الدين القيرواني ٢٥٩ .

بشار بن برد ٧٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
١٨٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ .

بشير الشهابي ٢١ .

بطرس البستاني ٣٠٦ ، ٣١٥ .

بطرس فهد ٢٨ .

البطين بن محلم ١٢٣ .

البهاء زهير ٥٠ ، ١٥٩ ، ٢٩٧ .

البهاء العاملي ٢٦٥ ، ٣١٦ .

بوران ١٠٢ .

البوصيري ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٣٢٩ .

أبو حسان ثابت ٦٧ ، ٦٨ .

أبو الحسن السلامي ٢٤٤ .

أبو الحسن النعيمي ٤٦ .

أبو دلف العجلي ٩ ، ٣٥ .

أبو الرقعمق ٢١٣ .

أبو سعيد السكري ١١٧ ، ٢٦٣ .

أبو شامة ٢٤١ .

أبو شجاع ١٣ .

أبو الشعب العبسي ٩٤ .

أبو صخر الهذلي ٩٣ .

أبو الطمحان ١٩٦ .

أبو الطيب أحمد الموصلي ٦٨ .

أبو عبد الرحمن العروزي ٩٢ .

أبو العتاهية ٦٩ ، ٨١ ، ٢٧١ ، ٣١٨ ،

٣٢٣ ، ٣٢٤ .

أبو العلاء المعري ٧ ، ٥٣ ، ٨٨ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٩٩ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ،

٢٩٩ .

أبو عمر ٤٥ ، ١٢٠ ، ١٤٥ .

أبو الفتح البستي ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٥ ،

٥٦ ، ١٨١ .

أبو فراس الحمداني ٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٩٣ .

أبو الفرج البيهقي ١٣٥ .

أبو الفضل عياض ٢٠٩ .

أبو القاسم حسن الكاتبي ٣١٤ .

أبو قدار ٦٧ ، ٦٨ .

أبو النجم ٤٠ .

أبو نواس ٣٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ١٠٨ ،

١٢٢ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٩٣ ، ١٩٤ .

- ت -

تأبط شرا ٦٧.

التبريزي ٣٧ ، ٦٥ ، ٨٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،

١٣٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ٢٦٠ ، ٣١٦ .

التهامي ٤١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٤٧ .

توبة بن الحمير ١٩٧ ، ٢٢٨ .

توما الأكويني ٢٨ .

التيفاشي ٨ .

- ث -

الثعالبي ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ،

١٧٠ ، ٢٤٤ .

- ج -

جابر بن عبد الله ٧٣ .

الجاحظ ٦ ، ١١٢ ، ٣٣٣ .

جار الله الزمخشري ٧ .

جحظة البرمكي ٢١٣ .

الجرجاني ٣٠٦ .

جرمانوس فرحات ٥١ ، ١٣١ ، ٢٤٠ ،

٢٥٣ .

جرير ٩٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ،

٢٧١ .

الجزري الحلبي ٢٤٠ .

جساس بن مرة البكري ١٦٨ .

جعفر بن علي ١٤٣ .

جنوب ذي كلب ٢٥١ .

جورج قناز ٥ ، ٤٩ .

- ح -

حاتم الطائي ١٤٥ ، ٣٠٨ .

الحاتمي ١٤١ .

الحاجري ٥١ .

الحافظ لدين الله ١٩٣ .

حبيب أفندي ٣١٢ .

الحجاج ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٦٤ ، ٢٦٠ ،

٢٩٢ .

الحريري ٩٩ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٢٤ ،

١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،

٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،

٣٣٠ ، ٣١٣ .

حسام الدين لؤلؤ ٢٤١ .

حسان بن ثابت ٩٤ ، ١٢٠ ، ٢١٥ .

حسان بن مفرج الطائي ٢٠٦ .

الحسن بن أحمد اليمني ١٦ .

الحسن بن سهل ٥ ، ٨٩ ، ١٢ ، ٢٦٩ .

حسن بن محمد ٢٤١ .

حسن السندوبي ٣٨ ، ٩٣ ، ١٢٨ ،

١٦٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ،

٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ،

٣٠٢ ، ٣٠٧ .

حسن الكرمي ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٢٩ ،

١٧٠ ، ٢٦٠ .

حسن نور الدين ٦٥ ، ١١١ ، ١٤٧ .

حسين علوان ٢٩٦ .

الحصري ٢٧ .

الحطيفة ١١٧ ، ٢٧٤ .

خليل مردم بك ٩٣.
الخنساء ٥٠، ٦٦، ٦٧، ٩٣، ١٢٠،
٢٠٤، ٢٢٥، ٢٥٤، ٢٩٦.
الخوري بولس عواد ٢٧، ٢٨، ٢٩.
الخوري نيقولاوس الصائغ ١٩.
خير الدين الزركلي ٦، ٧، ٨، ٢٣،
٣٤، ٦٥، ٢٥٩.

- د -

داوود سلوم ٢٧٧.
دعبل ٨٩، ٩٤، ٢٦٩.
ديك الجن ٩٠، ٩٩، ٢٣٧.

- ذ -

ذو الرمة ١٢٩، ١٤٤.

- ر -

الرازي ٩.
الراعي النميري ١١٠، ١٣٥.
ربيعة الضبي ١١٧.
الرسول ٢١، ٢٥، ٣٦، ٤٦، ١٧٠،
٢١٥، ٢٢٤.
الرشيد ٦، ١٢٢، ٢٧١.
الرشيد عمر النوي ٢٦٠.
رضوان ٥٣.
الرضي ٢٤١.
الرماح بن ميادة ٨٤.
رويشد بن وميض العنبري ٢٩٢.

الحلي ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ٢٤، ٢٥،
٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٦، ٥٧، ٦١،
٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٨، ٧٧، ٨٠،
٨٨، ٩١، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢،
١٠٣، ١٠٦، ١١١، ١١٣، ١١٤،
١١٦، ١١٨، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨،
١٣٣، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٢، ١٦٢،
١٦٧، ١٨٨، ١٩١، ٢٠٥، ٢٢٥،
٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥،
٢٥٠، ٢٦٢، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٣،
٣٠١، ٣٠٤، ٣١٢، ٣٢١، ٣٢٨،
٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣،
٣٣٥، ٣٣٤.

حمد الصاري ٢٧١.
الحموي أنظر الكتاب
الحبص بيص ٢٥٨.

- خ -

الخريمي ٤٣.
الخطيب العمري ٢٤.
الخطيب القزويني ٩، ٣٥، ٦٢، ٧١،
٧٦، ٧٧، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠١،
١٢٠، ١٢٩، ١٦٤، ١٧٦، ١٧٩،
٢٠٠، ٢٠٨، ٧٢٠، ٢١٠، ٢١٢،
٢١٧، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٨١، ٢٩٨،
٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٣٠.
خليل إبراهيم العطية ٩٧.
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٩٢، ٢٥٢.
خليل البهنوي ٢١.

- ز -

الزبير بن عبد المطلب ١٩٦.

زكريا الأنصاري ٦٨.

الزمخشري ٧.

زهير بن أبي سلمى ٨٨ ، ١٢٤ ، ١٤١ ،

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ،

٢٣٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ ،

٣٢٥ .

زياد الأعجم ٧١.

زيد ١٠١.

زيد بن علي ١٢٣.

- س -

الساعاتي ٢٢.

سامي الدهان ٧٤ ، ١٤٧ .

السبكي ٧.

السجستاني ٤٣.

سجيع الجبيلي ١٤٤.

سحيم الرياحي ٢٦١.

سراج الدين الوراق ١٤٧.

السري الرفاء ٣٣٥.

سعيد الحاجب ١٨٣.

سعيد الدهان ٥٩.

السكاكي ٨ ، ٩ ، ١٤٣ .

سلم الخاسر ٢٧١.

السموأل بن عاديء ٧١ ، ٧٢ ، ٢٢٤ .

سنان ٦٧.

سويد الشيباني ١٢٣.

سيويه ٣٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ .

سيف الدولة ١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ،

٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٣٣٥ .

سيف الدين الأملدي ٢٥٧.

سيف الدين الكاتب ٣٠٦.

السيوطي ١٤ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٨٣ .

- ش -

الشاب الظريف ٦١ ، ٦٣ ، ١٥٤ .

شاكر البتلوني ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

شبيب بن يزيد الأنصاري ١٢٣ ، ١٦٤ .

شرف الدين الأنصاري ٢٥٧.

شرف الدين بن الحلوي ٦٨.

شرف الدين طراد ٢٥٨.

شرف الدين مستوفى إربل ٨٢.

شريح بن ضبيعة ٢٩٢.

الشريف الرضي ٤١ ، ٥١ ، ٣١٨ .

شكري فيصل ٦٩ ، ٨١ ، ١٢٠ .

الشنفرى ٦٧ ، ٢٣٧ .

شهاب الدين بن حجر ٩٥.

شيخ شيوخ حماء ١٤٧.

- ص -

الصاحب بن عباد ٩٥ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ٢٤٤ ، ٢٨٤ ، ٣١٥ .

صالح اللخمي ٢٦٩.

صباحي الصالح ٣٢٤.

صخر بن عمرو ٦٦ ، ٦٧ ، ٢٢٥ ، ٢٥٤ .

صريع الغواني ٦.

الصفدي ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٨ ،
٦٢ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٢ ،
٩١ ، ١٠٦ ، ١٣١ ، ١٥٣ ، ٢٢٠ ،
٢٦٤ .

صلاح الدين ٣٣٠ .

- ط -

طاهر بن الحسين ١٧٦ .
طاهري الجزائري ٢٤ .
الطبري ١٢٨ ، ١٢٩ .
الطرماح ٣٣٣ .
طرفة بن العبد ٤١ ، ١٦١ ، ٢٧٣ ،
٣٢١ .

الطغراني ١٠٤ ، ١٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٩٨ .
طه حسين ١١٩ .

- ع -

عائشة الباعونية ١٤ ، ٢٣ .

امر بن مالك ٧٦ .

عبد الأمير مهنا ٨ ، ٣٩ ، ١٦١ ، ٢٥٣ ،
٣١٤ .

عبد البر الفيومي ١٦ .

عبد الحميد قدس ٢٤ ، ٢٥ .

عبد الرحمن البرقوقي ٢٨١ .

عبد الرحمن الحيمدي ١٥ .

عبد الرحمن الزبيري ١١ .

عبد السلام محمد هارون ٦ .

عبد العزيز ٩٣ .

عبد العزيز بن مروان ١٢٣ .

عبد العزيز الحموي ٥٩ .

عبد العزيز عتيق ٣٦ .

عبد العزيز الميمني ٢٩٨ .

عبد الغني النابلسي ١٧ ، ١٨ .

عبد القادر حسين ٩ ، ٤٥ ، ٩٥ .

عبد القادر الحسيني ٢٣ .

عبد القادر الشافعي ١٥ .

عبد القاهر الجرجاني ٧ ، ٥٥ .

عبد اللطيف العشماوي ١٦ .

عبد بن الزبير ٩٣ .

عبد الله البني ١٩ .

عبد الله بن طاهر ٢٣٣ .

عبد الله بن عبد المطلب ١٦٢ .

عبد الله بن المعتز ٦ .

عبد الله الجبوري ٩٠ ، ٢٣٧ .

عبد الله الزفتاوي ١٦ .

عبد المطلب ٧١ .

عبد الملك بن مروان ٩٣ ، ١١٢ ،

١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٧٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ .

عبد الملك الحارثي ٢٢٤ .

عبد المنعم شلبي ٨٥ ، ٢١٤ .

عبد الهادي الأبياري ٢٥ .

عبيد الله بن عبد الله ٣١٩ .

عبيد الله بن وهب ٣١٩ .

عتاب بن ورقاء ١٦٤ .

العتابي ٣٠٤ .

عتبان الحروري ١٢٢ .

عثمان الحفصي ١٣ .

عثمان الراضي ٢٣ .

عدنان ٢٢ .

عدي بن الرقاع ١١١.

عدي بن زيد بن حماز ٢٢٠.

العرجي ١٤٤.

عروة بن الورد ٣٠٨.

عز الدين الموصلبي ٢٥ ، ١٢٥ ، ١٥٠ ، ١٨٣.

عزة ١٧٧.

العزير ٩.

عصام شعيتو ٥ ، ٦.

عضد الدولة البويهبي ١٧٠ ، ٢٤٤.

عفيف الدين التلمساني ١٥٤.

علاء الدين الوداعي ١٥٣.

علي أبو زيد ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ١٢٥.

علي البجاوي ٥ ، ٤٩ ، ١٠١ ، ١٧٧.

علي بن أبي طالب ٣١ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ١٤٨ ، ٢٧٠ ، ٣٢٤.

علي بن الجزار ٢٦٥.

علي بن الجهم ٩٣.

علي التغلبي ٢٥٧.

علي الحنفي ١٩.

علي عطوي ٢٧.

علي فودة ٧.

علي المدني ١٧.

عماد الدين الشافعي ٢٤.

عماد الدين الكاتب ٣٣٠.

عمر بن أبي ربيعة ١٠٨ ، ١٤٤ ، ٣٠٢.

عمر بن الخطاب ١٠٨ ، ١١٧.

عمر بن عبد العزيز ١٠٨.

عمر بن المثنى ١٣٣.

عمر رضا كحالة ١١ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٧٣ ، ٢٦٣.

عمر فروخ ٣١٦.

عمرو بن إبان بن عثمان بن عفان ٢٩٨.

عمرو بن سنان المنقري ١٩٥.

عمرو بن كلثوم ٣٩ ، ١٨٩ ، ٢١٣ ، ٢٣٩ ، ٣٠٤.

عمرو بن معد يكرب ١١٠ ، ١٨٣ ، ٢٢٢.

عمرو ذي الكلب ٢٥٢.

عنبرة ٨٥ ، ١٤٩ ، ٢١٤ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧.

عوف بن محلم ٢٣٣.

عوف السعدي ١٧٦.

عيسى بن حجاج ١١.

عيسى بن مريم

- غ -

الغزي ٥٣.

غرس الدين الإريلي ٨٢.

غلام علي آزاد ٢٠.

الغنوي ١٧٧.

- ف -

الفتح بن خاقان ٢٦٩.

الفخر عيسى ٢١٣.

فخر الدولة ٩٥.

فخر الدين قباوة ١٣٧.

الفرزدق ١١٠ ، ١١١ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٣٠٦ .

فؤاد أفرام البستاني ١٢٤ .

فوزي عطوي ١١٢ .

- ق -

قاهوس الديلمي ١٧٠ .

القاسم بن طرفان ١٠٢ .

القاسم الحريري ٤٥ ، ٤٦ .

قاسم الحلبي ١٨ .

القاضي الأرجاني ٨٤ ، ٨٨ ، ١٢٨ ،

٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٤٤ ، ٣٣٠ .

القاضي الفاضل ١٩٣ ، ٣٣٠ .

القالبي ٩٥ ، ٢٥١ ، ٢٧٥ .

قتادة بن مسلمة ٣٠٣ .

قدامة بن جعفر ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ٩٤ ،

١١٠ ، ١٥١ ، ١٩٦ ، ٢٧٠ ، ٣٠٨ .

قدري مايو ٨٤ ، ١٧٧ ، ٢٣٠ .

القرشي ٨٥ ، ٢٠٣ .

قريط بن أنيف ١٣٣ ، ١٣٤ .

القصابي ٢٣ .

قيس بن عاصم ٢٢٤ .

قيس بن الملوح ٣١ .

- ك -

كافور الإخشيدي ٤٠ ، ٢١٣ .

الكتيبي ٦٧ ، ١٥٣ .

كثير عزة ١٧٧ ، ٢٣٠ .

كرم البستاني ٩٣ .

كسرى ١١٧ .

كعب بن زهير ٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ .

الكفعمي ١٣ .

كليب بن ربيعة ١٦٨ ، ١٨٥ .

كمال البازجي ٢٩٩ .

الكميت ٢٧٧ ، ٣٣٣ .

- ل -

ليبد ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ .

لحد خاطر ٢٨ .

لقمان ٢٤٨ .

لقيط ١٩٦ .

لويس شيخو ١٨ .

لويس نيكل البوهيمي ٢٧٥ .

ليلي الأخيلية ١١٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ .

ليلي بنت سعد ٣١٦ .

- م -

المأمون العباسي ١٠٢ ، ٢٦٩ .

المبرد ١١١ ، ١٩٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ .

المتنبي ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٨١ ،

٨٤ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،

١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ،

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ،

٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ،

٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ،

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ،

٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ،

٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

المتوكل ٦ ، ٩٣ ، ١٨٣ ، ١٩٩ ، ٣١٩ .
 مجد الدين الإربلي ٧٤ .
 مجير الدين بن تميم ٧٣ ، ٧٤ .
 محاسن الشعراء ١٣١ .
 محمد ٢٥ ، ٣١ .
 محمد آغا ٢٣ .
 محمد إبراهيم نصر ٨٦ .
 محمد أبو الفضل إبراهيم ٥ ، ٨٨ ، ٢٩٧ .
 محمد إسماعيل عبد الصاوي ٩٧ ، ١٢٧ .
 محمد البجاوي ٣٧ .
 محمد بحر العلوم ٢٦٥ .
 محمد البكري ١٨ .
 محمد بن أبي الخطاب القرشي ١٧٧ .
 محمد بن حازم ١٠٢ .
 محمد بن سعد الكاتب ٢٩٨ .
 محمد بن عبد الوهاب ٥٩ .
 محمد بن المظفر ٣١٦ .
 محمد بن المنذر ٦٨ .
 محمد بن وهيب ٨٩ ، ٢٦٩ .
 محمد التتوخي ١٥٧ .
 محمد حسين آل ياسين ١٤٨ ، ١٦٤ .
 محمد الحموي ١٥ .
 محمد رشيد رضا ٥٥ .
 محمد رضوان ٢٢ .
 محمد الشاذلي ٢٤ .
 محمد طاهر الجبلاري ٢٩٧ .
 محمد عبد المنعم خفاجي ٣٥ ، ٨٣ .

محمد القمري ٢٠ .
 محمد محي الدين عبد الحميد ٤٤ ، ١٨٣ .
 محمد مرسي الخولي ٤٤ ، ٥٦ .
 محمد ناظم الملتقى ١٦ .
 محمد نايف الديلمي ١٠٦ .
 محمد نوري الكيلاني ٢٣ .
 محمد يوسف نجم ٩٤ ، ٢٧٣ .
 محمود صفوت ٢٢ .
 محي الدين ديب ١٧٣ .
 مخارق ١٨٣ .
 المرحومي الأميني ١٤٧ .
 المرزباني ١١٠ ، ١٢٩ ، ٢٢٤ .
 المرقش الأصغر ١٦١ .
 مروان بن أبي حفصة ٢٩٦ .
 المستعلم ١٦٢ .
 المسعودي ١٢٢ ، ١٢٣ .
 مسلم ٧٣ .
 مسلم بن الوليد ٥ ، ٧ ، ٤٤ ، ٢٧٥ .
 مصطفى البكري ٨ .
 مصطفى الرافي ٣٥ .
 مصطفى الشكعة ٢٧٥ .
 مصطفى الصلاحي ٢١ .
 مصعب بن الزبير ١٦٤ .
 مظفر الدين ٢٤٢ .
 معاذ بن جبل ٦٦ .
 معاوية بن مالك ٧٦ .
 معاوية بن مروان ١٩٧ .
 المعتصم ٦ ، ٣٩ ، ٦٢ ، ٢٦٩ .

المعتضد ٣١٩.

المعتمد بن عباد ١٩٩.

المعتمد العباسي ٣١٩.

معبد بن زائدة ٢٩٦ ، ٣٢٢.

مفيد قمبيحة ١٧٠.

المقر الأشرفي ١٤.

المقر المرحومي الفخري ٦٥.

المقنع الكندي ٩٥.

المكتفي ٦ ، ٨٣.

الملك الفاضل ٤٢.

الملك المؤيد ٤٢.

المنتصر ١٨٣.

المنصور ١٢٨.

المهدي ٢٧١.

مهدي المخزومي ٩٢.

مهدي ناصر الدين ١٨٧.

المهلب ١٦٤.

مهلب بن ربيعة ١٦٨.

مهيار الديلمي ٤١ ، ١٤٤.

موسى ٦٩ ، ٢٥٠.

موسى بن ملهم ٢٦.

الموصللي ١٠ ، ١٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٣٠ ، ١٣٩.

- ن -

النايفة الجعدي ٨٠ ، ٨١ ، ٢٨٧.

النايفة الذبياني ٣٧ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٦٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٧ ، ٣٢٥ ، ٣٠٤.

النباسي ٢٠٨.

الناشيء الأصغر ١٢٠.

الناصر ٩ ، ٣٤ ، ٣٥.

ناصريف اليازجي ٣٨ ، ٤٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦.

نافع الغنوي ١٤١.

نايف معروف ٣٥.

النسبي محمد ٧١ ، ٧٣ ، ٩٢ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤ ، ٢٧٣ ، ٣٢٤.

نجم الدين اليمني ٤١.

نسيب نشاوي ١٠٦.

نصر بن محمود بن صالح ٣٣٤.

نصيب بن رباح ١٢٣ ، ٢٢٦.

نظير عبود ٣٠٦.

النعمان ١٦٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٠.

نعيم زرزور ٤٦.

نفظويه النحوي ٢٣٩.

النمر بن التولب ١٤٥.

نوري حمودي القيسي ١٠٠ ، ٢١٣.

النويري ٣٨ ، ٥٣ ، ١٠٦ ، ١٥٥ ، ١٧٦.

- ه -

الهادي ١٢٢.

هارون ٦٩.

هرم بن سنان ١٥٨.

هشام بن عبد الملك ٤٠ ، ١٢٣ ، ٣٠٦.

هلال ناجي ٢١٣.

- و -

واضح الصمد ٨١ ، ١١٢ ، ٢٢٨.

الوأواء الدمشقي ٧٤ ، ١٩٨.

الوشاء ٢٩٩.

وصيف التركي ٥٠.

الوطواط ٨ ، ١٧٩.

الوليد بن عبد الملك ١١١.

وليد عرفات ٢١٥.

- ي -

اليازجي ١٥٩ ، ١٧٩.

باقوت الحموي ١٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣.

١١٤ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٧٠ ، ٣٠٢.

بحيسى بن تميم ١٩٩.

بحيسى بن حمزة ١٠٨.

بحيسى بن الربيع ٢١١.

يزيد ١٢٣.

يزيد المهلب ٢٦٠.

يسرى عبد الغني عبد الله ١٤٩ ، ١٨٧.

يوسف بكار ٧١.

يوسف بن سباسلار ١٤٧.

يوسف الدبس ٢٧ ، ٣٤.

يوسف سرقيس ١٩ ، ٢٢ ، ٢٧.

يوسف السمعاني ٢٧.

يوسف شكري فرحات ٧١ ، ٢٢٠.

يوشع بن نون ١٨٥ ، ١٨٦.

الأماكن والبطون

- أ -	- ب -
الأبواء ١٦٢.	باعون ١٤.
الأثمد ٣٠٢.	البحرين ٤٥.
الأردن ١٤.	بشري ٢٧.
الأزد ٧.	البصرة ٨٩، ٩٢، ١٠٢، ١٠٨، ١٧٥، ٢٤٠، ٢٧١، ٣٢٢.
الإسكندرية ١٩، ٢٢، ١٥٣، ١٧٠.	يعبد ٢٢.
الأندلس ٦٨، ١٢٣، ١٤٣، ١٩٩.	بعلبك ٩.
٢٧٧.	بغداد ٦، ٧، ١٨، ٣٤، ٣٧، ٤٣، ٨٢، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ٢١١، ٢٢٩، ٢٥٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٧، ٣١٨، ٣١٩.
الأهواز ٥، ١٠٨.	بلاد الترك ١٩.
أبو معاذ ٦٦، ٦٧، ٦٨.	بلاد الجبل ١٧٠.
أبيات حسين ١٢.	بلاد الروم ١٦، ١٢٢، ١٨٢.
إربل ٧٩، ٧٤، ٨٢.	بلاد العجم ٦٨.
أسد ٧٩.	بلاد المغرب ١٤٣.
إشبيلية ١٨٧، ٢٦٩.	بلخ ١٧٩.
أصبهان ٨٤، ٩٥، ١٢٩، ١٦٤.	بلكرم ٢٠.
أخن ١٤.	بنو زبيد ٦، ١١٠.
إفريقيا ٨، ١٤٣، ١٩٩.	بنو عام ٧١.
إنطاكيا ٢٠٢.	بنو قره ٧١، ٢٠٦.
إهدن ١٣١.	
إيران ١٢٤.	

بنو القين ١٩٦.

بنو مليح ١٧٧.

بيت المقدس ٢٠ ، ١١٤.

البيرة ١٠.

بيروت أنظر الكتاب

- ت -

تركستان ١١١.

تستر ٨٤.

تعز ١٢.

تميم ٧٩ ، ٢٢٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٣.

تهامة ٤١ ، ٢٠٦.

تونس ١٣.

تيفاش ٨.

- ج -

الجامعة الأميركية ٢٥.

جبل عامل ١٣

جرجان ٦ ، ٧ ، ١٧٠.

جرم ٧١.

الجزيرة الفراتية ٤٣.

الجنة ٥٣.

جيرة العلم ٤٦.

- ح -

الحجاز ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٢٠ ، ٢٠٦.

٢٩٢ ، ٢٤١.

الحجرة النبوية ٢٣.

الحران ١٧٦.

الحرم المكي ٢٤.

حصرون ٢٧ ، ٢٨ ، ١٣١.

الحصن ٢٢٤.

حضر موت ٩٥.

حلب ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥٨.

١٣١ ، ٢٤٠ ، ٣٣٥.

الحلة ١٠ ، ٣٤.

حماء ٨ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٥٩.

٩٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧.

حمص ٢١ ، ٩٩ ، ١٤٧ ، ٢٤٢.

حوران ١٦٩.

الحيرة ٩٣ ، ٢١٥.

- خ -

خراسان ٦٢ ، ١٠٢ ، ٢٣٣.

خریم ٤٣.

خوارزم ٨ ، ١٧٩ ، ٢٨٤.

خوزستان ٩٤ ، ١٦٢.

خير ٢٢٤.

- د -

دار النبوة ٢٠٦.

داريا ٣٠١.

دمشق ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦.

١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧.

٣٥ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٦.

٦٩ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٠٨ ، ١١١.

١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧.

٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٢.

٣٣٠.

دمياط ٢٠.

الديار الحجازية ٢٣.
الديار المصرية ١٠.
دهلك ١٠٨.

- ذ -

ذو سلم ٢٢ ، ٤٦.
ذي قار ١٧٧.

- ر -

الرصافة ١٢٣.
روضة المقياس ١٤.
الرملة ٢٠٦.
الروم ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢٤٠.
الري ٩ ، ٩٥ ، ١٦٤.

- ز -

زمخشر ١١ ، ١١٢.
زمخشر ٨.

- س -

ساحل البحر ٦٨.
سامراء ٢٥١.
سبته ١٨٧.
سلع ٤٦.
سلمية ٩٩ ، ٢٣٧.
سلول ٧١.
سوريا ١٢ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٢٣٧.

- ش -

الشام ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٧٤ ،
٩٩ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٦.

٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧ ، ٣٣٣.
شاور ١٢.
شرجة ١٢.
شبراز ٨ ، ١٧.

- ص -

صعدة ١٧.
صفد ٥٨ ، ٢٦٤.
صفين ٦٢.
صيدا ٥ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٨٨ ، ١٧٣.
الصين ١١١.

- ط -

الطائف ٢٣ ، ٢٩٢.
الطالقان ٩٥.
طبرستان ١٧٠.
طرابلس ٢٣.
طرسوس ٢٦٩.
الطيب ٩٤.

- ع -

عامر ٧١.
عدن ١١.
العدوة ٦٦.
العراق ١٠ ، ٧٤ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٢٢ ،
٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٩٢ ،
٣٢٢.

الحرب ٦ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٦٤ ،
٧٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٩.
عسقلان ٩٥ ، ١٩٣.

عسكر مكرم ٥ ، ٨٤ .
العقيق ١٤ ، ٢١ .
عمورية ٦٢ ، ٢٦٩ .
عين ورقة ٢٢ .

- غ -

غرناطة ٢٠٩ .
غزة ٢٠ ، ٥٣ ، ١٦٢ .
غزنة ٢١١ .
عطفان ٣٠٨ .
غور الأردن ١٦٩ .

- ف -

فاس ١٣ .
الفاطميون ٤١ .
فلسطين ١٧ ، ٢٠ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٩٥ ،
٢٠٦ ، ٢٦٤ .
الفيوم ٩ ، ١٦ .

- ق -

القادسية ١١٧ .
قاديشا ٢٧ .
قاسيون ٨ .
القاهرة ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ،
٢٠ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٦١ ، ٦٥ ،
٨٦ ، ٩٥ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٧٧ ،
١٩٣ ، ٢٠٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ .
قبرص ٢ .
قحطان ٧٩ .
القدس ١٨ ، ٤٠ .

قرطبة ١٢٠ ، ١٥٧ .
قريش ٩٣ .
قزوين ٩ ، ٣٥ ، ٩٥ .
قسطنطينية ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٢٢ .
قضاة ١٩٦ .
قفصة ٨ .
قنسرين ٢٤٩ .
قونية ٩ .
القيروان ٢٦٠ ، ٢٦٩ .

- ك -

كربلاء ١٣ .
الكمة ١٦٢ .
كفرشيما ٢١ .
كفرعيما ١٣ .
كلبرجا ١٤٧ .
الكوفة ٦ ، ٣٤ ، ٩٤ ، ١٢٣ ، ٢٥١ ،
٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣٣٣ .

- ل -

لبنان ١٧ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٨٨ ، ١٣١ .
لبنان الشمالي ٢٧ .

- م -

ماردين ١٠ .
المدينة ١٢ ، ١٤ ، ٢٣ ، ١١٠ ، ١٦٢ ،
٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٦٠ ، ٢٩٢ .
مراكش ٢٠٩ .
المرية ١٠ .
مصر ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

نصيبين ١٣٥ ، ٢٩٣ .
نيسابور ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٨٤ .
النيل ١٤ .

- ه -

هجرة رغاغة ١٧ .
هذيل ٦٧ .
هراة ٢١١ .
الهند ١٧ ، ٢٠ ، ٦٥ ، ١١١ ، ٣٠١ .
هندستان ٢٠

- و -

وادي دوعن ٩٥ .
واسط ٩٤ ، ١١٤ ، ٢٠١ ، ٢٧١ .

- ي -

اليمامة ١٤ ، ٢١٠ ، ٢٧١ .
اليمن ١٢ ، ١٤ ، ١١٠ ، ٢٠٦ .

١٧ ، ١٨ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٠ ،
٥٨ ، ٦٥ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٦ ،
٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
٢٩٧ ، ٣٠٦ .

المغرب ٦٦ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٩ .
مكة ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ،
١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،
٣١٦ .

مكناسة ٦٦ .

الموصل ٩ ، ١١ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٦٨ ،
١٠٦ ، ١٣٥ ، ٣٣٥ .

مياقارقين ٢٥٧ .

ميورقة ١٩٩ .

- ن -

ناصرية الروم ٩ ، ٣٥ .

ناصرية الشقيف ١٣ .

نجد ٨٤ ، ١٦١ ، ١٩٥ ، ٢٧٣ ، ٣١٦ .



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس كتاب العقد البديع

٥	مقدمة المحقق
٢٧	ترجمة المؤلف الخوري بولس هواد
٣٣	مقدمة المؤلف
٣٥	في حقيقة البديع
٣٧	براعة المطلع
٤٣	الجناس المركب والمطلق
٤٧	الجناس الملق
٤٩	الجناس المذيل واللاحق
٥٣	الجناس التام والمطرّف
٥٧	الجناس المصحّف والمحرّف
٦٠	الجناس اللفظي والمقلوب
٧٠	الاستطراد
٧٣	الاستعارة
٧٦	الاستخدام
٧٩	الهزل الذي يراد به الجدّ
٨٠	المقابلة
٨٣	الإلغاضات
٨٥	الإفتان
٨٧	الاستدراك
٨٩	الطّي والنشر
٩٢	الطباق
٩٧	النزاهة

٩٩	التخيير
١٠١	الابهام
١٠٤	إرسال المثل
١٠٦	التهمم
١٠٨	المراجعة
١١٠	التوشيح
١١٢	تشابه الأطراف
١١٤	المغابرة
١١٧	التليل
١١٩	التضويف
١٢٢	المواربة
١٢٤	الكلام الجامع
١٢٦	المناقضة
١٢٧	التصدير
١٣١	القول بالموجب
١٣٣	الهجو في معرض المدح
١٣٥	الاستثناء
١٣٧	التشريع
١٤١	التميم
١٤٣	تجاهل العارف
١٤٥	الاكتفاء
١٤٩	مراعاة النظر
١٥١	التمثيل
١٥٣	التوجيه
١٥٥	عتاب المرء نفسه
١٥٦	القسم
١٥٨	حسن التخلص
١٦١	الإطراد
١٦٣	العكس

١٦٥	الترديد
١٦٧	التكرار
١٦٩	المذهب الكلامي
١٧٢	المناسبة
١٧٤	التوسيع
١٧٦	التكميل
١٧٩	التفريق
١٨١	التشطير
١٨٢	التشبيه
١٨٥	التلميح
١٨٧	تشبيه شيئين بشيئين
١٨٩	الانسجام
١٩١	التفصيل
١٩٣	النوادر
١٩٥	المبالغة
١٩٧	الإغراق
١٩٩	الفلو
٢٠١	اقتلاف المعنى مع المعنى
٢٠٣	نفي الشيء بإيجابه
٢٠٤	الإيغال
٢٠٦	التهذيب والتأديب
٢٠٨	ما لا يستحيل بالانعكاس
٢٠٩	التورية
٢١٣	المشاكلة
٢١٥	الجمع مع التقسيم
٢١٧	الجمع مع التفريق
٢١٨	الإشارة
٢٢٠	التوليد
٢٢٢	الكناية

٢٢٣	الجمع
٢٢٤	السلب والإيجاب
٢٢٦	التقسيم
٢٢٨	الإيجاز
٢٣٠	الإشترك
٢٣١	التصريح
٢٣٣	الاعتراض
٢٣٥	الرجوع
٢٣٧	الترتيب
٢٣٩	الاشتقاق
٢٤١	الإنفاق
٢٤٢	الإبداع
٢٤٣	المماثلة
٢٤٤	حصر الجزئي والحاقه بالكلي
٢٤٦	الفرائد
٢٤٧	الترشيح
٢٤٩	العنوان
٢٥١	التسويم
٢٥٣	التطريز
٢٥٤	التنكيث
٢٥٦	الإرداف
٢٥٧	الإبداع
٢٦٢	التوهم
٢٦٤	الإلغاز
٢٦٧	سلامة الاختراع
٢٦٩	التفسير
٢٧١	حسن الاتباع
٢٧٣	الموارد
٢٧٥	الإيضاح

٢٧٧	التفريع
٢٧٩	حُسن النسق
٢٨٠	التعديد
٢٨١	التعليل
٢٨٣	التعطف
٢٨٤	الاستباج
٢٨٦	الطاعة والعصيان
٢٨٧	المدح في معرض اللّم
٢٨٩	البسط
٢٩٠	الإتساع
٢٩١	جمع المؤلف والمختلف
٢٩٢	التعريض
٢٩٣	الترصيع
٢٩٤	السجع
٢٩٦	التسميط
٢٩٨	الإلتزام
٣٠٠	المزاوجة
٣٠١	التجزئة
٣٠٢	التجريد
٣٠٤	المجاز
٣٠٥	اتلاف اللفظ مع المعنى
٣٠٦	اتلاف اللفظ مع الوزن
٣٠٨	اتلاف المعنى مع الوزن
٣٠٩	اتلاف اللفظ مع اللفظ
٣١٠	التمكين
٣١١	الحذف
٣١٣	التدبيج
٣١٤	الانتباس
٣١٦	السهولة

٣١٨	حسن البيان
٣١٩	الإدماج
٣٢١	الاحتباس
٣٢٢	براعة الطلب
٣٢٤	المقد
٣٢٥	المساواة
٣٢٦	حسن الختام
٣٢٨	التوزيع
٣٢٩	الاستعانة
٣٣٠	المقلوب والمستوي
٣٣٢	الموازنة
٣٣٣	التسليم
٣٣٤	اللف والنشر
٣٣٥	ردّ المعجز على الصدر
٣٣٧	فهارس الكتاب
٣٣٩	المصادر والمراجع
٣٥٥	الآيات القرآنية
٣٥٧	فهرس القوافي
٤٠٨	الأعلام
٤٢١	الأماكن والبطون
٤٢٧	فهرس الموضوعات